

000A





Handwritten text in Arabic script, likely a title or description, written in dark ink on aged, yellowed paper. The text is arranged in three lines: the first line reads 'كتاب في...' (Book in...), the second line reads 'الطب...' (Medicine...), and the third line reads 'الجزء الأول' (Volume 1). The script is cursive and characteristic of Ottoman or Persian manuscripts.



٢١٤٣

ته ق

التذكره بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، للقرطبي ،

محمد بن أحمد - ٦٧١ هـ ، كتب في القرن العاشر

المجري تقديرا .

٥٥٥٨

٢٠٠ ق

١٩ ص

٢٥ × ١٨ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ نفيس ، بها نقص في

الأثناء ، آخرها فائده .

الأعلام ( ط ٤ ) ٣٢٢:٥ الأزهري ٦٧٣:٣

١ - السميات ، أصول الدين أ - المؤلف

ب - تاريخ النسخ



الرقم ١٤٨  
٥٥٥٨

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٥٥٨ - ف ١١٧٩ / ١  
العنوان: المتن لمره بأحوال الحوى وأحوال الأفر  
المؤلف: القره من لا خبر به لمر  
تاريخ النسخ: الطائر المجرى  
اسم الناسخ:   
عدد الأوراق: ٢٠٠ ص  
ملاحظات:   
-----  
-----  
-----



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الدَّائِمِ وَكُلِّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ  
الَّذِي أَحَبَّ الْفَنَاءَ عَلَى كُلِّ حَيٍّ مِنْ  
الْأَنْسِ وَالْجِبْرِ وَالْحَيَوَانِ وَأَخْتَصَرَ بِالْبَقَاءِ  
الدَّائِمِ وَالْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ فَهُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
الَّذِي لَا يَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ تَعَالَى عَنِ  
سَمَاتِ النُّقُصِ وَتَنْزَعَهُ عَنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ  
وَالصَّلَوةِ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُبْعُوثِ  
رَحْمَةً عَامَّةً لِلْأَنْسِ وَالْجَانِّ الْمَوْثِقِ  
بِأَوْصَحِ الدَّلَائِلِ وَأَفْصَحِ الْبَيَانِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَوةً دَائِمَةً مَا  
تَعَاقَبَ الْجَدِيدَانِ وَتَبَعَتْهُمَا كِتَابُ التَّذَكُّرِ  
فِي أحوَالِ الْمَوْتِ وَالْبَرْزَخِ وَأُمُورِ الْآخِرَةِ انْتَحَبَتْ مِنْ  
كُتُبِ التَّفَاسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَذَكَرْتُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَشْرِحٍ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قال الشيخ** الامام العالم الزاهد الورع المحرر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من لفظه رضي الله عنه وارضاه ونفعنا من بركاته **قال** العبد الفقير المستقل من  
 ذنبه الراجي رحمة ربه ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن فرج الانصاري الحارثي  
 الاندلسي ثم القرطبي غفر الله له ولوالديه بجميع المسلمين **الحمد لله** العلي الاعلى  
 الولي المولى الذي خلق فاحيى وحكم على خلقه بالموت والفناء  
 والبعث الى دار الجزاء والفصل والقضاء لتخرج كل نفس بما تسعى كما  
 قال في كتابه جل وعلا الله من يات ربه مجزى فان له جهنم لا يموت  
 فيها ولا يحيى ومن يات مومنا قد عمل الصالحات فاولئك هم الدرجات  
 العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدون فيها وذلك جزاء من عذكي  
**وبعد** فاني قد رايت ان الكتب كتابا وجيلا يكون تذكرا  
 للنفس وعيلا صالحا بعد موت في ذكر الموت واحوال الموتى وذكر  
 الحشر والنشر والجنة والنار والفتن والاشراط فقلته من كتب الامة  
 وثقات اعلام هذه الامة حسب ما ورنيت اورايت وسرتي ذلك  
 منسوبا ميمنا ان شاء الله تعالى **وميت** كتاب التذكير باحوال  
 الموتى وامور الآخرة وتوبيخ بابائنا وجعلت عقيب كل باب فصلا  
 وفصولا يذكرك فيه ما يحتاج اليه  
 من بيان غريب او فقه  
 في

اخبركم عن

في حديث او ايضاح مستكمل لتكمل فايدته وتعلم  
 منفعته اذ التفتة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم هو المعنى المقصود والراي المحمود والعمل الموحود  
 في المطام المحمود واليوم المشهود جعله الله خالصا لوجهه  
 ويقربنا من رحمة وكرمه كدرب سواه ولا معبود  
 الا هو سبحانه **باب**  
**التهجد عن نهي الموت وللدعاء لاصحاب**  
**الجنة والموت والجسد مستكمل**  
 عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تمنين احدكم الموت ليرتل به فان كان لا يتمنى  
 فليقل اللهم اجني ما كانت الحياة خير لي وتوفي  
 اذا كانت الوفاة خير لي احسرحه الحاركي  
 ايضا وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تمنين احدكم الموت ولا تدعوه  
 من قبل ان ياتي به اذ انما احد انقطع عليه  
 وانه لا ينجد الموتى من عقر الا خير وفي الخبر ان  
 تمنين احدكم الموت انا محسن فلعلة ان ينجد  
 واما منسيا فلعلة ان يستغيب القبر عن حاجته  
 بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي جعل الموت  
 من نعمته لا تمنين احدكم  
 الموت ولا تدعوه من قبل  
 ان ياتي به اذ انما احد  
 انقطع عليه وانه لا ينجد  
 الموتى من عقر الا خير  
 وفي الخبر ان تمنين احدكم  
 الموت انا محسن فلعلة ان  
 ينجد واما منسيا فلعلة  
 ان يستغيب القبر عن حاجته  
 بن عبد الله قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم

قال الصادق عليه السلام  
 فلا اذا جاءك الموت  
 راجعا عن الاساءة  
 واستغفرت عن عيبك







وهو الرضى وذلك لا يحصل الا بالنوبة والرجوع عن  
الدنوب قال الجوهرى استعيت طلبت ان يعفون  
استعيتته فاعتني اى استرضيته فارضاني وفي ذلك  
في حق الكافرين وان استعيتوا فانه من المعنيين  
وروى عن سهل بن عبد الله الشيرازي انه قال  
لا يموت الموت الا لمنه رجل جاهل بما بعد الموت  
او رجل يغتر من قدر الله او مشتاق بحب لقاء  
الله وروى ان ملك الموت حيا الى ابراهيم عليه  
السلام فخليل الرحمن عز وجل ليقبض روحا فقال  
ابراهيم يا ملك الموت هل رايت خليلا يقبض روح  
خليله فخرج ملك الموت عليه السلام الى ربه تعالى  
فقال قل له هل رايت خليلا يكن لقاء خليفه فرجع  
قال فاقبض روحى الساعة وقال ابو الدرداء  
رضي الله عنه ما من مؤمن الا والموت خير له  
من لم يصدقني فان الله تعالى يقول وما عند الله  
خير للابرار ولا تحسبن الذين كفروا انما على الله  
حين لا نفسهم وقال حبان بن اسود الموت  
حشر يوصل العيب الى الحبيب  
**باب جواز نهي الموت والدعاء**

٢٤  
**خوف دهاب الدين** قال الله عز وجل محرابا عن  
يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني الصالحين  
وعن مريم عليها السلام في قولها يا ليتني مت قبل هذا  
وكنت نسيا منسيا ملك عز وجل عن ابي الزناد عن  
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل  
فيقول يا ليتني مكانه **فصل** لا يعارض من هذه  
الترجمة والتي فيها لما نبهه اما يوسف عليه السلام  
فقال فتاده لم يتم الموت احدي ولا عينه الا يوسف  
عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل  
استنشق الى القاريه فقال رب قد انشيت من الملك الاله  
فاستنشق الى القاريه عز وجل **وقال** ان يوسف  
عليه السلام لم يتم الموت وانما منى الموافقة على  
الاسلام اى اذا جا اهل توفى مسلما وهذا القول  
هو المختار في تاويل هذه الآية عند اهل التأويل  
والله اعلم واما مريم عليها السلام فاما مت الموت  
ليرجع من احد ما اها خافت ان تظن بها الشر في دينها  
وتغير في نفسها ذلك القاتل ليدافع قوت لسيئها  
في البهتان والنسبة الى الزنا وذلك مهلك لهم وقد قال

جل







عن سفيان بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما ذكرها دمر اللذات قلنا يا رسول الله وما هادق اللذات قال الموت **باب** ما جاءه عن ابن عمر أنه قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل من الأنصار فسلم علي فقال صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا قال فأي المؤمنين أكسير قال أكثرهم الموت ذكرنا وأحسنهم لما بعده استعبد إذا أولئك الأكياس خرجت ملك أيضا وسباني في الفتن ان شاء الله تعالى **باب** الذي عن شداد بن أسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثر من دأب نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هو **باب** ما جاءه عن أبي عن الأش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما ذكر الموت فإنه يخص الذنوب وينزه في الدنيا **باب** ما جاءه عن أبي عن الأش قال كفى بالموت واعظا وقيل له يا رسول الله هل خسر الشهدا أحد قال نعم من بدكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وقال السدي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا أي التزم الموت

والمراد من اللذات هي ما يلهي القلب عن الله تعالى من الدنيا والآخرة  
والمراد من الكثر من دأب نفسه هو من كان يكثر من فعله في الدنيا والآخرة  
والمراد من العاجز من اتبع نفسه هو من كان يكثر من فعله في الدنيا والآخرة  
والمراد من الكثر من دأب نفسه هو من كان يكثر من فعله في الدنيا والآخرة  
والمراد من العاجز من اتبع نفسه هو من كان يكثر من فعله في الدنيا والآخرة

مذكرا وله أحسن استعدادا وميته أشد خوفا وحزنا **باب** قال علماء نزار حمت الله عليهم قوله عليه السلام أكثر ما ذكرها دمر اللذات الموت كلام مختصر وجيز قد جمع التذكير والبلغ في الموعظة فإن من ذكر الموت حقيقة ذكره نقص عليه لذته الحاضرة ومنعه من مضيها في المستقبل وزهده فيما كان منها يوبل ولكن النفوس الراعدة والقلوب الغافلة تحتاج إلى تطويل الوعظ وتزويج الألفاظ والألف في قوله عليه السلام أكثر ما ذكرها دمر اللذات مع قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يكفي السامع له ويسغل الناظر فيه وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كثيرا ما يمثل بهذه الأبيات لا شيء ياتركي نفسي سائسة يفي الأله ويؤدي المال والولد لم تعز عن هروم نوما خرايشه والمخلد قد حاولت عاد فاخلد ولا سليمان دجرك الرياح له والسير والجن فيما بين يدي ابن الملوك التي كانت لهم من كل أبواب الهيا وأقرب بعد حوصها لمورود بلا كذب لا بد من ورده يومها كما وردوا **باب** إذا نيت ما ذكرناه فاعلم أن ذكر الموت يورث استنشعا لا نزعا عن هذه الدار الفانية والتوجه في كل لحظة إلى الآخرة الباقية ثم إن الأسا

مر

ن



لا يترك عن حالتي ضيق وسعة ولوعة ومحنة فان كان  
 حال ضيق ومحنة فذكر الموت سهل عليه بعض ما هو فيه  
 فانه لا يدوم والموت اضيق منه او في حال سعة وسعة  
 فذكر الموت يسهل عليه من الاغترار بها والسكون اليها النطوة  
 عنها ولقد اخبر من قال اذكر الموت هادم اللذات  
 ويظهر لمصرع سوف ياتي. وقال الحكمي  
 واذكر الموت لعله راحة فتذكر الموت تقصير الامل  
 واجتفت الامة على ان الموت ليس له سن معلوم ولا زمن  
 معلوم ولا مرض معلوم وذلك ليكون المرء على الهبة من  
 ذلك مستعد لذلك وكان بعض الصالحين ينادي  
 بالليل على سورا المدينة الرجل الرجل فلما توفى فقبل  
 صوته امين تلك المدينة فسيل عنه فقبل انه قد مات فقال  
 يا زك المج بالرجل وذكره حتى اناخ بيابه الجمال  
 فاصاته مستيقظا متيقظا اذا الهده لم تله الا مال  
 وكان من يد الرضا بن يقول لنفسه وتذكر يا ابن من ذا  
 يصلي عليك بعد الموت من ذا يوم عنك بعد الموت من  
 ذا تشي عنك وفيك بعد الموت ثم يقول ايها الناس  
 لا تبتكون وتوحدون باقية جنانكم من الموت موعد  
 والقرين بينه والترك فراسه والدود في عيشته وهو مع

ترو  
 كبر

التي

ذلك منظر الفزع الا كيف يكون حاله ثم مكي حتى يستوط  
 عليه وقال النبي شيان فطعا عني الزادة ذكر الموت وذكر  
 الوقوف بين يدي الله تعالى وكان عمر بن عبد العزيز  
 يجمع الفضا فيند اكر وول الموت والقيمة والاخر فيكون  
 حتى كان بين ايديهم حجارة وقال ابو نعيم كان النوري  
 اذا ذكر الموت لا يتغيره قال سئل عن شيء قال لا ادري  
 ادري وقال ابن اسباط ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 رجل فاشى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف  
 ذكره الموت فلم يذكر ذلك منه فقال يا هو كما يقولون  
 وقال اللغاف من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تجعل  
 التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن اشى الموت  
 عقوق بثلاثة اشياء السوي التوبة وترك الرعي بالكفا  
 والمكاسل في العبادة فتفكر يا مغرور في الموت  
 وسكرته وصعوبة كاسه ومن اشى في الموت من وعده  
 ما اصدقه ومن حاكم ما اعد له فكفي بالموت تقرها المقلوب  
 ومبكا للعيون ومفرقا للجاعات وهاديا للذات  
 وقاطعا للامنيات فلا تفكر يا ابن آدم في يوم تصرعك  
 واتفالك من موضعك واذا انفلت من سعة الي صيق  
 وخالك الصاحب والرمق والحرك الاخ والصديق

ح  
 التوبي

توبي



وَأَخَذْتُ مِنْ مِثْلِكَ وَعَطَاكَ إِلَى عَمْرٍو وَغَطُولٍ مِنْ بَعْدِ  
لَيْسَ لِحَاوَلِكِ يَتَرَاوِمِدُ رَفِيًا جَامِعُ الْمَالِ وَالْمَجْهَدِ  
الْبَنِيَانِ لَيْسَ لَكَ وَأَسْءَلُكَ مَا لَكَ إِلَّا كَفَانٌ بِلْ هِيَ  
وَأَسْءَلُكَ لِحَزَاتٍ وَالذَّهَابِ وَحِسْبِكَ لِلشَّرَافِ وَالْكَافِ  
الَّذِي جَعَلَهُ مِنَ الْمَالِ فَهَلَا أَنْقَدَ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ كَلَا  
بَلْ تَرَكَهُ إِلَى مَنْ لَا يَجِدُكَ وَقَدِمْتَ بَاوِيَارَ عَلَى مَنْ لَا  
يَعُذُّ رُكَّ وَلَقَدْ حَسَنَ مِنْ قَالٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبْ  
نَعْيِيكَ مِنَ الدُّنْيَا إِنْ تَعَيَّنَ الْكَفَنُ فَهُوَ عَظْمٌ يَنْصَلِقُ  
تَقْدِمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ  
إِنْ أُحِلَّ لَكَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَهِيَ الْجَنَّةُ  
فَإِنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا أَنْ يَصْرِفَ مَالَهُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ لَا فِي  
الْبَطْنِ وَالْمَاوِ الْجَنَّةِ وَالْبَيْتِ وَكَأَنَّهُمْ قَالُوا لَا تَحْسَبْ أَنَّكَ  
تَتْرَكُ جَمِيعَ مَا لَكَ إِلَّا مِثْلَكَ الَّذِي هُوَ الْعَفْصُ وَحَقُّ  
هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ عَمْرٍو  
نَعْيِيكَ مَا يَجْعَلُ الدُّنْيَا كُلَّهَا رَدًّا أَنْ تَلُوْكَ فِيهَا وَحَقُّ طَعْنِهِ

قَالَ هُوَ

وَقَالَ آخَرٌ بِيَاضًا  
هِيَ الْقِنَاعَةُ لَا يَتَّبِعُهَا بَدَلًا فِيهَا النِّعَمُ وَفِيهَا رَاحَةُ الْبَدَنِ  
أَنْظُرْ لِمَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا مَا يَجْعَلُهَا هَلْ رَاحَ مِنْهَا يَغْفِرُ الْعُظْمُ وَالْكَفَنُ  
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَفَنُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ دَانَ

خَاسِبٌ وَقَالَ ذَلَّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانَ نَفْسُهُ أَيْضًا إِذَا كَلَامًا  
يُقَالُ دَنَيْتُهُ إِذَا دَانَ لِنَفْسِهِ فَتَذَلُّ نَفْسُهُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى عَمَّا يَتَعَدَّى لِمَا يَتَعَدَّى الْمَوْتِ وَلَقَدْ أَمَرَ تَعَالَى وَكَذَلِكَ  
تَحَاسِبُ نَفْسُهُ عَلَى مَا فَرَّطَ مِنْ عَمَلٍ وَلَيْسَتْ تَعَدَّى لِعَاقِبَةٍ  
أَمْرٍ بِصَاحِحٍ عَلَيْهِ وَالشُّغْلُ مِنْ مِثْلِ لَفْزِ اللَّهِ وَذَكَرَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَطَاعَتُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ فَهَذَا هُوَ الزَّادُ لِلْيَوْمِ  
الْمُعَادِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْكَفَنِ وَالْكَفَنُ لِعَاقِلِ الْعَاقِلِ  
الْمُنْقَرِ فِي الْأَيَّامِ مَعَ تَقْصِيرِهِ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَإِنَّا عَشِيرَةُ  
نَفْسِهِ تَمُنُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَهَذَا هُوَ الْأَعْزَازُ فَإِنْ  
أَمَرَ تَعَالَى أَمْرًا وَنَهَاهُ قَالَ الْحَسَنُ أَنْ قَوْمًا أَهْلَهُمُ الْإِيمَانُ  
خَتَنِي خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا وَمَالَهُمْ حَسَنَةٌ وَيَقُولُ أَهْلَهُمُ الْإِيمَانُ  
أَحْسَنُ الظَّنِّ بِرَبِّي وَكَذَلِكَ لَوْ أَحْسَنَ الظَّنَّ لَأَحْسَنَ الْعَمَلُ  
وَلَمْ يَلَمْ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَذَكَرَكُمْ طُغْيَانُ الَّذِي طَغَيْتُمْ بِكُمْ  
أَرْكَأَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ  
الْمَرْءُ بِأَسْءَلِهِ أَنْ تَمَادِيَ الرَّجُلُ بِالْمَعْصِيَةِ وَتَمُنِّيَ عَلَى اللَّهِ  
الْمُفْقَرَةُ وَقَالَ بَعِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَيْفَ تَعْمُرُ الصُّورَ  
إِلَّا بِغَضِّ أَخْوَانِهِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ نَارًا  
الدُّنْيَا بِطُولِ عَمَلِكَ وَتَمُنِّيَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا مَا نِيَّ لَيْسَ قَوْلُكَ  
وَأَمَّا تَضَرُّبُ حَدِيدٍ بَارِدًا وَالسَّلَامُ وَمِثْلَانِي هَذَا

سَعِيدُ بْنُ  
وَأَدْنَاهُ

مِلْ



بلغ مائة

من يد سان في باب ما جاء ان القبر اول منازل الآخرة ان  
 شاء الله تعالى **باب ما ذكر**  
**الموت والآخرة ويترهد في الدنيا مسلم**  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امة علي  
 وابي من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها  
 فلم يودعها واستادسه في ان اذق قبرها فاذن لي  
 فزوروا القبور فانها تذكركم الموت ابن ماجه عن  
 ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تهيبكم  
 عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم في الدنيا  
 وهذا الآخرة **فصل** في زيارة القبور الرجال مسعود  
 عليه عند العلماء اختلف فيه للنساء اما الشوايب حرام عليهن  
 الخروج واما القبايل فباح لهن ذلك وجازن لجمعهن  
 ذلك اذا اتفقت بالخروج عن الرجال ولا خلاف في  
 هذا ان شاء الله تعالى وعلى هذا المعنى يكون قوله  
 عليه السلام زوروا القبور عام واما موضع اوقف  
 لحنه فيه العشرة من اجتماع الرجال والنساء فلا يجوز ولا  
 يحل بيت الرجل يخرج ليعتبر فيقع بصرة على امرأة فيفتن  
 وبالعكس فيرجع كل واحد من الرجال والنساء ما زولا  
 غير ما جاور وهذا واضح والله اعلم **وقد روي**

عند خال الشيخ  
 على مجموع الذي  
 فيه اسانيد  
 وسال الشيخ في رده  
 الحاشي

بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اعن زوارا  
 القبور وكان ذلك قبل ان يخرج من زيارتها فلما اخص  
 دخل في ذلك الرجال والنساء وما ذكرناه لكونه اول اصح  
 والله اعلم **وروي** عن علي رضي الله عنه انه خرج الى المقبرة  
 فلما اشرف عليها قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم او تخبرون  
 انا خبر من قبلنا فالما قد اقسام النساء قد تزوجن والمساكن  
 قد سكنها قوم غيركم قال اما والله لو استطاعوا لقالوا  
 لم نر زاد اخبر من التقوى ولقد احسن ابو العباسية يقول  
 يا عجب للناس لو فكروا وحاسبوا انفسهم الصبر  
 وعبروا الدنيا الى غيرها فانما الدنيا لهم تعب  
 لا في الاخرة اهل التقى غذا افاضهم المحشر  
 ليظلمن الناس ان التقى والبركان اخبر ما يدر  
 عجب للانس في محنة وهو غدا في قبره يقبر  
 قبايل من اوله نطفة وحيفة آخرة يقبر  
 اصبح لا يملك تقدم ما يرجو ولا تاخير ما يحذر  
 واصبح الامر الى غيره في كل ما يقض وما يتعد  
**فصل** قال العلماء رحمهم الله تعالى ليس للقلوب



انفع من زيارة القبور وخاصة ان كانت قاسية  
فعلى اصحابها ان يعالجوها بأربعة احوال احدها التحلح  
عليه بحضور مجالس اهل العلم بالوعظ والتذكير والتخويف  
والتترغيب واخبار الصالحين فان ذلك مما يلين القلوب وينجح فيها  
**الثاني** ذكر الموت فيكثر ذكره في الذوات ومفرق الجاهل ويقيم  
البنين والبنات كما تقدم في الباب قبل هذا **ثالث** عن امرأة شكت  
الى عائشة رضي الله عنها قساوة قلبها فقالت اكثر ذكر الموت يرق  
قلبك ففعلت ذلك فرق قلبها فجاءت تشكر عائشة **قال** العلماء  
فذكر الموت يردع عن المعاصي ويلين القلب القاس ويذهب  
الفرج بالدنيا ويهول المصائب فيها **الثالث** مشاهدة  
المختصرين فان في النظر الى الميت ومشاهدة سكراته ونزعائه  
وتأمل صورته بعد مماته مما يقطع عن النفوس لذاتها ويبرد  
عن القلوب مسراتها ويمنع الاجفان من النوم والابدان من الراحة  
ويهيئ على العمل ويتردد في الاجتهاد والتعب  
**بروي** ان الحسن البصري دخل على مريض يعود فوجد  
في سكرات الموت فخط الى كرمه وشدة ما نزل به فجمع الى اهل  
بغداد الذين خرجوا به من عندهم فقالوا له الطعام يرحمك الله

فقال

عن علي بن ابي طالب  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير

عن علي بن ابي طالب  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير

يقصهم في المنام فقال يا اهل الله عليكم بطعامكم ونشر اكم  
فوايه لقد رأت مصرعاً لا ازال اعمل له حتى القاه فهدت  
تلكه امور ينبغي لمن قسى قلبه ولزمت دينه ان يستعين  
بها على دواديه وليستخرج بها على قس الشيطان  
واعوابه فان تنفعها فذاك وان غطر عليه وان القلب  
واسبحك من ذواحي الذب من يان قبور الموتى  
تبلغني دفع ذلك ما لا يبلغه الاول والثاني والثالث  
ولذلك قال عليه السلام وردوا القبور فاستذكروا  
الموت والآخره ورحموا في الدنيا فلا قول سماح بالاذ  
والثاني اخبار اللعين ما اليه المصير وقابله مقام  
التخريف والتخدير وفي مشاهد من اختصر وزيار  
قبر من مات من المسلمين معانته فلذلك كانا الموضع  
الاول والثاني قال صلى الله عليه وسلم ليس الجبر كالعيا  
رواه ابن عباس لم يرو احد غيره الا ان لا اعتبار  
لحال المختصرين غير ممكن في كل الاوقات وقد لا يفتق  
لمن اراد علاج قلبه في ساعة من الساعات وانما  
زيار القبور وجودها اسرع والانتفاع بها اليق  
واجب رقيق لمن عزم على الزيار ان تادب يادها  
وتحضر قلبه في انباتها ولا يكون حظه منها النطواف

ن

ن



عَلَى الْأَجْدَاثِ فَقَطَّافَانِ هَذِهِ حَالُهُ تَشَارِكُهُ فِيهَا هَيْبَةُ  
وَتَعُوذُ بِهَا مِنْ ذَلِكَ بَلْ يَقْصِدُ زِيَارَتَهُ وَجَدَ اللَّهَ  
تَعَالَى وَاصْلَاحَ فُسَادِ قَلْبِهِ أَوْ تَقَعُ الْمَيْتُ بِمَاسْتَلَوْ  
مِنْ الْقُرْآنِ عَلَى مَا بَاقِي بَيَانِهِ أَنْ تَتَأَلَّهَ تَعَالَى وَتَجْتَنِبَ  
الْمَشْيَ عَلَى الْمَقَابِرِ وَالْجُلُوسَ عَلَيْهَا إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ وَخَلَعَ  
تَعْلِيْقَهُ كَمَا جَاءَ فِي أَحَادِيثَ وَيُسَلِّمُ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ وَخَطَبَهُمْ  
حُطَّابُ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ  
مُؤْمِنِينَ كَذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ  
وَكُنِيَ بِالْدارِ عَنْ عِمَارِهَا وَسُكَّانِهَا وَلِذَلِكَ خَاطَبَهُمْ  
بِالْكَافِ وَالْمِيمِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَعْبِرُ بِالْمَنْزِلِ عَنْ أَهْلِهِ  
وَإِذَا وَصَلَ إِلَى أَقْبَرِ مَسْتَدِهِ الَّذِي يَعْرِفُهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ  
فَيَقُولُ عَلَيْكَ السَّلَامُ رَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي حُجَّتِهِ  
أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْكَ  
السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ  
فَلَنْ عَلَيْكَ السَّلَامُ لِحَيْدِ الْمَيْتِ وَالْأَيَّةُ تَنْتَقِظُ وَجْهَهُ  
فِي زِيَارَتِهِ كَمَا طَبَعَتْ حَيَاةً وَلَوْ خَاطَبَهُ حَيَاةً لَكَانَ  
الْأَدَى اسْتِقْبَالَهُ بِوَجْهِهِ وَكَذَلِكَ هَاهُنَا تَنْتَقِظُ  
مِنْ صَارِخَتِ النَّزَابِ وَانْقَطَعَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَحْبَابِ  
بَعْدَ أَنْ قَادَ الْحَوْشَ وَالْعَسَاكِرَ وَنَاقَشَ الْأَصْحَابَ

الموتى

والأصحاب

والغشابر

وَالْغَشَابِرُ وَجَمَعَ الْأَمْوَالَ وَالْأَخْبَارَ فَجَاءَ الْمَوْتُ فِي  
وَقْتُ لَمْ يَحْتَسِبْهُ وَهُوَ لَمْ يَرْتَقِبْهُ فَلْيَتَأَمَّلِ الدَّابِرُ حَالَهُ  
مِنْ عَيْنِي مِنْ أَخْوَانِهِ وَدَرَجَ مِنْ أَقْرَانِهِ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ الْأَهْلَ  
وَجَمَعُوا الْأَمْوَالَ كَيْفَ انْقَطَعَتْ أَمَالُهُمْ وَلَمْ يَنْفُسْ  
عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَنَحَا النَّزَابُ نَحَاسِينَ وَجُوهَهُمْ وَاقْتَرَبَ  
فِي الْقُبُورِ أَحْسَنَ أَوْسَمَ وَتَرَى بِلْ يَعْلَمُ لِسَاوِيَهُمْ وَشَمَلِ  
ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْلَادَهُمْ أَوْ أَقْسَمَ عَلَيْهِمْ طَرِيقَهُمْ وَنَلَامَ  
وَلَيْتَ كَرْتَنِي دَرَمَ فِي الْمَارِبِ وَحُصْرَتُمْ عَلَى نَيْلِ  
الْمَطَالِبِ وَالْخُدَا عَمَّ لَمَوَانَةُ الْأَسْيَابِ وَرَكُوعُهُمْ  
إِلَى الصَّحَّةِ وَالشَّيَابِ وَلَيَقْلَمَنَّ سَبِيلَهُ إِلَى الْقُبُورِ  
كَيْبَهُمْ وَعَفْصَتُهُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَطِيعِ  
وَالْهَلَاكِ السَّرِيعِ كَقَلْبِهِمْ قَالَهُ لَا يَنْدُ صَابِرًا إِلَى بَصِيرَتِهِمْ  
وَلَيَحْمَرُّ قَلْبُهُ إِذَا كَرَسَ كَانَ مُتَوَدِّدًا فِي أَعْرَاضِهِ  
وَلَيْفَ تَهْمَرَتْ رَجُلُهُ وَكَانَ سَلَامُهُ بِالْمَنْظَرِ إِلَى مَا  
خَوَّلَ وَقَدْ سَالَتْ عَيْنَاهُ وَبَصُولُ بِلَاغَةِ نَظْفَقَهُ  
وَقَدْ أَكَلَ الدُّوْدُ لِسَانَهُ وَتَحَكَّلَ لَمَوَانَةُ دَهْرِهِ وَقَدْ  
أَبْلَى النَّزَابُ أَسْنَانَهُ وَلَيْسَتْ حَقُّهُ أَنْ حَالَهُ كَحَالِهِ وَبَيَانُهُ  
كَمَا كَالَهُ وَعِنْدَ هَذَا لَنْدَكُرَ وَلَا عُنَا رَتُّوهُ عَنْهُ  
جَمَعَ الْأَعْنََا الدُّنْيَوِيَّةَ وَيَقِيلُ عَلَى الْأَعْمَالِ الْأَخْرَاقِ



فمن هذا حديثه ونباه وقيل على طاعة مولاه ولبس قلبه  
 ولحشع جوارحه والله اعلم فصل في هذا الباب  
 حديث يعارض حديث هذا الباب وهو ما خرج في  
 الخطيب في كتاب السابق واللاحق و ابو حفص عن  
 شاهين في النسخ والمنسوخ له في الحديث باسنادين  
 عن عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فمن على عقبة الجحون وهو يا ربك حزين نعم فبكيت لبيكا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه طفر فقل فقال  
 يا حمير اسمسكني فاستندت الى جنب البعير كنت  
 غني طويلا مليا ثم انه عاد الى وهو فرح متبس فقلت  
 له يا اي رسول الله نزلت من عندي وانت بال  
 حزين نعم فبكيت لبيكا بك رسول الله ثم انك عدت  
 الى وانت فرح متبس فعمدا بان رسول الله فقال ذهبت  
 لغيري ايها النبي فسالت الله ربي ان يجيبها فلا حياها  
 قامت لي وقالت فتا فامنت وردها الله عسر وجل  
 لفظ الخطيب وقد ذكر السهيلي في روض الدلف  
 باسناد فيه مجهول ان الله تعالى احياه اياه و  
 وامناه قال المؤلف رضي الله عنه ولا تعارض  
 ولا حمل لله لان حياها ما خرج عن الاستغفار لغير

حجة الوداع

يد ليل حديث عائشة ان ذلك كان في حجة الوداع  
 ولذلك جعله ابن شاهين في كتابه لما ذكر من الاخبار  
 وتبين حديث مسلم عن النبي ان رجلا قال برسول  
 الله ان لي قال في الثانية فلما بقي دعاة قال ابي المون  
 في النار وحديث مسلمة بن زيد الجعفي وفيه لما  
 راي ما دخل علينا قال واني مع امكاه هذا ان  
 صح احيا وبها وقد سمعت ان الله تعالى احياه عمه  
 ابا طالب وامنه فانه اعلم وقد قيل ان الحديث  
 في ايمان الله وابيه موضوع برودة القرآن العظيم  
 والاجماع قال الله العظيم ولا الذين يقولون  
 وهم كفار ثم مات كما قل لم ينفوه الايمان بعد  
 الرحمة بل لو امن عند المعاصيه لم تنفع فكيف بعد  
 الاعادة وفي التفسير انه عليه السلام قال ليت  
 شهري ما فعل ابواي فتول ولا تسئل علي اصحا  
 المحجم قال المؤلف رضي الله عنه ذكر الخافض  
 ابو الخطاب عمر بن دحية وفيه نظر وذلك ان  
 فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وخصايصة له  
 تزل تنو الي وشاع الى حين مماته فيكون هذا  
 مما فضله الله تعالى واكرمه وليس احيا وبها



وإيمانها به متمنع عقلاً ولا شرعاً فقد ورد في الكتاب  
 أحياء قتيلاً بأسر إيل واختياره بقائه وكان علي بن  
 عليه السلام يحيى الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه  
 وسلم أحيى الله تعالى له على يده جماعة من الموتى  
 وإذا ثبت فيما متمنع من إيمانها بعد أحيائها كان زياده  
 في كرامته وفصيلته مع ما ورد من الخيرة ذلك  
 ويكون ذلك خصوصاً بمن مات كافراً وقوله بمن  
 مات كافراً إلى آخر كلامه مردود بما روي في  
 الخبر أن الله تعالى رد الشمس على نبيه عليه أفضل  
 الصلاة والسلام بعد معيها ذكره أبو جعفر الطحاوي  
 وقال أنه حدث ثابت فلو لم يكن رجوع الشمس بأفعاله  
 وأنه لا يتجدد الوقت لما ردها عليه فكذلك يكون  
 أحياء الموتى التي صلى الله عليه وسلم بأفعاله إيمانها  
 وتصديقها بالشيء صلى الله عليه وسلم وقد قيل لله  
 إيمان قوم بولس وتوابعهم مع نلبسهم بالعداب مما ذكره  
 في بعض الأقوال وهو ظاهر القرآن وأما الجواب  
 عن الآية فيكون ذلك قبل إيمانها وتوابعها في العذاب  
 والله يغنيه العلم وأحكم **باب**  
**المؤمن من الموت يعرف الحبيب من ملاجسة**

من معاصره

عن

عن يريده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن موت  
 يعرف الحبيب وأخبره الثرمذي وقال فيه حدث  
 حسن وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن قبول  
 الميت عند موته ثلاثاً أن يرحم حبه ودرت  
 عيناه والشمس تحراه مني رحمه من الله قد نزلت  
 به وإن عط عطيط البكر المحنوق وعط لونه  
 شد قاه فهو عذاب من الله قد حل به حرجه  
 أبو عبد الله الثرمذي الحليم في نوازل الأصول  
 له وقال قال عبيد الله أن المؤمن يفي عليه خطاباً  
 من خطابه فيجاء في جنازة الموت أي يحازي فيعرف  
 لذلك حسنه وقال بعض العلماء إنما يعرف حسنه  
 من ربه لما أفرق من مخالفة لأن ما شغل منه قد  
 مات وإنما يغيب قوتي الحياة وحركاتها مما علا الحياة  
 في البين وذلك وقت الحياة والكافر في عي من هذا  
 عليه والموجود المعذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي  
 قد حل به وإنما الفرق الذي يظهر لمن حل به الرحمة  
 فإنه ليس من ولي ولا صديق ولا هو لا يمتحن  
 من ربه عن وجل مع الشري والتحت والكرامات

يث

فيجاء



قال المؤلف رضي الله عنه وقد تظهر العلامات الثلاث  
وقد تظهر واحدة وتظهر اثنان وقد شاهدنا عرق  
الحسين وحده وذلك بحسب تفاوت الناس في الاعمال  
والله اعلم وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن عرق  
الحسين سفي عليه البقية من الذنوب فجارى بها عند  
الموت اى يشدد كتمسك عند ذنوبه  
**باب ما حال للموت سكرات**  
وفي تسليم الاعضاء بعضها على بعض وقبضها  
الاشارة اليه وصفها سبحانه وتعالى بشدة الموت  
اربع ايات الاولى قوله تعالى وجاءت سكرات الموت  
بالحق الثاني قوله تعالى ولقننك اذا الطالمون  
في غمرات الموت الثالث فلو لا اذ بلغت المظلمون  
الاربعة اذ بلغت الشرا في **الحجاز** عن  
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كانت بين يديه ركوع او سجدة او عليه فيها ما فجعل يدك  
بيده في الما فمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله  
ان الموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرقيم  
الا علاحني من ويات بك وخرج الترمذي عنها  
قال ما أعطي احدنا رسول الله بعد الذي رايت

بما  
لنا

من

ركب

من شدته موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الخبر  
عنها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه ليس خطي  
وذاقني فلا اسكر شدته الموت لا حدا بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم الحاقته المظلمة بين الترفيع والخلق  
والداقية نفوس الدفن وقال الخطابي الدائمة ما حاله  
الدفن من الصدرة وذكر ابو بكر ان ابي شيبة في مسند  
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لقد ثواب عرس اسرائيل فانه كانت مائة امة حين تم  
النساء حين ثاقال خرجت حابسة منهم فالتوا ففترس من  
نفاستهم فقالوا لوقلنا كعبين ودعونا الله لخرج  
لنا بعض الزبوات فخرجنا عن الموت قال ففعلوا فبينا هم  
كذلك اذا طلوع رجل راسه اسود اللون خلاشي من عليه  
او السجود فقال يا اله يا اله ما اردت اني لقد مت منذ  
ما به سنة فما سكنت عني حوران الموت حتى الان فادعوا  
الله ان يعذبني كما كنت وروي ابو هذيل عن ابراهيم بن  
هذيل قال ما اتيت من ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان العبد ليعاج صوب الموت وسكرات الموت  
وان بقا صله ليسم بعضها على بعض يقول علي السلام  
نقارني واقار كل الي يوم القيامة وذكر الحارثي



في الرعاية ان الله تعالى قال لا اراهم عليه السلام يا  
صيف وحدث الموت قال كسفتوني حتى جعل في صوف  
رطب ثم جرب قال اما انا فموتنا عليك وروى ان موي  
عليه السلام لما صار ووجه الى الله تعالى قال له ربه  
يا نوسي صيف وحدث الموت قال وجدت نفسي كالقصف  
الحجى خن ثقل على القلي لا يموت فيستريح ولا يحس  
قطير وروى عنه انه قال وجدت نفسي تشاء لسلخ  
بيد القضاة وقال عيسى عليه السلام يا مفسر الجوارح  
ادعوا الله ان يموت عليكم هذه السمكة تعنى سكرات  
الموت وتروى ان الموت اشد من ضرب بالسيف و  
بالنشارة وقرض بالمقارض وذكر ابو نعيم الحافظ  
في كتاب الحلية من حديث كحول عن واثلة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال في الذي نفسي بيده لمعا  
ملك الموت اشده من الف ضربة بالسيف وسباني  
بكاله ان شاء الله تعالى وفي الخبر من حديث حميد الطويل  
عن النضر بن ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة  
تكتب العبد وحسبه ولو ذلك لكان بعد و  
في البحاري في الماري من سكرات الموت وجات  
الرواية بان ملك الموت عليه السلام اذا توجه

الله

الله عز وجل ومقر نفسه بعد موت الخلاق يقول عزك  
لوعلت من سكرات الموت ما اعلم ما فيضت نفس موي  
ذكره القاصي ابو بكر بن العربي وعن شهاب بن جوشيب  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال  
وشدته ان الموت منسلة حسكة كانت في صوف  
فهل يخرج الحسكة من الصوف الا ومعه صوف فل  
شهر ولما حضر عمر بن العاص الوفاة قال له ابنه يابنه  
انك لتقول لنا يا ابي عنك القى رجلا عافلا لبيبا عند  
نزل الموت حتى يصف لي ما تجد وانت ذلك الرجل فصف  
لي الموت قال يا بني والله كان حسي في لحي وكاني انفس  
من سكرات وكان عصف لحدي من قد في الى صامتي  
ثم انشأ يقول  
لنتي كنت ما قد بدا لي فيلال الجبال ارمي الوغلا  
وعن ابي ميسرة برفعه قال لو ان الم شق من الميت وضع  
على اهل السماء والارض لما اتوا جميعا وانشدوا  
اذكر الموت ولا رغبة ان فلي لعل كالحمد  
أجل الدنيا كاني خالد وروى في الموت يفتوا بالاث  
وكفي بالموت فاعلم واعط من الموت عليه قد قد  
والمنا حولة نصدك ليس في المفسد







التَّوْبَةُ إِذَا قَبِضَ رُوحُ الْمَوْتِ جَمْعَهَا فِي حَرْفٍ بِيضًا وَسُكْرًا  
 إِذَا قَبِضَ رُوحُ الْكَافِرِ جَمْعَهَا فِي حَرْفَةٍ سَوْدَا  
 فِي خُحَارٍ مِنْ بَارِئٍ شَدِيدٍ مِثْلُ نَفْسِكَ بِأَمْعُورٍ  
 وَقَدْ جَلَّتْ بِكَ السَّكْرَاتُ وَنَزَلَ بِكَ الْإِنْسُ وَالْغَمَرَاتُ  
 مَنْ قَالِ يَقُولُ أَنْ فَلَا نَأْتِي أَوْ مَيِّ وَمَالَهُ قَدْ أَجْمَعَ مِنْ  
 قَالِ أَنْ فَلَا نَأْتِي لِسَانَهُ فَلَا يَدْرِي حَيْرَانَهُ وَلَا يَكْلُمُ أَخَوَانَهُ  
 وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَسْعُ الْخَطَابُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى رَدِّ الْجَوَابِ  
 ثُمَّ يَنْكَبُ إِلَيْكَ كَمَا لَا سَبِيلَ وَتَضَرَّعُ وَتَقُولُ حَيْثُ أَنِي  
 مِنْ لَيْثِي تَعْدُرُكَ مِنْ لِحَاجَتِي وَأَنْتَ وَاسِعٌ لِنَسْعِ الْهَلَاكِ  
 وَلَا تَقْدِرُ عَلَى رَدِّ الْجَوَابِ وَالنَّشِيدُ  
 فَأَقْبَلْتُ الصَّغِيرَ تَمْرُغَ خَدَّيَا عَلَى وَجْهِي حِينًا وَجِينًا عَلَى صَدْرِي  
 وَتَحْمَسُ خَدَّيَا وَيَكْبِي خَوْفَهُ تَنَادَى ابْنِي ابْنِي عَلِمْتُ عَنِ الصَّبْرِ  
 حَبِيبِي ابْنِي مِنَ الْيَتَامَى تَرَكْتُهُمْ كَأَفْرَاحٍ كَأَفْرَاحٍ زَعَجَ تَعْدُرُكَ  
 فَجَلَّ نَفْسُكَ يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْ مَرَأَتِكَ ابْنِي  
 لَوْحَ مَعْنَسِكَ نَفْسُكَ الْغَاسِلُ وَالْبَشْتُ الْكَفَّانُ وَأَوْحَسَ  
 مِنْكَ الْإِهْلُ وَالْجِيرَانُ وَبَكَتْ عَلَيْكَ الْأَصْحَابُ وَالْأَخْوَانُ  
 وَقَالَ الْغَاسِلُ ابْنُ ذُو جَهْدٍ فَلَا تَخَالِلَهُ وَابْنُ الْيَتَامَى تَرَكْتُمْ  
 الْبُكْمَ فَاتْرُكُوهُ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا  
 وَالنَّشِيدُ

علاونا



والاولياء المتقين فالتا عن ذكره مستقولين وعن الاستعداد  
له مخلوق بل هو بنا عظيم انتم عنه معرضون قالوا وما  
جرك على الانبياء صلوات الله عليهم من شدائد الموت وسلاطه  
له فابدينا ان احدهما ان يعرف الخلق مقدار الموف وان  
باطن وقد يطلع الانسان على بعض الموتى فلا يرى عليه  
حرارة ولا قلقا ويرى سهولة خروجه ووجهه فيقلب  
على ظنه سهولة امر الموت ولا يعرف ما الميت فيه فلما  
ذكر الانبياء الصادقون في خبرهم شدة المدة مع كرامتهم  
على الله تعالى وتوحيده على بعضهم فطع الخلق لشدّة  
الموت الذي يقاسيه الميت بطلنا لا خيارا للمعادقين  
عنه ما خلى الشهيد قتل الكفار على ما ياتي ذكره  
الثانيه انما خطر لبعض الناس ان بعض قها ولا اجاب  
الله وانبياءه ورسوله فكيف يقاسون هذه الشدة  
العظيمة وهو سبحانه قادر على ان يخفف عنهم اجهين  
كما قال في قصة ابراهيم اما انا قل هو انا عليك فالجواب  
ان اشد الناس بلا في الدنيا الانبياء ثم الامثل والامثل  
كما قال نبيا عليه السلام خسر رجل البخاري وغيره  
احب الله سبحانه ان يقتلهم تملا لفضائلهم ورفعته  
الدرجات عند وليس ذلك في حق نفسا ولا عذابا

18  
بل هو كالرفوف مع رضائهم بل جعل ما يجري الله عليهم فاراد  
الحق سبحانه ان يحتم لهم هذه الشدايد مع امكان الخفيف  
والثوب عليهم ليرفع منازلهم ويعظم اجرهم قبل موتهم  
كما ابتلى ابراهيم بالنار وموسى بالخوف والاسفار وعيسى  
بالصغار والفقار ونسا بالعقر في الدنيا ومقاتله الكفار  
كل ذلك رغبة في احوالهم وكال في درجاتهم ولا  
يتفهم من هذا ان الله شدد عليهم اجرهم ما شدد  
على العصاة الخاطئين فان ذلك عقوبة لهم ومواخذة  
على اجرامهم فلا نسبة بينه وبين هذا **فصل** ان  
قال قابل كل المخلوقات لحد هذه السكرات قبل له قال  
بعض العلماء قد وجب حكم العقل الصدق والكلمة الحق ان  
الكاس من المذاق وان قد يدق ويدق ولكن ثم قال  
وقد يراف واوزان وان الله تعالى لما انفرد بالبقاء  
وحده لا شريك له واجري سنة الهلاك والقتار على  
المخلوق دونه في ذلك بين المخلوقات وفرد بين المحسوسات  
لحسب ما خالف بين المنازل والدرجات فنوع ارضي  
حيوانا انساني وغير انساني وفوقه عالم روحاني ولا  
علوي رصواني كل يشهد من ذلك الكاس جوهره ونفس  
منه غصته قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت قال

وذكر في

مجموعه

ت



ابو حامد في كتاب كشف علم الاخيرة وكتب ذلك في ليلة  
من كتابه وانما اراد سبحانه بالموت الثلاث للعالمين  
فالتحيز الى العالم الديني بموت والتحيز الى العالم  
الملكوئي بموت والتحيز الى العالم الجبروتي بموت فاول  
ادم وذرئته وجميع الحيوان على صريره الثلاث والملكوئي  
وهو الثاني اصناف الملايكة والجن واهل الجبروتي  
مهم المصطفون من الملايكة قال الله تعالى الله مطفى  
من الملايكة رسلا ومن الناس فهم كرم وسوء وحلة  
للمعرش واصحاب سرا دقاني الجلال كما وصفهم الله تعالى  
في كتابه وابني عليهم حيث يقول ومن عنده لا يستكبرون  
عن عبادته ولا يستخسرون لسيئون الليل والنهار لا  
يفترون وهم اهل حضرة القدس المعينون بقوله تعالى  
لو اردنا ان نخذلهم لولا ان نخذلنا من ادنا ان كنا فاعلمين  
وهم موقوفون على هذه المسألة من الله تعالى والقربى  
وليس زلفا منهم مانع لهم من الموت قال عيسى و كما  
مرفق الطرق بهذه العوالم كذلك مرفق طرق  
الاحساسات في اجتراع الغصص والمزارات فاحساس  
روحاني الروحانيات كما يجد الانيم في سنة او الغصة  
الوجه نفسه في لومته فمهم منها في حال رقدته

وتمثل

وتمثل ذلك الى حين يقظته حتى اذا استيقظ لم يجد شيئا  
ووجد الانسان عند فارال الله ووفاء امانة وبيعة واحسا  
علوي قدسي للعلوية كما يجد الوسان من الروحانية  
وهو ما لا يدركه العقل البشري الا نوعا ولا يبلغه  
التحصيل الا تحلا وتوسعا واحساسا بشري يعلى السبي  
وهو ما لا يكاد ان يوصف شدا بده وغصصه فكيف  
وقد قالوا والعصاة الواحدة منه كالت صريره بالسيف  
فما عسى ان ينفق ويوصف وهو الذي لا يمكن ان يعرف  
والخلق ايضا في هذه الاحساسات من فارق خلقه في اختلاف  
النازل والطوق والفرقة الاسلامية لا حدة منه كما  
لجد غير الاسلامية ثم الاسلامية في نفسها لا تجد منه  
النبوة ما يجد التبعية ثم النبوة في ذاتها ومقامات  
احساساتها تختلف على حكم المسألة وقد في القيل  
ما يختلف التقدير والتفصيل قال الله تعالى تلك الازل  
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم  
درجات الالوية وقد تمت الخلة الدانية عن سماءها  
وتعدت صفاتها على حقه ذلك عن ابن ابيهم واسرار  
الى نهو بن الامر عليه وتبين ما خفف عنه فلو ان الله  
عليه وسلامه فقال اما انا قد هونا عليك يا ابن آدم



وَمَا وَصَفَهُ الْخَوَجُ جَلَالَهُ بِالْهُوْنِ فَإِنَّ أَهْوَنَ شَيْءٍ كَمَا  
 مَا كُنَّ وَعَظَمَهُ فَلَا اكْتِرَ وَلَا اعْظُمَ بِهِ وَلَا فَرْقَ  
 بَيْنَ أَنْ قَالَ مَوْلَاهُ يَسِيرُ وَمَلِكًا عَظِيمًا كَبِيرًا وَقَالَ  
 فِي نَعِيمِ الْجَنَّةِ إِذَا رَأَيْتَ نَمْرًا رَأَيْتَ لِعَيْنًا وَمَلِكًا كَبِيرًا فَكَمَا أَنَّهُ لَا  
 أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَّةِ كَذَلِكَ لَا الْمَوْتُ مِنْ مَوْتِ الْخَلَّةِ  
 وَأَمَّا أَعْلَمُ **فَضْلًا** إِذَا بَيَّنْتَ مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ فَاعْلَمْ أَنَّ  
 الْمَوْتَ هُوَ الْخَطْبُ الْأَفْضَعُ وَالْأَمْرُ الْأَشْنَعُ وَالْكَاسُ  
 الَّذِي طَعَمَهَا أَكْثَرُ وَأَبْسَعُ وَأَنَّهُ الْخَادِتُ الْأَهْلِيَّةُ لِلْمَلِكِ  
 وَلَا تَقْطَعُ لِلرَّاحَاتِ وَالْأَجَلِ لِلْمَكْرِيَّاتِ وَلَنْ أَكْمَلَ يَقْطَعُ  
 أَوْضَالَكَ وَيُفَرِّقُ أَعْضَاكَ وَيَقْتُلُ أَعْضَادَكَ وَيَهْدِمُ  
 أَرْكَانَكَ لِهَوْنِ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَالْخَطْبِ الْجَسِيمِ وَإِنْ يَوْمَهُ  
 هُوَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ **لَحْظِي** أَنْ الرَّشِيدَ لَمَّا اسْتَدْرَجَهُ  
 أَحْضَرَ طَبِيبًا يَجُوسِيًا فَارْتَبَا وَأَمْرًا أَنْ يَرْضَ عَلَيْهِ مَا رَمَى  
 مَعَ مِيَاهِ كَثِيرٍ لِمَرْضِي وَأَصْحًا جَمَلٍ يَسْتَفْرِضُ الْفَوَارِيزَ  
 حَتَّى رَأَى قَارُونََ الرَّشِيدَ فَقَالَ قَوْلُوا لِصَاحِبِ هَذَا  
 الْمَاءِ يَوْجِي فَإِنَّهُ قَدْ أَجْلَسَ قُوَاهُ وَتَدَاعَتْ مَنِيَّتُهُ وَلَمَّا  
 اسْتَفْرِضَ بِأَقْيَمِ الْمِيَاهِ أَقِيمَ قَدْ هَبَّ فَيُبَيِّنُ الرَّشِيدَ  
 مِنْ نَفْسِهِ **وَالشَّيْءُ**  
 أَنَّ الطَّبِيبَ بَطْنَهُ وَدَوَاهِيَهُ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ لَحْظِ قَدْحِي

وَأَمَّا أَحْلَا

مَا لِلطَّبِيبِ مَوْتُ بِاللَّذِي قَدْ كَانَ أَمْرًا مِثْلَهُ فِيمَا بَيَّنَّ  
 وَكَلَفَهُ أَنَّ النَّاسَ أَنْ يَجْعَلُوا بِمَوْتِهِ فَاسْتَدْرَجَ حِمَارًا وَأَمْرًا  
 لِحَمَلِ عَلَيْهِ فَاسْتَرْخَتْ فَخَذَاهُ فَقَالَ أَنْزِلُونِي صَدَقْتُ  
 الْمَرْحُومَ وَدَعَا بَاكَفَانًا فَجُيِرَ مِنْهَا مَا أَعْجَبَهُ وَأَمْرًا فَتَشَقَّ  
 لَهُ قَبْرُ أَمَامَ فِرَاشِهِ ثُمَّ أُطْلِعَ فِيهِ فَقَالَ يَا أَعْيَنِي عَيْنِي  
 مَا لِيهِ هَذَا عَيْنِي سُلْطَانِيهِ مَا ظَنَنْتُكَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَنْزِلُ  
 مِنْزِلَكَ فَيَنْزِلُ رَوْيُكَ وَيَهْلِكُ وَيُغَيِّرُ مَنَظَرَكَ  
 وَقَوْلَكَ وَيَحْوِلُ صُورَكَ وَجَمَالَكَ وَمَعَ مِنْ أَجْمَاعِكَ  
 وَانْقِصَالِكَ وَيَرُدُّكَ بَعْدَ النُّعْمَةِ وَالنُّصْرَةِ وَالسُّطُورَةِ  
 وَالْقُدْرَةِ وَالنَّجْوَى وَالْعُرَى إِلَى جَالِيَّةٍ يَبْذُرُ فِيهَا أَحَدُ  
 النَّاسِ الْمَلِكُ وَأَرْحَمُهُمْ بِكَ وَأَعْظَمُهُمْ عَلَيْكَ فَيَقْذُرُكَ  
 فِي حِفْظِهِ مِنَ الْأَرْضِ قَنْبَرَةً أَلْجَاوَهَا مَطْلَمَةً أَرْحَاوَهَا  
 تَحْكُمُ عَلَيْكَ حَجَرُهَا وَصَنْدُهَا فَتَحْكُمُ فِيكَ هَوَاهُ  
 وَدَبَابُهَا ثُمَّ يَبْعُدُ ذَلِكَ بِمَكْنٍ مِنْكَ إِذَا عَدَامَ وَخَلَطَ  
 بِالرَّغَامِ وَتَصْبِرُ نَوَابًا تَطْوِي الْأَقْدَامَ وَرَبَّهَا صِرَافًا  
 أَنَا فَخَارًا وَأَحْكَمُ بِكَ بِنَا حِدَارًا وَبِي بَكَ تَحْنُ مَاءً  
 أَوْ تَوْفِدًا نَارًا كَارِيًا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ إِذَا  
 يَأْتَا مَاءً لِيَشْرَبَ مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ كَرَمُ  
 فَيْكٍ مِنْ عَيْنِ حَجَلٍ وَخَدَّاسْتَلٍ وَخَجَلِي أَنْ رَجُلَيْنِ تَنَارَا عَا

أَوْطَاءُ بِالْأَقْدَامِ



وَلِخَاصَّةٍ فِي أَرْضٍ فَانْطَلَقَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ لَبْنَةُ فِي حَايِطٍ مِنْ تِلْكَ  
 الْأَرْضِ فَقَالَ يَا هَذَا إِنْ كُنْتُ مَلِكًا مِنْ الْمُلُوكِ مَلَكَتُ  
 كَذَا وَكَفَا سَنَةً ثُمَّ مَاتَ وَصُرِفَ تَرَاثُهُ فَقَبِضَتْ كَذَلِكَ الْف  
 سَنَةُ ثُمَّ اخْتَلَفَ خِرَافٌ بَعْنِي خَطَرًا فَعَمِلَ بَنِي أَنَا فَاسْتَعْلَمْتُ  
 لَا تَقْبَلُ كَسْرَتِ فَبَقِيَتْ الْف سَنَةُ ثُمَّ اخْتَلَفَ بَنِي رَجُلٍ فَصُرِفَ  
 لَا تَقْبَلُ لَبْنَةُ لِحْمَالِي فِي هَذَا الْحَايِطِ فَصِغِمَ تَنَارُ عَمَلِكُمْ وَفِيهِمْ  
 نَيْسَخًا مِمَّا قَالُوا ————— الْمَوْلَفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ  
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى حِكَايَاتٍ كَثِيرَةً فِي  
 كِتَابِ الْعَاقِبَةِ وَالْوُجُودِ شَاهِدٌ بِمَا قَدْ تَرَى  
 وَتَقْبِيرٍ مَا غَبَرَ وَعَنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْحُضْرُ وَالْإِحْرَاجُ  
 وَالْإِتْقَادُ الْأَوَّلِيُّ وَالْإِبْرَاقُ وَلَقَدْ كُنْتُ فِي رَأْسِ  
 الشَّبَابِ أَنَا وَهِيَ بِنْتُ تَغْلٍ التَّرَابِ مِنْ مَقْبَرَةٍ عِنْدَ  
 لَسْمَى مَقْبَرَةِ الْيَهُودِ خَارِجَ قَرْطَبَةَ وَقَدْ اخْتَلَطَ بِعِظَامِ  
 مَنْ هُنَاكَ وَلِحْمِهِمْ إِلَى الدِّينِ يَجْعَلُونَ الْقُرْبَى لِلشَّيْءِ  
 قَالَ عَلَاؤُنَا وَهَذَا الْمَقْبَرَةُ أَمَّا هَلْ جَسَدُكَ وَبَنُوكَ  
 بَدَنُكَ لَا يَرَوْحُكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَهَا حَكْمٌ آخَرٌ وَتَقْبَلُ  
 مِنْكَ وَجِيرٌ مَضَاعٍ وَتَقْرَفُ لَا يَبْعُ مِنْ الْإِجْتِمَاعِ قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُضُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ  
 حَفِيطٌ وَقَالَ قَالِ الْقُرُونُ الْأَوَّلَى قَالَ عَلَا عِنْدَ

بلغ معاينه

رَضِيَ عَنْهُ كَمَا لَا يَخْلُفُ وَلَا يَنْتَبِي **بَابُ**  
**الْمَوْتِ كَهَارَةَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ أَبُو تَعْيَمٍ**

ط عَنْ أَبِيهِ مَالِكٌ

عَنْ عَامِمِ الْأَحْوَكِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَوْتُ كَهَارَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ  
 فِي سِرَاجِ الْمُرِيدِينَ وَقَالَ فِيهِ كَهَارَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرَ  
 الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي سِرَاجِ الْمُرِيدِينَ وَقَالَ فِيهِ  
 صَحِيحٌ حَسَنٌ **فَقَالَ** أَمَّا كَانَ الْمَوْتُ كَهَارَةً لِمَا لِقَاءَهُ  
 الْمَيِّتُ فِي مَرْصِدِهِ مِنَ الْأَلَامِ وَالْأَوْجَاعِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَصِيبُهُ أَدَى مِنْ بَرٍّ مِنْ قَوْمٍ  
 سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَبَابَهُ كَمَا حَطَّ السَّجَّعُ وَرَفَعَهَا  
 خَرَجَهُ مُسْلِمًا وَفِي الْمَوْطِئِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَرِدْهُ اللَّهُ خَيْرًا  
 يُصِيبُ بَيْنَهُ وَفِي الْخَيْرِ الْمَأْتُورِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي لَا  
 أَخْرِجُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَرْجِعَهُ حَيًّا أَوْ يَمُوتَ  
 بِحِلِّ خَطِيئَةٍ كَانَ يَعْصِي سَفَا فِي جَسَدِهِ وَيَصِيبُهُ فِي  
 أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَصِيقًا فِي مَعَاشِهِ وَإِقْنَارًا فِي رِزْقِهِ  
 حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهُ مَنَاقِبُ الذِّقْلِ الَّذِي رَقِيَ عَلَيْهِ شَيْ شَدِيدٌ عَلَيْهِ  
 الْمَوْتُ حَتَّى يُفِيضَ إِلَى حَيَاتِهِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ الْمَوْلَفُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا مُخْلَفٌ مِنْ لَبْنَةٍ وَلَا يَرْضَاهُ كَمَا



في الخبر يقول الله تعالى وعزني لا أخرج عبدًا من  
الدنيا أريد أن أعذب به حتى أومنه كل حسنة عملها  
صحبة في حسنة ويسعة في رزقه ورغد في عيشته  
وأمين في سريره حتى ألقاه من قبل الذي قال بقي له  
شيء هو الموت حتى يقضي إلى وأيسر له حسنة  
يتقي بها النار قال المؤلف رضي الله عنه وفي  
مثل هذا المعنى ما أخرجه أبو داود بسند صحيح  
ذكر أبو الحسن بن المصنف عن عبد بن حماد  
السلي وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
موت النجاة أجد أسيف ورواه أيضاً لا وروى  
الترمذي عن علي بن ربيعة النخعي وأخذه  
أسيف للكافرين وروى عن ابن عباس أن داود عليه  
السلام مات فجاءه يوم السبت وعن زيد بن أسلم  
عن أبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال إذا أتى عا  
المؤمن من نومه شيء لم يبلغه عمله شد عليه الموت  
ليسلمه سكرات الموت وشدايد دجته من الجنة  
وإن الكافر إذا كان قد عمل معروفًا في الدنيا هو  
عليه الموت ليستكمل ثواب معرفته في الدنيا  
ثم يصير إلى النار وخروج أبو يعين الحافظ من

يقول الله تعالى

حديث

حديث الأعمش عن أبيه عن علقمة عن عبد الله قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن خرج  
رحمًا وإن نفس الكافر أسهل كما يسهل نفس الحمار وإن المؤمن  
يعمل الخطية فشد بها عليه عند الموت ليكفر بها  
عنه وإن الكافر يعمل الحسنة فيسهل بها عليه عند

من

**الموت ليحزي بها**

**لا موت أحد إلا وهو لحسن بالله الظن وسية الحق**  
**من الله تعالى** **مسلم** عن جابر قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لا موت  
أحدكم إلا وهو لحسن الظن بالله أخرجه البخاري  
وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله وزاد  
فيه فإن قوماً قد أدام سوء ظنهم بالله فيقال لهم تبارك  
وتعالى ود لكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أركم وأصم  
من الخاسرين قال ابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه  
وسلم دخل على ثابت وهو في الموت فقال كيف تجد  
فقال أرجو الله يا رسول الله وأخافه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخفوا في قاع عبد  
في مثل هذا الموت إلا أعطاه الله ما يريه وأبنته  
ما تخاف ذكره ابن أبي الدنيا أيضاً وخبره الشيخ



وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا  
 الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سِلَاقٍ  
 وَذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ الْحَكِيمُ فِي الْأَمَلِ السَّادِسِ وَالْقَائِمِينَ  
 فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ عَدِيِّ قَالَ  
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْمُثَنَّى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ  
 بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ  
 رُبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَا أَجْعَلُ عَلَى عَبْدِي خَوْفِينَ وَلَا أَجْعَلُ لَهُ  
 أَمِيرَيْنِ مِمَّنْ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمْتَهُ فِي الْآخِرَةِ وَمَنْ أَمْنِي  
 خِ  
 أَمْتَهُ وَاجْتَنِبْهُ فِي الْآخِرَةِ خِ  
 سَابِقُ الْأُمُورِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَبَشِيُّ عَنْ جُوَيْرِ عَنْ  
 الْأَضْحَاكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَمَا يَذْكُرُ مِنْ مَنَاجَاةٍ يُؤْتِي عَلَيْهَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا  
 لَنْ يُلْقَانِي عَبْدِي فِي حَاضِرِ الْقِيَامَةِ إِلَّا قَتَلْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ  
 إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْوَعْدِ فَإِنِ اسْتَجَبْتُمْ لَهُمْ وَأَجَابْتُمْ دَعْوَاهُمْ  
 فَادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ مَنِ اسْتَجَابَ لِمَنْ تَعَالَى  
 فِي الدُّنْيَا فَمَاضٍ اسْتَجَبَ اللَّهُ مِنْ تَقَاتُلِهِ وَسُؤَالِهِ  
 وَلَمْ يَجْمَعْ عَلَيْهِ جَائِزٌ كَمَا لَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ خَوْفَيْنِ **فَضْلٌ**  
 حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى يَنْبَغِي أَنْ لَيْكُونَ أَعْلَى عَلَى  
 الْقَبْرِ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْهُ فِي حَالِ الصَّحَّةِ وَهُوَ أَنْ

اخففته واجتنبته  
 في الآخرة

واحد

تعالي

تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَتَجَاوَزُ عَنْهُ وَبِعَفْوِهِ وَمِنْ غِيٍّ لِحُسَايِهِ  
 أَنْ يَذْكُرُوهُ بِذَلِكَ حَتَّى يَدْخُلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا عِنْدُ  
 ظُنِّ عَبْدِي نِي فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ وَرَوَى حَادِثٌ سَلَمَةُ عَنْ  
 ثَابِتٍ عَنْ الشَّيْخِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ أَحَدُكُمْ حَتَّى تَحْسُنَ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَإِنْ حَسُنَ الظَّنُّ  
 بِاللَّهِ مِنْ الْجَنَّةِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ عَمَّا دَلَّ  
 وَعَلَيْهِ بِحَدِّهِ وَذَكَرَ مِنْهُ سَنَامُهُ حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ  
 ثَابِتٍ وَهُوَ لِحَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَدَّةً وَقَالَ  
 عَمَّا دَلَّ مِنْ مَسْقُودٍ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُ الْحَسَنِ  
 أَحَدًا الظَّنُّ بِاللَّهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ طَنَّهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْرَ  
 بِيَدِهِ وَذَكَرَ بَنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ إِذَا  
 رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ الْمَوْتَ وَمَشَرُوهُ لَيْلَفِي رَبِّهِ وَهُوَ حَسَنُ الظَّنِّ  
 بِاللَّهِ وَإِذَا كَانَ جَبًّا خَوْفُهُ وَقَالَ الْفَضِيلُ الْخَوْفُ أَفْضَلُ  
 مِنَ الرَّجَاءِ مَا كَانَ الْعَبْدُ صَاحِبًا فَادْخُلْ بِهِ الْمَوْتَ فَالْجَاءُ  
 أَفْضَلُ مِنَ الْخَوْفِ وَذَكَرَ بَنُ أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَنَا نَحْيِ ابْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا  
 قَالَ قَالَ ابْنُ جَبْرِ خَصْرَةُ الْوَفَاةِ بِالْفَقْرِ حَدَّثَنَا ابْنُ  
 لَعْلَى ابْنُ أَبِي اللَّهِ وَأَنَا حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو  
 بْنُ نَحْدٍ الْقَائِلُ حَدَّثَنَا حَلْفُ بْنُ حَلِيفَةَ عَنْ حَصَيْنٍ عَنْ

لمعتم



ابرهيم قال كانوا يستحقون ان يلقوا العبد كما سن عمله  
عند الموت حتى تحسن ظنه بربه عز وجل وقال ثابت  
البناني كان شاب به رفق فلما نزل به الموت انكبت عليه  
امه وهي تقول يا بني قد كنت احدثك مضر عك هذا قال  
يا امة ان لي راي كثيرا المعروف واني لا رجوا اليوم  
ان لا يعذبني بعض معروفه فقال ثابت رحمه الله الحسن  
ظنه بالله في حال الموت وقال عمرو بن دينار يونا في  
كلامه وعنده بن ابي داود وابو خيفة انغذبا  
وفي احوالنا التوحيد لا اركن فعل اللهم اغفر لمن  
لم يزل على مثل حال السجدة في الساعات التي غفرت  
لهم فانهم قالوا انما يرب العالمين فقال ابو خيفة ان  
الله القصر بعدك حرام وكان يحيى بن زكريا اذا  
لقى عيسى بن مريم صلوات الله عليهما عيش واذا  
لقبه عيسى بن مريم فقال له عيسى يلقاني عابسا كانك  
يا ليس قال له يحيى ما حكى كانك ايسر فاجاب الله  
تبارك وتعالى ان احبكم الي احسنكم طبا في ذكركم  
الطبري وقال زيد بن اسلم يوتي بالرجل يوم القيمة  
فيقال انطلقوا به الى النار فيقول يا رب فانصلي  
وميا فيقول الله تعالى اليوم اقطع من رجلي

فلوسا

سنان

الطهر والدم

كما

كما كنت تقط عبادي من رحمتي وفي النزل ومن ينظ  
من رحمة ربه الا الضالون ونسياني لهذا الباب من يد  
في باب سعة رحمة الله تعالى وعفوه يوم القيامة ان  
شا الله تعالى **باب يلقن الميت لا اله الا الله**  
**مسلم** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لفتوا موتاكم لا اله الا الله  
وذكر بن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال قال عثمان بن عفان  
اذا احضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد ختم  
له بها عند موته الا كانت زادة الى الجنة وقال عمر بن  
الخطاب احضروا موتاكم وذكر موتهم فانهم يدرون  
ما لا ترون وذكر ابو يعقوب من حديث امير المؤمنين  
بن عباس عن ابي معاذ عتبة بن جند عن كحول عن ابي  
بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم احضروا موتاكم  
ولفتوهم لا اله الا الله ولشروهم بالجنة فان اخلهم  
من الرجال تجر عند ذلك المضرع وان الشيطان اقرب  
ما يكون من بن ادم عند ذلك المضرع والذي نفسي  
بيده لمعاينة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف  
والذي نفسي بيده لا يخرج نفس عبد من الدنيا حتى  
كل عرق منه على حباله عرق من حديث كحول

بلغ مقابلة

له



لم تكنه الا من حديث اسمعيل **فصل** قال علماؤنا ان  
 المؤمن هذه الكلمة سنة ما توفى عمل بها المسلمون  
 وذلك ليكون اخر كلامه لا اله الا الله خرج ابو  
 داود من حديث معاذ بن جبل وصححه ابو محمد عبد الحق  
 ولينبيه المختصر على ما يدفع به الشيطان فانه يتعرض  
 للمختصر ليقصد عليه عقيدته على ما ياتي فاذا تلفظ  
 المختصر وقالها مرة واحدة فلا تغاد عليه وقد كره  
 اهل العلم الاكثر من التلفيز والالحاح عليه اذا هو  
 تلفظها او فهم ذلك عنه قال ابن المبارك لغفوا الميت  
 لا اله الا الله فاذا قالها قد عوم قال ابو محمد عبد  
 الحق وانما ذلك لانه يخاف عليه اذا الح عليه بها  
 ان ينسرم ويحجر ويثقلها الشيطان عليه فيكون سبيلا  
 لسوء الخافه وكذلك امر ابن المبارك ان يقول  
 قال الحسن بن علي قال لي بن المبارك لغني عني الشهادة  
 ولا تغد على الا ان تكلم بكلام ثمان والمقصود ان  
 يموت الرجل وليس في قلبه الا الله عز وجل لان  
 المدا على القلب وعمل القلب هو الذي ينظر فيه  
 وتكون النجاة واما حركة اللسان دون ان يكون  
 ترجمة عما في القلب فلا فائدة فيها ولا خير عند هذا

قال

بهم

قال المواق رضى الله عنه وقد يكون التلفيز بكلمة الحمد  
 عند الرجل العالم كما ذكر ابو نعيم الحافظ ان ابا زرعة  
 لما كان في السوف وعنده ابو جابر ومحمد بن مسلم والمقدري  
 بن شاذان وجماعة من العلماء قد كبروا حديث التلفيز  
 فاستحبوا من ابي زرعة فقالوا لعلنا لو اشدنا كبر الحديث  
 فقال محمد بن مسلم حدثنا النخعي بن محمد ابو عامر عن  
 عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي ولم الجاوية وقال  
 ابو جابر حدثنا بن حنبل عن ابو عامر عن عبد الحميد  
 بن جعفر عن صالح بن ابي ولم الجاوية والهاقون يكون  
 فقال ابو زرعة وهو في السوف حدثنا ابو عامر  
 عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي غريب عن  
 بن مرق المختصر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله  
 دخل الجنة في رواية حرمه الله على النار وتوفي  
 رحمه الله وروي عن عبد الله بن شبرمة انه  
 قال دخلت مع عامر الشعبي على من يرضى فوجدته فوجدته  
 لما به ورجل ثلثه الشهادة يقول له قل لا اله الا الله  
 وهو يكسر عليه فقال لا اله الا الله ارفع به قد كلف  
 المريض وقال ان تلقني او لا تلقني فاني لا ادعها ثم قل

ث



وَالزَّمَّهْرُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا فَقَالَ  
السَّعْبِيُّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي الْخَاصَّ جَنَانًا هَذَا وَقِيلَ  
لِلْحَبِيدِ عِنْدَ مَوْتِهِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مَا لِسَيِّئَةٍ  
فَإَذْكُرْهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لِسَيِّئَةٍ فَإَذْكُرْهُ وَعَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ حَضَرَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا قَالَ فَنَظَرَ  
فِي لَبِّهِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا فَقَالَ لِحَبِيْبِهِ فَوَجَدَ طَرَفَ لِسَانِهِ  
لَا صِفًا لِحَبِيْبِهِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَعَفَّرَ لَهُ بِكَلِمَةِ  
الْإِخْلَاصِ ذَكَرَهُ بَنُو أَبِي الدُّهَانِ فِي كِتَابِ الْمُحَضَّرِينَ بِإِسْنَادٍ  
وَخَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِمَعْنَاهُ وَسَيِّئَتِي فِي آخِرِ أَبْوَابِ الْحَيَاةِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **بَابُ مَنْ حَضَرَ الْمَيِّتَ**  
**فَلَا يَلْقَاوُا وَلَا يَكَلِّمُهُ حَبِيرٌ وَكَفَّ الدُّعَاءَ الْمَيِّتَ إِلَى**  
**قَاتٍ وَلِعَمَضَتِهِ** **مُسْلِمٌ** عَنْ أَمْرِ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
حَضَرَ تَمَرُ الْمَرِيضِ أَوِ الْمَيِّتِ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ  
يُوسِنُونَ عَلَى مَا يَقُولُونَ قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ آتَتْ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ أَبَا  
سَلَمَةَ قَدِمَاتٍ قَالَ قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَعَفِّبْنِي

مع دعاة

خل

مِنْهُ عَفِّبْنِي حَسَنَةً قَالَ فَقَالَتْ فَأَعْفَبْنِي اللَّهُ مِنْهُ خَيْرِي  
مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْهَا قَالَتْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِي أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ  
شَقَّ بَصَرِي فَأَعْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرُّوحَ إِذَا أَفِيضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ  
فَصَحَّ نَاسُ مَنْ أَهْلَهُ فَقَالَ لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا خَيْرَ  
فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُوسِنُونَ عَلَى مَا يَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَعْدِينِ وَأَحْلِفْهُ  
فِي عَقْبِهِ فِي الْعَامِ مِنْ بَيْنِ وَأَعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رُبَّ الْعَالَمِينَ  
وَأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَتَوَزَّلَهُ فِيهِ **فَصَلِّ** قَالَ عَلِيٌّ وَنَا  
قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَضَرَ تَمَرُ الْمَرِيضِ أَوِ الْمَيِّتِ فَقُولُوا  
خَيْرًا الْمُرْتَدِّبُ وَيُعَلِّمُهُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْمَرِيضِ أَوِ الْمَيِّتِ  
وَإِخَارُ تَمَامِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى دُعَائِهِمْ هُنَاكَ وَهَذَا اسْتَحَبَّ  
الْعُلَمَاءُ أَنْ يَحْضَرَ الْمَيِّتَ الصَّالِحُونَ وَأَهْلُ الْخَيْرِ حَالَهُ قُوَّةً  
لِيَدَّكِرُوهُ وَيَدْعُوْا لَهُ وَلَمْ يَنْتَفِعْ مِنْ تَخْلُفِهِ وَبَيِّنْتَ بِذَلِكَ الْمَيِّتَ  
وَمَنْ يَصَابُ بِهِ وَمَنْ يَخْلُفُهُ **بَابُ مَنْ حَضَرَ الْمَيِّتَ**  
**مِنْهُ وَمَا يَقُولُ عِنْدَ التَّعْظِيمِ** **أَبُو حَازِمَةَ**  
عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا حَضَرَ تَمَرُ مَوْتًا كَرِهَ أَنْ يَخْلُفَهُ الْبَصَرُ فَإِنَّ الْبَصَرَ  
تَبِعَ الرُّوحَ وَفَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُوسِنُ قَوْلَ مَنْ يَمُوتُ



ما قال اهل الميت وذكر الخرايطي ابو بكر محمد بن حنبل  
 قال ما ابو موسى عمران بن موسى قال ما ابو بكر بن ابي  
 قال ما اسمعيل بن علقمة عن هشام بن حسان عن جفصة  
 بنت سبر بن عن ام الحسن قالت كنت عند امرئ من فحاه  
 الشان فقال فلان بالمولف فقال لها انطلقى فاذا حضر  
 فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 وخرج من حديث سفيان الثوري عن سليمان التيمي  
 عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا غمضت الميت  
 فقل بسم الله وعلى مله رسول الله وسمي سليمان  
 والملائكة يسبحون محمد بن محمد قال ابو داود تميم  
 الميت انما هو خروج الروح سمعت محمد بن محمد المقرئ  
 قال سمعت ابا مبسر رجلا عابدا يقول غمضت جعفر  
 المعلم وكان رجلا عابدا في حالة الموت فرأيت  
 في ضائي يقول اعظم يا كان على غمضك قبل ان يوت  
**باب ما جاء الشيطان عند الموت**  
**الميت عند موته وحلساوة في الدنيا وما يخاف**  
**من سوء الخاتمة** روي ان العبد اذا كان عند الموت  
 فعند عنده شيطانان الواحد عن يمينه والاخر عن شماله  
 قالذي على يمينه على صفة الله يقول له يا بني ابي كنت

بعد

في رواية

عليك شفقا ولك محبا واكنمت على ذنبي النصارى وهو  
 خير الاديان والذي على شماله على صفة الله يقول يا بني  
 انه كان يظني لك وفا وتدي لك شفقا واكنمت  
 دين اليهود وهو خير الاديان ذكره ابو الحسن القاسبي  
 في شرح رساله ابن ابي زيد له وذكر معناه ابو حامد  
 في كتاب كشف علم الاخرة وان عند استقراء النفس  
 في التقوا التراقي والارتقاء تعرض عليه الفتن وذلك  
 ان ابليس قد انقذ اعوانه الي هذا الانسان خاصة  
 واستعملهم عليه ووجههم به فيا تولى المرء وهو في تلك  
 الحال فيقتلون له في صورة من سلف من الاحياء  
 المحييين بالاحسن له التفتح في دار الدنيا كالمروا والاخر  
 والصديق الحميم فيقولون له انت موت يا فلان ومن  
 قد سبقناك في هذا الشأن فمت يهود يا فها الدين  
 المقبول عند الله تعالى فان انصرف عنهم واني حاه  
 اخرون وقالوا له مت نصرانيا فانه دين المسيح و  
 به دين موسى وينكرون له عقاب كل مله فعند  
 ذلك يرفع الله من يمينه ويضعه وهو معني قوله تعالى  
 ربنا لا تزعقلونا بعد اذ هدينا وهديت لنا من ذلك  
 رحمة اي لا تزعقلونا عند الموت وقد بينا من

وفدي لوطا

الاسنان

حت



فيل هذا زمانا فاذا اراد الله بعد الهداية وتبيننا  
ملك الرحمة وويل هو جبريل عليه السلام فيطرد عنه الشياطين  
ومسح الشخوب عن وجهه فيبسم الميث لا محالة وكثير  
من يري منسما فرحا في هذا المقام من جبال النسيان الذي  
جاء رحمة من الله فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبريل  
وهاولاء اعداؤك من الشياطين من علي الملة الخبيثة  
والشريعة الخبيثة فما شئ احب الي الانسان وافرغ  
منه بذلك الملك وهو قوله تعالى وقت لنا من ذلك  
رحمة انك انت الوهاب ثم يقبض عند الطعنة على  
ياقي وقال عبد الله بن احمد بن حنبل حضرت وفاة  
ابي احمد قلمي الحرفية لا تشك حبيبه وكان يعرف  
يقول ويقول يده لا بعد فعل هذا سرا فضلت  
له يا اية اي شي ما بعد واميتك فقال الشيطان  
فانه هكذا عاض علي انا بيله يقول يا احمد قلمي وانا  
اقول لا بعد لا بعد حتى اموت قال المؤلف  
رضي الله عنه وقد سمعت شيخا الامام ابا العباس احمد  
بن عمر القرطبي يقول حضرت اخا شيخا ابا جعفر احمد بن  
محمد القرطبي بقرطبة وقد اخضر فقبل له قال لا اله  
الا الله فكان يقول لا افلا افاق ذكرنا ذلك

فقال انا في شيطانان عن ميني وعن يساري يقول احدهما  
من يهود يا فانه خير الاديان ويقول الاخر من  
يصر انيا فانه خير الاديان فكتبت اقول لهما لا اله الا  
الي تقولان هذا وقد كتبت بيدي في كتاب الترمذ  
والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان  
ياتي احدكم عند موته فيقول من يهود يا من يهود  
فكان الجواب لهما لا اله الا الله قال المؤلف  
رضي الله عنه ومثل هذا عن الصالحين كثير يكون  
الجواب للشيطان لا لمن يلقنه الشهادة وقد تصح  
كتاب الترمذي ابي عيسى وسمعت جميعه فلم اقف  
على هذا الحديث فيه فان كان في بعض النسخ فانه  
اعلم واما كتاب النسائي فسمعت بعضه وكان  
عندي كثير منه فلم اقف عليه وهو نسخ وروى  
ابن المبارك وسفيان عن ابن عجلون قال ما  
من ميت الا تعرض عليه اهل الجاهلية الذي كان  
جاهلا من ان كان اهل الحق اهل الحق وان كان اهل  
الجهل ذكره اهل الجهل وقال الشيخ ابن شبره بن  
معيد الجعفي وكان عابدا بالصرى ادركت النسا  
بالشام وقيل لرجل يا فلان لرجل يا فلان قل لا اله

س



الا الله قال اشرب واسقني وقبل لرجل بالاشواق  
 لا اله الا الله جعل يقول دة بازدة د وازدة  
 نفسه عشرة عشرة احد عشر اثنا عشر كان هذا  
 الرجل من اهل العيل والديوان فغلب عليه الحساب  
 والميزان ذكر هذا التفسير ابو محمد عبد الحق  
 قال الربيع ومن اجل رجل ما هاتبا اليه يا فلان فلان  
 لا اله الا الله فجعل يقول يا رب قايمة يوما  
 فقال الفقيه ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن النجاد  
 رجل استدلته امرأة الى الحمام فدخلها الى منزله  
 فقالت عند الموت **وذكر** ابو محمد عبد الحق هذه  
 الحكاية في كتاب العاقبة له فقال وهذا الكلام  
 له قصة وذلك ان رجلا كان واقفا بازاد اياه  
 وكان بابه يشبه باب حمام فمرت به جارية لها  
 منظره وهي تقول اين الطريق الى حمام سخاب فقال  
 لها هذا حمام سخاب وأشار الى دارة قد دخلت  
 الدار ودخل وراها فلما رأت نفسها معة في  
 دارة وعلمت انه قد عرفها اظهرت له البشر والفرح  
 باجتماعها معة على تلك الخلوة وفي تلك الدار

له كان يصلح ان يكون معنا ما يطيب به عيشنا ونعزبه اعيننا فقال لها السامة  
 آتتك بكل ما تريد من وتشتين فخرج وقد كساها محلوته على خالها ومضى فاحذ  
 ما يصلح لها ورجع فوجدها ذهبت ولا اثر لها فنام الرجل بها والكر ليكن عليها  
 وجعل كيش في الطرقات ويقول يا رب قايمة يوما وقد علمت كيف الطريق فاحذ  
 واذا بالجارية تجاوبه من طاعة وتقول  
 هلا جعلت لها لما ظفرت بها حرز على الدار وقفل على الباب  
 فراح يهانه واشتد هجاءه ولم يقل كذلك حتى كان من امره ما ذكره فغضب من الحق  
 والفتن **في المواع** رحمة تعالى ومنه هذا في الناس كثير من غلب عليه الاشتغال  
 بالدنيا والهم بها او بسبب من سبها حتى لا يقدركم ان بعض النساء من قبله  
 عند الموت قل لا اله الا الله فجعل يقول لمراته ووضف الرخوة وضف غلقت  
 عليه السمسة ولقد رايت بعض الحساب وهو غاية المرض يعقد باصابعه  
 ويحسب **في** لاخر قل لا اله الا الله فجعل يقول الدار الضلالية اصلي فيها  
 كذا وكذا والكان الفلاني فاحملوا امينة كذا **في** لاخر قل لا اله الا الله  
 فجعل يقول اعبدك الحار **في** لاخر قل لا اله الا الله فجعل يقول البقرة  
 الصبي غلب عليه حبها والاشتغال بها فقال الله السلامة وامات  
 على الشهاة بمنه وكرمه **في** ابن ظفر في كتابه التصريح كان  
 يونس بن عبيد جوارا وكان لا يبيع طريق النهار ولا في يوم عجم  
 فاحذ يوما ميزانه فوضع بين حجرين قبله هلالا هبطته الصانع  
 فاصلي ففساده فقال لو علمت فيه فساد لما اقيمت من مالي قوت  
 ليلة قبل فلم كسرت قال حضرت الساعة رجلا احتضر فقلت له قل  
 لا اله الا الله فقال فامتعص فالحج عليه فقال ادعوا الله في هذا  
 لسان الميزان على لسان يمنع من قولها قلت افما يمنعك لسان الميزان

ابن ظفر في كتابه التصريح  
 كان يونس بن عبيد جوارا



قال نعم قلت وما كان عملك به قال ما احدثت ولا اعطيت به الا حقا  
في علمي من ان كنت اقيم المدة لا افقد ولا اخبره فكان بولس يستط  
بعد ذلك على من يبايعه ان ياتي بميزان ويزن بينه والالم يسايحه  
**باب ما جاء في استسقاء الحائض وما جاء في الحيض**  
**الحوائض** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل  
ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل الجنة ثم يموت بمكة يعمل اهل النار وان  
الرجل يعمل الزمان الطويل بعمل اهل النار ثم يموت بمكة يعمل اهل الجنة  
**الطاهر** عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد يعمل عمل  
اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانه الاعمال  
بالخواتيم **قال** ابو محمد عبد الحكي واعلم ان سوا الحائض اعادنا الله منها لا تكون من  
استقام طاهر حاله وصلى بارئته ما سمع بهذا ولا علم به واخبره وانما تكون  
لمن له فساد في الفضل والكرام على الكبار واولد على العظام فربما غلب  
ذكر عليه حتى تنزل به الموت قبل التوبة فيصطلم الشيطان عند ذلك  
الصدقة ويختطفه عنده تلك الصدقة والعبادة بالله او يكون ممن كان  
مستقيما ثم يتغير عن حاله ويخرج عن سنه ولا يخذ في غير طريقه فيكون سببا  
لسوا الحائض وتوهم العاقبة كالنبي الذي يهاجروا في ثمانين الف سنة  
وبلغهم بن باعور الذي آتاه الله انما كانت فاسد منها نحوها الى الارض واتباعه قوا  
وبرصيصا العابد الذي قال الله تعالى في حقك كمثل الشيطان اذ قال للانسان اقم  
فلما كفر قال اني بريء منك **قال** انه كان يصبر على كل من سجد للاذان والصلوة  
وعليها بها الطاعة ونور العبادة فربما يوقها ما لا يذوق الاذان وكان تحتها دار لنهر  
فمنها ظلم فزان ابنة صاحب الدار فافتتن بها فتكر الاذان وتزل اليها وتدخل  
الدار ففعلت له ما شئت ما تريد فقال انت اريدت اني اكون لك لما اذا قال لها قد اصبحت  
سليمت لبي واخذت بحجامي فلبس قالت لا اجيبك الى ربيته قال لها اتزوجك  
فقلت انت مسلم وانما افرأنيته وابي لا يزوجني منك فقال انتصرفت فقلت  
ان

ان فعلت فعلت فتتضرع لزوجها واقام معهم في الدار فلما كان في  
الثنا ذلك اليوم رقا الى السطح الذي كان في الدار فسقط منه فوات فلما هو  
بدينه ولا هو بها فتعجبوا بالله من سوا الحائض **قال** ان رجلا علق شخص  
واخيه فتمنع عنه واشتد نقاره فاشتد كلف البابس الى ان لزم الفراش  
فلما نزل الوساطة تمشيت بينه ما حصل وهذا بان يحول فاجبر بدله ففرح  
واستدبر وجهه وانجلى عنه بعض ما كان يحله فلما كان في بعض الطريق  
رجع وقاروه في الدار فدخل مدخل الرب ولا اعرض لنفسه لمواقع التهم فاشبه  
بذلك البابس المسكين فسقط في يديه ورجع الى السطح ما كان عليه به وبدت به ملائكة  
الموت واماراته كالارواح فسمعت يقول وهو في تلك الحال  
سلام يا راحة العليل **قال** وروى المدنف العليل  
رضاك شهي الى فوارق **قال** من رحمت الخالق الجليل  
**قال** فقلت له يا فلان ان التوبة قد كان ففعلت غفرا فجاوزت باب داره  
سمعت صيحة الموت قد قامت عليه تعوذ بالله من سوا العاقبة وشوم الحائض  
**قال المؤلف** رضي الله عنه روى البخاري عن سالم عن عبد الله قال كان كثيرا  
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب ومعناه يصرفها السرع من  
الرجح على اختلاف في القبول والرد والارادة والكرهية وغير ذلك من الاوصاف  
وفي التنزيل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال مجاهد رضي الله عنه المعنى  
يحول بين المرء وعقله حتى لا يدرى ما يصنع بيئاته ان في ذلك لذكر لمن  
كان له قلبان عقل واختيارا لطيفا ان يكون ذلك اخبا من الله عز وجل  
بانه امك فلقوب العباد منهم وانه يحول بينهم وبينها اذا شاء حتى  
لا يدرى الانسان شيئا الا بمشيئة الله تعالى **وقال** عابسه رضي الله عنه  
كان النبي صلى الله عليه وسلم ليكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي  
على طاعتك فقلت يرسل الله انك تكذب ان تدعوا بهذا الدعاء فهل  
تخشى قال وما يؤمنني يا عابسه وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع  
الجبار اذا اراد ان يقلب قلب عبده قلبه **قال** العلماء رضي الله عنهم







**قال** وقيل هو الرسل ابن عباس وعنه وسقان وروى  
والحسين بن الفضل والفرا والطبري هو الشيب فانه  
باني سن الاكحال فهو علامة لمفارقة سن الصبا  
الذي هو سن الهوى واللعب **قال**  
راينا الشيب من نذر المنايا لصاحبه وحسبك من نذر  
**وقال** اخر

فقلت لها المشيب نذر عمري ولست مستورا ودم الشيب  
وللقاضي من نذر بن سعيد البلوطي رحمه الله  
كقصابي وقد علاك المشيب وتعامي عهدك وانت اللبيب  
كيف نطق وقد اناك نذير وسنان الحمام منك قوت  
بامضيا قد خان منه جبل بعد ذاك الرجل يوم عصيت  
الموت سكره فارقبها لا بد اوبك ان اتيك طيب  
كم توالي حتى نصير رهينا ثم تاتي بك دعوة فحيت  
بامور المعاد انت علم قاعمان جاهدين لما ابدت  
وتذكر يوما حاسر فيه ان تذكرك فسوف تبيت  
ليس من ساعة من الدهر **قال** لنا يا عليك فها ربيب  
كل يوم نوميك فيها سهم ان خطي يوما فسوف يصيب  
وله ابصار **قال** الله  
ثلاث وسنور قد جرت فاما دأبهم اوتنظروا

وحل عليك نذر المشيب فها ربيب عوي او فها نذر جر  
نذير اليك فها ربيب فها ربيب على ما اري مستمر  
ان نذير عفل ما ينقضي من العمر لا غنصت خير البشر  
فما لك لا تستعد اذا الدار المقامر ودار المفسر  
انزع عن خافا الموتون وتعلم ان ليس منها وزر  
فاما الجنة ازلقت واما الى سقر تستعز  
**قال** المندبر الحمي ومنه قوله عليه السلام الحمي رايد  
الموت قال لان هري معناه ان الحمي رسول الموت الي  
كانها تشعير بدمعته ونذر ربحه وقيل موت الامل  
والافارب والاصحاب والاخوان وذلك اندار بالرجل  
في كل وقت واوان وحش وزمان **قال**  
واراك حمام ولست تردهم وكانني بك قد حملت فلم ترد  
والفقيد ابي عبد الله محمد بن ابي مبدن رحمه الله  
الموت في كل حين نشر الكفا والخير عطفه عما يراد بها  
لا تظلمن الى الدنيا وهما وان لو شح من اتواها الحسا  
ان الاحبة والمجان ما فعلوا ان الذين هم كانوا الناصية  
سفاهم الموت كاسا غيرة صافية فصيرهم لاطباء التري  
وروي ان ملك الموت دخل على اود عليه السلام فقال  
من انت قال من لا يهاب الملوك ولا تمنع منه القصور



فَقَالَ مَا مَعَهُ كَانَتْ لِي أُمَةٌ لَا تَزِيدُنِي طَوْلَ الْأَسْتِمْعِ  
مِنْهَا إِلَّا عَرَامًا بِهَا فَفَلَيْتَ شَعْرَهَا بَوْمًا فَإِذَا فِيهِ شَعْرَتَانِ  
بَيْنَهُمَا وَانْ فَاحِشًا فَارْتَابَعْتُ وَقَالَتُ أَرَأَيْتَ قَارِشَهَا  
فَقَالَتُ جَارُ الْحَقِّ وَزَهْقُ الْبَاطِلِ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ  
عَلَى طَاعَتِكَ لَمَا أُوتِيَ إِلَيْكَ فَدَعَى لِي إِلَيْكَ أَوْ تَهَارَكِي  
لَا تَزِيدُونِيهِ لَأَخْبَرَنِي فَقَالَتُ لَا وَلَا كَرَامَةٍ فَغَضِبَتْ  
وَقَالَتُ الْخَوَلُ بَنِي وَبَنِي رُبِّي وَقَدْ أَدْبَى بِلِقَائِهِ اللَّهُ  
بَدَلُ حَبِّهِ لِي بَعْضًا قَالَ فَبِتُّ وَمَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ  
تَعْدِيهَا عَنِّي وَعَرْضَتُهَا لِبَيْعِ فَانَا فِي مِنْ أَعْطَانِي  
فِيهَا مَا أَرِيدُ فَلَمَّا عَرِمْتُ عَلَى الْبَيْعِ بَشَّتُ فَقُلْتُ أَنْتِ  
أَرَدْتِ هَذَا فَقَالَتُ وَأَنْتِ مَا أَخْبَرْتِ عَلَيَّ شَيْئًا  
مِنْ الدُّنْيَا هَلْ لَكَ إِلَيَّ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ مَنِّي قُلْتُ مَا هُوَ قَالَتِ  
لَعَنَتْنِي بَعْدَ عَزْوِي وَجَلَّ فَانْتِ أَمْلِكُ لَكَ مِنْكِ لِي وَأَعُولُ  
عَلَيْكَ مِنْكِ عَلَى فَعَلْتُ قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَتُ أَمْضِي اللَّهُ صَفْعُكَ  
وَيَلْعَنُكَ أَمْضَاكَ عَمَّاكَ وَتَرْهَقُ فَبَغَضْتُ إِلَى الدُّنْيَا  
وَنَعِيمًا **وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نُوحٍ رَأَيْتُ كَهْمًا  
بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ يَنْفُضُ  
الْعَبَاءَ عَلَى جَدِّ رَأَيْتُ لَيْسَعَةً فَسَالَتْ عَنْهُ فَقِيلَ  
أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّ

حج

عن

لَهُ أَوْلَادًا أَوْ مَوَالِيًا وَنِعْمَةٌ مَوْفُورَةٌ وَأَنَّهُ أَطْلَعَ فِي مِرْثَانِهِ  
فَصَرَخَ وَجَزَّ وَلَزِمَ الْمَسْجِدَ كَأَنَّهُ يَرَى وَإِذَا رَأَى أَهْلَهُ أَجَلَ  
لِيَسْأَلُوهُ وَيَسْأَلُوهُ عَادَ بِالْفِرَاقِ الْمَكْرُمِ فَتَرَكُوهُ فَرَقَبَتْهُ  
نَهَارًا فَلَمَّا رَأَتْهُ اخْتَلَا لَا وَرَقَبَتْهُ لَيْلَةً فَلَمَّا ذَهَبَ حَجَّ مِنْ  
اللَّيْلِ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَبِعَتْهُ حَتَّى أَتَى الْبَيْعَ فَقَامَ بِصَلَاةِ  
وَيَكْبَرٍ حَتَّى قَرُبَ طُلُوعُ الشَّمْسِ فَجَلَسَ يَدْعُو وَجَاءَتْ  
إِلَيْهِ ذَاتُهَا لَا أَدْرِي سَأَلَتْهُ أَمْرًا طَبِيعَةً أَوْ غَيْرَهَا فَقَامَتْ  
عِنْدَهُ وَتَفَاحَتْ فَالْتَقَمَ صَرْعَهَا فَشَرِبَ ثُمَّ مَسَحَ طَهْرًا  
وَقَالَ إِذْ هِيَ بِأَرْكَ اللَّهِ فَبَكَتُ فَوَلَّتْ مَرْجًا فَانْسَلَخَتْ  
فَسَبَقَتْهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَاثْمَتْ لِي إِلَى إِخْرَاجِ خُرُوجِهِ إِلَى  
الْبَيْعِ وَلَا يَشْعُرُنِي وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي مَسَاجِدِهَا اللَّهُ  
أَنَّكَ أَرْسَلْتِ إِلَيَّ وَلَمْ تَأْذِنْ لِي فَأَنْكَرْتُ قَدْ صَنَعْتِ  
قَاذِنًا لِي وَأَنْ لَمْ يَرْضَنِي فَوَقَفْتِ لِمَا يَرْضِيكَ قَالَ  
فَلَمَّا جَاءَ رَجُلِي أَنَّهُ مَوَدَّعًا فَجَهِشَنِي فَقُلْتُ أَنَا مَا  
مَنْدُ لِي بِالْبَيْعِ أَصْلِي بِصَلَاتِكَ وَأَوْ مِنْ عَلَى دَعَاكَ  
قَالَ هَلْ أَطْلَعْتَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا قُلْتُ لَا قَالَ انْصُرْ  
رَسُولَ قُلْتُ مَا الرَّسُولُ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكَ قَالَ أَطْلَعْتَ  
فِي الْمَرَاةِ فَرَأَيْتَ شَيْئًا فِي وَحْيِي فَعَلْتِ أَلَا رَسُولُ  
اللَّهِ إِلَيَّ فَقُلْتُ أَدْعِي قَالَتْ مَا أَنَا أَهْلُ ذَلِكَ وَكُنْتُ

ها



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعت معه نساء الصبر فقال  
 ما حاجتك قلنا العفو قد عاذنا عافيا فامنت ثم  
 مال على جد ارا القبر فاذا هو ميت فتجيت عنده حتى  
 فطر الناس له وجا اولاده ومواليه فاحملوه وجره  
 وصليت عليه فمن صلى رضى الله عنه **وقال** ان ملكا  
 من ملوك اليونان استعمل على ملتيه امة اذ بها بعض  
 الحكما فالجسته يوم ما ثابه وارته المرأة فرأى في  
 وجهه شئهم بيضا فاستدعى المقراض وقصصها  
 فاميد لها الامة وقيلها ووصفها على قننا وصفت  
 اليها فقال لها الملك الى اي شئ تصفين فقالت اني  
 اني سمعت هذه المسئلة تفقد كرامة فرب الملك  
 نقول قولا عجيبا قال ما هو قالت لا اخبري لساني  
 على الرطوبة قال فولي امة ما لزمك الحكمه  
 فقالك سامعنا انها تقول ليها الملك المسلط على  
 الي امد فرب اني حقت بطشك في فلم اظهر في  
 عهدي الي ما اني ان احدث ثاري وكما انك من  
 قد حزن عن عليك فاما ان تحزن الفلك بك واما  
 ان تنقض شهوتك وقوتك ومجرك حتى تعد الموت  
 شئها فقال احكي كلامك فكنيته قتل برة ثم نهد

ملكه في حديث هذا المقصود منه وفي معناه قبل  
 وزاير للنسب لاحد من في مبادرها خوفا من الخلف بالمفسر  
**وقال** على ضعف استظلت ووجدني روي حتى الحق الجيس من خلفي  
**وفي** الاسرار الميات ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما رجع  
 من بين يدي ولده الى ربه عز وجل راى نساء في الجنة  
 سقن بيضا وكان عليه السلام اول من شات وانكرها  
 وارثه ملك فقال السلام عليك يا ابراهيم وكان اسمه  
 ابراهيم فواد في اسمه لها والها في السراية النجوى النجوى  
 ففرح بذلك فقال اسكر الهى والله اله كل شئ  
 فقال له الملك ان الله قد صبرك موطئا في اهل  
 السموات واهل الارض وقد وسك سمة الوفا في  
 اسمك وفي خلقك ما اسمك فالك تدعى في اهل  
 السما واهل الارض واما خلقك فقد ازل وقارا  
 ونورا على شعرك فاحبر سارة بما قال له الملك قال  
 هذا الذي كرهته من نور وقار فالك فاني كارهة  
 له قال لكي احبه اللهم ردي نور وقارا فاصبر وقد  
 ابيضت خبثه لها **وفي** الانوار النبويه من سائر شئيه  
 في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة **وروي** ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليس خلقني

وانه اذا فاعل سامها فاعف عنه  
 ودرهها سارة وطال اليد ما انما  
 قاتلها ما طالع



ان يعبد داسيه والاحبار في هذا كبره وكذا لك  
 السعير الكعب منه ما ذكرنا وتاسيه توفيقا وقال  
 اعزاني في الشرب والخصاب  
 يابوس من فقد الشباب وعثرته منه مفارق راسه خصات  
 الى وحل اجل كل مصيبة فقد الشباب وفرقه الاجا  
**باب متى تنقطع معرفة العبد من**  
**الناس وفي التوبة وبيانها وفي الثابت من هتو**  
**ابن جسة** عن ابي موسى قال سالت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس  
 قال اذا غاب **فصل** قوله اذا غاب يريد  
 اذا غاب ملك الموت او الملائكة والله اعلم وهو  
 معنى قوله عليه السلام في الحديث الاخر ان النبي  
 توبه العبد ما لم يغتر **خرجه** الترمذي ابي  
 عند الغرغرة ويلوح الروح الحلقوم فيعاني ما  
 يصير اليه من رحمة او هو موافق ولا يتفع حينئذ  
 توبه ولا ايمان كما قال في حكم البيان فلم يكن  
 يتفعهما اما تهم لما راوا سنا وقال وليست التوبة  
 للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت  
 قال اني تبت الان فالتوبة مبسوطة للعبد

2  
 مصارفة  
 بغير انفسا وخرجه خصات  
 وصغير كذا في نسخة  
 على معلة

حتى يعان قايض الارواح وذلك عند غرغرة الروح  
 واما لغرغرة اذا قطع الوتر شخص من الصدر  
 الى الحلقوم فعند الملائكة وعند ما حضور  
 الموت فاعلم **فجب** على الانسان ان يتوب قبل الموت  
 والغرغرة وهو معنى قوله تعالى ثم سئلون من رب  
 قال بن عباس والسيد من قرب قبل المرض والموت  
 وقال ابو جهمر والضحك وعكرمة وابن زيد وغيرهم  
 قبل المعينة للملائكة والسوف وان تغلب المر على  
 نفسه ولقد احسن محمود الوراق حيث قال  
 قدم لنفسك توبة مرجوه قبل المات وقبل حلس الاسر  
 بادربها غلق النفوس فانها ذخر وغنم للميت المحسن  
**قال** علما ونازحة الله عليه واما ما حكى منه التوبة  
 في هذا الوقت لان الدجا باق ويصح الندم والغرم على  
 ترك الفعل وقبل المعنى سوبوت عاقرب عقلم من  
 الذنب من غير امتراز والمبادر في الصحة افضل واخ  
 لا مثله من العمل الصالح والبعد كل البعد الموت  
 وكما كان قبل الموت فهو قريب عن الصالح  
**ابضا وعن الحسن** لما اخط ابلبس قال بعنوك  
 لا اقارقي بئرا دم ما دام الروح في حسنة

ح  
 خروج الروح  
 فاعلم



قال الله تعالى فاعترفى **لا** احب التوبة عن من ادم ما لم  
تغفر نفسه **والتوبة** فرض على المؤمنين بانفاق المسلمين  
لنوله تعالى وتوبوا الى الله خمنوا بها المؤمنون وقوله  
تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا  
الاية **ولها** شروط اربعة الندم بالقلب وترك  
المعصية في الحال والعزم على ان لا يعود مثلها وان  
يكون ذلك حيا من الله تعالى وخوف الله لا من غيره  
**فاما** اخلا شرط من هذه الشروط لفتح التوبة وقد  
قبل من شروطها الاعتراف بالذنب وكثر الا  
الذي يحل عطف الامرار وتثبت معناه في الجنان  
التلفظ باللسان **فاما** من قال بلسانه استغفر الله  
وقلبه مصر على معصيته فاستغفاره ذلك الخناج الى  
استغفار وصغيرته لاحقة بالكبار **روى** عن  
الحسن البصري انه قال استغفارنا الخناج الى  
استغفار **قال** المولى رضي الله عنه  
هذا يقوله في زمانه فكيف في زماننا هذا الذي  
يرى فيه الانسان مكابا على الظلم حريصا عليه  
لا يقلع والسجدة في يده زاعما انه سيقف من  
دنبه وذلك استهزامته واستخفافه وتبين

كان

لا تحك ايات الله هراوا وفي التوب ولا تحذوا الي  
الله هراوا **وروي** عن علي رضي الله عنه وقد  
راي رجلا قد فرغ من صلاته وقال اللهم اني استغفر  
واتوب اليك سريرا فقال له يا هذا ان سريرة  
اللسان بالاستغفار توبة الكذاب وتوبتك حج  
الى توبة قال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم  
يقع على سنة معان على الماضي من الذنوب الندامة  
يكتفي بها القرايض الاعادة ورد المظالم التي  
اهلها فاذا به النفس في الطاعة كما اذ قبلها في  
المعصية واذا فاقها النفس مرارة الطاعة كما اذ قبلها  
حلاوة المعصية واليكابيدك كل صحتك حكمة  
**وقال** ابو بكر التوراة التوبة ان يكون نصوحا  
وهو ان تضيق عليك الارض بما رجيت وتضيق  
عليك نفسك كالتلثة الذين خلفوا وقبل  
التوبة النصوح هي رد المظالم واستحلال الحقوق  
وادمان الطامات وقتل غير هذا وبالجملة  
فالذنوب التي تات منها إما كفرا أو غيره فتوبه  
الكافر ايمانه مع ندمه على سالف كفره وليس  
بحرر الا بان نفس توبته وغير الكفر ما حق

ك

حلاوة



لله وأما خوفه فحق الله تعالى كفه في التوبة  
 منه التزك غير أن منها ما لم يكف الشرح فيها  
 مجرد التزك بل أضاف إلى ذلك في بعضها أيضا  
 كالصلاة والصوم ومنها ما أضاف إليها كقراءة  
 كالحج في الإيمان وغير ذلك **وأما** ح خوف  
 الأدميين فلا بد من إيصالها إلى مستحقها فإن لم  
 يوجد والصدق عنهم ومن لم يجد السبيل  
 لحدوج ما عليه لا عساره فعفو الله ما مولى  
 وفضله مبدول وكسر ضمن من الشفقات وبذلك  
 من السيئات بالحسنات وعليه أن يكثر من  
 الأعمال الصالحات ويستغفر لمن ظلمه من  
 المؤمنين والمؤمنات فهذا الكلام في حقيقة  
 التوبة **وقد** روي مرفوعا في صفة التائب من  
 حديث بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال وهو في جماعة من أصحابه اندر وقت  
 من التائب قالوا اللهم لا قال إذا تاب العبد  
 ولم يرض خصماه فليس تائب ومن تاب ولم  
 يغفر لخاصته فليس تائب ومن تاب ولم يغفر  
 فليس تائب ومن تاب ولم يغفر لنفسه وزينته

فليس

ومن تاب

وردا

فليس تائب ولم يغفر لخاصته فليس تائب  
 ومن تاب ولم يغفر لنفسه فليس تائب ومن تاب ولم  
 يغفر لخاصته فليس تائب ثم قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم إذا تاب على هذه الخصال قد لك التائب  
 حقا **قال** العلماء أيضا الحضور يكون يا  
 برد عليهم ما غصبهم من مال أو خانهم أو غلبهم أو  
 اغتارهم أو خربهم أو ضارهم أو شتمهم أو سبهم فليست  
 بما استطاع ويحلفهم من ذلك فإن انقضوا فإن كان  
 لهم قيلة مال رده إلى الورثة وإن لم يعرف الورثة  
 تصدق به عنهم وليستغفروا بعد الموت ويندعوا  
 لهم عوض الذم والغيبة لا خلاف في هذا **وأما**  
 تغير اللبس اللباس فهو أن يستبدل ما عليه من  
 الحرار بالحلل وإن كانت ثياب كبر وحبالا  
 استبدلها بأطمار متوسطة **وتغير** المجلس فهو  
 بأن يترك مجلس الهوى واللغو والخيال والاحداث  
 ويجالس العلماء ويجالس الذكر والفقراء والصالحين  
 ويتقرب إلى أوليهم بالخدمة وبالمستطاع وبالصالحين  
**وتغير** الطعام بأن يأكل الحلال ويحاشى ما كان  
 من شبهة أو شهوة وغيره وإن أكله ولا يقصد

ن



الذي يد من الاطعمة **وتغير النعقة** هو ترك الحرام وكسب  
الحلال **والرغبة** بترك الزكي في الاثبات والبناء واللباس  
والطعام والشراب **وتغير الفرائض** بالقيام بما لليل عمن  
ما كان يستغله بالبطالة والغفلة والمعصية كما قال  
تعالى عافا جنو بهم عن المضاجع **وتغير الخلق** هو  
ان يتقل خلقه من المشقة الى الكسوة ومن الضيق الى  
السعة ومن الشكاسة الى السراحة وتوسيع  
القلب ليكون بالانفاق ثمة بالانفسار على كل حال  
والكف بالسخط والابتار بالعطا وهكذا تبدل ما  
كان فيه كسرت الحزن بكسوة ويسقى اللبن والعسل  
والزنا بكفاله الارملة واليتيم والجهنم بما يكون  
مع ذلك نادما على ما سلف منه ويحسرا على ما ضيع من  
عمره واذا عملت التوبة على هذه الخصال التي ذكرنا  
والشروط التي بينا نفلها الله بكسبه والسيحاق طبع  
وبقاع الارض خطابه ودنوبه **والى** لغفار لمن تاب  
وامن وعمل صالحا كما امر الله في هذه  
الجملة حدثني ابي هرون في الرجل الذي قتل مائة  
نفس ثم سال لعل له من توبة فقال له العالم  
ومن حول يملك ويسمى انطلق الى ارض بني فلان

توب

ما الله سالى

فان

فان ثمانا ساءا لما تحت لعبد **عن الله** فاعبد الله معتمدا  
ولا تغد الى ارضك فانها ارض سوء الحديث خرجت سلم  
في الصحيح وفي مسند ابي داود الطيالسي حديثا زهير  
بن معاوية عن عبد الكريم الجعفي عن زياد بن  
باز عن ابي هريرة عن عبد الله بن ثعلبة قال كنت مع  
ابي وانا الى جنبه عند عبد الله بن مسعود فقال  
له ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
تغير سمته يقول الدم توبه **وفي صحيح مسلم** البخاري  
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله  
تاب الله عليه وروى ابو حاتم البستي في المسند  
الصحيح له عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر  
ثم قال والذي نفسي بيده ثلاث ملائكة تم سلك  
فاكب كل رجل منكم في حزننا لخير رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم قال ما من عبد يودى الصلوة  
الحميس ويصوم رمضان ويكتب الكتاب السبع  
الا فتن له ثمانية ابواب من الجنة يوم القيمة  
حتى انها تصفق له في ان يخلو كتاب ما تموت

ن



تَكْفُر عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ قَالَ المؤلف رضى  
 الله عنه قد روى القرآن على ان الذنوب كايرو صغائر  
 خلا فالحق قال كلما كباير حست ما بيناه في سورة النساء  
 وان الصغائر كاللينة والنظر تكفر باحتساب الصغار  
 قطعاً بوعده الصديق وقوله الحق انه يجب عليه  
 ذلك لكن نضمه اخري الى الاحتساب وهي اقامة  
 الفرائض كما نص عليه الحديث ومثله ما رواه مسلم عن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى  
 رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر  
 على هذا جماعة اهل التناول وجماعة الفضائل  
 وهو الصحيح في الباب واما الكبائر فلا يكفر بها الا  
 التوبة منها والافلاع عنها كما بنا وقد اختلف  
 في تعيينها ليس هذا موضع ذكرها وسياتي في  
 القصاص وابواب النار حيلة منها ان شاء الله تعالى  
باب لا يخرج رُوح عند  
مؤمن او كافر حتى يسروا به تضعه بها  
ابن المبارك قال انا حيوم قال اجزني ابو حنيفة  
 عن محمد بن كعب القرظي قال اذا انتشفت

رمضان

مع ما

نفس

نفس العبد المؤمن جاء ملك الموت فقال السلام عليك يا  
 ولي الله الله تقرأ عليك السلام ثم تلا هذه الآية  
 الذين توفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم  
وقال ابن مسعود اذا جاء ملك الموت لقبض روح  
 المؤمن قال ربك يفر بك السلام وعن البراء بن عازب  
 في قوله تعالى يوم يلقونه سلام فليسلم ملك الموت  
 على الموتى عند قبض روحه لا يقصر روحه حتى  
 يسلم عليه وقال مجاهد ان المؤمن ليتشر بصلاح  
 ولده من بعده لتقر عينه ابن ماجه عن ابي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحضر  
 الملائكة فاذا كان الرجل ما كفا قالوا اخرجي ايتها  
 النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي  
 حميدة والبشرى بروح وركان ورب راض  
 غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج  
 ثم تخرج بها الى السما فيمر بها فيقال من هذا فتقول  
 فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت  
 في الجسد الطيب ادخل حميدة والبشرى بروح وركان  
 ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها حتى  
 الى السما التي فيها الله تبارك وتعالى فاذا كان الرجل

ت حينه المؤمن

ذلك

الاولى



السوق قال اخرجني ايها النفس الجبينة كانت في الجسد  
الحديث اخرجني دميمة والبشرى نجم وغساف  
واخرج من يتكلمه ارواح فلا يزال يقال لها ذلك  
حتى يخرج ثم يعرج بها الى السماء فتستفتح لها فيقال  
من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس  
الجبينة كانت في الجسد الحديث اخرجني دميمة فانها  
لا تفتح لك ابواب السماء فتزول من السماء ثم تصير الى  
القبر **خ** روى عنه عن ابي بكر بن ابي شبيب قال  
شباب بن سوار عن ابن ابي ذيب عن محمد بن عمرو  
بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هرويرة قال  
اسناد صحيح ثابت اتفق على رجاله البخاري ومسلم  
ما عدي بن ابي شبيب فانه لمسلم وحدثه اخرج  
عبد بن حميد ايضا عن ابن ابي ذيب قال محمد بن عمرو  
محمد بن سعيد بن يسار عن ابي هرويرة **عن** النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الميت لحضره الملايكة فاذا  
كان الرجل الصالح قال اخرجني ايها الروح الطيبة  
فلحضره مسلم عن ابي هرويرة قال اذا خرجت  
روح العبد تلقاها ملائكة كان يصعد ان بها قال  
حماد بن زيد عن طيب زحما ودد كرامسك فلان يقول

اهل

اهل السماء رافع طيبة جات من قبل الارض صلى الله  
عليك وعلى جسد كنت عمرينه فيطابق به الى ربه  
ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل وان الكافر  
اذا خرجت روحه قال حماد ودد كرامسك فلان  
لعنا ويقول اهل السما روح حمله جات من قبل  
الارض فلان فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل **قال**  
ابو هرويرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ربطة كانت عليه على انقه هكذا **البخاري**  
عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله  
كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه  
انا لاكم الموت فقال ليس ذاك ولكن الموتى اليها  
حضر الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس  
احب اليه ما امامه فاحب لقاء الله واحب الله  
لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوب  
فليس شي اكره اليه ما امامه وكره لقاء الله وكره  
الله لقاءه اخرج مسلم وابن ماجه من حديث  
عائشة وابن المبارك من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
**فصل** هذا الحديث وان كان مضمرا امينا

الربطة لظلمة ما  
فقد روى في البخاري

بش  
الدين



فقد روي عن عائشة رضي الله عنها في تفسير هذا الحديث وان كان مفسرا مبيها انها قالت لتخرج من هاهنا وقد سالها عن ما سمعه من ابي هريرة وليس الذي يذهب اليه وايجز اذا استخض البصر وحشر الصدق واقتصر الجلد ولشجج الاصابع فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **خرجه** مسئل **وروي** عنها ايضا في تفسيرها انها قالت اذا اراد الله بعبد خيرا قبض له موته بعام ملاك فسله ووقفه حتى يقول الناس مات فلان حينئذ كان فاذا حضر وراى ثوابه نهو عن نفسه او قالت فهو عن نفسه فلذلك حين احب لقاء الله واحب الله لقاءه واذا اراد الله بعبد شرا قبض له قبل موته بعام شيئا فاضله وفتنه حتى يقول الناس مات فلان شيئا كان فاذا حضر وراى ما ينزل به من العذاب يبيع نفسه فذلك حين كره لقاء الله وكره الله لقاءه **خرج** الترمذي في ابواب القدر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عن وجهه اذا اراد بعبد خيرا يستعمله ففعل كيف يستعمله برسول الله قال

قبل

نوفقه

نوفقه لعل صاحبا قبل الموت قال ابو عيسى هذا حديث صحيح قال المؤلف رضي الله عنه ومنه الحكمة الاخر اذا اراد بعبد خيرا غسله فكلوا برسول الله وما غسله قال يفتح الله له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله **وعن** قتادة في تفسيره فيقال في روح وزكان قال الروح الوجه والرحان يتلقاه في عند الموت **وروي** ان خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة في تفسير قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني ازا عاين المؤمنين الملائكة قالوا ان رجول الى الدنيا فيقول الى دار الهوى والاحزان ويقول قد ما الى الله عز وجل واما الكافر فيقول جعل فيقول ارجعوني اعلى اعمل صالحا فماتت الى الله **واما قوله** في الحديث حتى ينزلي الى السماء في فيها الله عز وجل فالمراد امر الله وحكمه وهي السماء السابعة التي عندها السدرة المنتهى التي الى الله يصعد ما يخرج به من الارض ومنها يصعد ما ينزل به منها كذلك في صحيح مسلم من حديث الاسود **وروي** في حديث البراءة ينزله الى السماء السابعة وسباني ان شاء الله

له

في



**وقد كنت** نكحت مع بعض اصحابنا القضاة بمن له علم وبصر  
ومعنا جماعة من اهل النظر فيما ذكر ابو عمر بن عبد البر  
من قوله الرحمن على العرش استوي قد كرت له هذا  
الحديث فما كان الا ان ياذرني عذري محنة ولعن روائه  
ومن ابدينا رطب ناكله **فقلت** له الحديث صحيح حتى جده  
ابن ما جده في السنن ولا ترد الاخبار مثل هذا القول  
بلنا اوله ونحل على ما يليق من التاويل والذين رووها  
مع الذين رووها الصلوات الخمس واحكامها فان  
صدقوا هذا صدقوا هناك وان كذبوا هنا كذبوا هناك  
ولا تحصل الثقة باحد منهم فيما يرويه **وقد** خرج البراء  
في مسنده من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان المؤمن اذا حضر الله الملايكة لخرق  
فيها مسك وصباير ركان فسل روحه كالسبل  
الشعيرة من العجين ويقال انها النفس المطمينة اخرجني  
راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا  
خرجت روحه وصفت على ذلك المسك والركان  
وطويت عليه الحريقة وذهب به الى عليين وان  
الكافر اذا حضر الله الملايكة مسح فيه جمر  
فتنزع روحه انزعاما شديدا ويقال انها النفس

الخبيثة

الخبيثة اخرجني سا خطه مسخوطا عليك الى هو ان  
الله وعذابه فاذا اخرجت روحه وضعت على  
تلك الجمرة ويطوي عليها المسح ويذهب به الى عليين  
**قال** الموافق رضي الله عنه فقوله في روح  
المؤمن يذهب به الى عليين هو معنى ما جاتي حديث  
ابي هريرة المنفرد الى السما التي فيها الله والاحاد  
تفسر بعضها نقضا ولا استكمال **واما** قوله في حديث  
محمد بن كعب اول الباب اذا استنقعت نفس المؤمن  
فقال شمر لا اعرفه وسكت الازهركي يقول في  
اذا اجتمعت في فيه حين يريد ان يخرج كما يستنقع  
الماء في فراخه والنفس الروح هاهنا حكاه الهروي  
**باب ما جاتي تلا في الارواح في السما**  
**والسؤال عن اهل الارض وفي عرض الاعمال**  
**ابن المبارك** عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه  
قال اذا قبضت نفس المؤمن تلقاها اهل الرحمة  
من عباد الله كما يلقون البشرى في الدنيا فيقبلون  
عليه ليسلونه فيقول بعضهم لبعض انظروا احكام  
حتى يستخرج فانه كان في كرب شديد قال فيقبلون  
عليه فسلونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فكل

ي

في السما



تزوجت فاذا سألوه عن الرجل قدم مات قبله فيقول  
 انه هلك فيقولون ان الله وانا اليه راجعون ذهب  
 الى امه الهاوية فيسئب الهم ويحسب المريبة قال فيعرض  
 عليه اعمال فان رآوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا  
 اللهم هذه نعمتك على عبدك فامتها وان رآوا شرا قالوا  
 اللهم راح بعدك **قال** ابن المبارك واجربنا صفوان  
 بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ان ابا الدرداء  
 كان يقول ان اعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون  
 ويسألون قال يقول ابو الدرداء اللهم اني اعوذ بك  
 ان اعمل عملا يخزي عبدك الله بن رواحة وفي رواية  
 اللهم اني اعوذ بك ان اعمل عملا يخزي به عبدك الله بن  
 رواحة وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من عمل يخزي  
 عبدك عبد الله بن رواحة **اخبرنا** عبد الله بن عبد الرحمن  
 بن عمار الثقفي قال اخبرني عثمان بن عبد الله بن اوس  
 فاستاذنت له عليها فدخل عليها ثم قال كيف يفعل بك  
 زوجك قالت انه الى المحسن فما استطاع فالتفت الي  
 ثم قال يا عثمان احسن اليها فانك لا تضع بها شيئا الا  
 جاء عمرو بن اوس فقلت وهل ياتي الا صوت اخبار  
 الاحياء قال نعم ما من احد له حجم الا وياتيه اخبار

القرينة

اهلهم

عنه

ان سعد بن جابر  
 قال استاذنت  
 على امه اعي وحي  
 راحه فصار وحي  
 اسد عمرو بن اوس  
 قال

اقارب فان كان خيرا شربه وفرح وهي به وان كان شرا  
 ابتاس وحزن حتى انهم ليسلوا عن الرجل قدم مات قبله  
 اولم ياتكم فيقولون لا خواف به الى امه الهاوية  
**وعن** الحسين المصري قال اذا قبض روح العبد المؤمن  
 عرج به الى السما فيلقاه ارواح المؤمنين فيسألونه  
 فيقولون ما فعل فلان فيقال اولم **يأتكم** فيقولون لا والله  
 ما جانا ولا مر بنا سلك به الى امه الهاوية فيسئب  
 الله ويحسب المريبة **وقال** وهب بن مسية ان الله في السما  
 السابعة دار يقال لها البيضاء لجمع فيها ارواح المؤمنين  
 فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقاه الارواح فيسألونه  
 عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهله اذا قدم  
 اليهم ذكره ابو يعمر **فصل** هذه الاخبار وان  
 كانت موقوفة فمثلها لا يقال من جهة الراي **وقد**  
 حرج النسائي بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال احدث وفيه بيانون به  
 ارواح المؤمنين فلما استند فرح من احدكم بغايته  
 بقدر عليه فيسألونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة  
 فيقولون عوف فانه كان في غم الدنيا فاذا قال  
 ما اناكم فيقولون ذهب به الى امه الهاوية **وذكر**

ل



الحديث وسباني لكما له ان يشاء الله تعالى **وخروج** الملك  
 الحكيمة في نوادر الاصول قال حدثنا ابي رحمه الله  
 قال حدثنا قبيصة عن سفيان عن ابيان بن ابي عباس  
 عن النضر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان اعمالكم تعرض على عشتار يركمها وقار يركمها  
 الموتى فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك  
 قالوا اللهم لا تمتهنهم حتى يهدى لهم ما هدى ربنا **وخروج**  
 من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن ابيه  
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تعرض الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله  
 تعالى وتعرض على الانبياء وعلى الابرار والنجاة  
 يوم الجمعة فتخرجون حسنة لهم وتردد وجوههم  
 بامان وتشرق فانتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم **وروي**  
 ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 ارواحكم تعرض اذ امان احدكم تعرض على عشتار يركمها  
 وموتاكم فيقول بعضهم لبعض دعوه ليستخرج فانه  
 كان في كرب ثم يسألونه ما عمل فلان وما عملت  
 فلانة فان ذكر خيرا حمدوا الله واستبشروا وان  
 كان شرا قالوا اللهم اغفر له حتى انهم يسألون

هل تروح فلان هل تروح فلانة قال فليسألونه عن  
 رجل مات قبله فيقول ذاك مات قبل امانكم ويقولون  
 لا والله فيقولون ان الله وانا اليه راجعون ذهب  
 به الى امة الهاوية فيبست الامر ويبست المنة  
 حتى انهم ليسألونه عن هرة البيت ذكره النعماني **وقال**  
 قبل في قوله عليه السلام ارواح جنود جند  
 ما عارف منها اتلف وما ناك منها احلف انه لهذا  
 الثلاثي **وقال** في ارواح الثمار والموتى **وقال**  
 غير هذا والله اعلم **باب** **منه**  
 روي من حديث ابن ابي عمير عن ابي بصير عن الشيخ عن ابي  
 بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته  
 فيلجوز ان يكون الميت يلقون افعال الاحياء في قبره  
 ما يؤذيه بلطفقة لحدتها الله لهم من ذلك يلقون او  
 علامة او دليل او ما ساء الله وهو الغادر على  
 ما يشاء **وروي** عن عروة قال وقع رجل في عند  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقال له عمر ما لك  
 فحك الله لعدا اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في قبره **قال** علماؤنا في هذا الحديث



وخرج عن سوا القول في الاموات وفي الحديث انه نهي عن  
سب الاموات وخرج عن فعل ما كان يسوون في حياتهم  
وفيه ايضا خرج عن عقوب الاباء والامهات بعد موتهم  
بما يسوونهم من فعل الحى فقد روي في الحديث ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يهدي لصديقه  
خذلحة صيلة منه لها وبرا وادا كان الفعل صيلة  
وترا كان ضده قطيعة وعقوبا وقيل يجوز ان  
يكون معنى الحديث الميت يود به في قبره ما كان  
يود به الميت في حياته اذ كان جاف يكون ما معنى من  
ويكون مضمرا في الكلام والاشارة الى الملك الموكل  
بالانسان فقد ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الملك يتباعد من الرجل عند الكدبة  
يكذبها ميلين من شئ ما جاءه وكذلك كل نقصة  
به تؤذي الملك الموكل به فحجوز ان يكون العبد  
وهو مضمرا على معاصي الله غير اتي منها ولا تكفر  
عنه خطايا به فيكون محصيه وتطهره فيما  
تحقه من الاذى من تغليظ الملك اياه او تقربه  
له والله اعلم **باب في نشان الروح**  
**وان لصبر احسن خراج من الجسد** قال

بلغ مائة

ابو الحسن القاسمي رحمه الله الصريح من المذهب الذي  
عليه السنة انها ترفعها الملائكة حتى توقوفها  
بين يدي الله عز وجل فيسألها فان كانت من اهل  
السعادة قال لهم سيروا بها وارواها مقعدا  
من الجنة فيسيروا بها في الجنة على قد وما يغسل  
الميت فاذا اغسل وكفن ركب واذا ركب بين  
وجسده فاذا حمل على التعش فانه يسمع كلام  
الناس من تكلم بخير ومن تكلم بشرا فاذا وصل  
الى قبره وصلى عليه ركب فيه الروح واقعدا  
روح وجسد ودخل عليه الملائكة القناتان على  
ما ياتي **وعن** عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت  
الا روجه في يد ملك ينظر الى وجهه وكيف  
وكيف يكفن وكيف يشي به فيجلس في قبره قال او  
في هذا الحديث قال ويقال له وهو على سرير  
اسع ثنا الناس عليك ذكره ابو نعيم الحافظ في باب  
عمرو **وقال** ابو حامد في كتاب كشف علم الاخرة  
فاذا قبض الملك النفس السعيدة ثنا ولها ملكان  
حسان الوجوه عليهما اثواب حسنة ولهما الجنة  
طيبة فيلقونها في حريم من حرم الجنة وهي

ي







لحرم من شئ ثم مر في حرم من برد طول كل حرمها الف  
عام ثم حرق المحب المضروبة على عرش الرحمن  
ثم انزل القام من السرادق لكل سراق مما نزل الف  
شراقة على كل سراقه مما نزل الف ثم هلك الله  
وتفلسفه لو برز منها ثم واحد الى سماء الدنيا بعد  
من دوز الله ولا حرقها نورا خبيد ينادي ملك من  
الحضرة القدسية من وراء اوليك السرادقات من  
هذه النفس التي جبرها فقال فلان بن فلان  
فيقول الجليل جل جلاله قربه فتم العبد كذا عبد  
فاذا اوقفه بين يديه الكريمين اجمعه ببعض اللوم  
والمعانيه حتى يظن انه قد هلك ثم يعفوق عنه  
**روى** عن يحيى بن اكرم القاضي وقد روى في المناير  
وقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه  
ثم قال يا شيخ السوف فعلت كذا وفعلت كذا فقلت  
يا رب ما لي بك حدثت عنك قال فيما ذا حدثت  
عني يا يحيى فقلت حدثني الزهري عن معمر عن عروة  
عن عاصم بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن  
جبريل عنك سبحانه انك قلت اني لا استحي ال  
اعذب شبيهه شانه في الاسلام فقال يا يحيى

وصدق

وصدق الزهري وصدق معمر وصدق عروة وصدق  
عاصم بن عيسى وصدق جبريل وصدق عروة وصدق  
كك **وعن** بن سنان وقد روى في المنام فقبل له ما  
فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه الكريمين  
انت الذي تخلص كلامك حتى يقال ما افضحه قلت  
سبحانك اني كنت اصفك قال فلما كنت تقول  
في دار الدنيا قلت ابادهم الذي خلقهم واسكنهم  
الذي انطقهم وسبوحهم ثم كما اعد لهم وسجنهم  
كما فرهم قال لي صدقت اذ قلت فقد غفرت لك  
**وعن** منصور بن عمار انه روى في المنام فقبل له ما  
فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال لي ما ذا  
احببني يا منصور فقلت سبت ولبس حجة قال ما قلت  
منها واحدة ثم قال ما ذا احببني قال بتلا مائة  
وستين ختمه للقرآن قال ما قلت منها واحدة  
قال بما ذا احببني يا منصور فقلت حبك بك قال  
سبحانه الان حببني اذ كنت فقد غفرت لك **ومن**  
الناس من اذا انتهى الى الكرسي شيع النداء ووه  
منهم من يرد من المحب واما يصل الى الله عار  
**فصل** واما الكافر فلو خذ نفسه عتفا فاذا

الحرام



وجهه كاكل الخطل والملك يقول اخرجني منها النفس  
 الحبيشة من الجسد الخبيث فاذا اصرخ اعظم  
 ما يكون كصرخ الحمير فاذا قبضها عن راسها  
 رايته قباح الوجه سود الثياب مشيوا الرأحة  
 بايد بهم مسوح من شعر فيلقونها فتسجل شخصها  
 اسما على قدر الحرادة فان الكافر اعظم  
 جرما من المؤمن يعني الجسم في الآخرة وفي الصحيح  
 ان ضرب الكافر في البارسل اشد ويخرج به حي  
 تنهى الى سما الدنيا فتفرع الامين الباب فيقال ان  
 انت تقول انا دقياسل لان اسم الملك الموكل  
 عار رايته العذاب دقياسل يقال من مكل فيقول  
 فلان بن فلان يا فح اسما به والعصا اليد في دار  
 الدنيا يقال لا الهلاك ولا سهلا ولا عسر له المولود  
 السما والارض الجنة فاذا اسع الامين هذه المقالة  
 طرعه من يده فتوي به الروح في مكان محقق  
 اي بعد وهو قوله عز وجل ومن لم يزل بالله  
 فكافا حرم من السما فخطفه الطير او هو يبه  
 الروح في مكان محقق فاذا انتهى الى الارض استقر  
 الرباسه وسارف به الى سخن وهي صخرة عظيمة

يدخلون

ياوي

ياوي اليها ارواح الخازن اما النصارى واليهود  
 فمردودون من الكرسي الى قبورهم بعد ان  
 كان على شريعة وانشاء بعد غسله ودفنه **واما**  
 المشرك فلا يشارك شيئا من ذلك لانه قد هو  
 به **واما** المنافق فمثل الثاني يرد ممقونا  
 مطرودا الى حفرة **واما** المنافقون المؤمنون  
 فتختلف انواعهم فمنهم من يرد صلا لانه لا يقبل  
 اذا قصر في صلاته سارقا لها لفت كايلف اللوب  
 الخلق وتضرب بها ارجفه ثم تخرج وهي تقول  
 صيعل الله كما صيعتي ومنهم من يرد ركانه  
 لانه لا يترك ليقل فلان منكم في ورها وضعا  
 عند النسيوان ولقد رايته عامانا الله ما حله  
 ومن الناس من يرد صوفة لانه صام عن الطعام  
 ولم يصم عن الكلام فهو رقت وخسران خرج  
 الشهر وقد هرجه ومن الناس من يرد حجة  
 لانه انا حج ليقل فلان حج او يكون حج بالحيث  
 ومن الناس من يرد العتوق وسائر احوال البر  
 كلها لا يعرفها الا العلماء باسرار المعاملات وكليها  
 العمل الملك الوهاب فكل هذه المعاني جات بها

سأب  
يشاهد

مهاوناتها

فضول

هو صلات



الاثار والاعبار كالحبر الذي رواه معاذ بن جبل  
 رضي الله عنه في رد الاعمال وغيره فاذا اردت  
 النفس الى الجسد ووجدته قد اخلت في غسله  
 ان كان قد غسل فتفقد عند راسه حتى يغسل  
 فاذا اذرج الميت في كفانه صارت ملتصقة بالصل  
 من خارج الصدرة ولها خوار وعجم يقول السرا  
 بي الى اي رحمة لو علمت ما انتم حاملون اليه  
 وان كان يشتر الشقا يقول رويد الى اي عذاب  
 لو علمت ما انتم حاملون اليه فاذا اذخل القبر  
 وهبل عليه التراب ناداه القبر كنت وصرح علي  
 ظهري فاليوم تحزن في رطني كنت ناكل اللوان  
 على ظهري فالان تاكلك الديان في رطني ويكسر  
 مثل هذه الالفاظ الموحدة حتى يسوي عليه التراب  
 ثم يناديه ملك يقال له رومان وهو اول  
 ملكي الميت اذ اذخل قبره على ما ياتي بيانه ان شاء الله  
**باب كيفية التوفي للموتى**  
**واختلاف اخوان الامم في ذلك**  
 الله التوفي في كتابه محلا ومفضلا فقال  
 تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال

على صورته

مخرج

تعالى

تعالى قل تتوفاكم ملائكة الموت الذي وكل بكم  
 وقال الله تعالى توفيه رسلا و منهم لا يفرطون  
 وقال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة  
 كما لي انفسهم فهداهم فكله تحمل وقد ايقنه النبي  
 صلى الله عليه وسلم على ما ياتي وقال تعالى ولو  
 نري اذ تنوفى الذين كفروا الملائكة يصرون  
 وجوههم واذا بارئهم وقال تعالى فكيف اذا تنوفهم  
 الملائكة يصرون وجوههم واذا بارئهم وهذا  
 مخصوص من قبل من الكفار يوم ابد بانفاق اهل  
 النار وما قاله بعض علماءنا وقد ذكر المهدوي  
 وغيره في ذلك اخلافا وان الكفار حتى الان  
 يتوفون بالضرب والهوان والله اعلم **روى** مسلم  
 في حديث فيه طول قال ابو ربيع فحدثني ابن  
 عباس قال سئل عن رجل من المسلمين يوم يدلى  
 في انور رجل من المشركين امامة اذ سمع ضربه بالسوط  
 وصوت الفارس يقول اقدم جبرول اذ نظر  
 الى المشرك امامه فخر مستلقا فنظر اليه  
 فاذا هو قد حطرت عنقه وسبق وجهه كضربة  
 السوط فاخضر ذلك اجمع فاجاب الانصار في حديث

ن

يوم يدعى



بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَدَقْتَ  
ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَقَبِلُوا بِوَسِيلَتِهِ سَبْعِينَ  
وَأَسْرُوسًا سَبْعِينَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ تَعَالَى  
وَلَوْ نَزَيَّا إِذَا الظَّالِمُونَ فِي عُمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ  
بِأَسْطُورٍ أَيْدِيَهُمْ أَيْ بِالْعَذَابِ أَخْرَجُوا الْفَسْلَ  
إِلَى قَوْلِهِ لَيْسَ كَعِزِّ قَوْمٍ وَقَدْ زَادَتْ السُّنَّةُ هَذَا  
النَّوْعَ بَيَانًا عَلَى مَا بَيَّنَّا **فَقَالَ** إِنْ قَالَ قَائِلٌ  
كَيْفَ لِمَجْمُوعٍ مِنْ هَذِهِ الْأَيِّ وَكَيْفَ يَنْقُضُ بِكُلِّ الْمَوْتِ  
فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ أَنْ يَرَاخَ مِنْ مَوْتٍ بِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
فَقِيلَ لَهُ أَعْلَمُ أَنَّ التَّوْبَةَ مَا حَزَنَ مِنْ تَوْبَتِ الْكَافِرِ  
وَأَسْتَوْفِيهِ إِذَا انْقَضَتْ وَلَمْ تَدْعَ مِنْهُ شَيْئًا  
فَنَارَةٌ يَصَافُ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ لِمَا شَرَفَتْهُ ذَلِكَ  
وَنَارَةٌ إِلَى عَوَائِدِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُمْ قَدْ تَوَلَّوْا  
ذَلِكَ أَيْضًا وَنَارَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْمُنَوِّ  
عَلَى الْحَقِيقَةِ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ اللَّهُ تَوَلَّوْا لِنَفْسٍ  
حِينَ مَوْتِهَا وَقَالَ هُوَ الَّذِي يُخَيِّمُكُمْ ثُمَّ مَسْتَكْمُ  
وَقَالَ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ فَكُلُّ مَا مَوْتُ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَمَّا يُفْعَلُ مَا يُفْعَلُ بِأَمْرٍ **وَقَالَ**  
الْكَلْبِيُّ يَنْقُضُ بِكُلِّ الْمَوْتِ الرُّوحَ مِنَ الْجَسَدِ

تَعَالَى

ثُمَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا وَإِلَى  
مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ إِنْ كَانَ كَافِرًا وَهَذَا الْمَعْنَى  
مَنْصُوصٌ فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ وَسَيَأْتِي **وَفِي** الْخَيْرِ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ لِيُثَبِّتَ  
بِالْأَرْوَاحِ كَمَا يُثَبِّتُ أَحَدَكُمْ بِقَلْبِهِ أَوْ قَضِيْلَهُ الْأَهْلُ  
لِلْأَهْلِ **وَمِنْ** هَذِهِ يَدْعُو بِقَالَ أَهَابُ الرَّحْلُ بَعْدَهُ  
لِي صَاحِبِهَا لِنَفْسٍ أَوْ لِنَفْسٍ وَاهَابُ بِالْبَعِيرِ  
**قَالَ** طَرَفٌ يَصِفُ نَافِثَةً

تَرْجِعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيَّبِ وَتَقِفُ يَدِي حَصَلُ رَوَايَاتٍ أَكَلَبَ مَلِكِي  
**وَقَالَ** الْقَتَالُ الْكَلْبِيُّ

أَهَابُ يَدِ فَارِزَادَ وَالْبَعْدَ وَصَدَّ عَنْ الْقُرْبِ مِنْهُمْ ضَوِيرٌ وَقَوْلُهُ  
بَعْنِي نَصْلُ السَّرْمِ فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عِلْمُ  
الْأَرْوَاحِ الَّتِي تَتَوَقَّاهَا اللَّهُ وَيَقْبِضُهَا وَفِي الْخَيْرِ  
أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ جَالِسٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ صَحِيفَةٌ تَكْتُبُ  
لَهُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي  
يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ مَرَحِكٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجَالِ  
فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ عِزَّةٌ وَغَيْرُهَا وَحَتَّى  
أَنَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي يَفْرَقُ فِيهَا كُلُّ مَرَحِكٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُوَ قَوْلُ فَانْدَالَةَ وَالْحَسَنِ



وَمُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُمْ يَذَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى حَمْدُ الْكِتَابِ  
الْمُسِينِ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ بِعَنِّي الْفَرَانِ فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ بِعَنِّي لَيْلَةُ  
الْقَدَرِ وَهَذَا بَيْنَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
بَعَثَ الْأَقْصِيَّةَ فِي النِّصْفِ مِنْ سَبْعِينَ وَبَسَّطَهَا إِلَى  
أَرْضِيهَا فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ وَكَانَ هَذَا جَمْعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَأَذَا انْقَضَى عَمْرُكَ الشَّخْصِ الَّذِي حَيَّاهُ  
فَبُصِّ دَوَّاجُهُ سَقَطَتْ وَرَقَّةٌ مِنْ سِدْرَةِ الْأَمْنَى  
الَّتِي فِيهَا اسْمُهُ عَلَى أَسْفَلِهِ فِي الْحَقِيقَةِ فَعَرَفَ أَنَّ قَلْبَ  
فَرَّخِ أَجَلَهُ وَانْقَطَعَ أَكْلُهُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ  
لَحِقَ الْعَرْشَ تَسْقُطَ عَلَيْهِ صَحَافٌ مِنْ مَوْتٍ مِنْ لَحِقَ  
الْعَرْشِ الصَّحَفُ فَنَازَلَ رَقِّي السِّدْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَأَنِّي  
لِخَبَرٍ قَبْلَهُ فَأَذَا نَظَرَ الْأَنْسَاءُ رَقْدَ نَعْدٍ رَزَاقِهِ  
وَانْقَطَعَ أَكْلُهُ الَّتِي عَلَيْهِ سَكْرَاتُ الْمَوْتِ فَغَشِيَتْهُ  
كَرْبَاتُهُ وَادْرَكَتْهُ غَمْرَاتُهُ وَفِي خَبَرٍ الْأَسْرَافِ عَنْ  
بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرَرْتُ  
عَلَى مَلِكٍ أَخْرَجَ جَالِسِينَ عَلَى كُرْسِيِّ إِذَا جَمِيعُ الدُّنْيَا مِنْ  
فِيهَا بَيْنَ رُكْنَيْهِ وَبِيْدُهُ لَوْحٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا يَلْقَى  
عَنْهُ مَبْنِئًا وَلَا سَمًا لَا فَعَلْتُ بِأَجْرِي مِنْ هَذَا قَالَ  
هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ كَيْفَ تَقْلُدُ

البحر

علي

عَلَى قَنْصِ الْأَرْوَاحِ جَمِيعٍ مِنْ فِي الْأَرْضِ بِرُهَا وَخَيْرُهَا  
قَالَ الْأَثَرِيُّ أَنَّ الدُّنْيَا كَلَامَيْنِ رُكْنَيْنِ وَجَمِيعُ الْخَلَاءِ  
بَيْنَ عَيْنِي وَبِيْدِي مُبْلَغَانِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَأَذَا  
نَعْدَ أَجَلِ عَمَلٍ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَرَفْتُ  
أَعْوَانِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنَّهُ مَقْبُوضٌ عَمَلٌ وَفِي قَبْضِ  
بِهِ بِعَالِي حُورٍ نَزَعَ رُوحَهُ فَأَذَا بَلَّغُوا بِالرُّوحِ الْخَلْقُومَ  
عَلِمْتُ ذَلِكَ فَلَمْ تَخَفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ مَلَائِكَتِي يَدِي  
فَأَنْزَعَهَا مِنْ جَسَدِهِ وَأَلْبَسَهَا وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهُ نَزَلَ  
عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَلِكٌ لِحَبْلِ النَّفْسِ  
مِنْ قُدَمَيْهِ الْيَمِينِ وَمَلِكٌ لِحَبْلِهَا مِنْ قُدَمَيْهِ الْبَاسِ  
وَمَلِكٌ لِحَبْلِهَا مِنْ يَمِينِ الْيَمِينِ وَمَلِكٌ لِحَبْلِهَا مِنْ  
يَدِ الْبَاسِ يَدِي أَذْكَرُ ابْنُ حَامِدٍ وَقَالَ وَرَبِّمَا  
كُتِبَ لِلْمَيِّتِ عَنِ الْأَمْرِ الْمَلَكُوتِيِّ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ فَعَالِ  
الْمَلَائِكَةِ عَلَى حَقِيقَةِ عَمَلِهِ عَلَى مَا يَحْجِزُونَ إِلَيْهِ  
عَالِمُهُمْ وَأَنَّ كَانَ لِسَانُهُ مَنْطِقًا حَدَّثَ بِوُجُودِهِمْ  
وَرَبَّمَا أَعَادَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَدِيثَ بِمَا رَأَى وَظَنَّ أَنَّ  
ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ بِهِ فَبَسَّطَتْ حَتَّى يَفْعَلَ السَّاءَ  
وَيَتَمَّ نَحْدَ بَوْنَهَا مِنْ أَطْرَافِ الْبَنَانِ وَرَقْدِ الْأَصَابِعِ  
وَالنَّفْسُ تَنْسِلُ النِّسْلَ الْقَدِيمَ مِنَ التَّسْبِيحِ دَائِمًا

يق

سار  
مدون

التقى



القلوب التي ليس لها حظ في الدنيا وما بعد الموت والنجاة من النار  
وغير ذلك من أمور الدنيا والآخرة

والكافر نفس روحه كالسقيط من الصوف المبلول هكذا حكم  
صاحب الشرع عليه السلام والميت يظن ان يبعثه  
ملكين يشوكا كما نما نفسه خرج من ثقب ابرة وكانا  
السما انطفئ على الارض وهما بينهما فاذا اختصرت  
نفسه الى احدى ان الامر عظيم قد ضايق صدره  
بالنفس المجهدة فيه الا ترى ان الانسان اذا اصابه  
ضربة في الصدر ربي مده هو شفاقة لا يقدر على  
الكلام وكل يظعن يظعن يصوف الاد طعون الصل  
فانه جز ميتا من غير تقصير واما السر الاخر فلان  
الذي فيه حركة الصوت المندفعة من الحرارة  
العزينة فصار نفسه متغيرا حالين حال الانفعال  
والبرودة لانه فقد الحرارة فعند هذا الجو  
تختلف احوال الموتي فمنهم من يظعنه الملك حسيد  
لحره مسبوكة قد سقطت سماء من نار قنقريه وتنفذ  
خارجة فباخذها الملك في يده ويهي ترعد اشبه شي  
بالزئبق على قد الجراد شخصا انسانيا لها  
الربانية ومن الموتي من يجذب نفسه رويلا حتى  
تختصر في الحجرة وليس يبقى في الحجرة الا شعيرة  
متعلقة بالقلب حسيد يظعنها تلك الحربة الموصلة

الروح

قال

قال الموافق رضي الله عنه ولم اجل هذه الحربة  
في الاخبار ذكر الاما ذكره ابو نعيم الخافط قال في  
احمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن احمد بن  
يحيى قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا الوليد بن  
مسلم قال قال ثاقوب بن يزيد عن خالد بن معدان عن عفا  
بن جهم قال ان الملك الموت عليه السلام حربة يبلغ ما  
بين المشرف والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنا  
ضرب راسه بتلك الحربة وقال الان يزارك عسلي  
الاموات وروي سليمان بن مهران الكلابي قال حضر  
ملك بن النسر واثاه رجل فساله ايا عبد الله البر اعيت  
املك الموت بقبض ارواحها فاطرق ملك طويلا ثم قال  
الها نفس قال نعم ملك الموت بقبض ارواحها الله سو  
الا نفس حين موتها ذكره الخطيب ابو بكر رحمه الله  
باب ما جاء في صفته ملك الموت عند  
قبض روح المؤمن والكافر قال علماءنا رحمهم  
الله عليهم وامامنا هذه ملك الموت عليه السلام  
وما يدخل على القلب منه من الروح والفرع فهو  
امر لا يعبر عنه لعظم هوله وقضاة رويته  
ولا يعلم حقيقة ذلك الا الذي ينيل له ويطلع

د

تقال



عليه وإمامي أمثال نصيب وحكايات تروكي عن  
عكرمة أنه قال رأيت في بعض صحف شيت أن آدم  
عليه السلام قال بارت أرني ملك الموت حتى أنظر  
الله فأوحى الله تعالى إليه أن له صفات لا تقدر على  
النظر إليها وسأترك عليك في الصورة التي تأتي فيها  
الأنبياء والمصطفين فانزل الله عليه جبريل وميكائيل  
وأفاده ملك الموت بصورة كبش أبيض فلبس من  
أجنحة أربعة آلاف جناح منها جناح جاوز السموات  
وجناح جاوز الأرض وجناح جاوز اقصى  
المشرق وجناح جاوز اقصى المغرب وأد ابين  
بيده الأرض فما اشتملت عليه من الجبال والسهول  
والغياض والجن والانس والدواب وما احاط بها  
من البحار وما علاها من الاجواء في ثغره كالحرد  
في فلاة من الارض وأداله عيون لا يفهمها الاخي  
مواضع فتحها وأجنحة لا يشرها الا في مواضع بشرها  
وأجنحة للبشري بشرها المصطفين وأجنحة للكفار  
فما سفاقيد وعلايب ومغارض فصعق آدم  
صعقة لبث فيها الى مثل تلك الساعة من اليوم  
السابع ثم افاق وكان في عروقه الزعفران ذكر

له اجنحة عظيمة

فما

هذا الخبر من ظفر الواعظ المكي ابو هاشم محمد بن محمد  
كتاب النصاب **ورد** عن ابن عباس ان ابراهيم خليل  
الرحمن سأل ملك الموت ان يريه كيف يقبض روح  
المومن فقال له اصرف وجهك عني فصرف وجهه  
ثم نظر اليه فراه في صورة شاب حسن الصورة حسن  
الثياب طيب الرائحة حسن البشر فقال له والله لو  
لم يلق المومن من السوء وشيا سوي وجهك كفاه ثم  
قال له ارني كيف يقبض روح الكافر فقال له لا  
نطبق ذلك قال بلى ارني قال اصرف وجهك عني  
فصرف وجهه عنه ثم نظر اليه فاذا صورة  
الفسان استود رجلا في الارض ورأته في السما  
كاقبح مما انت رأي من الصور تحت كل شجرة من  
جسد لهيب نار فقال له والله لو لم يلق الكافر  
سوي نظره الى شخصك كفاه قال **الموقف**  
رضي الله عنه وسباني بعد المعنى مرفوعا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم في الملايكة في حديث البراء  
ان ثنا الله تعالى وقال ابن عباس ايضا كان ابراهيم  
عليه السلام رجلا عيورا كان له بيت بمكة فيه  
فأذا خرج اغلقه فرجع ذات يوم فاذا هو برجل

غير



خوف البيت فقال من ادخلك داري فقال ادخلها  
رئيسها قال ابراهيم ابارئها قال ادخلها من هو ملك  
لها منك قال من انت من الملائكة قال انا ملك  
الموت قال هل يستطيع ان يرني الصورة التي تعصها  
روح المومن قال نعم ثم التفت ابراهيم فاذا هو شاب  
قد ارم من حسن وجهه وحسن ثيابه او طيب رائحته  
فقال يا ملك الموت لو لم يلق المومن عند الموت الا  
صورتك لكان حسبه ثم قبض روحه صلى الله عليه  
وسلم **فصل** قال اعلموا بالايتيم من تول  
ملك الموت بري على صورتهن شخصين فاما ذلك  
الامثل ما يصيب الانسان تغير الخلقة في العجوة  
والمرض والصفور والكبر والشباب والهرم وكسفا  
اللون على زمة الحمام وسجوة الوجه بتغير اللون  
يلغى الهواجر في السفر غير ان فضيلة الملائكة  
عليهم السلام تجري ذلك منهم في اليوم الواحد  
والساعة الواحدة وان لم يخرجوا على الانسان  
الا في الاوقات المشايعة والسبب المنظر اوله  
وهذا من قبله **باب ما جاء ان ملك**  
**الموت عليه السلام هو القاريض لا راحة الحاف**

مع مخالفة

وانه يقف على كل بيت في كل يوم خمس مرات على  
كل ذي روح بكل ساعة والله ينظر في وجوه  
العباد كل يوم يستيقظ مرة **قال**  
الله تعالى قل شوفاكم ملك الموت الذي وكلكم  
**وروي** عن بن عمر قال اذا قبض ملك الموت روح  
المومن قام على عتبة الباب ولاهل البيت صحتهم  
العساكة وجهها ومهم الناشرة ستقرها ومنهم  
للداعية بويلها فيقول ملك الموت عليه السلام  
فيم هذا الجوع فوالله ما انتقصت لاحد منكم عمرا  
ولا ذهبت لاحد منكم رزق ولا طلت لاحد منكم شيئا  
فان كانت شيكا بينكم استحكم علي فاني والله ملامو  
وان كان ذلك على ميتكم فانه في ذلك مفطور  
وان كان ذلك على ريك فانكم عقره وان لي فيكم  
عودة ثم عودة فلو انتم يرون مكانه وتسعون  
كلامه لذهلوا عن ميمهم وليكوا على انفسهم خروجه  
ابو مطيع مكيول بن الفضل السقي كتاب اللؤلؤ  
له **وروي** معناه مرفوعا في الخبر الشريف المروي  
بني الاربعين عن انس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف

ويخرج هذا الجوع



عَلَى يَدِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَسْرُوفَاتٍ فَإِذَا وَجَّهَ الْإِنْسَانَ قَلْبَهُ  
لِنَفْسِ أَجَلِهِ وَأَنْفَطَعَ أَجَلُهُ الْفِي عَلَيْهِ عَمْرَاتُ الْمَوْتِ  
فَغَشِيَتْهُ كَرِيَانَةٌ وَعَمْرِيَةٌ عَمَلَتْهُ مِنْ أَهْلِ مَنْهَ النَّارِ  
سُفْرَهَا وَالضَّارِبَةَ وَجْهَهَا وَالْبَاكِتَةَ لَشَجْوَهَا  
وَالضَّارِبَةَ يَوْمَ تَلْقَاهُ فَيَقُولُ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَلَكُمْ مِنَ الْفَرْعِ وَمِمَّا جَزَعُ مَا أَذْهَبَتْ لَكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ  
رِزْقًا وَلَا فَرْيَةَ أَحَدًا وَأَنْ لِي عَمُودَةٌ تَرْجُو دُونَ  
تَرْجُو دُونَ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَحَدًا قَالَ **النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ بَرَزَ مِنْ مَكَانِهِ  
وَلَيْسَ يَقُولُ كَلَامَهُ لَدَفْلُوا عَنْ مَنِيَّتِهِمْ وَلْيَكُوا عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ خَيْرًا إِذَا حُلَّ الْمَيِّتُ عَلَى النَّعْشِ زَفَرٌ وَرُوحُهُ  
فَوْقَ النَّعْشِ وَهِيَ تَنَادِي يَا أَهْلِي وَيَا وَلَدِي لَا  
تَلْعَنُوا بَنِي الدُّنْيَا كَمَا لَعَنَ بَنِي جَمْعَتِ الْمَالِ مِنْ حِلَّةٍ وَنِ  
عَمْرٍ حِلَّةٍ ثُمَّ خَلَقَتْهُ لَعْنَتِي فَأَلْهَمْتُهُ لَهُ وَالْبُيُوتَ  
عَلَى فَا حَذَرًا مِثْلَ مَا قَدْ جَلَّ فِي **رَوَيْ** جَعْفَرِ بْنِ  
ثَمَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ  
لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ بَصَاحِي فَإِنَّهُ مَوْثِرٌ  
فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ يَا مُحَمَّدُ طَبَّتْ نَفْسًا وَفَرَعْتُمَا فَإِنِّي

وَسَكَرَتْهُ

أَجَلَهُ

بِكُلِّ مُؤْمِنٍ زَفَرٌ وَأَعْلَمَ أَنَّ مَا مِنْ أَهْلٍ تَنَزَّلَ وَلَا  
يُرَوَّلَ عَنِ الْأَوَانَا أَنْفُسُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ  
خَيْرًا لَنَا أَعْرَفَ بِصَغِيرَتِهِمْ وَكِبَرَتِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ  
**يَا مُحَمَّدُ** لَوْ أَنَّي رَدَّتْ أَنْ فَبَضَّ رُوحُ بَعُوضَةٍ مَا قَدَّرْتُ  
عَلَى ذَلِكَ خَيْرًا يَكُونُ اللَّهُ هُوَ الْأَمْرُ بِنَفْسِهَا **قَالَ جَعْفَرُ**  
بْنُ عَلِيٍّ بَلَّغَنِي أَنَّهُ يَنْصَحُهُمْ عِنْدَ مُوَاقِفَتِ الصَّلَاةِ ذِكْرُ  
الْمَا وَرَدِي **قَالَ** الْمَوْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيَّ  
هَذَا الْخَيْرُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ هُوَ الْمَوْكِلُ  
بِنَفْسِ كُلِّ دَبِي رُوحٍ وَأَنْ تَصْرِفَهُ بِكَلِمَةٍ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ وَخَلَقَهُ وَاخْتَرَعَهُ قَالَ بَنِي عَطِيَّةَ **وَرَوَى**  
الْحَدِيثُ أَنَّ الْبَهَائِمَ كُلَّهَا يَتَوَفَّى فِي اللَّهِ أَرْوَاحُهَا وَنِ  
مَلِكٌ كَأَنَّهُ يُعْلَمُ حَيَاتُهَا قَالَ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَبِيٍّ  
أَدْرَأَ أَنَّهُ تُصْرَفُ بِتَصْرِفِ مَلِكٍ وَمِلْكَةٍ مَعَهُ فِي  
نَفْسِ أَرْوَاحِهِمْ فَخَلَقَ اللَّهُ مَلِكَ الْمَوْتِ وَخَلَقَ عَلَى  
يَدِهِ قَبَضَ الْأَرْوَاحَ وَأَنْسَبَ الْأَهْلَامَ مِنَ الْأَجْسَامِ  
وَأَخْرَجَهَا مِنْهُ وَخَلَقَ جَسَدًا يَكُونُونَ مَعَهُ يَعْلَمُونَ  
عَمَلَهُ بِأَمْرِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَلَوْ تَرَى أَدْبَتِي فِي الدُّنْيَا  
كَفَرُوا بِالْمِلْكَةِ وَقَالَ تَعَالَى تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا وَالْبَارِكُ  
سُبْحَانَهُ خَالِقُ الْكُلِّ الْفَاعِلُ خَفِيفَةُ الْكُلِّ فَوَلَّيْتُ

ب

نَوْحٌ



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ  
فِي مَنَامِهَا وَقَالَ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَقَالَ كَيْ  
وَمُتَّ فَمَلَكَ الْمَوْتَ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَعْوَانُ يُعَالِجُونَ  
وَاللَّهُ يُرْهِقُ الرُّوحَ وَلَهُذَا هُوَ الْمَجْمُوعُ بَيْنَ الْأَيِّ وَالْحَدِيثِ  
لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ مَلَكَ الْمَوْتَ يَتَوَلَّى ذَلِكَ بِالْوَسْاطَةِ  
وَالْمُبَاشَرَةِ أَضِيفَ التَّوَفَّى إِلَيْهِ كَمَا أَضِيفَ الْخَلْقُ لِلْمَلِكِ  
قَالَ المولف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَعْتَدُ وَفِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ يَجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ  
أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عِلْفَةٌ مِثْلُ ذَلِكَ  
ثُمَّ يَكُونُ مُضَعَّةً مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ الْمَلَكَ فَيَنْفِخُ فِيهِ  
الرُّوحَ الْحَدِيثُ حَرْجُهُ مُسْلَمٌ وَغَيْرُهُ وقوله يَجْمَعُ  
خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَدْ حُكِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَوَى  
الْأَعْمَشُ عَنْ خَبِثَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ لِرُّوحِ الْخَلْقِ  
إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ فَأَرَادَ اللَّهُ سَجَادَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ  
مِنْهَا بَشَرًا كَارَتْ فِي بَشَرِ الْمَرْأَةِ لَحْتَ كُلِّ طَفْرٍ وَشَعْرٍ  
ثُمَّ مَزَجَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَتَرَكُ دِيمَا فِي الرَّحِمِ فَذَلِكَ  
جَعْلُهَا وفي صحيح مسلم أَيْضًا عَنْ خَدِيجَةَ ابْنِ أَسِيدٍ  
الْعِفَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِالْطُّعَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا  
مَلَكَ أَفْصَحَ فَمَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَكُلَّهَا  
وَعَظْمَهَا ثُمَّ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَذْكَرَ أَمْ أَنِّي وَذَكَرَ الْحَدِيثِ  
وَمَا قَبْلَهُ يُفَسِّرُهُ وَيُجِيبُهُ لِأَنَّ الطُّعَةَ لَا يَبْعَثُ الْمَلَكُ  
إِلَيْهَا إِلَّا ثَمَانِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَنَامِلَةٌ ونسبة الخلق  
والتصوير للملك نسبة تجازية لأحقيقه وأما صدر  
عنه فعلم ما في المصنعة كان عنه التصوير والتشكيل  
بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَخَلْقُهُ وَآخِرُهَا إِتْرَاهُ سَجَادَهُ قَدْ  
أَضَافَ إِلَيْهِ الْخَلْقَةَ الْحَقِيقَةَ وَفُطِعَ عَنْهَا نِسْبَةُ  
جَمْعِ الْخَلْقَةِ فَقَالَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ إِلَى  
غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَيَّاتِ مَعَ مَا قَالَتْ عَلَيْهِ قَاطِعَاتُ الْبُرْهَانِ  
أَلَا خَالِقُ لَيْسَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَهَكَذَا  
الْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ يُرْسِلُ الْمَلَكَ فَيُفَوِّقُ فِيهِ الرُّوحَ أَيْ  
أَنْ يَنْفِخَ فِيهِ سَبَبَ خَلْقِ اللَّهِ فِيهَا الرُّوحَ وَالْحَيَاةَ وَلَكِنْ  
الْقَوْلُ فِي سَائِرِ الْأَسْبَابِ الْمُعَادَةِ فَإِنَّهُ بِأَحْدَاثِ  
اللَّهِ تَعَالَى لَا يَغْنَمُ فَنَامِلٌ هَذَا الْفَصْلُ وَمُسْكِلٌ بِهِ  
فِي النِّجَاحِ مِنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ الضَّلَالِ الطَّيَّارِ وَغَيْرِهِمْ  
وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْقَابِضُ الْأَرْوَاحَ جَمِيعًا لَخَلْقِ  
عَالِي الصَّحِيحِ وَأَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ وَأَعْوَانَهُ وَيَسَاطِطُهُ وقوله

ملك

لك



**سئل** ملك بن النضر عن الراغب املك الموت يقبض ارواحها  
 فاطرف مليا ثم قال الهما انفس قال نعم قال ملك الموت  
 يقبض ارواحها الله يتوفى في الانفس حين موتها  
 وفي الخبر ان ملك الموت وملك الحياة فقال ملك  
 الموت انا امنت الاحياء وقال ملك الحياة انا احيي  
 الموتى فاوحى الله تعالى اليهما كونا علي عملكما وما  
 سخر ناله من الصنع وانا المميت والمحيي لا يميت ولا يحيي  
 سواي ذكره ابو جهم امدا في الاحياء وذكر ابو  
 نعيم الحافظ عن ثابت البناني قال الليل والنهار اربع  
 وعشرون ساعة كبس منها ساعة مائي على ذي روح  
 الا وملك الموت قائم عليها فان لم يقبضها قبضها والا  
 ذهب وهذا عام في كل ذي روح وفي خبر  
 الاسر عن ابن عباس فقلت يا ملك الموت كيف  
 تقدر علي قبض ارواح جميع من في الارض برها  
 وبحرها احدثت وقد تقدم وروي ابو هذيل عن  
 بن هذيل قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت لينظر في  
 وجوه العباد كل يوم سبعة عشر نظرة قال اذا احسك القيد  
 الذي لفت اليه قال يقول عجا بعت اليه لا قبض روحه

اختصاص

باب  
عمله

وهو

وهو يصحك **باب** **ما جاء في قبض ملك الموت**  
**قبض ملك الموت ارواح الخلق** روى الترمذي  
 وروى بن مينا وغيرهما ما معناه ان الله ارسل  
 جبريل عليه السلام ليأتيه من ثرى الارض فانها  
 ليأخذ منها فاستغاثت بالله من ذلك فاعادها  
 فارسل ميكائيل فاستغاثت منه فاعادها فبعث  
 عزرائيل فاستغاثته فلم يعدها واحدا منها فقال  
 الرب تبارك وتعالى ايها الاستغاثت بي منك قال  
 نعم قال فهلا رحمتها صا حبال قال يارب طاعتك  
 اوجب علي من رحمتي ايها قال الله عز وجل ادع  
 فانت ملك الموت سلطتك علي قبض ارواحهم  
 فبعثك فقال ما شئتكم فقال وب انك خلق من  
 هذا الخلق انما واصفيا ومنسلين وانك لم تخلق  
 خلقا اكبر اليهم من الموت فاذا عرفوني البعض  
 يشتموني قال الله عز وجل اني ساجع الموت  
 عسلا واسما بالفسون الموت اليها ولا يدركها  
 معها خلق الله الا وجاع وسائر الخوف **وقد**  
 روى هذا الخبر عن ابن عباس قال رقت نوبة  
 ادم من سنة ارضين والثرها من السادة سنة

لمع معاملة

لارها اصلها



وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ الْأَرْضِ السَّائِغَةِ شَيْءٌ لِأَنَّ فِيهَا تَارَ  
جَهَنَّمَ قَالَ فَلَمَّا أَتَى مُلْكُ الْمَوْتِ بِالرَّبِّةِ قَالَ لَهُ رَبِّهِ  
أَمَّا اسْتَعَادَتْ لِي مِنْكَ الْحَدِيثَ بِمَنْظَرِهِ وَمَعْنَاهُ  
ذَكَرَهُ الْفَتَى **وَرَادَ** فَقَالَتْ الْأَرْضُ يَا رَبِّ خَلَقْتَ السَّمَوَاتِ  
فَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا شَيْئًا وَخَلَقْتَنِي فَمَقْضِي فَقَالَ هَلَا  
الرَّبُّ وَغَسَرَنِي وَجَلَدَنِي لَا أَغْلِي عَنْكَ بِرَهْمَةٍ  
وَفَاجَرَهُمْ فَقَالَتْ وَعِزَّتْكَ لَا تَقْضِ مِنْ عَصَاكَ  
قَالَ تَمُدُّ عَامِيَاةَ الْأَرْضِ مَلْحَمًا وَعَدَّهَا وَمِنْهَا  
وَحَلَوَهَا وَطَبَخَهَا وَمِنْهَا فَصَفَى مِنْهُ تَرْبَةَ آدَمَ  
فَأَقَامَ تَحْمُرَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَقَالَ **خُذُوا** أَرْبَعِينَ سَنَةً  
لَمْ يَسْتَغْفِرْ فِيهِ الرُّوحُ فَكَانَتْ الْمَلِكَةُ تَرْبَةً فَيَقْفُونَ  
بِطَرُونِ إِلَيْهِ وَيَقُولُ لِقَضَائِهِمْ لِبَعْضِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ  
لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَإِنَّهُ خَلَقَ لَا مِرْكَابَ  
وَأَمْرِيهِ الْمَلِيحُ اللَّعْنُ فَبَضْرَبَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَنَسِيَ لَهُ  
صَلَاحَةً وَهُوَ الصَّلَاحُ الْخَارِفُ فَقَالَ الْمَلِيحُ إِنَّ  
فَضْلَ هَذَا عَلَيَّ لَمْ أَطْعَمْهُ وَإِنْ فَضَّلْتَ عَلَيْهِ أَهْلَكَ  
هَذَا مِنْ طِينٍ وَأَنَا مِنْ بَارٍ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الَّذِي آتَى  
تَرْبَةَ الْأَرْضِ الْمَلِيحُ وَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ لِقَدِّ مَلَكَيْنِ  
فَاسْتَعَادَتْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَقَالَ إِنِّي أَخُوهُ بِاللَّهِ مِنْكَ

لا عيرهم

ثم

ثُمَّ اخَذَ مِنْهَا وَصَعِدَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ لَمْ تَسْتَعْدِدْ مِنْكَ  
فَقَالَ لِي يَا رَبِّ فَقَالَ وَعِزَّتِي لَا خَلْقَ بِلَا حَتِّ  
بَلْ خَلَقْتُ إِبْرَاهِيمَ **بَابُ**  
**مَا حَاجَاتُ الرُّوحِ إِذَا قَبِضَ نَفْسُهُ الْبَصَرُ لِمَنْ طَرَحَ**  
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ فَأَعْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ  
إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قَبِضَ نَفْسَهُ الْبَصَرُ أَخْرَجَهُ مُسَلِّمًا  
أَكْمَلَ مِنْ هَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ تَرَوْا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَّضَ بَصَرَهُ وَالْوَالِدُ  
قَالَ فَذَلِكَ جَنِينٌ مَعَ بَصَرِهِ نَفْسُهُ **فِي** غَيْرِ الصَّحِيحِ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْيَمِينَ أَوَّلَ مَا يَشُغُّ  
بَصَرَهُ لِرُؤْيِهِ الْمَعْرَاجَ وَهُوَ سَلَمٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ  
مِنْ زُرْدَةٍ حَضَرَ أَحْسَنَ مَا رَى قَطْرًا فَذَلِكَ  
حَسْبُ يَمَلُّ بَصَرَهُ إِلَيْهِ **فصل** في قوله إن  
الروح إذا قبضت نَفْسَهُ الْبَصَرُ وقوله قد أتى  
حين مَعَ بَصَرِهِ نَفْسُهُ بِالْبَصَرِ يَعْنِي بِهِ عَنْ قَوْلِ  
كُلِّ قَوْلٍ بِاللَّهِ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَأَمَّا اسْمَانِ الْمُسْمَى  
وَاحِدٌ وَسَيَأْتِي لِهَذَا مِنْ بَيَانٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

ل



**باب ما جاء في تراويح الأموال**  
**قورهم واستحيار الكفن للالك**  
 عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال إذا لقن أحدكم آية فليحسن كفته وخرج  
 أبو نصر عبد الله بن سعيد بن جابر الوالي السجستاني  
 الحافظ في كتاب الأمانة له عن مذهب السلف  
 الصالح في القوان وإن الله يشبه الزالعين بواضح  
 البرهان أحسننا هذه الآية من إبراهيم بن عمر قال  
 حدثنا علي بن الحسن بن نكار قال حدثنا أبو عمرو  
 حدثنا محمد بن المصفي قال حدثنا معوية قال حدثنا  
 إبراهيم بن معوية عن أبي الزبير عن جابر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الكفن موتاكم  
 فأنتم نياهم وتراويح في قبورهم وقال  
 ابن المبارك أحب إلي أن يكفن في ثيابه التي كان يصلي  
**باب الأشرار بالخمار وطلائها**  
**الخماري**  
 عن أبي سعيد الخدري كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول إذا وضعت الخماره واجتمعا  
 الرجال على أغنا فقههم فإن كانت صالحة قالت  
 قد مويت قد مويت وإن كانت غير صالحة قالت

يا ويلها ابن ذهابي بها يسمع صوتها كل شيء إلا أنسا  
 ولو سمعه لضعف وقيل تقدم من حديث النضر  
 يقول يا أهلي ويا ولدي الحديث **الخماري**  
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا  
 بالخماره فإن نك صالحة فخير تفد موتها علة  
 وإن نك سيوي ذلك فشر تضعونه عن رقابكم  
**أخرجه مسلم أيضا** **فصل قوله ولو**  
 سمعه ضعفاي وإن والأسراع قبل معناه الأسراع  
 محمدا إلى قبرها في المشي وقيل تجهيزها بعد موتها  
 ليلا تغير والأول أظهر لما رواه النسائي قال  
 أنا محمد بن عبد الأعلى قال نا خالد قال نا عتبة  
 بن عبد الرحمن قال حدثني أبي قال شهد جنازة  
 عبد الرحمن بن سمرة وخرج زياد ممشي بين يدي  
 السرير فحعل رجال من أهل عبد الرحمن ومواليهم  
 يستقبلون السرير ويمشون على أعقابهم ويقولون  
 رويدا رويدا بارك الله فيكم فكذا نوابدون حتى  
 إذا كنا ببعض الطريق لحقنا أبو بكر رضي الله  
 عنه ممشي على بعلة فلما رأى الدين يصنعون  
 حمل عليهم بعلته وأهوى بهم بالسوط



فَقَالَ خَلَوْا بَوَالِدِي كَرَمَ وَجْهِهِ إِلَى الْفَاسِمْ لَقَدْ رَأَيْتُكُمْ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا الْكَلاذِمُ مِلْهَا  
فَأَبْسَطَ الْقَوْمُ صَحْحَةَ ابْنِ أَبِي عَدَى الْحَقِّ **وَرَوَى ابْنُ دَاوُدَ**  
مَنْ حَدَّثَ ابْنُ مَاجِدَةَ عَنْ بَنِي مُسْتَفُودٍ قَالَ سَأَلْنَا حَسْبَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَتْنِيِّ مَعَ الْجَنَازَةِ فَقَالَ دُونَ  
الْحَبِيبِ أَنْ يَكُنْ حَبِيبًا تَحِلُّ إِلَيْهِ وَأَنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَتَقُولُ  
لَا هَلْ الْمَارِدُ كَرِهَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْبَرِّ وَقَالَ وَالَّذِي  
عَلَيْهِ جَمَاعَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ **الْإِسْرَافُ** فَرَفَعُوا السَّجْدَةَ  
وَالْعَجَلَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْإِبْطَارِ وَكَرِهَ الْإِسْرَافُ الَّذِي  
يَسْتَقِ عَلَى صَفْعَةٍ مِنْ بَنِيهَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو التَّحْنُوتُ  
بِهَا قَلِيلٌ وَلَا يَدْرِي بَوَالِدِي بَنِي الْيَهُودِ وَالْبَصَارِ السَّجْدَةُ  
**الْعِبَادَةُ بَابُ** **لَسَطُ التَّوْبَةِ عَلَى الْقَتْلِ**  
**عَنْ الدَّفْرِ** ابْنُ هَدِيَّةٍ ابْنُ عَمْرِو بْنِ هَدِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَ  
النَّسَّابُ بْنُ مَكْلَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَزَعَ جَنَازَةً فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا دَعَا تَوْبًا فَلَسَطَ عَلَى الْقَبْرِ  
وَهُوَ يَقُولُ لَا تَطْلُقُوا فِي الْقَبْرِ فَإِنَّهَا أَمَانَةٌ فَلَعَبَسِي  
تَحِلُّ الْعَقْدُ فَبَرِي حَبِيبٌ سَوْدٌ أَمْتُ طُوقَةٍ فِي عَقْفِهِ  
فَانْهَارَ أَمَانَةً وَلَعَلَّهُ يَوْمُ رِيهِ فَمَسَعَ صَوْتُ السِّلْسِلَةِ  
وَدَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ رَجُلٍ أَنَّ سَعْدَ

دَمْلَامٍ

وَالسَّجْدَةُ الْعَادَةُ

بَنِي مَكْلَانَ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبًا فَسَمِعَ  
عَلَى الْقَبْرِ حَسْبًا مِنْ سَعْدِ بْنِ مَعَادٍ وَقَالَ سَعْدُ ابْنُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبًا فِي قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مَعَادٍ  
وَسَمِعَ عَلَى الْقَبْرِ تَوْبًا فَكُنْتُ فَمِنْ أَمْسَكُ التَّوْبَةَ  
**فَقَالَ** اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذَا الْبَابِ فَكَانَ عِنْدَ  
بَنِي تَرْيَدٍ وَاحِدٌ مِنْ حَسْبٍ يَكُونُ مَدَّ التَّوْبَةِ عَلَى الرَّجُلِ  
وَكَانَ أَحْمَدُ وَاسْتَحْوَجْنَا أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ بِقَبْرِ الْمَرْأَةِ  
وَكُنْدَ ذَلِكَ قَالَ صَحَابُ الرَّايِ وَلَا يَصْرَحُونَ بِأَنْ  
يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِقَبْرِ الرَّجُلِ وَقَالَ ابْنُ تَوْبَةَ لَا يَأْسُرُ ذَلِكَ  
فِي قَبْرِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَكُنْدَ ذَلِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَسَمِعَ  
الْمَرْأَةَ عِنْدَهُ أَكْبَرُ مِنْ سَمْعِ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُنْدَرِيِّ **قَالَ**  
**الْوَلَفُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ لِلْعَلَّةِ النَّبِيِّ  
فِي حَدِيثِ النَّسْرِ وَأَمَّا ابْنُ سَعْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
سَمْعِ سَعْدِ بْنِ مَعَادٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَاحِبُ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِحَدِيثِ أَحَدِ الْقَصْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ تَوْبَ  
بَعْضُ الْوَلَاةِ بِفَسْطَاطَتِهِ فَحَفَرَهُ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ  
الْحَفْرِ وَارَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا الْمِيتَ الْقَبْرَ ارْتَدَّ الْحَفَرُ  
دَاخِلَ الْقَبْرِ فَهَابُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ مَعَهَا فَحَفَرُوا لَهُ قَبْرًا  
آخَرَ فَلَمَّا ارْتَدَّ وَأَنْ يَدْخُلُوهُ إِذَا بِتِلْكَ الْحَبِيبَةِ فِيهِ

جل  
وشرحه



فلم ير القوم خفوق له نحو امرين لا شين قبلوا اذا ابتلك اليه  
تتعرض لهم في القبر الذين يريدون ان يدفنوه فيه  
فلما اعياهم ذلك سألوا ما يصنعون فعيل لهم اذ فتوه  
معها نسل الله السلامة والستر في الدنيا والاخرة  
**باب ما حان في قراءة القرآن عند القبر**  
**حالة الدفن والتعبد** وانه يصل الميت ثواب ما بقرا  
وبدعوا ويستغفروا له ويصدق عليه ذكر ابو حامد  
في كتاب الاحياء وابو محمد عبد الحفيظ في كتاب العقاب  
له قال محمد بن احمد المروزي سمعت احمد بن حنبل  
يقول اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بقراءة الكتاب والمؤمنين  
وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه  
يصل اليهم وقال علي بن موسى الحزاز كنت مع احمد بن  
حنبل في جنازة ومحمد بن قدامة الجوهري بقرا فلما  
دقنا الميت جاز رجل من بني القبر فقال له  
احمد يا هذا ان القراءة على القبر بدعة فلما خرجنا  
من المقابر **قال محمد بن قدامة** لا احمد يا ابا عبد الله  
ما تقول في مبشرين اسمعيل قال نعم قال هل  
كنت عنه شيئا قال نعم قال اخبرني مبشرين اسمعيل  
عن عبد الرحمن بن العلاء بن الحجاج عن ابيه انه

لمع مقابلة

البقرة  
او صي اذا دفن ان يقول عند راسه بقراءة الكتاب  
فاوحاها لها وقال سمعت ابن عمر بن الخطاب قال قال احمد  
فارجع الى الرجل فقل له بقرا **قال المؤلف**  
رضي الله عنه وقد استدل بعض علمائنا على قراءة  
القرآن لحديث العسيرة الرطب الذي شفه النبي صلى  
الله عليه وسلم بانتم ثم عرس علي هذا واحدا علي  
هذا واحدا ثم قال لعنه تخفف عنها ما لم يبسا خرجه  
الحاركي ومسلم وفي مسند ابي داود الطيالسي في  
علي احدهما نصفاً وعلي الاخر نصفاً وقال انه يقول  
عليهما ما دام فيهما من لمولتهما شي قالوا ولم يستفاد  
هذا عن غير الاستحراق وقراءة القرآن على القبور واذا  
حفظ عنهم بالاشجار فكيف يقرأه الرجل المؤمن القرآن  
وقد حوَج السلفي من حديث علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر  
على المقابر وقيل قل عمو الله احد احدي عثره من ثم  
وهب اجره للاموات اعطى من اجر بقدر الاموات  
وقال الحسن بن علي بن المقابر قال الحمد رب هذه  
الاجساد البالية والعظام النخرة خرجت من الدنيا  
وهي بك موبنة ادخل عليها روحاً منك وسلاماً

مع



مني لا كتب له بعد دهر حسنات **وروي** عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من حديث بن عباس أنه قال  
 خير الناس وخير من مشي على جدي الأرض المعلنون <sup>بأنهم</sup>  
 كلما خلق الدين جد دوة أعطوهم ولا تسبوا حروهم  
 فخرجهم فان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم  
 كتب الله براءة للصبي وبراءة للمعلم وبراءة الابوين  
 من النار **روى** الثعلبي قال **المولف** روي  
 عنه اصل هذا الباب الصدقة التي لا اختلاف فيها  
 فكما يعمل الميت نوافلها فكذلك يعمل قراءة القرآن  
 والدرعا والاستغفار اذا كل صدقة فان الصدقة  
 لا تختص بالمال قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل  
 عن قصر الصلاة حالة الامن فقال صدقة تصدق  
 الله بها عليكم فاقبلوا صدقته **وقال** صلى الله عليه  
 وسلم يصح على كل شاة من احدكم صدقة وكل  
 شاة صدقة وكل تكبير صدقة وكل تحميد  
 صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة  
 وحركي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ولهذا  
 استحب العلماء براءة القبور لان القراءة لحدة الميت  
 من زاوية **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قالوا

قال ما الميت في قبره الا كالغريق المغوف ينظر دعوة  
 لحقة من ابنه او اخيه او صديق له فاذا احقته كما  
 احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء لا تلو  
 الدعا والاستغفار **وقد** حكى ان امرأة حات التي  
 الحسن البصري رحمه الله فقالت ان ابني مات وقد  
 احببت ان اراه في المنام فعلى صلاة اصيلها على  
 اراها فعلمها صلاة فرائضها وعليها لباس الطهران  
 والغسل في عنقها والعيد في رجلها فان غاب ذلك  
 واخبر الحسن فاعلم عليها فلم تمض يد حتى رآها  
 الحسن في المنام وروى في الجنة على سرور وعلى  
 راسها تاج فقالت له يا شيخ اما تعرفني قال لا قالت  
 انا تلك المرأة التي علمت ابني الصلاة فرائضها في المنام  
 قال فماتت امرك قالت من بمقبرتنا رجل فعلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المقبرة حمسا به  
 وستور النساء في العذاب فتودى ارفعوا العدا  
 عنهم ببركة صلاة هذا الرجل على النبي صلى الله عليه  
 وسلم **وقال** بعضهم مات اخ لي فرائضه في المنام  
 ففعلت ما كان حالك حين وضعت في قبرك قال  
 انا في ان يشهد من ثار قلوبنا ان دعا دعائنا

نت

ب



لرايت انه سبصرني به والحكايات عن الصالحين هذا  
المعنى كثير ذكرها ابو محمد عند الحرف في كتاب العارفة  
له وقد ذكر في هذا المعنى ابو محمد عند ابنه بن مسلم  
بن قتيبة رضى الله عنه في كتاب عيون الاخبار له  
حكاية فيها طول رايها ذكرها لاسمائها لها على وعظ  
وتد كبر وخوف وخذ يروى وتصرع وانتهال دعا  
بالموت واستقال **روي** عن الحارث بن بهان انه قال  
كنت اخرج الى الحمايات فارتجتم على اهل القبور واعتبر  
وانظر اليهم سكوتا لا يتكلمون وحيروا بالانزاورون  
وقد صار لهم من رطن الارض ولها ومن ظهورها عظام  
وانادي يا اهل القبور نحيتم من الدنيا اناركم ومسا  
محبت عنكم اوزاركم وسكنتم دار اليل فتومنت  
افدائكم قال ثم ابي بكاشد لي اثم ميل الى قبه فيها  
فانام في ظلمها قال فيينا انا ناهم الى جانب القبر  
ادنا خسر مفعلة بضرب بها صاحب القبر وانا  
انظر الله والسلسلة في عنقه وقد ازرق  
عيناه واستود وجهه وهو يقول يا ويلي ما  
دأخلني لورا وني اهل الدنيا ما ركبوا فاصي  
انه ابد طوليت واسه باللدات فاقبني وبالخطايا

فاعترفتي فهل من سامع لي او مختار اهل بامري قال  
الحارث فاستيقظت من غيها وكاد ان يخرج فلي من هول  
ما رايت فمضت الى دار لي وب ليلى وانا متفكر  
فيما رايت فلما اصبحت قلت دغني عود الى الموضع الذي  
احد به احد من روار القبور فاعلمه بالذي رايت  
قال فمضت الى المكان الذي كنت فيه بالامس فلم  
ار احدا فاخذني اليوم فمضت فانا اذا انا صاحب  
القبر وهو يسبح علي وجهه ويقول يا ويلناه ما ذا  
حل لي ساني الدنيا علي وال حال فيها اجلي غضبت علي  
رب الارباب قالوا لي ان لم يرحمني ربي قال الحار  
ث فاستيقظت وقد نوله عيني ما رايت ومضت فمضت  
الى دار لي وب ليلى فلما اصبحت انتد القبر لعلي احد  
احد من روار القبور فاعلمه بما رايت ثم مضت فاذا  
انا بصاحب القبر قد قرن بين قدميه وهو يقول  
ما اغفل اهل الدنيا عني فتوقف علي العذاب وت  
عني الحيل والاسباب وغضب علي رب الارباب  
وعلمني في وجهي كل باب قالوا لي بل لي ان لم يرحمني  
ربي القبر والوهاب قال الحارث فاستيقظت من ساني  
من غيها وهمت بالانصراف فاذا اسلات جوار وقد

الذي ذكر فيه

حتى

ث

قلنا جدا جدا



اقبلت فنيا عدت لهن عن القبر ونوارت لى اسع كلامهن  
 فتقدمت الصغرى ووقفت على القبر وقالت السلام  
 عليك يا نساء كيف هددوك في بضعك وكيف فرار  
 في موضعك ذهبت عنا بؤدك وانقطع عنا سواك  
 فما استدرتنا عليك ثم بكيت بكاء شديدا ثم تقدمت  
 الانثى فسلمت على القبر ثم قالت هذا قبر امينا الشفيق  
 علينا والرحيم بنا النيك الله بلاكه رحمه وشر  
 عنك عذابه وبقته يا ابنا حور بعدك انور لق  
 عما فيها لا وهتك ولو اطلقت عليها لاحت بك شفق  
 الرجال وجوفنا وقد كنت استترتها قال الحرة  
 فبكيت لما سمعت كلامهن ثم ثبثت مشرعا اليهن فسلمت  
 عليهن وقالت لهن ايها الجوار ان الاعمال ربما قبلت  
 وزادت على صاحبها فما كان عمل اميرك المحدث في هذا  
 القبر الذي عابت من امر ما احزنني واظلمت  
 من حاله على ما المني قال الحرة فلما سمعت كلامي  
 كتنفت وجوههن وقلن ايها العبد الصالح وما  
 الذي رأت قلت لهن لي بلائه اياما انا احلف  
 الى هذا القبر اسع صوت المنفوق والسلسلة فيه قال  
 فلما سمعت ذلك مني قلن لي بشارة ما احزننا وفتيبة

وربك

وما الرشوة لنا البلاء

ما احزننا نحن نفضي الاوطار ونفر الديار وابونا لحرف  
 النار فواسع لا فرنا فرار ولا ضمنا للدم العنق دار  
 او نضرع فلعلمه ان يعنى ابانا ونقد من النار ثم  
 مصتبت بعنق اذ يا لهن قال الحارة فمضيت الى دار  
 وبنت ليلى فلما اصبحت ايت القبر فجلس عند فم  
 النور فتمت فادا انا بصاحب القبر له حشر وجمال  
 وبني رحله تعل من ذهب ومعه حور وعمار قال  
 الحارة فسلمت عليه وقلت له رحك الله من انت فقال  
 انا الرجل الذي عابت من امر ما احزنك والحلفت  
 منه على ما التحمك خيرا الله خيرا فما ايمر طاعتك  
 على فقلت له وكيف حالك فقال لي لما الحلفت علي  
 واخبرت ناني بالاسم على امرين ابداهن واستبانت  
 شعورهن ونضرعن لولا لهن ومن عن جد ودهن في  
 التراب واهلن دموعهن بالاشكيات واستنوهن  
 من القبر الوهات فغضرتي الذنوب والاوزار و  
 من النار واسكتني دار القوار خوار بمل الحمار فاذا  
 رأت بناتي فاعلمن بامرني وما كان بين قصتي ليزول  
 عني هزرك وعهن ويقارن جوهن ويعلمن ان قد  
 صرف الى جنات وحور ومسل وكافور عثدي

للملح الحارة

مسعود



عَلَّامٌ وَسِرٌّ وَقَدْ عَفَا عَنِّي الْعَزِيزُ الْغَفُورُ قَالَ الْحَقُّ  
فَاسْتَبَقْتُكَ فَرَحًا مَشْرُورًا بِمَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ مَعْنِي  
إِلَى دَارِي وَبِتَ لَيْلِي فَلَمَّا صَبَحْتُ أَتَيْتُ الْقَبْرَ فَوَجَدْتُهُ  
حَامِيًا أَلْفًا مَرَّةً قَسَمْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لِمَنْ الشُّرُ  
فَقَدْ رَأَيْتُ أَمَا كُنْ فِي خَيْرٍ عَظِيمٍ وَمَلِكٍ مُقِيمٍ وَفَسَدٍ  
أَعْلَمِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَجَابَ دُعَائِي وَلَمْ يَكُنْ مَسْفُورًا  
وَقَدْ وَهَبَ لِي أَبَاكَ فَاسْكُرْهُ عَلَى مَا أَوْلَاكَ  
قَالَ فَقَالَتِ الصَّغِيرَةُ اللَّهُمَّ يَا مَوْلَى الْقُلُوبِ يَا سَائِرَ  
الْعُيُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ وَيَا غَاثَ الدُّرُوبِ  
وَيَا غَالِمَ الْغُيُوبِ وَيَا مُبْلِعَ الْكَلْبِ الْمَطْلُوبِ قَدْ عَلِمْتُ  
مَا كَانَ مِنْ نَسَلِي وَرِعْبِي وَأَعْنَادِي فِي خَلْقِي  
وَأَسْتَفَانِي مِنْ رَبِّي وَتُصَلِّيْ مِنْ حَاطِي وَأَنْتَ اللَّهُمَّ  
تَقْلُمُ هَمِّي وَالْمَطْلَعُ عَلَيَّ مِنْ دُنْيِي وَالْعَالَمُ بِطَوْنِي وَمَالِكُ  
رَبِّي وَالْأَخَذُ بِمَا صَبَّحْتُ فِي غَايَتِي فِي طَلْبِي وَرَجَائِي  
عَمْدُ مَسْئَلِي وَمَوْلَايَ فِي وَجْدِي وَرَاحِمُ عِزِّي  
وَمُقِيلُ عِزِّي وَنَجِي دُعْوِي قَدْ كُنْتُ قَصْرَتُ  
عَمَّا مَسْنِي وَرَكِبْتُ إِلَى مَا عِنْدَهُ فَبَيَّنِي فَجَمَلَكِ جَلَّتْ  
وَلَسْتُ بِكَ سَتْرِي قَبَائِي لِسَانُكَ أَذْرَكَ وَعَلَى أَيْ  
نِعْمَ اسْتَرْكَ صَاقُ لَكُنْ بِهَا دُرِّي فَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ

وَمَنْهَى غَايَةَ الطَّالِبِينَ وَمَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ الَّذِي يَعْلَمُ  
أَخْفَى فِي الْعَمِيمِ وَيَدُورُ مِنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ قَدْ كُنْتُ  
قَصِيئَتِ الْحَاجَةِ بِفَضْلِكَ وَشَفَعْنِي فِي عِنْدِكَ فَأَقْبَضَنِي  
الْمَلِكُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ صَوَّحْتَ صَرْحَهُ قَالَتْ  
الدُّنْيَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا قَالَ ثُمَّ قَامَتِ الثَّانِيَّةُ  
فَنَادَتْ بِأَعْلَى صَوْنِهَا يَا رَبِّ فَرِّجْ كَرْبِي وَخَلِّصْ  
مِنْ الشُّكِّ قَلْبِي يَا مَنْ أَقَامَنِي مِنْ ضَرْعِي وَأَوَّلَانِي مِنْ  
عِزِّي وَدَلَّنِي مِنْ حَبْرِي وَأَعَانَنِي فِي سُدَّتِي أَنْ كُنْتُ  
قُلْتُ دُعْوِي وَقَصِيئَتِ حَاجَتِي وَأَخْتِ ظَلْمَتِي  
فَالْمُحْشَى يَا خَتِي ثُمَّ صَاحَتْ صَرْحَهُ قَالَتْ الدُّنْيَا رَحِمَكَ  
رَحِمْتَ اللَّهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةُ فَنَادَتْ بِأَعْلَى  
صَوْنِهَا يَا هَا الْجَارُ الْأَعْظَمُ وَالْمَلِكُ الْأَكْرَمُ وَالْعَالَمُ  
مِنْ شُكِّكَ وَتَكْلِمُ لَكَ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ وَالْمَلِكُ الْقَدِيمُ  
وَالْوَجْهَ الْكَرِيمُ الْعَزِيزُ مِنْ عِزِّهِ وَالذَّلِيلُ مِنْ  
أَذِلَّةِهُ وَالشَّرِيفُ مِنْ شَرَفِهِ وَالسَّعِيدُ مِنْ سَعَادَتِهِ  
وَالشَّقِيُّ مِنْ شَقِيئَتِهِ وَالْفَرِيدُ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ وَالْبَعِيدُ  
مِنْ بَعْدَتِهِ وَالْمَحْرُومُ مِنْ أَحْوَجَتِهِ وَالرَّاحِمُ مِنْ أَوْفَرِهِ  
وَالْمُخَاسِرُ مِنْ عَدْبَتِهِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَجْهَكَ  
الْكَرِيمِ وَعَمَّا لَكَ الْمَكْنُونُ الَّذِي يُقَدَّرُ عَنْ أَدْرَاكِ



وغيره  
الافهام وعرض عن مناولة الاوهام باسئد الذي حملته  
على الليل قد جاء وعلى النهار قاصداً وعلى الجبال قد  
وعلى الرياح فتناثرت وعلى السموات فانفجعت  
وعلى الارض خضعت وعلى الملايكه فسجدت  
الهم اني اسئلك ان كنت فضيت حاجتي واحسن طلبي  
فالخفي يصير حياي ثم صاحبت صبيحة قاروق الدنيا  
رحمت الله عليهما وعليهما وعلى جميع المسلمين  
احسن الحكاية والحمد لله رب العالمين  
**وروي** من حديث الشان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من دخل المقابر فقرأ القرآن ليس خفف  
الله عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات ويروي  
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه  
امر ان يقرأ عند قبره سور البقرة **وقل** روي  
اما حقه قراه القرآن عند القبر عن العلاء بن عبد الرحمن  
وذكر النسائي من حديث معقل بن يسار الذي عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقروا بيس عند  
موتاكم وهذا لحمل ان تكون هذه القراءة عند  
الموت في حال موته ويحتمل ان يكون عند قبره **قال**  
ابو محمد عبد الحق حدثني ابو الوليد استقبلني

وعليش

عرفت بان اقرئ وكان هو وابو صالحين مقروفين قال  
مات ابي رحمه الله فحدثني بعض اخوانه ممن يوثق حديثه  
قال لي روت قبر ابيك فقراة عليه حتى امن القراة  
ثم قلت يا فلان هذا قد اهديتك لك فماد الي قال فقلت  
علي لجة فخر ابي القراة مسك عشتي واقامت  
ساعة ثم انصرفت وبني معي فما فارقتني الا وقت مشيت  
نصف الطريق **قال** ابو محمد ورايت لبعض من يوثق حديثه  
قال مات لي امرأة فقراة في بعض الليالي ايات من  
القران فاهدتها لها ودعوت الله عز وجل واستغفرت  
لها فلما كان في اليوم الثاني حدثني امرأة تعرفها بغير  
فالت لي رايها البارحة فلاتة في اليوم يعني البينة  
المدكون في مجلس حسن في دار حسنة وقد اخرجت  
لنا اطبا فامنحت سوبركان في البيت والاطباق  
ملوة فوارير فقالت لي هذا اهد لي صاحبتي  
قال وما كنت اعلمت بذلك احدا **قال** المولى  
رضي الله عنه وفي هذا المعنى حديث من روى من  
حديث الشان في باب ما يسمع الميت في قبره وقد  
قبل ان ثواب القراءة للمفاري والبيت ثواب  
الاستماع ولذلك تلجج الرحمة قال الله تعالى

فني

بيع معاذ



وَأَذْأَقُرِّي الْفَرَانَ فَاسْمَعُوا لَهُ وَاصْتُوا الْعَلَمَ تَرْحَمُوا  
**قَالَ** الْمَوْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يَتَعَدَّ فِيكُمْ  
إِلَّا أَنْ يَخْفَ تَوَابُ الْقَرَاءَةِ وَالِاسْتِمَاعِ جَمِيعًا وَخَفَ  
تَوَابُ مَا يَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ قِرَاءَةِ الْفَرَانِ وَالْمِيسَرَةِ  
كَالصَّدَقَةِ وَالِدَعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِمَا ذَكَرْنَا وَكَانَ  
الْفَرَانُ دَعَاءً وَاسْتِغْفَارًا وَنُزْعًا وَابْتِهَالًا وَمَا تَقَرَّبَ  
التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَثَلِ الْفَرَانِ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ  
عَنْ مَسَلْنِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ وَابْتِهَالًا  
النُّزُودِي **وَقَالَ** فِيهِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِذَا عَاقَبَ الْإِنْسَانُ أَنْفَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ  
صَدَقَةٍ جَائِزَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو  
لَهُ وَالْقِرَاءَةُ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ وَذَلِكَ صَدَقَةٌ مِنَ الْوَلَدِ  
وَمِنْ الصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ وَالْمُؤْمِنِ حَسَبَ مَا ذَكَرْنَا  
وَبِإِسْنِهِ تَوْفِيقًا فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ لَيْسَ  
لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ  
أَحَدٌ عَمَلًا أَحَدٌ قِيلَ لَهُ هَذِهِ آيَةٌ اخْتَلَفَ أَهْلُ  
النَّوَابِلِ فِيهَا فَرَوَى عَنْ ثَرْوَةِ عِيَّاسٍ أَنَّهَا مَقْسُومَةٌ  
بِقَوْلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ

الحقنا

الحقنا بهم ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ الْوَلَدُ الْغُلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي  
مِيزَانِ آيَةٍ وَلَسْتَ تَعَالَى الْإِبَانِي الْإِبَانِي وَالْإِبَانِي  
فِي الْإِبَانِي عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَذَرُوا آلَ الْيَتَامَى  
لِكُمْ نَفْعًا **وَقَالَ** الرَّبِيعُ بْنُ الْأَسَدِ وَإِنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا  
مَا سَعَى لَعَنِي الْكَافِرَ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَلَهُ مَا سَعَى وَمَا  
لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ **قَالَ** الْمَوْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَكُنْتُ مِنْ الْأَحَادِيثِ تَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَتَشْهَدُ  
لَهُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَصِلُ إِلَيْهِ تَوَابُ الْعِلِّ الصَّاحِ مِنْ غَيْرِهِ  
**وَفِي** الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ  
وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلَبَّيْهِ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِلرَّحْلِ الذِّي حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ قِيلَ إِنْ حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ  
حَجَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حَجَّ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ **وَرَوَى**  
أَنَّ عَالِمَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَعْتَقَتْ عَنْ أَحِبِّهَا  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَاعْتَقَتْ عَنْهُ **وَقَالَ**  
سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَمَرْتُ  
أَقَاتُكَ عَنْهَا **قَالَ** تَوْفَقُ **قَالَ** فَاتَى الصَّدَقَةَ  
أَفْضَلَ **قَالَ** سَنَى الْمَا **وَفِي** الْمَوْطَأِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ عَنْ جَدِّهَا أَنَّهُ  
جَعَلَ عَلَى نَفْسِهَا مَسْبِيًا إِلَى مَسْجِدٍ فَأَمَاتَتْ وَلَمْ

م



تفضله فافقني عبد الله بن عباس ان تمشي عنهما  
قال المؤلف رضي الله عنه ولحم ان يكون  
قوله تعالى وان لبس الانسان الا ناسعي خاسرا  
في السبقة بدليل ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عن  
وجل ادا هم عبد ي نخسنة ولم يعلمها كتبها له  
حسنة فان علمها كتبها له عشرين الى سبع مائة ضعف  
واذا لم لبس ولم يعلمها اكثرها عليه فان علمها  
كتبها سبعة واحدة والقرآن دال على هذا قال  
الله تعالى من جابا لحسنة فله عشرين مثاها  
وقال الذين يفتقون ابو الهيثم في سبيل الله كمثل  
حبة اثنتي عشرة سنابل في كل سنبل مائة حبة  
الاية وقال في الاية الاخرى كمثل حبة بريرة  
وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه  
له اضعافا كثيرة وهذا كله بفضل من الله  
وطريق العدل وان لبس الانسان الا ناسعي  
الا ان الله عز وجل يفضل عليه بالموجب له كما  
ان زيادة الاصعاف فضل منه كتب له بالحسنة  
الواحدة عشرين الى سبع مائة ضعف الى الف

حسنة

حسنة كما قيل لا يهرب من رضى الله عنه استغنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب  
على الحسنة الواحدة الف الف حسنة فقال  
سمعت رسول الله ان الله يجزي على الحسنة الف الف  
حسنة فهذا افضل وقد يفضل الله على الاطفال  
بادخالهم الجنة بغير عمل وقد ذكر المخر ابي  
في كتاب السور قال سنة في الانصار ادا اهلوا البيت  
ان يقرروا معه سورة الفرق ولقد احسن  
من قال

رو والدليل وقف على قبره ما فكاني بك قد حلت اليها  
في ايات يقول في اخرها  
وقرأ من اي الكتاب فقد رأتني طبعه وبعثت اليها  
وانما طولنا النفس في هذا الباب لان الشيخ الفقيه  
القاضي الامام مفتي الامام عبد العزيز بن عبد  
السلام رحمه الله كان يفتي بانه لا يصل الى الميت  
تواب ما بقرا ونحن بقوله تعالى وان لبس  
للانسان الا ناسعي فلما توفي رحمه الله راه  
بعض اصحابه ممن سب له وكالسه عن ذلك  
فقال كنت تقول انه لا يصل الى الميت ثواب

رواهما نفسي نبال الفوز من برهما

ولقد قرأنا في بعض ما فيها ايضا على قولها  
الشيخ في الروايات فعلا صلا وقصص ليعلم من جفها  
في ايات يقول في اخرها  
وقرأ من اي الكتاب فقد رأتني طبعه وبعثت اليها  
وانما طولنا النفس في هذا الباب لان الشيخ الفقيه  
القاضي الامام مفتي الامام عبد العزيز بن عبد  
السلام رحمه الله كان يفتي بانه لا يصل الى الميت  
تواب ما بقرا ونحن بقوله تعالى وان لبس  
للانسان الا ناسعي فلما توفي رحمه الله راه  
بعض اصحابه ممن سب له وكالسه عن ذلك  
فقال كنت تقول انه لا يصل الى الميت ثواب



مَا يَقْرَأُ وَلَمْ يَخْلُصْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا  
سَعَى فَلَمَّا تَوَجَّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَأَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَمِنْ لَهُ  
وَحَالَسَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَلَمْ كُنْتُ يَقُولُ أَنَّهُ  
لَا يَصِلُ إِلَى الْمَنِيِّ ثَوَابٌ مَا يَقْرَأُ وَيَهْدِي إِلَى اللَّهِ فَكَيْفَ  
الْأَمْرُ فَقَالَ لَهُ كُنْتُ لِقَوْلِهِ ذَلِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا  
وَالْآنَ فَقَدْ رَجَعَتْ عَنْهُ لَمَّا رَأَيْتَ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ  
فِي ذَلِكَ وَأَنَّهُ يَصِلُ إِلَيْهِ ذَلِكَ  
**بَابٌ فِي الْعَيْدِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي**  
**خَلَقَ مِنْهَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ** عَنْ مَطْرِبِ عِكَاثٍ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
مَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بَارِئًا جَعَلَ لَهُ الْبَاحَا حَاجَةً  
قَالَ أَبُو عَيْسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي عُرْوَةَ وَهَذَا  
حَدَّثَ حَسَنُ غَزَبٍ وَلَا يُعْرَفُ لِمَطْرِبِ عِكَاثٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ  
وَعَنْ أَبِي عُرْوَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بَارِئًا  
جَعَلَ لَهُ الْبَاحَا حَاجَةً أَوْ قَالَ بَهَا حَاجَةً قَالَ هَذَا  
حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ لَهُ مُحَبَّةٌ وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ  
بْنُ عَمِيدٍ وَالتَّشْدِيدُ وَآلُ

٤٩  
أَدَامَا حَامِ الْمَرْكَانِ سَلْدَةً دَعْنَهُ الْبَاحَا حَاجَةً وَمَطْرِبِ  
وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ الْحَلِيمُ أَبُو عَيْدٍ اللَّهُ فِي بَوَادِرِ  
الْأَصُولِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حُذِرَ عَلَيْنَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطُوفٍ بِبَعْضِ نَوَاحِي  
الْمَدِينَةِ فَأَذَابَ بَعْضُ خُفْرٍ قَبْلَ خَنِيٍّ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ  
لِمَنْ هَذَا قَبْلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْجَبَشَةِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
سَبَقَ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَاءِهِ خَنِيٌّ دَفَنَ فِي الْأَرْضِ الْخَلْقِ  
مِنْهَا وَعَنْ ابْنِ مَسْقُودٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عِنْدَ بَارِئٍ  
أَوْ بَيْنَهُ الْبَاحَا حَاجَةً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَمْرٍ قَبَضَهُ  
اللَّهُ فَيَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْفَى  
عَنْ خُزَيْجَةَ ابْنِ مَاهِيَةَ ابْنِ أَبِي قُحَيْشٍ **فَقَالَ**  
عَلِمَاؤُنَا رَحِمَتِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَائِدُهُ هَذَا الْبَابُ تَنْبِيْهُ الْعَدِ  
عَلَى التَّسْقُطِ لِلْمَوْتِ وَالْإِسْتِعْدَادِ لَهُ لِحَسَنِ التَّحْقِيقِ  
وَالْخُرُوجِ عَنِ الْمِظْلَمَةِ وَفَضْلِ الدِّينِ وَاتِّبَافِ  
وَأَثَابِ الْوَصِيَّةِ بِمَالِهِ وَعَلَيْهِ فِي الْخَصْرِ فَضْلًا عَنْ  
أَوْانِ الْخُرُوجِ عَنْ وَطْنِهِ إِلَى سَفَرٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ  
كُنْتُ مَبْنِيَّةً مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ؟ التَّشْدِيدُ بَعْضُهُمْ مَشَاهِدًا  
مَشِينًا فِي جِطْيِ كُنْتُ عَلَيْنَا وَمِنْ كُنْتُ عَلَيْهِمْ



وارزاقنا متفرقات فمن لم تانه متا انا هسا  
 ومن كتب مبيته بارض فليس يموت ارض سواها  
 وقد روي في الآثار القدمة ان سليمان عليه السلام  
 كان عنده رجل يقول يا رب الله ان لي حاجة بارض  
 الهند فاسلك ان تامر الريح ان تجلي اليها في هذه  
 الساعة فنظر سليمان الى ملك الموت عليها السلام  
 فراه فيقسم فقال مم تقسم قال تجا اني امرت بعض  
 روح هذا الرجل في هذه الساعة بالهند وانا  
 اراه عندك فروي ان الريح حملته في تلك الساعة  
 الى الهند فقبض روحه بها والله اعلم **باب**  
**ما جاء ان كل عبد يذرا عليه من رزق حبه**  
 وفي الرزق والاحل وسان قوله تعالى مخلقه وغير  
 مخلقه ابو يعقوب عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وولد  
 ذر عليه من رزق حبه قال ابو عاصم النبيل ما  
 جد لابي بكر وعمر فضيلة مثل هذه لان طليقة ما حبه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ربه في  
 باب ابن سيرين عن ابي هريرة وقال هذا حديث  
 عرو بن حذيث عن عوف لم يكتبه الا من حديث

مع معاملة

ابى عاصم النبيل وهو احد الثقات الاعلام من اهل  
 البصرة وقد روي مرة عن بن مسعود ان الملك  
 الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها  
 في كفه ثم يقول يا رب مخلقه او غير مخلقه فان  
 قال مخلقه قال رب ما الرزق ما الاكل وما الاجل  
 فنقول انظر في ام الكتاب فينظر في الروح المحنوط  
 فيحل فيه رزقه واثق واجله وعمله وياخذ  
 من التراب الذي يدفن في بطنه ويعجن فيه نطفته  
 وذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم  
 حورجه الترمذي الحكيم ابو عبد الله في نوادر  
 الأصول **وذكر** عن علقمة عن عبد الله قال ان  
 النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك بكفه  
 فقال رب مخلقه او غير مخلقه فان قال غير  
 مخلقه لم يكن نسيه وقد فيها الارحام دما وان  
 قال مخلقه قال اي رب اذكر ام اني استغني ام سعيد  
 ما الاجل وما الاكل وما الرزق وياي ارض موت  
 فنقول اذ هت الى ام الكتاب فانك ستجد هذه  
 النطفة فيها فقال للنطفة من ربك فنقول  
 فقال من ران فك فنقول الله مخلق فتعيش في

عن مخلقه قد قضا الروح في ما ذكره ام سعيد  
 قال علقمة قال الملك اي رب اذكر ام اني استغني ام سعيد



اجلها وناكل رزقها ويطاثرها فاذا جاء اجلها  
 ماتت فقد فئت في ذلك المكان فالانوار هو النور  
 الذي لو قد صغرت به قاروة وقال محمد بن سبويه  
 لو حلف حلف صادقا بارا غير مثال ولا مستثنى  
 ان الله لما خلق منه صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر  
 وعمر بن الخطاب من طينة واحدة ثم ردهم الى تلك  
 الطينة قال المؤلف رضي الله عنه ومن  
 خلق من التربة عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم علي  
 ما تاتي بيانه اخر الكتاب ان شاء الله تعالى وهذا  
 الباب يبين كل معنى قوله تعالى يا ايها الناس ان  
 كنتم في ريب مما نزلنا من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من  
 نطفة وقوله هو الذي خلقكم من طين وقوله  
 تعالى ثم جعل نسله من نسله من نسله من نسله من نسله  
 في شيء من ذلك على ما بيناه في كتاب جامع احكام  
 القرآن والمبين لما تضمن من السنة واي القرآن  
 وهذا الباب يجمع كل ذلك كله فتأمله  
**باب ما يقع الميت في قبره وما يقع**  
**مؤنه وما يتقى معه فيه مستثنى** عن النبي  
 بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتبع

يتبع الميت ثلاث فيرجع اثاره وسقي واحد يتبعه  
 اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله وسقي  
 عمله **وروي** ابو نعيم من حديث قتادة عن  
 النضر بن ملك قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سبع يجري اجر المقتد بعد موته  
 وهو في قبره من عمل علما او كراهما او حفريرا  
 او غرس نخلا او بني مسجدا او ورث صحفا او  
 ترك ولدا يستغفر له بعد موته هذا حديث عمر  
 بن الخطاب عن النبي عن القوي بن محمد بن عبد الله عن قتادة  
 وخرجه الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة  
 القزويني سننه من حديث الزهري حدثني ابو  
 عبد الله الاغر عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله  
 وحسناته بعد موته علما عمله ونشره او ولد  
 صالحا تركه او صحفا ورثه او مسجدا بناه او  
 بيتا لابن السبيل بناه او نهرا جراه او صدقة  
 اخرجها من ماله في صفة يلحقه بعد موته **وروي**  
 ابو هذيل بن ابراهيم بن هذيل قال قال النبي بن ملك

علم

دة

علمه



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تصدق  
عن ميثك بصدق في هاتيك من الملائكة في  
اطباق من نور فيقوم على راس القبر فينادي يا  
الغريب اهلكت قد اهدوا اليك هذه الهدية  
فاقبلها قال فقبلها اليه في قبره وتفسح له في  
مداخله وسور له فيه فيقول جزا الله اهلتي  
خير الجزا قال فيقول لربك ذلك انما احلف لي  
ولدا ولا احل يدك في بشي فهو مهموم والاخر  
يخرج بالصدق **وقد قال** لشار بن غالب رأت  
رابعة العذوبة في المنام وكنت كثير الدعاء لها  
فقلت لي يا لشار هذينك اثنتان في اطاق من نور  
وعليهما مناد بل الحبيب وهكذا يا لشار دعا المؤمنين  
الا حيا اذا دعوا لاجل انهم الموتي فلا سحج  
لهم يقال هذه هدية فلان اليك وقد تقدم  
لهذا الباب ما فيه كفاية واكمل الله **وقال**  
اسماعيل بن رافع ما دى رحما وصل لذي رحمه  
من رجل اتبع دار حمى او عتق او صدقة  
**باب ما حاكه هويل المطلع** بعد من  
حدث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى

من

يلع

الله

الله عليه وسلم لا تموت الموت فان هويل المطلع شديد  
ولما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له هل  
اني لا رجوان لا تمس جلدك النار فنظر اليه وقال  
ان من غررتمو لمعروزي والله لو اني انا على الارض  
لا فنديت به من هويل المطلع وقال ابو الدرداء رضي  
الله عنه اصحكي ثلاث وابكاي ثلاث اصحكي بويل  
دينا والموت تطلبه وغافل ليس مغفول عنه  
وضاحك عمل فيه لا يدرك ارضي الله ام سخطه  
وابكاي فراوان الاحبة محمد صلى الله عليه وسلم وحسن  
وهويل المطلع عند عمرات الموت والوقوف بين  
يدي الله عز وجل يوم تبدل اللباس ابدع الله  
تدري الى الجنة او الى النار خذ حذرك ابن المبارك  
قال انا عيسى واجد عن يعقوب بن قزوه قال قال  
ابو الدرداء اعدكم قال واخبرنا محمد بن يعقوب  
بن مكي قال لا احدكم يومين وليتين لم يسمع  
الخلايق منهن اول يوم يجيئك الشيطان من الله  
تعالى اما برضاة واما بسخطه ويوم يقف فيه  
على ربك احل لك انك اما بميتك واما بشمالك  
وليلة تساتف فيها الميت في القبور لم يبق فيها

يه

الموت



ليلة قط وليلة تمسح بها يوم القيامة **باب**  
**ما جاء في القبر أول منازل الآخرة وفي البكا**  
 عنده وفي حكمة والاستعداد له **باب** ابن ماجة  
 عن هاني بن عثمان قال كان عثمان رضي الله عنه  
 اذا وقف على قبر يبكي بقل لحينه فقل له تذكر الجنة  
 والنار ولا يبكي ويبكي من هذا قال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الآخرة  
 فان بجانبه فابعد البسر منه وان لم يح منه فابعد  
 انشد منه قال **وقال** رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما رأت مطراق الا والقبر افطع منه  
 اخرجه الترمذي و زاد رزين قال وسعت عثمان  
 يستد على قبر **باب**  
 فان تمسح به من ذي من ذي عظمه والافان لا اهلك احيا  
 ابن ماجة عن البراء قال سماع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في جنازة فجلس على سيف قبر فبكي حتى  
 بل الشرى ثم قال يا خواني لعل هذا فاعيدوا له  
**فصل** القبر واحدا القبور في الكثرة واقبر في  
 الغلة ويقال للمدفن مقبر قال الشاعر  
 لكل انيس مقبر يغناهم ومن يغفون القبور ترتب

بلغ معاد

حتى

والذي من حوله

واختلف

واختلف في اول من من القبر قبل الغراب لما قيل قاتل  
 هابيل وقيل نوح اسرائيل وليس لشي وقد قيل كان  
 قاتل يعلم الدفن ولكن ترك اخاه بالقر استخفافا به  
 فعنت الله عزرا يا بحث في التراب على هابيل ليدفنه  
 فقال عند ذلك يا ويلي اعجوب ان اكون مثل هذا  
 الغراب فاوارى سوة ارحي فاصبح من التاديين  
 حيث راى اكرام الله له هابيل بان قبض الله الغراب  
 حتى واره ولم يكن ذلك ندم نوبة وقيل يدنه اما  
 كان على فقه لا على قتله **قال** ابن عباس ولو كان  
 دامت على قتله لكات الندامة نوبة ويقال انه  
 لما قتله فقد يبكي عند راسه اذا قبل غرابا فاقبلا  
 فقتل احدهما الا حرم حفرة حفرة فدفعه ففعل  
 القاتل يا حبه كذلك وفي ذلك سنة لازمة في  
 ادمر وفي التبريل ثم امانه فاقبر اي جعله قبرا  
 نواري فيه اكرام الله ولم يحمله **يلقي** على وجهه من  
 الارض ناكله الطير والعوا في قاله القبر وقال ابو  
 عبيدة اقبر جعل له قبرا وامر ان يقبر قال  
 ابو عبيدة ولما قتل عمر بن ميمر صالح بن عبد الرحمن  
 قال بنو ميمر ودخلوا عليه اقبرنا صا كما قال ذو

ت

من

نكون



**وحكم القبر** ان تكون مسنما مرفوعا على وجه الارض  
قللا غير مني بالطين والحجارة فان ذلك منهي عنه **روى**  
مسلم عن جابر قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يخص القبر وان يعقد عليه وان يبنى عليه **وسرجه**  
الترمذي ايضا عن جابر قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يخص القبر وان يبنى عليها وان يبنى  
عليها وان يؤطأ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
قال **علما** وبارحم الله علمهم كره ملك تخصيص القبور  
لان ذلك من المباهاة وزينة الدنيا وتلك منازك  
الآخرة وليس موضع المباهاة وانما بين الميت وقبره  
علمه **وانشدوا**

واذا ولت امور قوم ليلة فاعلم بانك بعد هامسول  
واذا حملك الى القبر جنازة فاعلم بانك بعد هامسول  
**يا صاحب القبر المنقش** ستطحه ولعله من تحت مغلول  
وفي صحيح مسلم عن ابي الهيثم الاسدي قال قال  
ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا ابعثك علما  
يعتني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع  
**تمنا** لا الاطمنة ولا قبر مشرقا الا لوسنة  
وقال ابو داود في المراسيل عن عاصم بن ابي

صالح رايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا او خورا  
من شير يعني في الارثفاع **قال علما** وبارحم الله علمهم  
اسم القبر يعرف كى يحترم ويمسح من الارثفاع الكبير  
الى طحات الجاهلية تفعله فانه كانت تعلى عليها  
وبني فوقها فخما لها وتغطا **وانشدوا**  
ارى اهل القبور اذا استوا توفوا والمقابر تحول  
انوا لا تهاهاة ونحو اهل القفر حتى في القبور  
تعمرك لو كشف الشرب عنهم فاندري الغنى من الفقر  
ولا الجلد المباشر نوب صوف من الجلد المباشر تحمر  
اذا اكل الشري هذا وهذا فما فضل الغنى على الفقر  
**يا هذا** ابن الذي جمعه من الاموال واعلنه للسدا  
والاهوال لقد اصحت كفل منه عند الموت خالصة  
صغرا وبرت من بعد غناك وغرك ذلا وفقر فكيف  
اصبحت بارهين اوزاره وبارسليب من اهله وداره ما  
كان احق عليك سبيل الرشاد وقل الهنا ملك كمال الاد  
الى سقر البعيد وموقعك العقب الشديد او ما  
علت يا مغرور ان لا يد من الارحال الى يوم شديد  
الاهوال وليس يفعل ثم قيل ولا قال بل بعد عليك  
بين يدي الملك الديان يا بطشت البدان ومشت



القدمان و رطوبه اللسان و عملت الجوارح والاركان  
فان رجل فكله العقلة فالي الجنان وان كانت العرق  
فالي النيران باغافلا عن هذه الاحوال الى كونه  
العقلة والنوان بحسبان الامر صغيرا وترغم ان  
الخطيب يستبرأ وتظن ان سيفعل حالك اذا ان  
ارتخالك او يتفعل بك حين توفيك اعمالك  
او يعي عنك مديك اذا زلت بك قدمك او يعطف  
عليك معترك حين يعبك محسرك كلاله ساما  
توهم ولا بد لك ان ستعلم لا بالكفاف تفنع ولا من  
الحرام تسع ولا للعظة تسع ولا بالوعيد تودع  
دايك ان تنقلب مع الالهوا وخطب خطب العشوا  
يعجك النكاح ما لك ديك ولا تدكر ما بين يدك  
باناما في عقلة وفي خبطة يفظان لاي كره هذه  
العقلة والنوان انهم ان مسترك سدا وان  
لا تحاسبت عذرا ام حسبت ان الموقف قبل الرشا  
ام تبين من الاسد والرشا كلا والله لن يدفع الموت  
عنك مال ولا بنون ولا ينع اهل القبور سوى  
العمل المبرور وطوبى لمن سعى ووعى وحقق  
ما ادعي وبني النفس عن الهوا وعلم ان الغايز

يتفكر

من ارتعوى وان لميس للسان الاماسعي وان سعيه  
سوف يري فانيته من هذه الرقعة واجعل العمل  
الصالح لك علة ولا تمني بذاك الامور ووات معيم  
على الامور وعليل عمل الفخار بل اكثر من الاعمال  
الصالحات ورافست في الخلوات رب الارض والسمو  
ولا يفرك الامل وترهد عن العمل او ما سفت الرسول  
حيث يقول لما جلس على القبور اخواني مثل هذا  
قاعدوا او ما سفت الذي خلقك قسواك يقول  
وتروا فان خير الزاد النفوس والسند فانه  
تزد من معاشك للمعاد وقمره واعمل خيرا لا  
ولا جمع من الدنيا كبر فان المال جمع للنفساد  
انرضي ان تكون رقيق قوم لهزاد وانت غير زاد  
وقال آخر ايضا  
اذا التم ترحل بتراد من النفي ولا تبت بعد الموت وقد تروا  
تدنت على ان لا تكون كشله وانك لم ترصد كما كان احدا  
وقال آخر ايضا  
الموت خرطاج موجه تذهب فيه حيلة السائح  
بانفساني فابا فاشع مغالة من يشفق نا  
لا يبيع الانسان قبره غير النفي والعمل الصالح

اهل

ت

ف



وَقَالَ آخَرًا بَيْتًا  
رَسَلَنِي إِلَى أَهْلِ بَطْنِ الثَّرِي وَأَتَرَفُوا عَنِّي فَيَا وَحْشَتَنَا  
وَعَادُوا قَوْمِي مَعِدْمًا بِأَيْسًا مَا بَدَى لِي يَوْمَ الْإِبْكَاءِ  
وَكُلُّ مَا كَانَ كَانَ لَمْ يَكُنْ وَكُلُّ مَا حَذَرْتَهُ قَدْ أَتَانِي  
وَدَاكُمُ الْمَجُوعُ وَالْمَقْتَنِي قَدْ صَارَ بِي كَقِي مَثَلِ الْهَبَا  
وَلَمْ أَجِدْ مَوْسِيًا هَاهُنَا غَيْرَ فَجُورٍ وَنَقْصَا  
فَلَوْ تَرَانِي وَتَرَى حَالِي لَكُنْتُمْ لِي بِأَصَاحٍ بِمَاتُوا  
وَقَالَ آخَرًا

وَلَسْتُ أَدْرِي لَدُنْكَ أَمْرٌ بَايَا قَوْمٍ حَوْلَكَ يَحْكُمُونَ سُرُورًا  
فَاعْمَلْ لِيَوْمٍ أَنْ تَكُونَ إِذَا بَكَوْا فِي يَوْمٍ مَوْتِكَ ضَا حَكَا مَسْرُورًا  
وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَنَا يَقُولُ إِذَا  
النَّاسُ أَتَى لَكُمْ نَاصِحٌ وَعَلَيْكُمْ تَشْفِيقٌ فَاعْمَلُوا فِي كُلِّ  
اللَّيْلِ لِظُلْمَةِ الْقُبْرِ وَصُومُوا فِي الْحَرِّ قَبْلَ يَوْمِ النَّشْوَ  
وَحَجُّوا لِحُطِّ عَنَظِمِ الْأُمُورِ وَتَصَدَّقُوا بِالْحَافَةِ  
يَوْمَ عَسِيرٍ وَكَانَ رِيْدَ الْقَابِئِي يَقُولُ فِي كَلَامِهِ  
إِنَّمَا الْقُبُورُ فِي حَفَرَتِهِ الْمُسْتَحْلِي فِي الْقَبْرِ يَوْحَدَتِهِ  
الْمُسْتَأْنَسِي فِي بَطْنِ الْأَرْضِ بِأَعْمَالِهِ لَيْتَ شَعْرِي بِأَيِ  
أَعْمَالِكِ اسْتَبْشَرْتُ وَبِأَيِ أَحْوَالِكِ اعْتَبَرْتُ  
ثُمَّ سَكَيْ حَتَّى نَلَّ عَمَامَتَهُ وَيَقُولُ اسْتَبْشَرْتُ بِاللَّهِ

بِأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَاعْتَظْتُ وَاللَّهِ بِأَخْوَانِهِ الْمَعَاوِينِ  
لَهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَكَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْقُبُورِ صَرَخَ  
كَأَنَّهُ يَصْرُخُ التَّوْرَ وَسَيَانِي أَنَّ الْقَبْرَ يَعْلَمُ الْعَبْدَ فِيهِ  
وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَوْعِظَةِ أَنَّ سَيِّدَنَا اللَّهُ تَعَالَى

إذا وضع

مع حباله

بِأَيِّ مَا جَاءَ فِي حَسْبِ النَّفْعَةِ  
لَيْتَ قَوْمِي يَوَدُّ أَوَّلَ الطَّبِ السَّيِّئِ قَالَ حَدَّثَنَا  
سَوَّارُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ زَارَ قَبْرِي أَوْ قَالَ مَنْ  
زَارَنِي كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا وَمَنْ بَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ  
بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُرَّةً  
الْوَاقِطِي عَنْ خَاطِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي  
حَيَاتِي وَمَنْ بَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَ اللَّهُ فِي الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَحُجَّجَ الْبَخَّارِيُّ وَبَسْمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ الْمَوْتُ إِلَى نَوْسٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا  
جَاءَ قَمِيعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلَنِي إِلَى عَبْدِكَ لَأَرْبِدَ  
الْمَوْتُ قَالَ قَرَّبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ أَرْجِعْ إِلَى  
مَقَلِّ لَهْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي جُلُودُ تَوْرٍ فَلَهُ بِمَا عَمِلْتَ يَدَهُ

الله عز وجل

صحة



بكل شعرة سنة قال اي رب ثم مة قال الموت قال فاذن  
 فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية حجر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم  
 لا رنكم فتره الى جانب الطور تحت الكنت الاخيرة **وفي**  
 روايه قال حاكم الموت الى موسى عليه السلام فقال  
 له احب ربك قال فله موسى عين ملك ففقاها  
**وذكر** نحوه الترمذي عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها  
 فاني اشفع لمن مات بها محمد ابو محمد عبد الحق **وفي**  
 الموحان عمر رضي الله عنه كان يقول اللهم  
 ارزني شهادة في سبيلك ووفاء في بلد بيتك  
**وكان** سعيد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد قد  
 عهدا ان يخلوا من العصفق الى البقيع مقبرة المدينة  
 قد فاهها وذلك والله اعلم بفضل علمه هناك  
 فان فضل المدينة غير منكور ولا يجهول ولو لم  
 يكن الا مجاورة الصالحين والفضلاء من الشهداء  
 وغيرهم **وروي** عن كعب الاحبار انه قال  
 لبعض اهل بصرى لما قال له اهل لك من حاجة  
 فقال نعم جرات من تراب سفي المظلم يعني حبل

الموت

الموت

مصر

مصر قال فقلت له برحمتك الله طاهر يد منه قال اضعه  
 في قبري قال فقال له يقول هه وانت بامد يدك  
 قبل في البقيع ما قبل قال انا جدي في الكنت الاولى  
 مقدس ما بين القصر الى الطور **فصل** قال علماؤنا  
 رحمتم الله عليهم البقيع لا تقدر احد ولا يطهره وانما  
 الذي يقدر منه من وضو النوت ودنسها التوبة  
 التصوح مع الاعمال الصالحة اما انه قد يتعلق  
 بالبقيعة تفقد نفس ما وهو اذا عمل العبد فيها عملا صالحا  
 ضوعف له بشرقا البقيعة مضاعفة تكفر سيئاته  
 وترح بميزانه وترحله الجنة وكذلك تقدره اذا  
 مات على مع التبع لصاحب العمل الا انها توجب التقدير  
 ابتداء **وقد روي** ملك عن هشام بن عروة عن ابيه  
 قال ما احب ان ادفن بالبقيع لان ادفن في غير احب  
 الاثر من العلة فقال مخافة ان يتشبه اعظام رجل صالح  
 او كافر فاحول وهذا يستوي فيه ساير البقيع  
**فدل** على ان الدفن بالارض المقدسة ليس بالمجتمع  
 عليه **وقال** شيخنا الانسان ان يدفن موضع قرايته  
 واخوانه وجيرانه لا فضل ولا لدرجته **فصل**  
 ان قال قيل كيف جاز لموسى عليه السلام ان يقيم



عَلَى صُرْتُ مَلِكِ الْمَوْتِ حَتَّى فَعَّاهُ عَيْنُهُ فَالْجَوَابُ  
مِنْ وَجْهِهِ سِتْرًا أَوَّلًا إِنَّمَا كَانَتْ عَيْنَاهُ مُتَحِيلَةً لَا تَقْصُرُ  
لَهَا وَهَذَا الْقَوْلُ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى مَا يَرَاهُ الْأَنْبِيَاءُ  
مِنْ صُورِ الْمَلَائِكَةِ لَا حَقِيقَةَ لَهَا وَهَذَا مَذْهَبُ السَّالِمِ  
الْثَّانِي أَنَّمَا كَانَتْ عَيْنَاهُ مَعْتَوِيَةً فَقَالَهَا بِالْحُجَّةِ وَهَذَا  
يُحَالُ لَا حَقِيقَةَ لَهُ الثَّالِثُ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ وَطَنُهُ حَتَّى  
دَخَلَ مَثَرُهُ بِغَيْرِ إِدْرَاقٍ مِنْ نَفْسِهِ فَدَفَعَ عَنْهَا وَلَطَمَهُ  
فَقَفَّاهُ عَيْنُهُ وَتَحَيَّرَ بِمَدَافِعِهِ فِي كُلِّ هَذَا كُلِّ مَكَانٍ  
وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ لَا حَقِيقَةَ فِي الْعَيْنِ وَالصِّكِّ قَالَهُ  
الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ أَلَا إِنَّهُ اعْتَرَضَ عَمَّا فِي الْحَدِيثِ  
نَفْسُهُ وَهُوَ أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى  
إِلَهِهِ تَعَالَى قَالَ يَا رَبِّ ارْسُلْنِي إِلَى عَبْدِكَ يَا رَبِّ الْمَوْتِ فَلَوْ  
لَمْ يَعْرِفْهُ مُوسَى لَمَّا صَدَّرَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ مَلِكِهِ الرَّبِّ  
أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سَرَعَ الْغَضَبِ وَسَرَعَ  
عَصْبِهِ كَانَ سَبِيًّا لَصَّكَه مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَهُ بَنُو الْعَرَبِ  
فِي الْأَحْكَامِ وَهَذَا قَائِلٌ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ  
أَنْ يَفْعَلُوا مِنْهُمْ أَسَدًا فَمَثَلُ هَذَا فِي الْغَضَبِ وَالرَّصِي  
الْمُتَكَبِّرِ مَا قَالَهُ مِنْ مَهْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ عَيْنَهُ  
الْمُسْتَعَارَةَ دَهَبَتْ لِأَجْلِ أَنَّهُ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَفْعُولَ مَا

شَا فَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَطْمَهُ وَهُوَ مُتَصَوِّرٌ  
بِصُورِهِ عَيْنَهُ بِدَلَالَةِ أَنَّهُ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ عَيْنَهُ  
السَّكِينِ وَهُوَ أَحَبُّمَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عِنْدَهُ مَا أَخْبَرْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ رُوحَهُ حَتَّى يَخْرُجَ رُوحَهُ الْخَارِجِي  
وَعَيْنُ فَلَمَّا جَاءَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى عَيْنِ الْوَجْهِ الَّذِي  
بَادَرَتْهَا مِنْهُ وَمَوْتُهُ نَفْسُهُ إِلَى أَدْبِهِ فَلَطَمَهُ فَقَفَّيْتُ  
عَيْنَهُ أَمَّا مَلِكُ الْمَوْتِ أَذَلَّمَ يَصْرُحُ لَهُ بِالْخُتْبِ وَمَا  
يَذَلُّ عَلَى حُجَّةٍ هَذَا أَنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ مَلِكُ الْمَوْتِ خَشَعَ  
الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ اخْتَارَ الْمَوْتَ وَأَسْأَلَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
لَعَلَّ وَأَحْكَمُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي قَلْبِهِ مَعْنَاهُ  
سَيِّدُ وَقَدْ ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ الْحَكِيمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي نَوَادِرِ  
الْأَمْثُولِ حَدَّثَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
النَّاسَ عَيْنًا حَتَّى أَتَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَطَمَهُ وَفَعَّاهُ  
عَيْنَهُ الْحَدِيثُ مَعْنَاهُ وَفِي آخِرِهِ فَكَانَ بَيْنَ النَّاسِ  
بَعْدَ ذَلِكَ فِي خُفْيَةٍ يَا  
تَحَنُّنًا لِلْمَيِّتِ قَوْمًا صَالِحِينَ لَوْ كَانَ يَكُونُ مَعَهُ  
خَرَجَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِئِيُّ فِي لُبَابِ الْمَوَافِقِ وَالْخِلَافِ



وأبو بكر الخزاز يطي في كتاب السور من حديث سفيان  
 الثوري عن عبد الله بن عوف عن محمد بن الحنفية  
 عن علي بن رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين فان  
 الموتى يتأذون بالحجارة السوكة فتأذي به إلا حصاة **وعن**  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا ما رأى أحدا  
 الميت فحسنوا كفته وغطوا الحمار وصبيته واعمقوا  
 له في قبره وجنبوه حجارة السوكة **قيل** يا رسول الله هل  
 ينفع الحمار الصالح في الآخرة **قال** هل ينفع في الدنيا  
 قالوا نعم **قال** كذلك ينفع في الآخرة ذكره الشيخ  
 في كتاب ربيع الأبرار **ورجعه** عن أبي بصير الكاظمي  
 عن حبيب بن ملك بن النضر عن عمه نافع بن مالك عن أبيه عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذي  
 بالحجارة السوكة **فصل** قال علماءنا رحمنا الله  
 ولست بأكمل أن يفصل ميتة قبور الصالحين ولا  
 ومدفن أهل الجحيم في قبر معهما ويترأى بأزاهم  
 ويسكنه في جوارهم ثم يترأى بهم وتوسلا إلى الله عز وجل  
 بقبرهم وإن تخلف قبور من سوءهم من خوف النار

بحا

مجاورته والنار مشاهد حاله حشيت ما جاء في الحديث  
**قيل** أن امرأة دفنت بقرطبة أعاد لها الله قالت أهلها  
 في النوم جعلت نعيتهم واستكروهم ويقول ما وجدنا من  
 إلا إلى قول الجحيم فلما نظروا فلم يرو في ذلك الموضع كله  
 ولا قبره فمن حرم محنوا وسالوا عن من كان من قوننا  
 فوجدوه رجلا شبيهاً كان له من عامر وقبره إلى قبرها  
 من جوان ذلك هذا أبو محمد عبد الحق في كتاب العاقبة  
 له **وعن** أعرابي أنه قال لولده ما فعل الله بك قال ما  
 صرني إلا أني دفنت بأرض فلان وكان فاسفا وقد روي  
 ما يعذب من أنواع العذاب **وروي** أبو القاسم  
 بن البرقي عن محمد الحلي في كتاب المباح له وحديث  
 أبو الوليد رباح بن الوليد الموصلي قال وجدت عن  
 عبد الملك بن عبد العزيز عن جافين بن دكوان الجاني  
 أنه أحسنهم له فلم حاشا من لا يراهم عند المقابر  
 روقالة قال فيينا أنا أصلي في خوف الليل وعلى  
 بردي أحسن حديثه باليمن سبعين ديناراً ومير قريش  
 مني محفورا ورايت شعاعاً قد أقبل به مع جنازة فإذا  
 قابل يقول في قبر قريب من القبر المحفور اللهم اني  
 أعوذ بك من الجحيم قال فرأيت ثم سجلت وسلمت ثم

في

أصبحوا فطروا وفضل  
الوضع كله

حجارة السوكة



خرجت حتى لغيت أصحاب الجنان فسلت وقلت لا تغربونا  
وتخو عنا عا فأكرا الله قالوا ما نستطيع ذلك وقد  
حفرنا قبرنا هذا ولا نستطيع ان نذهب الي غير فقلت  
من اولي الجنان فقالوا هذا ابنه فقلت له هل لك  
ان تخي عنا وتاوي لي ثوبك هذا الذي عليك قال له  
واعطيك بردي هذا حتى فاني قد اخذته باليمن  
لستعير ديناراً وهوها لها خير من سبعين فان كان  
على اهلك دين فضيته عنه وان لم يكن استعير بدلك  
الورثة وكف عنا ما نكرم **قال** فانكر القوم قولي ان  
يكون علي رجل يرد ما في يده منه سبعون ديناراً  
فاجئت الي ان اخبرهم من انا فقلت تغربون كماوت  
الياني قالوا نعم فقلت انا كماوت الياني كماوت  
لكم في البرد الا حقاقتنا ولي الرجل رداه واخذ راي  
والغرف عنا واقبلت حتى وقفت على صاحب القبر  
فقلت ما كان لجوارك جار تكرهه وانا نستطيع  
ثم عرفت الي صلاتي **باب**

**ما حكي كلام القبر كل يوم وكلامه للعبد**  
**اذ اوضح فيه التزديد عن ابي سعيد**  
الحذري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بح معاملة

مصلاته

مصلاته فرأى ناساً كثر من فقال اما انكم لو اكنتم  
هادم اللذات لتشعلكم عما اري يعني الموت فاكثروا  
ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يبق على القبر يوم  
الانكم فيه فيقول انما بيت الغربة وانما بيت الوجد  
وانما بيت التراب وانما بيت الدود فاذا دفن العبد  
المومن قال له القبر من حيا ولا اهلا اما ان كنت لا حب  
من مشي على ظهري فاذا وليتك اليوم وصوب  
الي فستراصبيكي فقبض له من بصره وفتح له باب  
الي الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له  
القبر لا من حيا بك ولا اهلا اما كنت لا قبض من مشي  
على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصوب الي فستراصبيكي  
بك قال فلتشم عليه حتى تلتقي وتختلف اصلاعه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فدخل  
في جوف بعض قال ويقبض له سبعون شياً او قال السبعة  
وسبعون لوان واحدا منها في الارض ما انبتت  
شياً ما بقيت الدنيا فتمسسه حتى يقضي به الي الحساب  
**قال** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر  
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفار النار قال  
ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **خرج**



بن السري قال حدثنا حسن الجعفي عن مكي بن موعول عن  
عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال محمد بن عبد الله القنبر لمساكنا  
ينطقون بمقول ابن آدم كيف يسبني اما علمت اني ميت لا  
وميت الدود وميت الوحده وميت الوحشه **قال**  
وحدثنا وليم عن مكي بن موعول عن عبد الله بن عبيد  
عمير قال ان القنبر ليكي يقول في بكائه انا ميت الوحشه  
انا ميت الوحده انا ميت الدود **وذكر** ابو عمر بن عبد  
روكي الجي بن حابر الطائي عن بن عابد لا زدي عن  
عصيف بن الحارث قال ايت بيت المقدس انا وعبد  
بن عبيد بن عمير قال جلسنا الى عبد الله بن عمرو  
العاص فسمعناه يقول ان القنبر يكلم العبد اذا وضع  
فمقول يا ابن آدم ما غرك في الم تعلم اني ميت الوحده  
الم تعلم اني ميت الظلمه الم تعلم اني ميت الحق يا ابن  
ما غرك في لقل كنت متشي حولي **فدا** انا قال ابن  
عابد قلت لعصيف ما القنبر دا يا اسما قال لبعض  
مشبك يا ابن اخي قال تحصيف فقال صاحبني كان  
اكثر من لعبد الله بن عمرو فان كان موثقا قال  
لوسعه له في قبره ويحعل منزله اخضر ويعرج حوله  
الى السماء **ذكر** ابو محمد عبد

لعصيف

الحق

الحق في كتاب العاقبه له عن ابي الحجاج البجلي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القنبر للميت اذا  
وضع فيه ويحعل يا ابن آدم ما غرك في الم تعلم اني ميت  
القتنه وميت الظلمه وميت الدود ما غرك اذ كنت  
تمزجي فدا انا قال فان كان مصححا اجاب عنه محب  
القنبر فيقول ارايت ان كان ممن يامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر قال فيقول القنبر فاني اعوذ عليه حصوا  
ويعود جسده نورا وتصعد روحه الى رب العالمين  
**ذكر** هذا الحديث ابو احمد الحاكم في كتابه  
**وذكر** كره ايضا قاسم بن اصبغ قال قيل لابي الحجاج  
ما القنبر قال الذي يقدم رجلا ويؤخر اخري  
يعني الذي تمشي مشية المشرك **وذكر** بن المبارك  
قال اخبرنا داود بن فاقل قال سمعت عبد الله بن  
عبيد بن عمير يقول بلغني ان الميت يفعل في قبره  
وهو كسيع وخط مشيعه ولا يكلمه شي اول من قبره  
فيقول ويحك يا ابن آدم اليس قد خدرتني وخذفت  
صعبي وظلماتي وسي وهو لي هذا اعددت لك فما  
اعددت لي الوخط والوحده عنة السيرة في المشية  
**قال** سيفين الثوري من اكثر ذكر القنبر وحده **وذكر**

لمين

قبل خدرته



من رياض الجنة ومن عمل عن ذكره وحده حفرة من  
 حفرة النار **وقال** احمد بن حنبل في حجاب الارض من عمل  
 مضجعه وليسوي قراسته للنوم ويقول يا ابن آدم  
 لا تذكر طول رقبتك في حوائج الدنيا ودينك  
**وقيل** ليس في الرقبة ما في البطن **قال** النظر الى  
 الاموات **ولقد** احسن ابو القاسم فيه حيث يقول  
 وعظمت اجزائك صمت ونسك انفة خفت  
 وكنت عن اوجه تلي وعن صور سبت  
 وارثك نفسك في القبور وانت حتى لم تمت  
**ودروى** عن الحسن البصري انه قال كنت خلف حائط  
 فانتفضها حتى وصلتوا به الى جوفه فنادت امرأة  
 فكان باهل القبور يعرفون من نفل البكر لا عمر رموه  
**قال** الحسن فسمعت صوتا من الحفرة وهو يقول **قد**  
 نفل النبي اوزاركم الجبال وقد اذن لي ان اكله حتى  
 يعود رما قال فامطرت الجنان فوق النعش وقد  
 الحسن فسميت عليه **باب**  
**ما حاطي صنعة القبر على صاحبه وان كان صالحا**  
**المسألة** عن عبد الله بن عمر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش

وفتح

وحفت له ابواب السماء وشهد سبعون الف الملائكة **لقد**  
 ضم صفة ثم فرج عنه **قال** ابو عبد الرحمن النسائي في سؤال  
 بن معاذ ومن حديث شعيب بن الحجاج باسنياده الى عائشة  
 امر المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان القبر ضيقة لو كان منها احد لجامها سئل  
 معاذ **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من مضى  
 عن ابن ابي مليكة قال ما اجيز من ضيقة القبر احد ولا  
 سعة من معاد النبي صلى الله عليه وسلم من مناد له عجز من الدنيا او  
 فيها **قال** وحدثنا عبد الله بن عبيد الله بن عمر عن نافع  
 قال لقيت بلقيس بنت شهاب بن معاذ بن معاذ بن معاذ  
 الف ملك لم يزلوا الى الارض قط قال ولقد بلغني ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لقد ضم صاحبكم في القبر  
 صفة **وسمع** عن علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية  
 عن نافع قال اننا صفة بنت ابي عبيد امرأة عبيد  
 بن عمرو بن فرعة فقلنا ما سئلك قالت جئت من عند  
 بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت لرا ان احدا  
 لو اعطى من عذاب القبر لعفي عنه سئل بن معاذ لقد ضم  
 فيه **وسمع** ايضا عن زاذان بن عمر قال لما دفن



رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب جلست عند  
فتيل وجهه ثم سري عنه فقال له اصحابه رايك وهل  
يا رسول الله انفا ثم سري عنك فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ذكرت ابني وضعفها وعلاب القبر قد عوت الله  
ففرج عنها وامر الله لفل صمت صمت سمعها ما بين الخافقين  
**وسرح** ايضا بسند عن ابراهيم الغنوي عن رجل قال  
كنت عند عائشة عليها السلام فمرت جنازة صبي صغير  
فركت فقلت لها ما يبكيك يا ام المؤمنين فقالت هذا  
الصبي بكيت له سقفة عليه من صمة القبر **قال**  
المولف رضي الله عنه وهذا الخبر وان كان يوقوف على  
عائشة رضي الله عنها فتملكه لا يقال من جهة الراي  
**وقد** روي عن عمر بن شبة في كتاب المدينة على  
ساكنها السلام في ذكر وفاة فاطمة ابنة اسد ام  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال بينما هو صلى الله عليه  
وسلم في اصحابه انا ه ات فقال ان ام علي وخوض  
وعقبيل قد ماتت فقال قوبوا بنا الى اني قال فمنا  
كان على رؤسنا الطير فلما انتهينا الى الباب نزع  
قميصه وقال اذا كفنتموها فاشعروها بالها لخت  
الكانها فلما خرجوا بها وجعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم من محل ومن يتقدم ومرة بنا خرجنا  
بها الى القبر فمعل في الحد ثم خرج وقال ادخلوها  
اسم الله و على اسم الله فلما دفنوها قام قائما وقال  
جزاك الله من ام وريضة خيرا وصا لناه عن نزع قميصه  
ومعل في الحد فقال اردت ان لامسها النار ابل  
ان شأ الله وان يوسع الله عليها قبرها **وقال** يا عني  
احد من ضغطة القبر الا فاطمة بنت اسد قبل برسول  
ولا القاسم ابنك قال ولا ابراهيم وهو اصغرهما **وروي**  
ابو نعير الحافظ عن عامر الاحول عن النضر بن عمار  
فيه السؤال بمعكة الى اخيه **وقال** النضر لما ماتت فماتت  
ماتت اسد بن هاشم ام علي بن ابي طالب رضي الله عنها  
دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس  
عند راسها فقال رجل الله تاي كنت ابي بعد ابي  
لخو عيني ولتبع عيني وتعز من وكسوتي وممنوعين  
تغسل طيب الطعام وتطعمني يريد بذلك وجه  
الله والدار الآخرة ثم امر ان تغسل ثلثا فلما بلغوا  
الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بركة ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه  
واليسر لها به وكفنها فوفده ثم دعا رسول الله

طلة



الله عليه وسلم اسامة و ابا ايوب الانصاري وعمر بن  
 الخطاب و غلاما اسودا فخر و فخرها فلما بلغوا  
 الخلد حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج  
 نراه بينهم فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاصطفاه فيه ثم قال الحمد لله الذي يحيى  
 وهو حي لا يموت اخفها في فاطمة بنت اسد ولفها  
 حبتها ووضعا عليها مديها يحيى بك والانبيا الذين  
 من قبلي انك ارحم الراحمين وكرم عليها ارجا وادخلها  
 الخلد لهو والعباس و ليو بكر الصديق رضي الله عنهما  
**باب منه وما جاء في الميت بعد**  
**بك اهله عليه و من شر الناس له**  
**روي ابو بكرة** قال ابراهيم بن هذيل قال حدثنا الشرب  
 ملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القدر  
 الميت اذا وضع في قبره واقعد قال يقول اهله وبيته  
 وشره واهله واهله قال يقول الملك اسع ما يقدر  
 انت كنت سيدا انت كنت اميرا انت كنت شريفا قال  
 يقول الميت يا ليتهم ليسكنون قال فيضو طرصة  
 تختلف فيها اضلاع **فصل** قال علما و تارخت  
 الله عليهم قال بعض العلماء اواكرم انما يعذب الميت

ح

بك الحى عليه اذا كان البكا من سنة الميت اختيارا  
 كما قال  
 اذا انت فالتعني يا انا اهله و شق على الميت بالهنة معبد  
 وكذلك اذا وصي به **وقد** روى ما يدل على ان  
 الميت يصيبه عدات ما يبكا الحى وان لم يكن من سنته  
 ولا من اختياره ولا ما اوصي به واستند لوالحدث  
 انس المدكور وروى ما روى من حديث قتلة بنت كبر  
 و ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدا  
 لها مات ثم بك **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتعك احب لك ان يصاحب روحه في الدنيا معروفا  
 فاذا حال بينه وبينه من هو اولي به منه استخرج  
 ثم قال اللهم اني فيها امضيت واعني علي ما اقيمت فوالذي  
 نفس محمد بيده ان احبكم اليك فيستغفر له صنو له  
 يا عباد الله لا تغدوا يوما كرا **ذكر** بن ابي خزيمة و  
 بن ابي شيبة وغيرهما وهو حديث معروف استنده  
 يارسيد و سبأ فله يدل على ان بكاء الميت لم يكن من اختيار  
 انها لان انها صاحبة من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم و لم يروى ان هذا البكا البكا المعروف في الحيا  
 الذي كان من اختيار الميت وما يوصي به **وذكر** ابو

عليه



بن عبد البر في كتاب الاستيعاب من حديث أبي مسعود  
 الاسدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت عرب  
 بيتا الحي عليه اذا قالت الناحية واعضداه وانامه  
 واكاسياه جيد الميت وقيل له انت عصب لها انت  
 ناصر لها انت كاسر لها **وقد** البخاري من حديث النعمان  
 بن بشير قال اغني على عبد الله بن رواحة جعلت  
 اخاه عمر بن بكرى واخلاه واكدا وكذا بعد عليه  
 فقال حتى افاق ما قلت نبي الا قبل لي انت كذلك  
 مات لم ينك عليه وهذا ايضا لم ينك من سنة عبد  
 بن رواحة ولا من اخبانه ولا ما اوصى به ففضيلة في  
 الدين اجل وارفع من ان كان يامر بهذا او يوصي به  
**ودوي** ابو جهم عبد الغني بن سعيد الحافظ من  
 حديث منصور بن زاذان عن الحسن بن عمران بن  
 حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله ليقلب الميت بصياحه اهله عليه فقال هل  
 يموت بخراسان ويصاح عليه هاهنا فقال عمران  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب **قال**  
 المولى رضي الله عنه وهذا بظاهره ان نفس الصياح  
 يقع التقلب وليس كذلك وانما هو محمول على ما

ذكرنا والله اعلم **وقال** الحسن ان من شغل الناس الميت  
 اهله يكون عليه ولا يقضون دينه **باب**  
**ما يحي من صيغة القبر وفنائه روي**  
 من حديث أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير  
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
 قل هو الله احد في قبره الذي هو فيه لم يفتن  
 في قبره وامر من صيغة القبر وحملته الملائكة بالها  
 حتى يجيء من الصراط الى الجنة قال هذا حديث عن  
 من حديث يزيد بن تفرده بنصر بن حماد الجلي **باب**  
**ما يقال عند وضع الميت في قبره وفي الخلد**  
**في القبر الخلد** هو ان تحفر للميت في جانب القبر ان كان  
 الارض صلبة وهو افضل من السق فانه الذي  
 احب ان الله لنبيه صلى الله عليه وسلم روي ابن ماجة  
 عن بن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعثوا الى ابي عبيدة وكان  
 يقترح كصرع اهل مكة وبعثوا الى ابي طلحة وكان  
 هو الذي حفن لاهل المدينة وكان يحد مقبورا لهما  
 رسول الله قالوا اللهم خير لرسولك فوجدوا ابا طلحة  
 فحيه ولم يوجد ابو عبيدة فحد لرسول الله

مع معاد  
 ٩

ت



صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود عن نوح بن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لنا  
والشوق لغيرنا حرجه من ما حجه والنزدي وقال  
حديث حسن والسند قاطع

صنعوا اندي على الحدي صنعون ومن عرف الثواب فستاره  
وسبقوا عنه الكفانار فانا وفي الرقس البعيد فعبيوم  
فلما ابرهوه اذ انقضت على وجانه وانقضت قوة  
وقد سالت نواظر مقلتيه على وجانه وانقضت قوه  
واداه اليه هذا فلان هلاوا فانظروا هل تعرفوه  
حيثكم وجانكم المديك تقادم عهده فليس بموه  
وقال آخر

والحد والجوهم وانقوا وهم لخصيل ما خلفا  
وغادروهم مسلما مفودا في رسله رهنا ما اسلفا  
ولم يروا من جميع الذي باع به احراة الا لافا  
وحرج ابو عبد الله النزمدي الحكيم في نوادر  
الاصول عن سعيد بن المسيب قال حضرت ابن عمر في  
جنان فلما وضعها في الحد قال لسم الله وفي سبيل  
الله فلما اخذ في لتوية الحد قال الحمد لغيرنا من  
الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوي الكتيب

صنعوا اندي على الحدي صنعون

عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم خاف الارض عن حبيها  
وصعدت روجها وانها منك رضوانا فقلت لا ينحرا  
سبعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلته من ذلك  
قال اني اذ القادر على القول بل سبعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حرجه ابن باجه ايضا في  
سننه وقال ابو عبد الله النزمدي رحمة الله حدي  
ابن رحمة الله قال حدثنا الفضل بن دكين عن سيفين  
الاخمين عن عمر بن مرة قال كانوا يستحبون اذا وضع  
الميت في الحد ان يقولوا اللهم اعد من الشيطان الرحيم  
**وروى عن سيفيان الثوري** انه قال اذا سئل الميت  
ريك في ايلة الشيطان في ضوون فليشير الى نفسه اني  
انار بك قال ابو عبد الله فهل فتنه عظمه ولذلك  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالثبات فيقول  
اللهم ثبت عند المسئلة من طقة وافتح ابواب السماء  
لروحه فلو لم يكن للشيطان هناك سبيل ما كان ليدعوه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير من الشيطان  
مهل الحق لما روى عن سيفيان ذكره في الاصل  
التاسع والاربعين **باب الوفاء عند**  
**القبر فليلا بعد الدين والدعاء بالثبات له**

شيا  
أوشاء

في القبر وقبل الله



مسلم عن بن شماسه المري قال حضرنا عمرو بن  
الغاص وهو في سباقه الموت الحديث وفيه فإذا  
دفعتموني فشتوا على الثراب شتاء شتاء فحول قبري  
ما سحر جزور ونظم حمها حتى استأنس بكم وانظروا  
إذا راجع به رسول الله عز وجل **خرج** ابن المبارك  
بمعنى حديث مسلم بن حذث بن هبة قال حدثني يزيد  
بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماسه حدثه قال  
فيه وشهدوا علي أناري فاني محاصم وشتوا على  
التراب شتاء فان حبيبي لا يمن لبس احق بالتراب  
من حبي الاليس ولا ليجلس في قبري خشية ولا محجل  
وإذا وازموني فافعدوا عند قبري قد روي جزور  
وتقطيعها استأنس بكم ابوداود عن عثمان بن عفان  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفر  
لأخيه وسلوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل وخرج  
ابو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول  
له عن عثمان بن عفان قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا دفن ميتا وقف وسأل له  
التثبيت وكان يقول ما يستقبل المؤمن من أهول الآخرة

لا والقبير اضع منه وخرجه ابو يعمر الحافظ في باب  
عطاء بن ميسرة الخراساني ابى عثمان عنه عن النبي  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل  
من أصحابه حين فرغ منه فقال أنا سيدي وأنا إليه راجعون  
اللهم تزل بك وانت خير منزول به جاف الأرض عن  
حبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبله منك يقول  
حسن وثبت عند المسائل مسقطه منطقة غرب من حد  
عطاء **قال** لا تجري ابوبكر محمد بن الحسين  
كتاب النصيحة له ينحى الوقوف بعد الدفن فليدوا الدعاء  
لميت مستقبل وجهه بالثبات فيقول اللهم هذا عبد  
وانت اعلم به منا ولا تعلم منه الا خيرا وقل احسبه **لشمله اللهم**  
فتبته بالقول الثابت في الآخرة كما تبته في الحياة الدنيا  
اللهم ارحمه وأحقه بنيه محمد صلى الله عليه وسلم  
ولا ضلنا بعده ولا تحرمنا آخرة **وقال** ابو عبد الله  
قال الوقوف على القبر وسؤال التثبيت في وقت دفنه مرد  
لميت بعد الصلاة لان الصلاة جماعة المؤمنين كالعسك  
له فلما جتمعوا باب الملك يستغفرون له والوقوف على  
القبر يسؤال التثبيت مرد للعسكركم ذلك ساعة شغل  
الميت لانه يستقبل هول المظلم وسؤال وقفتا

برسلة

ي



الشرع على ما بالي والجزء ورفع الحيم من الابل والجزء من الضان  
والمعز خاصة قاله في العتاج **فصل** قول عمرو بن العاص  
رضي الله عنه فاذا انامت فلا تفحني ناحية ولا نار توصية  
منه باحتياق هذين الامور لانها من عمل الجاهلية واليه  
الذي صلى الله عليه وسلم قال العلماء ومن ذلك الفحج بذكر الله  
سبحانه او غير ذلك حول الجناير والسيائل المتعار والاع  
في الجنائز والساجد للقراءة وغيرها لاجل الموتى  
وكذلك الاجتماع في الحياض والساجد للقراءة  
اجل الموتى وكذلك الاجتماع الى اهل الميت وصنع  
الطعام والمبيت عندهم كل ذلك من امور الجاهلية والحق  
منه الطعام الذي يصنعه اهل الميت اليوم في يوم السابع  
فيحمله الناس يريدون بذلك القربة للميت والنوح عليه  
وهذا ما حدث لم يكن فاما تقدم ولا هو مما تجده للعلماء قالوا  
وليس ينبغي للمسلم ان يغتدق باهل الكفر ونحو كل انسان  
اهله عن المصروف لئلا يخلطوا بينه من طهر الحذوف  
وليس الشفوق وشق الجيوب واسماء النوح وكذلك  
الطعام الذي يصنعه اهل الميت كما ذكرنا فيجتمع عليه  
النساء والرجال من فعل قوم لا خلاق لهم وقال احمد بن  
حنبل هو من فعل اهل الجاهلية قبل له اليس قال

وقد اذاع

البن

الذي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاله جعفر طعاما فقال لم يكونوا  
بهم اتخذوا انما اتخذ لهم وهذا كله واجب على الرجل اتع  
اهله منه ولا يرخص لهم من اياح ذلك لا اهله فضل في  
الله عن رجل واعانهم على الامور والعدوان والله يوالي  
يقول فوالنفسك واهلكم نار قال للعلماء مقناه اذ يوم  
وعلمونهم **وروي** بن ناجة في سنة عن جابر بن عبد الله  
الجلي كل كفا بعد الاجتماع الى اهل الميت وصنع الطعام  
السياحة وفي حديث شجاع بن مخلد قال كانوا يرون اسناد  
صحيح وذكر الخوازمي عن هلال بن خباب قال الطعام  
على الميت من امر الجاهلية وخرج الاجري عن ابي موسى  
قال ما انت اخذ بعد الله بن عمر فقلت لا مرا في اذ هي  
ويجي عندهم فقد كان يثنا بين ال عمر الذي كان تحت  
وقال لم امر ان تبني عندهم فقالت اردت ان ابيت  
فيما ابن عمر واخرجنا وقال اخرجن لا تبين اخي بالعد  
وعن ابي العتري قال يمتنع الناس عند اهل الميت لبيت  
الامن امر الجاهلية قال **المؤلف** رضي الله عنه  
ولهذه الامور كلها قل صارف عند الناس الا سنة وروى  
برعة فانقلب حال وتغير الاحوال قال بن عباس رضي  
الله عنه لا ياتي على الناس عام الا امانوا فيه سنة







قال الخليل

شئبه فوالا اله الا الله ثم افرق فلما كان من الليل اتها  
في المنام فقالت يا بني لقد كنت اراهم لو ان ناديتني  
لا اله الا الله فلقد حفظت وصيتي يا بني قال المولى  
رضي الله عنه وقال شيخنا ابو العباس احمد بن عمر القرطبي  
رضي الله عنه سمي ان يرنشد الميت في قبره حتى وصعه  
فيه الي جواب السؤال ويذكر ذلك فيقال له فل الله  
والاسلام ديني ونحمد مني وسوي فانه عن ذلك لسال  
كما يسأل جانيه الاخبار على ما بان وقد جري العمل  
عندنا فطرطبة كذلك فيقال فل هو محمد رسول الله  
وذلك عند هيل التراب ولا يعارض هذا بقوله تعالى  
وما انت تسمع من في القبور وقوله انك لا تسمع الموتى  
لان النبي صلى الله عليه وسلم قد نادى اهل القبور فاشمعه  
وقال ما اسمع منهم ولا يحكمهم لا يستطيعون جوابا  
وقد قال في الميت انه يسمع قرع نعالهم وان هذا  
يكون في حال دون حال ووقت دون وقت وحياتي  
استيقاظا المعنى في باب ما جاء ان الميت يسمع ما  
يقال ان شاء الله تعالى **باب في الاما ابو هريرة**  
**في نسيان اهل الميت وهم في الاما ابو هريرة**  
ابو هريرة بن هذيل قال حدثنا انس بن مالك قال رسول الله صلى

عليه

سبحانه

الله

الله عليه وسلم ان مستغني الخنازق قد وكل بهم ملك مهمون  
مخزونون حتى اذا اسلموه في ذلك القبر رجعوا اليهم  
احد كفا من تراب فرجى به وهو يقول ارجعوا السلام الله  
مونا كرام السلام الله من اكرم وبقسوت منهم وياخذون  
شرابهم وبيوتهم كأنهم لم يكونوا ميتة ولم يكن منهم ويريون  
ان الله عز وجل لما مسح كهر اكرم عليه السلام فاستخرج  
درسته قالت الملائكة رب لا تسعهم الارض قال تعالى الي  
جا على مونا قالت رب لا تعذبهم العيش قال اني جا على املا  
فالامل رحمة من الله تعالى ينظر به اسباب المعاصي فيحكم  
به امور الناس ويتفوق به الصانع على صنعه والعابد على  
عبادته وانما يلزم من الامل ما امتد وكال حتى السبي العاقبة  
ويحيط عن صالح الاعمال قال الحسن الفطاه والامل ثمان  
عظميان على آدم ولولا ما مني المسلمون في الطريق  
يترك لو كانوا من التيقظ وقصر الامل وخوف الموت لمحت  
لا ينظرون في معاصيهم وما يكون سببا لجنائهم هلكوا وشوه  
قال مطرف بن عبد الله قال لو علمت مني اجل حسنت ذهاب  
عقلي ولكن الله سبحانه من علي عبادة بالفضله عن الموت  
ولولا الفطاه ما هتوا العيش ولا قامت بهم الاسواق  
**باب في رحمة الله تعالى بعد اذ ادى الرجل في قبره**

وجوههم  
ميتهم



**قَالَ عَطَا** الْخُرَاسَانِي ارْحَمَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ بَعْدَهُ اِذَا دَخَلَ  
 قَبْرُهُ وَتَعْرِفُ النَّاسَ عِنْدَهُ وَاهْلَهُ **وَرَوَى** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 مَرْفُوعًا وَقَالَ ابُو عَالٍ كُنَّا حُلُفَ ابْنِ اِمَامَةٍ بِالشَّامِ  
 فَدَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى فَيٍّ مِنْ بَنِي حِمْيَرٍ ابْنِ اِمَامَةٍ وَعِنْدَهُ  
 عَمَلُهُ وَهُوَ يَقُولُ تَبَا عَدُوَّ اللَّهِ اَلَمْ اَمُرْ اَلَمْ اَنْهَكَ فَقَالَ  
 اَلَمْ يَبْعَاهُ لَوْ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَفَعَنِي اِلَى الَّذِي كُنْتُ كَانَتْ نِعْمَةً  
 بِي قَالَ تَرَى حُلُفَكَ الْجَنَّةَ قَالَ اللَّهُ ارْحَمُ مِنْهُنَّ وَالَّذِي وَفَّقَنِي  
 فَدَخَلْتُ الْقَبْرَ مَعَ عَدُوٍّ لِمَا لَمْ يَسُوْا صَاحِبًا وَفَرَعَ فُلْتُ اِلَى الْمَالِ  
 قَالَ فَسَبَّحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَمَلَى ثَوْرًا **وَكَانَ** ابُو سَلَمَانَ الدَّارَانِي  
 يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا مَنْ لَا يَسْرُ لَيْسَ اَبْقَاهُ وَلَا يَسْتَوْحِشُ  
 مِنْ شَيْءٍ اَفْهَاهُ وَيَا اَنْتَ كُلُّ غَرِيبٍ اَرْحَمُ فِي الْقَبْرِ عَرِيٌّ وَيَا اَنْتَ  
 كُلُّ وَحِيدٍ اَنْتَ فِي الْقَبْرِ وَحْدِي **وَلَقَدْ** احْسَنَ ابُو بَكْرٍ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَقَاوِدَ السُّنَنِ الْكَلْبَانِي **اَحَدُ**  
 الْبُلْغَانِ **وَالْاَنْدَلُسِيِّ** جَيْتٌ يَقُولُ  
 اَيُّهَا الْوَاقِفُ اعْتَبِرْ اَلْقَبْرَ يَا سَمْعُ فِيهِ قَوْلُ عَظِي الرَّمِيمِ  
 اَوْدَعُونِي بِطَرِيقِ الْفَرَجِ وَحَافُوا مِنْ دُنُوِّي كُلُّوْهَا بِاَدَمِ  
 قُلْتُ اَجْرَعُوْا عَلَيَّ يَا حَسَنُ الطَّنَّ بِالرُّوْفِ الرَّحِيمِ  
 وَدَعُوْنِي يَا اَلْمُسْتَبِيْرُ رَهْنًا لِقَوْلِ الرَّهْنِ عِنْدَ مَوْلَى كَثِيرِهِمْ  
**بَابُ مَنِ ارْتَفَعَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَنِ الْعَيْنِ وَبَيِّنَاتُ**

مع سبده

قوله

**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَاهِدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
 لَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَنَحَرُ **وَالْقَوْمُ** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ  
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنْ اَبْنَادِمَ لَفِي عَقْلِهِ فَمَا خَلَقَهُ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنْ اَللَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ اِذَا ارَادَ حُلُوعَهُ قَالَ  
 لِمَلِكٍ اَكْتُبْ رِزْقَهُ وَآثَرَهُ وَاجَلَهُ وَآكُتْ شَقِيًّا اَوْ سَعِيدًا  
 ثُمَّ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَيَقِفُ اَللَّهُ مَلِكًا اَخْرَجَ حِفْظُهُ شَيْ  
 يَدْرِكُ ثُمَّ يَقِفُ اَللَّهُ مَلِكًا كَيْفَ كَانَ حَسَنًا وَكَيْفَ كَانَ قَادًا  
 جَاءَهُ الْمَوْتُ اَرْتَفَعَ ذَلِكَ الْمَلِكُ اِنْ جَاءَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْبِضُ رُوحَهُ فَاِذَا دَخَلَ حِفْزُهُ رَدَّ الرُّوحَ  
 فِي جَسَدِهِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ مَلِكُ الْمَوْتِ جَاءَهُ مَلِكُ الْفَرَفَرَةِ اَمْتَحَنَاهُ  
 ثُمَّ يَرْتَفِعَانِ فَاِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ اَخْرَجَ عَلَيْهِ مَلِكُ الْحَسَنَةِ  
 وَمَلِكُ السَّيِّئَةِ فَاَبْسَطَا كَمَا بَامَقْفُودٍ اِي عُنُقِهِ ثُمَّ  
 حَضَرَا مَعَهُ وَاحِدٌ سَابِقٌ وَآخَرٌ مُتَّبِعٌ **قَالَ** اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكُنْتُ عِنْدَ غَفَاكَ  
 فَبَصُرْتُ الْيَوْمَ حَدِيدًا **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَنْ تَرْضَى عَنْكَ طَبَقٌ قَالَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ ثُمَّ  
**قَالَ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ قَدْ اَمَرَ عَظِيمًا  
 فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ **قَالَ** ابُو نَعِيمٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

ب



من حديث أبي جعفر وحديث جابر بن عبد الله عنه جابر بن  
 زيد الجعفي وعنه المصنف **قال** المولى رضي الله عنه  
 الجعفي مروي لا يخرج حديثه في الاحكام ويؤخذ من  
 قرطبه على ميرالوزير الكثير ابي عامر بن شهاب مكنوب  
 وهو مدفون بار اصاحبه الوزير ابي مروان الرجاسي  
 وكانه مخاطبه ودقنا في سستان كانا كثير معا لهما  
 فيه يا صاحبي فتم فقد اطلنا الخ طول المدي محمد  
 فقال لي ان تقوم منها مادام من فوقنا الصعيد  
 تذكر كليله نعمنا في ظلمنا والزمان عين  
 وكسر ورهنا علينا سحابة تشبه الجود  
 كل كان لم يكن يقضي ويتوهمه حاصر عبيد  
 حمله كانت حفيظ وصمة صادق شهيد  
 يا حسرتنا ان لم نلتنا رحمة من بطشه شديد  
 يارب عفوا فانت مولى قصرية حقه العبيد  
**باب في سؤال المالك بن العبد وفي القبول**  
**من عذاب العبد وعباد النار البخاري** عن النبي  
 بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وان  
 فرغ نعالهم اناه ملكا مفقودا انه فيقول ان الله

ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فلما المولى  
 فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى  
 مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة  
 فراحما جميعا قال قتادة وذكرنا انه يفسح في قبره وقال مسلمة  
 ستعون ذراعا وتلا عليه خصر الى يوم تقوم ثم رجع الى اهل  
 النش قال واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا  
 الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له  
 لا دريت ولا كنت ولا ضرب بمطارق من جلد بصره فيه  
 صيحة ليمسها من يديه الا التفلين **قال** المولى رضي الله عنه  
 ليس عند مسلم ثم رجع الى حديث انس الى اخره وانما هو عند  
 البخاري حديثه اهل وقول الملكا ولا تلت فلما يقول  
 الاصل في هذه الكلمة الواوي ولا تلت الا انها قلت بالتنوع  
 بهادريت وقد جاء من حديث البرادريت ولا تلت على ما  
 رواه الامام احمد بن حنبل لم تدروا نزل القرآن فلم يتنفع  
 بدرايتك ولا تلتك **ابن ماجه** عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل  
 في قبره غير فرج ولا متعوب ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت  
 في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جاء  
 بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رايت الله

اربعون ذراعا  
 ث

ح



فيقول لا ما ينبغي لحياتي ان يري الله فتخرج له فرجة قبل النار  
 فينظر اليها فخطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقال  
 الله ثم يخرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها  
 فيقال له هذا مفعولك ويقال له على اليقين صحت وعليه من  
 وعليه ثبوت ان شاء الله **و** يجلس الرجل السوي في فرجة  
 متشعورا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادرى فيقال له ما  
 هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فتخرج  
 فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر  
 الى ما صرفه الله عليك ثم تخرج له فرجة قبل النار فينظر اليها  
 فخطم بعضها بعضا فيقال له هذا مفعولك على الشك كنت  
 وعليه من وعليه ثبوت ان شاء الله **الترديد** عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقر الميثاق او قال  
 احكم انا ملكان اسودان ازرقان يقال لاحد الميثاق  
 والآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما  
 كان يقول فيه هو عبد الله ورسوله اشهدان لا اله الا  
 الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول  
 هذا ثم يفسخ له في قبره مسقون ذراعا فيسقي ثم يبور له  
 فيه ثم يقال له ثم فيقول رجع الى اهلي فاجبرهم فيقولان  
 ثم كنوفة العروس الذي لا يوفقه الا احب الهملة اليه

40  
 حتى سمعته الله من جمعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت النبا  
 يقولون فقلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول  
 ذلك فيقال للارض التي عليه وسلم عليه فحلت اصلا  
 فلا يزال معد بافهام حتى سمعته الله من جمعه ذلك قال حديث  
 حسن غريب **ابو داود** عن انس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم دخل خلا لي الحار فسمع صوتا ففرع فقال من هذا  
 اصحاب هذه القبور قالوا يا رسول الله ناس ماتوا في الجاهلية  
 فقال نفوذوا يا الله من عذاب القبر ومن فينة الرجال  
 قالوا ومن ذلك يا رسول الله قال ان المؤمن اذا وضع في  
 اناه ملك فيقول له ما كنت تعبد فان الله هذه قال صحت  
 اعبدنا الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول  
 هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شي غيرهما فيطلق به الى  
 بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان في النار ولكن  
 الله عصمك ورحمك فابذلك بينا في الجنة فيقول دع  
 حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع  
 في قبره اناه ملك فيبشرونه ويقول له ما كنت تعبد فقول  
 له لا ادرى كنت اقول كما يقول الناس ويضرب بمطارق  
 من حديد بين اذنيه فيصبح صيحة لسمها الخلق غير النطقين  
**وسرج** ابو داود ايضا عن البراء بن عازب قال خرجنا

فيقال له لا ريب ولا شك فيقال  
 يا ابا هريرة ان هذا الرجل فيقول  
 لا ادرى



مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَخْصَارِ  
فَانْتَهَبْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يَلْحَدْ خَلِيسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّا عَلَى رُؤُوسِ الطَّيْرِ وَفِي يَدِهِ عَوْذٌ مَكْتُوبٌ  
بِهِ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ  
الْقَبْرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ وَأَنَّهُ لَيَسْتَعِ حَقُّ نِعَالِهِ إِذَا وَلِيَ الْقَبْرَ  
حِينَ يَقَالُ لَهُ مِنْ رِيكِ وَمَادَ بَيْتِكَ وَمِنْ بَيْتِكَ قَالَ وَيَا بَيْتَهُ  
مَلَكًا فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مِنْ رِيكِ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ فَيَقُولَانِ  
مَا كُنْتَ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ الْإِسْلَامُ فَيَقُولَانِ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي  
بَعَثَ فِيكُمْ قَالَ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولَانِ لَهُ وَمَا بَيْتُكَ  
فَيَقُولُ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمِنْتُ وَصَلَّيْتُ قَالَ فَيُنَادِي مُنَادٌ  
مِنَ السَّمَاءِ أَنْ صَلِّ وَعَبْدِي فَأَوْسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالسُّوءِ مِنَ  
الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطَبْخُهَا  
قَالَ وَنَحْنُ لَهُ فِيهِ مَدْبُورُونَ قَالَ وَإِنَّ الْكَافِرَ فَيُذَكَّرُ مَوْتَهُ قَالَ  
وَيُعَادَرُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ  
لَهُ مِنْ رِيكِ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ مَا هَذَا الرَّسُولُ  
الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٌ  
كَذِبَ عَبْدِي فَأَوْسُوهُ مِنَ النَّارِ وَالسُّوءِ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا  
لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ قَالَ فَيَأْتِيهِ مِنْ جَرِّهَا وَسُوءِهَا قَالَ وَنَحْنُ  
عَلَيْهِ قَرَعٌ حَتَّى يَخْلُفَ فِيهِ اضْلَاعُهُ زَادَ فِي حَدِيثٍ حَرِيرٍ

قَالَ ثُمَّ يَقْبِضُ لَهُ أَحَدُ الْأَكْبَرِ مَعَهُ مَرْزِيَّةً مِنْ حَدِيدٍ لَوْضَرَتْ بِهَا  
جِلَّ لَصَارَتْ رَأْبًا قَالَ فَيَضْرِبُ بِهَا ضَرْبَةً لِيَسْمَعَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ  
وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ فَيَصِيرُ تَرَابًا ثُمَّ تَعَادُ فِيهِ الرُّوحُ **فصل**  
ذكر الإمام أبو حمزة في كتاب كَشَفِ عِلْمِ الْآخِرَةِ وَفَرَدِ وَ  
عَنْ ابْنِ مَسْقُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ مَا أُولَى  
مَا بَلَغَ الْمَيِّتَ إِذَا دَخَلَ قَبْرَهُ قَالَ بَارِسُ مَسْقُودٌ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ  
أَحَدٌ إِلَّا أَتَيْتُ قَوْلَ مَا بَنَادَ بِهِ مَلِكُ أَسْهُ رُومًا فِي الْخَوْسِ  
خِلَالِ الْمَقَابِرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَكُنْ عَمَّاكَ فَيَقُولُ لَيْسَ  
مَعِيَ دَوَاهٍ وَلَا فَرْطَاسٌ فَيَقُولُ فَيَهَاتُ كَفْكَ فَرَطَاسِكَ مَدَادُكَ  
رَيْقُكَ وَقَلَمُكَ اصْبُغْكَ فَيَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ عَصَاهُ ثُمَّ يَجْعَلُ الْعَبْدَ  
مَكْتُوبًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ كَاتِبٍ فِي الدُّنْيَا فَيُذَكِّرُ كَرِيمِيَّةً حَسَنَةً وَسَيِّئَةً  
كَيَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَطْوِي الْمَلِكُ الْقِطْعَةَ وَيَعْلِقُهَا فِي عُنُقِهِ ثُمَّ  
يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّ النَّاسِ أَلْمَنَاءُ طَاهِرُونَ  
فِي عُنُقِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّ النَّاسِ أَلْمَنَاءُ  
طَاهِرُونَ فِي عُنُقِهِ أَيُّ عَلَيْهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْهِ  
الْقَبْرُ وَنَهْمَا مَلَكَيْنِ أَسْوَدَانِ خَرَفَانِ الْأَرْضَ يَأْتِيَانِهَا لَمَّا  
شَعُورُ سِدْرٍ وَلَهُ تَجَرُّانِهَا عَلَى الْأَرْضِ كَلَامُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ  
وَأَعْيَاهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَافِ وَنَفْسُهُمَا كَالرَّيحِ الْعَاصِفِ يَذْكُرُ  
وَاحِدُهُمَا نَفْسَ مَنْ جَلَسَ وَأُجْمِعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ مَا رَفَعَاهُ



لَوْ ضَرَبَ اعْظَمَ حُلٍّ لَجَعَلَهُ ذِكْرًا قَادِرًا ابْصَرْتُمَا النَّفْسَ ارْتَعَزَتْ  
 وَوَلَّتْ هَارِبَةً فَتَدْخُلُ فِي مَخْرَجِ الْمَيِّتِ فَحَيُّ الْمَيِّتِ مِنَ الصَّدْرِ وَكَوْنُ  
 كَهَيْئَةِ عَيْنِ الْغُرْغُرَةِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَرَكَةٍ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَقَدِّرٍ  
 قَالَ فَيَعْبُدُ بَابَهُ يَتَقَفُّ وَيَنْهَرُ أَنَّهُ لَخَفَّارٌ وَقَدْ صَارَ الثَّرَاءُ لَهُ كَالْمَاءِ  
 حَيْثُ مَخْرَجُ النِّسَمِ فِيهِ وَوَجَدَ مِنْ جِدَّةٍ مَقُولًا لَهُ مِنْ رَبِّكَ  
 وَمَا دَيْتُكَ وَمَا بَيْتُكَ وَمَا فَيْتُكَ فَمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ وَتَمَنَّهُ بِاللَّو  
 الثَّابِتُ قَالَ مَنْ وَكَلَّمَا عَلَى مَخْرَجِ اسْلُكَا إِلَى وَهَذَا لَا يَقُولُهُ الْأَعْلَاءُ  
 الْأَحْبَارُ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِأَخْرَجَ صَدَقَ كَفَى شَرًّا نَامُ بَعْضُ بَابِ عَلَيْهِ الْقَبْرِ  
 كَالْقَبْرِ الْعُظْمَى وَنَحْنُ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ لِقَاءِ مَيْتِهِ ثُمَّ يَقُولُ  
 لَهُ مِنْ حَوْبِهَا وَرَحَابِهَا وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ لِسَمِهَا وَرَوْحِهَا وَرَحَابِهَا  
 وَيَأْتِيهِ عَمَلُهُ فِي ضَوْءٍ رَاحٍ لَا يَخْصُصُ إِلَيْهِ لَوْ لَيْسَ وَتَحْلِيهِ وَتَحْلِيهِ  
 قَبْرُهُ نَوْرًا وَلَا يَزَالُ يَفُورُ وَشَرُّ مَا بَقِيَ الدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ السَّاعَةُ  
 وَيُسْبَلُ مَتَى يَقُومُ السَّاعَةُ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ قِيَامِهَا وَدَقُّ  
 فِي الْمَنْزِلَةِ الْمُؤَنِّ الْعَامِلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مَعَهُ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا مِنَ السَّرِّ  
 الْمَلَكُوتِ لَمْ عَلَيْهِ عَمَلُهُ عَقِيبَ رُومَانٍ فِي أَحْسَنِ صَوْتٍ طَبِيعِ  
 الرِّيحِ حَسَنَ الشَّيْبَانِ يَقُولُ لَهُ أَمَا تَعْرِفُنِي فَقُولْ مَنْ أَنْتَ الَّذِي  
 مِنْ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّكَ فِي غَيْرِي فَقُولْ إِنَّا عَمَلُكَ الصَّاحِبُ لَا تَحْزَنُ  
 وَلَا تَوْجَلْ فَمَا قَلِيلٌ لَمْ عَلَيْكَ مَنَكُوكٌ وَكَيْفَ يَسْلُوكُ فَلَانْدُكَ  
 ثُمَّ يَلْقَاهُ حَتَّى فَيَمْنَاهُ هُوَ كَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ فَيَنْهَرُ أَنَّهُ

حَوْكَةٌ

مَنْ

وَيَعْبُدُ أَنَّهُ مُسْتَنَدٌ وَيَقُولُ لَنْ مَنَ رَبِّكَ لَسَوْ الْأَوَّلُ وَيَقُولُ اللَّهُ  
 رَبِّي وَنَحْنُ نَحْنُ وَالْقُرْآنُ أَمَامِي وَالْكَعْبَةُ قَلْبِي وَأَبْرَاهِيمُ أَبِي مَلِكِي  
 وَمَلَكِي عَمْرِي سَمِعَ فَيَقُولُ لَنْ لَهُ صَدَقَتْ وَيَعْلَانُ بِهِ كَالأَوَّلِ  
 الْأَوَّلُ بَعَثَانُ لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَى حَبَابِهَا وَعَفَافِهَا  
 وَسِلَاسِهَا وَأَعْلَافِهَا وَجَمِيمِهَا وَجَمِيمِهَا وَجَمِيمِهَا وَجَمِيمِهَا  
 وَزُقُونَهَا فَيَفْجَعُ فَيَقُولُ لَنْ لَهُ لَا عَلَيْكَ سِوَا هَذَا مَوْضِعُكَ قَدْ  
 أَبْلَاهُ اللَّهُ بِمَوْضِعِكَ هَذَا مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَتَعَبَّلُ ثُمَّ يَقُولُ  
 عَنْهُ بَابُ النَّارِ وَلَمْ يَدْرِ مَا مِنْ عَلَيْهِ مِنَ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَالِ  
 وَالرَّهْجِ وَرَوْحِ النَّاسِ مِنْ تَحْتِهِ فَيَسْأَلُهُ فَإِنْ كَانَ عَقِيدَةً  
 فَتَحْلِيهِ أَسْخَرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ رَبِّي وَأَحْذَرُهَا مِنْ الْأَلْفَاظِ  
 ضَرِيَّةً لِيَسْتَعْمَلَ مِمَّا قَبْلُ نَارًا ثُمَّ يَطْفِئُ عَنْهُ الْيَمَانُ ثُمَّ لِيَسْتَعْمَلَ  
 أَيْضًا هَذَا دَابَّةً مَا بَقِيَ الدُّنْيَا وَفِي النَّاسِ مِنْ يَتَعَبَّلُ عَلَيْهِ  
 وَيَعْبُرُ أَنْ يَقُولَ الْإِسْلَامُ دِينِي لَسْتُ كَانَتْ تَوْهَمُهُ أَوْ قَسَمُهُ  
 تَقَعُّ بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَعْبُرُ بَابَهُ ضَرِيَّةً فَيَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِ قَبْرُهُ نَارًا  
 كَالأَوَّلِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَبَّلُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ الْقُرْآنُ أَمَامِي  
 لِأَنَّهُ كَانَ تَلَوَّهَ وَلَا يَعْطِيهِ وَلَا يَحْلِيهِ بَابًا وَأَمْرُهُ وَلَا يَنْهَى بَابًا  
 يَطُوفُ عَلَيْهِ دَهْرًا وَلَا يُعْطِي مِنْهُ نَفْسُهُ خَيْرٌ فَيَفْعَلُ بِهِ  
 يَقْعَلُ الْأَوَّلِينَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَحْلِيهِ عَمَلُهُ جَوْزًا وَيَعْبُدُ بِهِ فِي  
 قَبْرِ عَلَى قَدَرِ جَوْزِهِ وَفِي الْأَحْبَارِ أَنَّ النَّاسَ مَنْ لَسْتُ

مَنْ لِقَاءِ شَيْءٍ

م







السؤال والجواب وذلك بحسب اختلاف احوال الناس  
فمنهم من يقتصر على سؤاله عن بعض اعتقاداته ومهم  
من يسأل عن كلها فلا تناقض ووجه اخر وهو ان يكون  
الرواية اقتصر على بعض السؤال والى غيره على الكلام  
فيكون الانسان مسؤلا عن الجميع كما في حديث البراء المنذر  
والله اعلم. **وقول** **المسؤول** **هاه هاه**  
**حكاية** صوف المهور من نورا وجرى او جمل بقيل  
**باب** **ذكر حديث البراء المشهور**  
الجامع لحوال الموتى عند قبض ارواحهم وفي يوم  
خرجه ابو داود الطيالسي وعبد بن حميد في  
مسندهما وعلي بن عبد في كتاب الطاعة والمعصية  
وهناد بن السري في زهد واحمد بن حنبل في مسند  
وعنبره وهو حديث صحيح له طرق كثيرة ناهي عن طريق  
علي بن عنت فاما ابو داود الطيالسي فقال حدثنا  
ابو عولقة عن الامثري وقال هناد واحمد حدثنا ابو  
معهود عن الامثري عن المنهال بن عمرو قال ابو داود  
وحدثنا عمرو بن ثابت سمع من المنهال بن عمرو عن رادان  
عن البراء يعني بن عازب وحدثني ابو عوانه انها قال  
البراء خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة

رجل

يطلب من الانصار فانه سبنا الى القبر لما جلس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم يبقوا حوله كما علموا  
الطير قال عمرو بن ثابت وقع ولم يبق له ابو عوانه فحدثني  
بصره ونظر الى السماء لحق بصره ونظر الى الارض  
ثم قال اعود باسمه من عذاب القبر قالها ثلثا ثم قال  
ان العبد المومن اذا كان في قبر من الاخرة وانقطاع  
من الدنيا جاء ملك فجلس عند راسه فيقول اخبرني  
انها النفس الطيبة الى مغفرة من الله ورضوان يخرج  
نفسه فليسيل كما يسيل في السفا قال عمرو بن حنبل  
ولم يبق له ابو عوانه وان كثر تدوين غير ذلك فتميز  
ملائكة من الجنة ينصرون الوجوه كان وجوههم الشمس  
معههم اكلان من اكلان الجنة وحسوط من حسوطها  
فجلسوا منه مد البصر فان اقبضها الملك لم يدع  
في يده طرفه عين قال فذلك قوله تعالى نوقفه  
وهم لا يعرفون قال صحيح نفسه كما طيب روحه  
فيعرج به الملائكة فلا ياتون على جند فجا بين السماء والارض  
الا قالوا ما هذه الروح فقال فلان يا احسن اسماء  
حتى فهو اية البواب الى الدنيا فيبعث له وتسبحة من كل  
سما مقرر بها حتى منها بها الى السما السابعة فيقال

فع  
مرارا



اكتبوا كتابه في عليين وما ادر اكل ما عليون كتاب مرقس  
لشهادة المقربون فيكتب كتابه في عليين ثم يقال رُدوه  
الى الارض فاني وعدتهم اني منها خلقتهم وفيها يعيدهم ومنها  
آخر جهنم انا اخري قال فينزل الى الارض وتعاد روحه  
في جهنم فيبائنه ملكا شديدا الانهار فينهرانه و  
فيقولان من ربك وما دينك وما نبيل فيقول ربى الله ودينى  
الاسلام فيقولان فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم  
فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول  
جاءنا بالنبات من ربنا فامنت به وصدق قل وذلك  
قوله بئس الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة قال وما دعي مناد من السماء ان قل  
عبدى فانسوه من الجنة وافرستهم من الجنة وازوه  
منزلها منها ونفسه له مدبره ومثل له عمله في رجل حسن  
الوجه طيب الزمخ حسن الثياب فيقول البشر ما عدلك  
الله البشر برضوان من الله وجئت فيها لنعيم فيقول  
لبشرك الله لخير من انت فوجهك الذي جاء بالخير فيقول  
هذا يومك الذي كنت توعدا والامر الذي كنت توعده  
انا املك الصانع فوالله ما علمك الا كنت سرعاني فاجابته  
الله بطاعته عن معصية الله في اكل الله خيرا فيقول يا رب

اقم

اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال فان كان  
فاجرا وكان في قيل من الآخرة وانقطاع من الدنيا جاءه  
ملك مجلس عند راسه فقال اخري اني انتها النفس  
الحبيبة البشري لخط من الله وغضب فتزل ملايكته سوي  
الوجوه معهم يسوخ من ارقاد اقصها الملك فامروا فلما  
يدعوها طرفة عين قال فتعرق في جسده فليست فيهما  
تقطع منها العروق والعصب كالسقوط الكثير الشعب  
الصفوف المملوك فتوح من الملك فخرج كانه حشفه وجل  
فلا تمر على جند فيما بين السماء والارض الا قالوا ما هذه الرو  
الحبيبة فيقولون هذا فلان يا شوا السماء حتى ينزلون  
به الى السما الدنيا فلا تفتح له فيقولون رُدوه الى الارض اني  
وعدهم اني منها خلقتهم وفيها يعيدهم ومنها آخر جهنم انا  
اخري قال فيرعى به من السماء قال وتلى هذه الآية وفي  
ينزل باليه فكأنما جرم من السماء فخطفه الطير وتهوى  
به الريح في مكان سحيق قال فتعاد الى الارض وتعاد فيه  
روحه وبائنه ملكا شديدا الانهار فينهرانه و  
فيقولان من ربك وما دينك فيقول لا ادري فيقولان  
فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فلا تهديكم اليه  
فتقال محمد فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون ذاك

وعدهم

ح



قَالَ فَيَقَالُ لَا ذَرْبَ فَيَضْرِبُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى يَخْلُفَ أَصْلَاحَهُ  
 وَمَثَلَهُ عَلَيْهِ فِي صُورَةِ رَجُلٍ يَمُوجُ الْوَجْهَ مَثَلِ الرِّيحِ فَيَمُوجُ الثَّيَابُ  
 فَيَقُولُ الْبَشَرُ عَذَابُ اللَّهِ وَتَحْتَ طَبَقِهِ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ  
 فَوَجْهَكَ الْوَجْهَ الَّذِي جَاءَ بِالشَّرِّ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الْحَبِثُ  
 فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتُ بَطِيئًا عَنْ كَاعَةِ اللَّهِ سَرِيعًا إِلَى بَعْضِهِ  
 اللَّهُ قَالَ عَمَرُوهُ فِي حَلْقَتِهِ عَنِ الْمَتَاهِلِ عَنْ زَادَانَ عَنْ الْبُرْغَنِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْبِضُ لَهُ أَصَمُ أَبْكَرُ وَمَعَهُ مَرْزُوقُهُ  
 لَوْ ضَرَبَ بِهَا جِلَّ صَارَتْ رَايَا أَوْ قَالَ رَمَاهَا فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً لِسَمِّهَا  
 الْخِلَاقُ إِلَّا الْفَلْسُفِينَ ثُمَّ تَعَادِيهِ الرُّوحُ فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى  
 لَفَظَ ابْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَخَرَجَهُ عَلَى بَنِي قَبِيلِ الْجَهَنِيِّ مِنْ عَمَلِهِ  
 طَرَفٌ مَعْنَاهُ وَزَادَ فِيهِ ثُمَّ يَفْضُلُ لَهُ أَصَمُ أَصَمُ مَرْزُوقُهُ وَحَدِيدُ  
 فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً فَيَبْدُقُ مِنْ دَوَابِّهِ إِلَى حُصْنِهِ ثُمَّ تَعَادِيهِ فَيَضْرِبُهُ  
 بِهَا ضَرْبَةً فَيَبْدُقُ بِهَا مِنْ دَوَابِّهِ إِلَى حُصْنِهِ وَزَادَ فِي بَعْضِ  
 طَرَفِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ مَرْزُوقُهُ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْفَلَّانُ  
 لَمْ يَقْلُوهَا فَيَضْرِبُ بِهَا ضَرْبَةً فَيَضْرِبُ نَرَايَا ثُمَّ تَعَادِيهِ الرُّوحُ  
 وَيَضْرِبُ بِهَا ضَرْبَةً لِسَمِّهَا مِنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرِ الْفَلْسُفِينَ ثُمَّ  
 يَقَالُ أَفَسْتَوَالَهُ لَوْ جِئْتَ مِنْ نَارٍ وَافْتَحُوهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَقَدْ  
 لَهُ لَوْ جَاءَ مِنْ نَارٍ وَفُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ وَزَادَ فِيهِ عِنْدَ  
 قَوْلِهِ وَالْقَطَاعُ مِنَ الدِّبَابِ تَرْتَلِبُهُ مَلَائِكَةُ غَلَاظِ شِدَادِ

مكرر

مكرر

مكرر

مَقْعُهُمْ حَنُوطٌ مِنْ نَارٍ وَسَرَابِيلٌ مِنْ قَطَرٍ انْخَسَوْنَ فَتَسْرِعُ نَفْسُهُ  
 كَمَا تَسْرِعُ السَّفُودُ الْكَثِيرُ السَّفُودُ الْمُسْتَوْدَعُ لِقَطْعِ  
 مَعَهُ رَوْعًا فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ لَعْنَهُ كُلُّ مَلَكٍ وَالسَّمَاءُ وَكُلُّ  
 مَلَكٍ فِي الْأَرْضِ **وَسَجَّ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
 بْنُ حَرْبٍ صَاحِبُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي رِفَاقِهِ لِسَمِّهِ عَنْ عَمَلِهِ  
 اللَّهُ مِنْ عَمَرُوهُ مِنَ الْعَامِ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قُتِلَ الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ كَانَ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقُطِرُ مِنْ دَقَّةِ الْأَرْضِ كِفَارَةً لِحَطَايَا  
 ثُمَّ يَرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرُطُوبٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَقْبِضُ فِيهَا رُوحَهُ  
 وَتُؤْتِيهِ مِنَ الْجَنَّةِ فَيُتْرَكُ فِيهَا رُوحُهُ ثُمَّ يُفْرَجُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ  
 كَأَنَّهُ كَانَ مَيِّتًا وَالْمَلَائِكَةُ عَلَى أَرْجَائِ السَّمَاءِ يَقُولُونَ قَدْ جَاءَ  
 رُوحُكَ مِنَ الْأَرْضِ طَبِيبَةً وَنَسَمَةُ طَبِيبَةٍ فَلَا مَرِيضَانَ إِلَّا قَبْلَ لَهَا وَكُلُّ  
 مَلَكٍ إِلَّا مَلَى عَلَيْهَا وَدَعَا لَهَا وَلِشَيْعَتِهَا حَتَّى يُؤْتِيَهَا الرَّحْمَنُ  
 فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا هَذَا عَبْدُكَ تُوَفِّيهِ فَيُسَجَّلُ قَبْلَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ  
 لِسَجْدِ الْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ يُطَهَّرُ وَيُغْفَرُ لَهُ ثُمَّ يُؤْمَرُ فَيُجْلَسُ عَلَى  
 السَّجْدِ أَمْجَلُ ثُمَّ فِي قَبَابٍ مِنْ حَرِّهِ فِي رِجَالٍ خَضِرَ عِنْدَهُمْ حَرٌّ  
 وَتُورِي ظِلَّ الْحَرِّ لَسَبْحٍ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ بِأَكْلِ مِنْ كُلِّ رَاحَةٍ  
 فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ قَدْ أَمْسَى وَكَرِهَ التَّوَرُّقُ فَيُذَكِّرُهُ فَيَأْكُلُوهُ  
 لَحْمَهُ يَحْدِقُونَ فِي لَحْمِهِ طَعْمُ كُلِّ رَاحَةٍ وَمِنْهَا التَّوَرُّقُ أَفْأَمَّا  
 الْجَنَّةُ قَدْ أَصْبَحَ عَذَا عَلَيْهِ الْحَرُّ فَوَكَرَهُ بَدَنُهُ فَيَبْدُقُهُ

من العروق والعصا

الربط المذموم اذا طالت وطأة واحدة

ن



الجنة والشور  
ان الجنة تدعى  
الجنة والشور  
ان الجنة تدعى

فياكلون من ثمر الجنة طعم كل راحته في الجنة ثم يقولون  
ونظروا بسلامتنا من الجنة ويدعون الله عز وجل  
ان يقوم الساعة فاذ اتوا في القدر المومن بعث الله عز  
وجل اليه ملكين وارسل اليه نحرقة من الجنة فقالا  
اخرجي اينها النفس الطيبة اخرجي الى روح ورحان  
ورب عندك راض يخرج كالطيب ريح من مسك ما وجد  
احد بانقذ قط والملائكة على ارجاء السماء يقولون  
قد جاء من الارض روح طيبة ونسمة طيبة فلا تريبان  
الافح لها ولا يملك الادغالها وصلى عليها حتى يوتى بها  
الرحمن فليسجد الملائكة ثم يقولون هذا عبدك فلا  
قد نوفيته وكان يعبدك لا يشرك بك شيئا فيقول مرو  
فليسجد فليسجد السبعة ثم يدعوا ميكائيل فيقول اذهب  
بهدية فاجعلها مع النفس المومنين حتى انشكك عنها يوم القيمة  
ثم يومر فيوسع عليه قبره سبعين ذراعا عرضه وسبعين  
ذراعا طوله وتبدا له فيه الرياح حتى وليس في الخريف  
فان كان معه شيء من القرآن كفاء نوره وان لم يكن  
معه جعل الله في قبره نوراً مثل نور الشمس ويكون مثله  
كمثل القرو من تمام فلا يوقظ الا احب اهله فيه قال  
فيقوم من نومه كما انه لم يشيع من نومه واذ اتوا

عن غصيان

العبد

حي

العبد الفاجر ارسل الله اليه ملكين وارسل نطقه  
من بجاد ام من كل ثمر واوحش من كل وحش فقالا  
اينها الروح الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب ورب  
عصيان اخرجي واما قد من نفسك فيخرج كائنات  
وجدتها احد بانقذ قط وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون  
قد جاء من الارض روح خبيثة ونسمة خبيثة فتعالمون  
ابواب السماء ولا يصعد الى السماء يومر فيضيق عليه  
وترسل عليه حيات امثال اعناق النجى فتاكل لحمه  
حتى لا يدرك على عظمه لها ويرسل عليه ملائكة صمعي  
نصرتي تهبط طيس من جريد السموات صوته في جموته  
ولا يضر وانه في جموته ولا يخطون حتى يضر بوجهه  
ويعرض عليه بفعله من النار كبر وعشياً يدعوا  
يدوم ذلك ولا يخلص الى النار **خرج** ابو عبد الرحمن  
السائي بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اذا حضر الميت ان الله ملائكة من  
الرحمة يخرجون بهذا فيقولون اخرجي راضية من  
عندك الى روح ورحان ورب راض غير غصيان يخرج  
كالطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى  
يتناول به باب السماء فيقولون ما اطيب هذا الروح التي

بغضا طيس

مع سائمة







أحمد

وحي ما يغني الثأر عن القتي إذا حشر جث يومها وصافى بها الصد  
وكل من يقول أن الروح تموت ويغني فهو ملحد ولذلك  
من يقول بالناسخ أنها إذا خرجت من هذا ركني  
شي آخر جها حمارا وكلت أو غير ذلك وإنما هي محفوظة  
لخط الله أما منعه وأما معذبه على ما يأتي بيانه إن شاء الله  
**الفصل الثاني** في إيمان عذات القبر وفنائه  
واجب والتقدير يؤبه لأن من حسب ما أخبر به الصادق  
وإن الله تعالى يحيي القبر المكلف في قبره برد الحياة إليه  
ويجعل من العفل في مثل الوصف الذي عاش عليه  
ليعقل ما يسئل عنه وما يجب به ويفهم ما أتاه من ربه  
وما أعد له في قبره من كرامه ومهوان وبهذا انطقت  
الأخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم وعلى آله أنا  
الليل والطراف النهار وهذا مذهب أهل السنة والذي  
عليه الجماعة من أهل الملة ولا تفهم الصحابة الذين  
نزل القرآن بلسانهم ولغتهم من بينهم عليه السلام غير  
ما ذكرنا وكن لك التابون بعدهم إلى أهل جبر **وقد**  
قل عمر بن الخطاب لما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
بغثة الميت في قبره وسؤال منكر ويكر ويمسأ  
الملك أن يرسل الله إله يرجع إلى عقلي قال نعم قال

أحمد

عن

وهم

إذا أصفكم ما وأبى ابن سبأ أني لاسلما ما فاقول لهما أنا رب  
الله فمن بكما أنما وخرج الزمدي الحكم أبو عبد الله  
في نوادر الامتول من حديث عبد الله بن عمرو أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما فتاني القبر فقال عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه أنشد النبي عمويا رسول الله فقال  
نعم كهنتم اليوم فقال عمر في فيه الحجر وقال سهل بن  
عمار رأيت يزيد بن هروقة في المنام بعد موته فقلت ما  
فعل الله بك فقال انه اتاني في قبري ملكان فطأ عليهما  
فقالا ما ذنبك ومن ربك ومن نبيك فاحدث لي السبأ  
وقلت أمتلي يقال هذا وقد علمت الناس جوابكم ما بين  
سنة قد هبنا وقال أكتب عن جبر بن عثمان قلت نعم  
فقال انه كان يفض عثمان فابغضه الله وفي حديث السرا  
فتأذرو وجهه في جنسه وحسك وقد قيل إن السؤال والعلا  
أما يكون على الروح دون الجسد وما ذكرناه لك  
أولا أصح وأمه أعلم **الفصل الثالث**  
أنكرت الملة ومن ملهت ملهت الفلاسفة عذاب القبر  
وأنه ليس له حقيقة واحتجوا بأن قالوا أنا تكشف القبر  
فلاجل فيه ملائكة عياصما يقرئون الناس نطقا طيس  
من جديد ولا يجد فيه حيا ولا نقابين ولا يبرأنا

ب



ولاشائين وكذلك لو كشفنا عنه في كل حاله لوجدناه  
فيه لم يذهب ولم يتغير وكيف يصح افقاده ونحن لو كشفنا  
الرييق عن عينه لوجدناه خاله وكيف جلس ويضرب ولا  
يتفرق ذلك عنه وكيف يصح افقاده وماذا كرمه  
من القسمة اه ونحن نفتح القبر فنجده صيفا ويحس  
على حد ما حفرنا هاهنا فتغير علينا فكيف يسعه ويسع  
الملائكة السالين له وانما ذلك كله اشارة الى حالات  
ترد على الروح من العذاب الروح حايي وانها لاحقا يقي  
لها على موضع اللغة فالجواب **ان** اننا نؤمن بما ذكرنا  
وليه ان يفعل ما يشاء من عقاب ونعيم ويعرف ابصارنا  
عن جميع ذلك بل يغيبه عنا فلا يبعد في قدرة الله تعالى  
فعل ذلك كله اذ هو القادر على كل ممكن جايروا ان  
لو شئنا ازلنا الرييق عن عينه ثم لجمعه وترد الرييق  
مكانه وكذلك يمكننا ان نفتح القبر ونوسعه حتى يقوم  
فيه قياما فضلا عن القعود ولذلك يمكننا ان نفتح  
القبر ونوسعه ما ياتي ذراع فضلا عن سبع ذراع  
والرب سبحانه البسط منا قدرة واقوى منا قوة ولرب  
منا فعلا واحصي منا حسبا انما امره اذا اراد شيئا  
ان يقول له كن فيكون ولا رب لمن يدعي الاستلام

الامر هذه صفة فاد اكشفنا نحن عن ذلك رد الله سبحانه  
الامر على ما كان نعم بل لو كان الميت متوضعا فلا يمنع ان  
يائنه الملكان ولا يسلانه من غير ان يسع الحاضرون جواهما ومثال  
بهما ويحسهما من غير ان يسع الحاضرون جواهما ومثال  
ذلك انما كان شيئا احدهما يتعمد والاخر يجذب ولا يسع  
ذلك احد من حولهما من المتبصين ثم اذا استيقظا احس  
كل واحد منهما عما كان فيه وقد قال بعض علمائنا ان  
دخول الملك القبر جائز ان يكون ثابته اطلاقا عليه  
وعلى اهلهما والاهل ما يدركونه عن بعد من غير دخول  
ولا قرب ونحو ان يكون الملك للظافة اجزائه  
يتوحد في خلال المقابر فيوصل اليهم من غير شئ ونحو  
ان يشهد ثم يعيدها الله الى مثل حالها على وجه لا يدرك  
اهل الدنيا ونحو ان يكون الملك يدخل من تحت قبورهم  
من مدخل لا يشهد الا انسان اليها وبالجملة فالجواب  
المقابر واهلها على خلاف عادات اهل الدنيا في حياتهم  
فليس تقاس احوال الاخرة على احوال الدنيا وهذا ما  
لا خلاف فيه ولو اخبر الصادق بذلك لم تعرف  
شيئا مما هناك فان قالوا كل حديث يخالف مقتضى العقل  
يقطع بخطئه ناقله ونحن نرى المعلوم على صليبه

لعله  
يذكر



مدة طويلة وهو لا يسأل ولا يخشى وكذلك لنا ههنا الميت  
على سريريه وهو لا يخشى سائلا ولا مخشوا ومن انقضى الساع  
والشمسة الطيور وتفرقت اجزاه في اجواف الطير  
ويطوف الجنان وحواصل الطيور واقاصي الخوم  
ومدارج الرياح فكيف تجمع اجزاه او كيف تنال  
اعضاه وكيف تصور مسالك الملكين من هذا وصفه  
ام كيف يصير القبر على من هذا حاله روضة من رياض  
الجنة او حفرة من حفرة النار والجواب **عن هذا**  
من وجوه اربعة احدها ان الذين جاوا بهذا المذهب الذين  
جاوا بالصلوات الخمس وليس لنا طريق الا ما نقلوه لنا  
من ذلك الثاني ما ذكره القاضي بلسان الامية وهو  
ان المدفونين في القبور يسألون والذين بقوا على  
وجه الارض فان الله تعالى يحب الملكين عما يحوي عليهم  
كما جهم عن روية الملائكة مع روية الانبياء عليهم  
السلام لهم ومن انكر ذلك فليذكر قول جبريل عليه  
السلام على الانبياء عليهم السلام وقد قال الله تعالى  
في وصف الشياطين انه يراكم وهو قبيله من حيث  
لا ترونهم **الثالث** قال بعض العلماء لا بعد ان تروى  
الحياة الى المصلوب ونحن لا نستغربه كما انا لحسب

المغنى عليه مينا وكذلك صاحب السكينة ويدونه على  
الموت ومن تعرفت اجزاه فلا يبعد ان يخلق الله عز  
وجل الحياة في اجزائه قال **المؤلف** رضي الله عنه  
ويعين كما كان كما فعل الرجل الذي امر اذا مات ان  
تخوف ثم يسحق ثم يذرا حتى لتسعة الرياح الحديث وفيه  
فامر الله البرخيم ما فيه وامر الجرجع ما فيه ثم قال له  
**يا حلك** على ما فعلت قال حشيتك قال او تخافك حرجه  
التحاري ومسلم وفي التنزيل فخذ اربعة من الطير الائمة  
**الرابع** قال ابو العالي المصنف عندنا ان السؤال  
يقع على اجزائها الله من القلب وعين فحيمها وبوق  
السؤال عليها في ذلك وذلك غير مستحل عقلا قال  
بعض علمائنا وهذا با بعد من الذي الذي اخرج الله  
من صلب ادم واشهدهم على انفسهم الست بركم قالوا  
**في الفصل الرابع** فان قالوا ما حكم الصغار عندكم  
قلنا هم كالبالغين وان العقل بكل لهم ليعرفوا بذلك  
من انهم وسعادتهم وعلهم من الجواب عما يسألون عنه  
هذا ما نقصته طواهر الاخبار وقد جاء ان القبر ينضم  
عليهم كما ينضم على الكبار وقد تقدم وذكره هناد  
بن السري قال ثنا ابو معوية عن يحيى بن سعيد عن







بالم وحسن ويعلم وهذا مذهب جماعة من البخارية  
وقال بعض المعتزلة ان الله بعذب الموتي في قبورهم  
وخلط فيهم الالام وهم لا يشعرون فاذا احشروا  
وجدوا تلك الالام وزعموا ان سبيل المعتز من الموتي  
كسبيل السكران والمعنى عليه لو ضرب بوالم بحدوا  
الالام واذا عاد اليهم العقل وجدوا تلك الالام  
واما الثافون من المعتزلة مثل ضرار بن عمرو وشرار  
المريسي وحي بن كاسم وغيرهم فانهم انكروا عذاب  
القبور اصلا وقالوا ان من مات فهو ميت في قبره الى  
يوم البعث وهذه اقوال كلها فاسدة يرد لها الابرار  
الثابتة وفي النزول النار يعصون عليها غدوا وعشيا  
وسألتني من الاخبار مزيد بيان في الله للموتى  
والعقبة **باب ما جاء من صفية**  
**الملكين صلوات الله عليهم اجمعين**  
**سواءهما** قد تقدم في حديث الترمذي انهما اسقيا  
ازرقان يقال لاهلها منكروا والاخر التكميل **وروي**  
معمر بن عمرو بن دينار وعنه سعد بن ابراهيم عن عطاء  
بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر  
كيف بك يا عمر اذا جاء منكروا انكرا اذ انت واقف

الباقون

مع معاملة

طخ  
المند

بك

بك قومك فماتوا بالجنة اذ رجع وشبرا في ذراع وشبرا  
ثم غسلوك وكفنوك وحنطوك ثم اخمطوك فوضو  
ثم اهاوا عليك التراب فاذا انصرفوا عنك انك  
قاما بالقبور منكروا وكبر اصواتهما كالرعد القاصف  
وابصارهما كالبرق الخاطف فجاءن شعورهما معا  
مريضة من جديد لواجتمع عليهما اهل الارض ليقولوا  
فقال عمر بن رسول الله ان فرقا خولنا ان نفر  
اتبعنا على ما نحن عليه قال نعم قال اذا اكفينا  
وروي نقلة الاحبار عن ابن عباس في خبر الاسراء  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا جبريل وما ذاك  
قال منكروا وكبر يا بيان كل انسان من البشر حين يوضع  
في قبره وجل فلت يا جبريل صفهما لي قال نعم من  
غير ان اذكر لك طولهما وعرضهما ذكر ذلك من ههنا  
افطع من ذلك غير ان اصواتهما كالرعد القاصف  
وابصارهما كالبرق الخاطف وابناهما كالصياحين  
يخرج لهيب النار من افواههما ومناخرهما ومساكنهما  
يكسحان الارض باشعارهما وتخفران الارض باطرافهما  
مع كل واحد منهما عود من جديد لواجتمع عليه من  
الارض ما حركه يا بيان الا انسان اذا وضع في قبره

وتنفسهما بالريح العاصف



وَتَرَكْ وَحِيدًا يَسْلُكُ رُوحَهُ فِي حَسَنَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى  
ثُمَّ يَفْعَلُ بِهِ فِي قَبْرِهِ مَبْنِيَّاتِهِ أَشْهُارًا مَفْعُوعَةً مِنْهُ  
عَظَمَتُهُ وَتَزُولُ أَعْضَاؤُهُ مِنْ مَفَاصِلِهِ فَيُجْعَلُ مَقْشِبًا  
عَلَيْهِ ثُمَّ يُفَعِّلُ بِهِ فَيَقُولُ لَنْ لَكَ فِي الْبَرَزِجِ قَاعٌ  
حَالِكٌ وَأَعْرِفْ مَكَانَكَ وَيَتَهَرَّاهُ ثَانِيَةً وَيَقُولُ لَنْ لَكَ  
بِأَهْلِكَ أَهْلٌ عَنْكَ الدُّنْيَا وَأَقْبِصْتَ إِلَى مَعَادِكَ فَاجْزِئَا  
مِنْ رَيْكَ وَمَادِيكَ وَمَزِينِكَ فَإِنْ كَانَ مَوْثِقًا بِاللَّهِ  
لَقَاهُ اللَّهُ حُجَّتَهُ مَقُولُ اللَّهِ نَبِيٌّ وَنَبِيٌّ لِحُجَّتِهِ وَدِينِي  
لِلْإِسْلَامِ فَيَتَهَرَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَتْمَامًا يَبْرِي أَنْ أَوْصَالَهُ  
تَفَرَّقَتْ وَحُرُوفُهُ قَدْ تَقَطَّعَتْ وَيَقُولُ لَنْ لَكَ بِأَهْلِكَ أَهْلٌ  
بِأَهْلِكَ أَنْظُرْ مَا يَقُولُ فَيُثَبِّتُهُ اللَّهُ عِنْدَهُ بِالْقَوْلِ الثَّانِي  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلِيَقْبِضَهُ الْإِمَانُ وَيُدْرِي  
غَنَمَهُ الْفَرْعَ فَلَا حَافِيَّهَا فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَعَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ  
اسْتَنَاسَ إِلَيْهَا وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا بِالْخُصُوصِ مَعَهُ كَمَا صَبَّحَ  
وَيَقُولُ يَهْلُ دَانِي كَيْمَا أَشْكُ فِي رُحِي وَتَزِيدُ أَنْ لَنْ  
أَتَحْلُ غَيْرَهُ وَلَيْتَا أَشْهَكَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ رُحِي  
وَرَبِّي وَأَوْرَثَ كُلِّ شَيْءٍ وَنَبِيٌّ لِحُجَّتِهِ وَدِينِي لِلْإِسْلَامِ ثُمَّ  
يَتَهَرَّاهُ وَيَسْلُكُهُ عَنْ ذَلِكَ مَقُولُ رَبِّي اللَّهُ  
قَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِيَّاهُ كُنْتُ أَعْبُدُ وَلَمْ

أَشْرِكْ

أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَمْ أَتَحْلُ غَيْرَهُ أَحَدًا قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا  
عَنْ مَعْرِفَةِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَعِبَادَتِي إِيَّاهُ تَعَالَى اللَّهُ الَّذِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَجَابَةً  
لِمَا تَوَلَّى ضَعَالَهُ حَتَّى لَيْسَ تَلَسَّ إِلَيْهَا السَّمَوَاتُ كَانَتْ  
فِي الدُّنْيَا إِلَى أَهْلِ وَدَّةٍ وَتَضَحَّكَ إِلَى اللَّهِ وَيَقُولُ لَنْ لَكَ  
هَكَذَا وَهَكَذَا وَتَزِيدُ أَقْرَابَهُ عَيْنَكَ وَتَبْنِيكَ  
الْبَشَرِ بِالْجَنَّةِ وَبِكِرَامَةِ اللَّهِ ثُمَّ يَدْفَعُ عَنْهُ قَبْرَهُ هَكَذَا  
وَهَكَذَا فَيَنْتَسِعُ عَلَيْهِ مَدَّ الْبَصَرِ وَيَحْجُزُ لَهُ بِأَبَا إِلَى  
الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رُوحِ الْجَنَّةِ وَطَبِيبٌ رَاحِلُهُمَا وَنَفَرٌ  
فَيَلْ مَا يَعْرِفُ بِهِ كِرَامَتَهُ اللَّهُ فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ اسْتَنْفَرَ  
بِالْقَوْلِ مُحَمَّدٌ اللَّهُ ثُمَّ يَنْفُذُ لَهُ مَرَاتِمًا مِنْ اسْتَنْفَرِ الْجَنَّةِ  
وَيَضَعُ لَهُ بِصَبَاحًا مِنْ ثَوْبٍ عِنْدَ رَأْسِهِ وَبَصَبًا  
مِنْ ثَوْبٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ يُوْهَرَانِ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ  
رِيحٌ أُخْرَى تَحْمِلُ لِسْمَهَا بِغَسَّاهُ النَّعَاسِ فَيَنَامُ فَيَقُولُ لَنْ  
لَكَ أَرْقَدَ رَفَقَ الْعَرُوسِ قَرِيرٍ الْعَيْنِ لَا حُوفَ عَلَيْكَ  
وَلَا حَزَنَ ثُمَّ مَثَلَانِ عَمَلُهُ الصَّاحِبِ فِي أَحْسَنِ مَا يَرَى مِنْ  
وَاطِيبٍ رِيحٍ فَيَكُونُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَيَقُولُ لَنْ لَكَ عَمَلُكَ  
وَكَلَامُكَ الْطَبِيبُ قَدْ مَثَلَهُ اللَّهُ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَ مَا تَرَى  
مِنْ صَوْنَةٍ وَوَاطِيبٍ رِيحٍ لِيُوَسِّلَ لَكَ قَبْرَكَ فَلا

ي



تكون وحيدا ويد راعك هوام الارض وكل دابة  
 وكل ادي فلا تخد لك في قبرك ولا في شيء من مواضع  
 القيمة حتى تدخل الجنة برحمة الله تعالى فم سعيدا  
 طوي ليك وحسن مات ثم يسلمان عليه ويطران عنه  
 وذكر الحديث وما لي الكافر من الهوان الشديد  
 والعذاب الاليم وحسبك بما تقدم قال  
 المؤلف رضي الله عنه وهذا الحديث وان كان اسناد  
 مقال لانه يرويه عمرو بن سليمان عن الصحاح بن مزاحم  
 فهو حديث مرتب على احوال منية وتحتوي على اقوال  
 مفسدة **فصل** قوله انك فتانا القبر منكرو تكبر  
 انما سميا فتاني القبر لان في سوالهما انهارا وفي خلقهما  
 صعوبة الاتري انما سميا منكرا ونكرا فانما سميا  
 بذلك لان خلقهما لا يشبه خلق الادميين والخلق الملايكه  
 ولا خلق النعمان اهلها بل هما خلقا بدع وليس في خلقهما  
 الشئ الما طرب اليها جعلها الله تكريمه للمؤمنين ليشبه  
 في صوته وهتك السنن المافوق في البرزخ من قبل ان  
 تبعث حتى كل عليه العذاب قاله ابو عبد الله الشريك  
**فصل** ان قال قال كيف يحاطب اللكان  
 جميع الموتى وهم مختلفوا الاماكن متباعدوا القبول

الطبري ولا خلاف  
 فيهم

الوقت

للوقت الواحد والحسم الواحد لا يكون في المكانين  
 في الوقت الواحد وكيف يعقل الاعمال استخاصا وهي  
 في نفسها اعترافا والجواب **عن** الاول ما جرى  
 ذكرهما في هذا الخبر من عظم جنتيهما فحاطبان الخلق  
 الكثير الذين في الجهة الواحد منهم في المرق الواحد  
 مخاطبة واحد تخطل لكل واحد منهم ان مخاطب هو  
 دون من سواه ويكبر الله بمنع سمعه من مخاطبه  
 الموتى لهما وليسم هو مخاطبتهما ان لو كانوا معه في  
 قبر واحد وقد تقدم ان عذاب القبر ليس به كل  
 الا المعلنين والله سبحانه يشع من يشاء وهو على كل  
 شئ قدير والجواب **عن** الثاني ان الله تعالى خلق  
 من نواب الاعمال استخاصا حسنة وبسطة لان العرش  
 نفسه يتقلب جوهر اذ ليس من قبيل الجواهر وتلك  
 هذا ما صح في الحديث انه يوتى الموتى كانه كلش  
 الملح فيوقف عند الصراط فيدع ويحال ان يقلب  
 الموتى كسنا لان الموت عرض وانما المعنى ان الله كما  
 واعلى خلق شخاصا بسميته الموت فيدع بين الجنة  
 والنار وهكذا كل ما ورد عليه في هذا الباب  
 التاويل فيه نادرت لك والله اعلم

بمعقبات



وسماني لهذا الباب مرتين ان شاء الله تعالى  
**باب اختلاف الأثر في تبعه القبر على المؤمن**  
بالنسبة الى عالمه جاني الخاري ومسلمه  
له سبعون ذراعا وفي الترمذي سبعون ذراعا  
سبعون ذراعا وفي حديث البراء بن عازب وحديث  
علي بن عبيد عن معاذة قالت سألت عائشة رضي الله عنها  
الاخبرنا عن مقبرتي يا امي ايلي وما يصنع به فقالت ان  
كان مؤمنا يغسل له في قبره اربعون ذراعا **قال**  
المولف رضي الله عنه وهذا انما يكون بعد سبق القبر  
والسؤال واما الكافر فلا يزال عليه قبره صبغاً  
نسل الله السلامة والعفو والعافية في الدنيا والآخرة  
سبع بقصر علياً يقول ان حماراً كان يقرأ له قصص  
تخبر القبور فحفر ثلثة اقبور لما فرغ منها غشيته النعال  
فراى فيما بين النابر ملكين نزلا فوقفوا على اجل الاقبر  
فقال احدهما لصاحبه اكتب فرسختاني فشرح ثم وقفوا  
على الثاني فقال احدهما اكتب ميلا في ميل ثم وقفوا  
على الثالث فقال اكتب فترا في قبرهم اقبية في رجل  
غربت لا يوتي له قد فن في القبر الاول ثم جي رجل اخر  
قد فن في القبر الثاني ثم جي بامرأة متروكة من وجوه

البلد حولها ناس كثير فدفنت في القبر الصنف الذي سعة  
قبر في قبر القبر ما بين الالهام والسبابة تعود باليه  
صنف القبر وعنده **باب ما جاء في عذاب**  
**القبر وانه حق وفي اختلاف عذاب الكافرين**  
**في قبورهم وصنفها كمالهم** قال الله تعالى  
ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكى قال  
ابو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود ضنكا قال  
عذاب القبر وقيل في قوله عز وجل وان الذين ظلموا  
عذابا اشد من ذلك هو عذاب القبر لان الله ذكره  
حقيب قوله قد رجم حتى لا يقوا يومهم الذي فيه  
يصفون وهذا اليوم هو اليوم الاخر من ايام الد  
قال ان العذاب الذي هم فيه هو عذاب القبر  
ولذلك قال ولكن لا يعلمون لانه غيب وقال  
عز وجل وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يوصو  
عليها غد واول عسبا فهذا عذاب القبر في الروح  
وسماني وقال ابن عباس في قوله تعالى كلا سوف  
تعلون فبايزل يكمن من العذاب في القبر ثم كلا سوف  
تعلون في الاخرة اذا حل بك العذاب قال اول  
في القبر والثاني في الاخرة قال ذكر في الحالين ورق



رَدِّ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَسْجُدُ فِي عِلَابِ  
 الْقَبْرِ حَتَّى تَلُوكَ هَذِهِ السُّورَةُ الْهَاشِمِيَّةُ النَّكَاتُ  
 حَتَّى رَزَّ تَمَّ الْمَقَابِرُ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ أَعْمَى الْقَبُولِ  
 وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَصَبْتُ عَلَى الْكَافِرِ قَبْرًا حَتَّى يَخْلُفَ  
 فِيهِ اضْلَاعُهُ وَمَيِّ الْمَعِيشَةِ الضَّنْكَ وَرَوَى أَبُو  
 هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 أَنْدُرُونَ فِيمَنْ أَمَرْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَإِنْ لَمْ مَعِيشَةٍ  
 ضَنْكًا وَخَشَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى أَنْدُرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ  
 الضَّنْكَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ عَذَابُ الْكَافِرِ  
 فِي الْقَبْرِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّهُ لَيَسْلُطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ  
 وَتَسْعُونَ نَفْسًا أَنْدُرُونَ مَا النَّفْسُ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ  
 حَبَّةً لِكُلِّ تِسْعَةٍ أَرْوَسٌ تَخْتَمُ فِي جَنَّتِهِ وَيَسْقِيهِ وَتَحْدِثُ  
 إِلَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخَشَنَ مِنْ قَبْرِ إِلَى مَوْقِفِهِ أَعْمَى  
 وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ  
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 لَيَسْلُطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ نَفْسًا  
 تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ حَبَّةً حَتَّى يَنْقُومَ السَّيَّاعَةُ وَلَوْ أَنَّ وَاحِدًا  
 مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَتَيْتَ حَضْرًا وَفِي حَدِيثٍ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ مَوْفُوفًا لَمْ يَوْمَرِ بِهِ

يعني

١١٢  
 يعني الكافر فيصنق عليه قبره ويرسل عليه حيا كالنمل  
 اعتناق الحية وتأكل لحمه حتى لا يذوق على عظمه كما  
 ويرسل عليه ملائكة صم عن بصيرتوه تساعدهم الكد  
 وقد تقدم **فصل** لا تظن برجل الله أن هذا  
 معارض للحديث المرفوع أنه يسلب على الكافر أعني  
 اصم فإن أحوال الكافر تختلف منهم من يتولى عقوبته  
 وواحد منهم من يتولى عقوبته جماعة فكذا لك فلا تظن  
 بين هذا وبين أصل الحيا لحمه فإنه يمكن أن يزدرب  
 هذين العذابين كما قال الله تعالى هذه جهنم التي  
 يكذب بها الجحوم يطوفون فيها وبين حميم أن نرى  
 يطعمون الزقوم وآخرى يسفون الحمم ومن يعز  
 على النار وآخرى على الزمهرير أحيانا الله من عذاب  
 النار ومن عذاب القبر برحمته وكرامته وآخر نقرش  
 له لو حان من نار وآخر يقال له لم توفى المنوش  
 كما خرج على بن سعيد عن أبي حاتم عن أبي هرون  
 موقوفًا قال إذا وضع الميت في قبره أنه أن من ربه  
 موقوف له من ربه فأن كان من أهل الثيب ثبت  
 كما قال الله ثم يقال له وما دنتك فيقول الاستلام  
 موقوف من ربه فيقول محمد صلى الله عليه وسلم

يعطى طيسر



فبرك لبشواه ونبشروا قولك دعوني ارجع الى اهلي  
فالمستم فبقال له ثم قررنا لعن ان لك احوالنا  
لم تلحقوا وان كان من غير اهل الحق والتثبت قبل له  
من ريك فيقول هاهنا كالمواله ثم يضرب مطارق  
ليسمع صوته الخلق الا الجن والانس ويقال لهم  
كنومة المنومين قال اهل اللغة المنومين بالسنة المملة  
المسوع نهسنة الحجة نهسنة قال الراجز

ودات قرين طحون العندين

نهس لو مكن من نهس

تدبر عينا كشهاب العنبر والمليستوع

من نهسنة لشد الام عليه ومنه كالمعني عليه

قال النابغة

فبت كاتبي ورتي صبيلة من الرقش في اناها الستم نافع  
وليشه من ليل النمام بسليم في النسي في يديه ففان  
تبادرها الراقول من سوسمها رطله طور و طور ارجع

**باب منه في عذاب الكافر في فترة**

ذكر الوالي الحافظ في كتاب الايات له من خد  
ملك بن مغل عن نافع عن بن عمر قال بينا انا اسير  
بجبانة بد راد خرج رجل من الارض في عتقه

سلسلة

سلسلة تمسك طرفها اسود فقال يا عبد الله  
اسقي فقال ابن عمر لا ادري اعرف اسني او كاني  
الرجل يا عبد الله فقال لي الاسود لا تسقه فانه  
كاف من ثم اخذ به فدخل الارض قال ابن عمر فابت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحزبه فقال اف  
قد رايته ذلك عدوا لله ابو جهل بن هشام وهو

عداؤه الى يوم القيمة **باب**

**ما يكون من عذاب القبر واخلاق احوال**

**العصاة فيه حسب اخلاق معاصيهم ابو بكر**

بن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اكثر عذاب القبر في البول **الخ** اركي

ومسلم عن بن عباس قال من اتى النبي صلى الله عليه وسلم

عاف من فقال انها لبعذابان وما بعد بان فكثر

اما احدهما فكان عشي بالتمية واما الاخر فكان لا يستتر

من بوله فدعا بعصيت رطب فسقه باثنين ثم عرس

علي هذا واحدا وعلي هذا واحدا ثم قال لعله ليخفف

عنه ما لم ينس في رواية لا يستتر عن البول او من  
البول رواها مسلم وفي رواية ابي داود كان لا  
يستتر عن البول او من البول رواها مسلم



وفي كتاب أبي داود كان لا يستبر من بوله وفي  
 حديث هناد بن السري لا يستبر من البول من الاستبراء  
 وقال البخاري وما بعد بان في كبير وانه لكثرة وجوه  
 ابو داود الطيالسي عن أبي بكر قال بينا انا امشي  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي رجل وسرور  
 الله صلى الله عليه وسلم بيننا اذا اني علي قبرين فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي هذين القبرين  
 ليعذبان الا في قبورهما فابكيا باثني من هذا النخل  
 بعشيب فاستقيت انا وصاحبي فسقيته وكشف  
 من النخل عسيبا فاني النبي صلى الله عليه وسلم فسقيه  
 بنصف من اعلاه فوضع علي احدهما تصفا وعلني الآخر  
 تصفا وقال انه كفون عليهما مادام فيهما من الموت  
 فيهما بعد بان في العيبة والبول قال  
 المؤلف رضي الله عنه هذا الحديث والذي قبله يدل  
 علي ان التحفيف انما هو عجزه نصف العشيب مادام رطبنا  
 لا زيادة معه وقد خرج مسلم من حديث جابر  
 الطويل وفيه فلما انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي  
 قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق الي الشجرين  
 فاقطع من كل واحد منهما عصفا فاقبل بهما حتى

اذا قمت مقامي فارسل عصفا عن منك وعصفا عن  
 شما لك قال جابر فميت فاقطع جثرا فكسره وحسره  
 فاندلق فاني الشجرين فقطعت من كل واحد منهما  
 عصفا ثم اقبل احدهما حتى قمت مقام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ارسلت عصفا عن مني وعصفا عن شما  
 ثم لحقت فقلت قل فعلت ذلك برسول الله فقوم  
 ذاك فقال اني مررت بقبرين بعد بان فاحيت لشفاعتي  
 ان يوقه عنهما مادام الفصان معه رطب في هذا الحد  
 زيادة علي رطوبة الفصان ومي شفاعته صلى الله عليه  
 وسلم والذي يظهر لي انهما قضيتان مختلفتان لا قضية  
 واحدة كما قال من تكلم علي ذلك يدل عليهما سبيل الاحاد  
 فان في حديث ابن عباس وابي بكر عسيبا واحدا استقيه  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدل نصفين وغيرهما يدل وحل  
 جابر بخلافهما ولم يذكر فيه ما يعذب بسببه وقد خرج  
 ابو داود الطيالسي حديث ابن عباس فقال حدثنا  
 عن اعمش عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اني علي قبرين فقال انهما ليعذبان  
 في كبير اما احدهما فكان يأكل حرم الناس واما الآخر  
 فكان صاحب ميمة ثم دعا بجريد فسقا نصفين فوضع

عني  
 اهل  
 يرفعه



نصفها على هذا القبر ونصفها على هذا القبر وقال عيسى  
 ان تخفف عنهما مادامتا رخصتكم قبل جود ان يكونا  
 كافرين وقوله انهما ليعذبان في كثير من الاضافه  
 الى الكفر والشرك وان كانا مومنين فقد احسن  
 انهما ليعذبان لشي كان منهما ليس بكفر لكنهما لم يتوباه منه  
 وان كانا كافرين فما معدان في هذين الدينين زيادة  
 على عذابهما بكفرهما وتكديهما وجميع خطاياهما وان  
 يكونا كافرين اظهر والله اعلم فانها لو كانت مومنين  
 لكان القبر المقعد يتدفق المسلمين ليريد قلة بن رحان  
 في كتاب الارشاد الهادي الى التوفيق والسداد  
 قال المؤلف رضي الله عنه ولا اظهر انهما  
 كانا مومنين وهو ظاهر الاحاديث والله اعلم الطحاوي  
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال امر بعد من  
 عباد الله عز وجل ان تقرب في قس ما به جلد فلم يزل  
 يسأل الله تعالى ويدعون حتى صارت واحده فاملا فيه  
 عليه نار فلما ارفع عنه افاق فقال علام جلدني قال  
 انك صليت صلاه بغير طهور وتررت على ظلم فلم  
 تنصن الحسن اركي عن سمرة بن جندب قال كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاه اقبل علينا بوجهه

الحادي عشر

فقال من راي منكم الليلة روبا قال فان راي احد  
 روبا فصها فقول ما شاء الله فشيئا لنا يوما فقال اهل  
 راي احد منكم روبا فلما افاق لاني رايت الليلة رجلين  
 اتيانني فاخذ ايدي فاخرجاني الى الارض المقعد منه  
 فاذا رجل جالس ورجل قائم بين كلوب من جلد رطب  
 في سلقه حتى يبلغ فقاه ثم يفعل شدة في الاخر مثل ذلك  
 ولينهم سلقه هذا فيعود فيضع مثله فلت ما هذا قال  
 انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مصطح على فقاه  
 ورجل قائم على راسه يضرب او يحرق فيسندخ به راسه  
 فاذا ضربته تدفعه الحجر فانطلق اليه لياخذ فلا يرجع  
 الى هذا حتى لنم راسه وعاد راسه كما هو فعاد اليه  
 فصره فلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا الى ثقب  
 مثل السور اعلاه فضربه فلت ما هذا قال انطلق  
 فانطلقنا الى ثقب مثل السور اعلاه ضيق واسفله  
 واسع فتوقد حننه نار فاذا اقرب ارفعوا حتى كان  
 ان خرجوا فاذا اخذت حرقوا فيها ونهار رجال ونسا  
 عورة فقلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا  
 على اهن من دم فيه رجل قائم وعلى وسط الشهد  
 بين يديه حجارة قد قتل الرجل الذي في الشهد فاذا اراد



ان يخرج ربي الرجل بحرفيه فرده حيث كان فجعل كلما  
خرج ربي سميه بحرفيه جمع كما كان فقلت ما هذا قال  
انطلق فانطلقا حتى انتهينا الى ومة خضراء فيها شجرة  
عظيمة وفي اصلها شمع وصبيان واذا رجل قريب من  
منزله نار يوقدها فصعد ابي الشجرة وادخلني  
دارا لم ارقط احسن منها فيها شيوخ وشباب ونساء  
وصبيان ثم اخرجاني منها فصعد ابي الشجرة فادخلني  
دارا مني احسن وافضل فسما سوح وشباب فقلت طوبى  
طوبى لى الليلة فاجبراني عما رايت والانعم الذي رايت  
بشوقه فكتاب كل بالكذبة فحمل عنه حتى تبلغ  
الافاق فوضع به الى يوم القيامة والذي رايت يشع  
وجهه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يمل  
فيه بالربا ففعل به الى يوم القيامة واما الذي رايت  
في النعيم فهم الرباء والذي رايت في المهرة اكلوا الربا  
والسبح في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد  
الناس والذي يوقد النار ملك حازن النار والدار  
الاولى دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار  
الشهداء وانا حويل وهذا ميكانيل فارفع راسك  
فرقت راسي فاذا نوي مثل السموات قال اداك منزلتك

فقلت دعاني ادخل منزلي انه في كل عمر لم تستكلم  
فلو استكلمته انيت منزلتك **فضل** قال علما وناجيا  
الله عليهم لا ايسر في حال المعذبين في قبورهم من حديث  
التخاري وان كان ما ما فاما ان الانبياء وحي بدليل  
قول ابراهيم عليه السلام يا بني اري في المنام اني ادخل  
فاجابه الله يا ابي افعلى ما نوري واما حديث الطحاوي  
فنقص له ما وفيه رد على الخوارج ومن كفى بالذنوب  
**قال** الطحاوي وفيه ما يدل على ان نارك الملا  
ليس بكافرا لان من صلى صلاة بغض ظهور فلم يطل وقد  
اجبت دعوته ولو كان كافرا ما سمعت دعوته ان  
الله عز وجل يقول وما دعا الكافرين الا في ضلال  
واما حديث البخاري وسلم فدل على ان الاستبراء من  
البول والنزعة عنه واجب اذا بعدد الانسان الاعلى  
ترك الواجب وكذلك ازاله جميع الخجاسات قياسا  
على البول وهو قول اكثر العلماء ووجه قال ابن وهب  
ورواه عن مالك وهو الصحيح في الباب ومن صلى ولم  
يستبرأ فقد صلى بغض ظهوره **فتبين** على غلط ذكر  
بعض اصحابنا فيما نقل البناء من عنه ان القبر الذي  
عرس عليه النبي صلى الله عليه وسلم القسيب هو قبر



سعد بن معاذ وهذا باطل وإنما صح أن القبر صفة لما  
ذكرنا ثم فرج عنه وكان سبب ذلك ناره واه بولس بن  
بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني أمية بن عبد الله عن  
سالم بن عبد الله بن أسعد بن مالك عن قول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا قال ذكرنا أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور  
من البول وذكر هذا عن السري حدثنا ابن فضال عن أبي  
سفيان عن الحسن قال أصاب سعد بن معاذ جراحه  
فجعله النبي صلى الله عليه وسلم عند امرأة نذارية فأتى  
الليل فأتته جبريل فاحسبه وقال إنه نأت من الليلة  
فيكم رجل لقد اهتز العرش لحب لقاء الله أباه فإذا  
هو سعد بن معاذ قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجعل يكبر ويكلم ويسبح فلما خرج قيل له رسول الله ما  
رايت صنع هكذا قط قال أنه ضربة القبر صمته حتى  
صار مثل الشعرة فدعوت الله تعالى أن يوقه عند ذلك  
أنه كان لا يستبرئ البول **وقال** السالمى أبو محمد  
عبد الغالب في كتابه وأما الأخار في عذاب القبر  
فبالغة تبلغ الاستفاضة منها قوله صلى الله عليه  
وسلم في سعد بن معاذ لقد صغطته الأرض صغطة

لها صغوة قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وربي  
الله عنهم فلم يعرف من أمر شيئا إلا أنه كان لا يستبرئ في  
من البول **قال** المؤلف رضي الله عنه فقوله صلى  
الله عليه وسلم ثم فرج عنه دليل على أنه جوزي على ذلك  
التقصير منه لأنه لعذب بعد ذلك في قبره هكذا هذا  
لا نقوله أحد إلا أننا كمراتب في فضله وفضيلته و  
تصنيفه رضي الله عنه أنزي من اهتزله عرش الرحمن وتلق  
روحه الملايكة الكرام فرحين بقدرها عليهم ومستبشرين  
بوصولها إليهم لعذب في قبره بعد ما فرج عنه هيئات  
هيئات لا يظن ذلك إلا جاهل بخفة عن فضيلته و  
رضي الله عنه وأرضاه وكيف يظن ذلك وقضاياه شريفة  
ومناقبه كثيرة حوسبها البخاري ومسلم وغيرهما وهو الذي  
أصاب حكم الرحمن في قبره من فوق سبع سموات أخبر  
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم  
وغيرهما **باب** منه البرقي عن الربيع بن النضر  
عن أبي العالية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في هذه الآية سبحانه الذي أسرا عبده ليل الأية  
الأنه قال أتى بفرس فحمل عليه قال كل خطيئة  
أصبي بفرس فسار وسار معه جبريل فأتى علي

ي



قوم يزرعون في يوم ولحصدون في يوم كما حصدوا  
عاده كان فقال يا جبريل من هاهنا ولا قال لها جبريل  
في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة وما  
انقصتم من شيء فهو خلفه وهو خير الراغبين ثم اتي على  
قوم تراهم يروى بهم بالرمح فلما ركب عادت كما كانت لا  
يشرعهم شيء من ذلك فقال يا جبريل من هاهنا ولا قال هاهنا  
الذين قالوا رويهم عن الصلاة قال ثم اتي على قوم على  
افئادهم رفاع وعلى اديابهم رفاع ليسرحون  
كما تسرح الالعام عن الفرب والرقوم ودمف جهنم وحماتها  
قال ما هاهنا يا جبريل قال هاهنا الذين لا يوردون حصوات  
اموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظالم للعبيد ثم اتي  
على قوم بين ايديهم حمة في قدر تضيق ولحم اخر خبيث فجعلوا  
ياكلون من الخبيث ويدعون الصبح الطيب فقال يا جبريل  
من هاهنا ولا قال هذا الرجل يقوم وعند امرأة حلالا طيبا  
فيأتي المرأة الخبيثة فتستمتع به حتى يصبح ثم اتي على  
خبيث على الطريق لا يمر بها شيء الا فصفه يقول لله  
عز وجل ولا تقعدوا بكل صراط تنعبدون ثم اتي على  
رجل قد جمع حرمه عظيمة لا يستطيع حملها وهو بينك  
عليها ثم اتي على قوم تقرض شفاهم بمقار يضربون

كلام

كما فرصت عادت كما كانت ولا يقرض عنهم شيء من ذلك  
قال يا جبريل من هاهنا ولا قال هاهنا خطيبا الفسدة ثم اتي  
على حجر صغير يخرج منه نور عظيم فجعل النور يزداد  
يدخل من حيث خرج ولا يستطيع قال ما هاهنا يا جبريل  
قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة فيستندم عليها فيزداد ان  
يزدها فلا يستطيع وذكر الحديث **وخرج** من حديث  
ابي هريرة عن النبي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال له اصحابه يرسول الله اخبرنا  
عن ليلة اسرى بك في الحديث وفيه قال فصولت  
وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب  
سما الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك  
خند مائة الف ملك قال وقال الله تعالى وما يعلم  
جنود ربك الا هو فاستفتح جبريل ثم قال فاذا انا  
بادم صهيته يوم خلقه الله على صون به تقرض عليه  
ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس  
طيبة اعملوها في عليين ثم تقرض عليه ارواح  
ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة  
اعملوها في سجين ثم يصيب هينة فاذا انا اخوته  
يعني الخوان المائدة التي يوكل عليها الحمد مشرح ليس



احل بقرها واذا اباحوا غيره اخرجي عليها لحم قد اروح ومن  
عند هاناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هاولا قال  
هاولا من امك تركون الحلال وياتون الحرام قال ثم  
مضيت هنيئة فاذا انا باقوا بطونهم امثال البوق  
كلما نضاجهم خرج يقول اللهم لا تقبل سائده قال ومن  
سائده ال فرعون قال فحي السائده وقها من قال  
فسمعتهم ينجون الى الله عز وجل قلت يا جبريل من هاولا  
قال هاولا امك الذين ياكلون الريا لا يقومون الا كما  
يقوم الذي تحب طه الشيطان من المس قال ثم مضيت  
هنيئة فاذا انا بقوم متسافرا لم كسافر الابل قال فيفتح  
على اقوامهم ويلقون ذلك الجرم تخرج من اسافلهم  
فسمعتهم ينجون الى الله عز وجل قلت يا جبريل من هاولا  
قال هاولا من امك الذين ياكلون اموال اليتامي  
ظلم انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرهم  
مضيت هنيئة فاذا انا بنساء معلقات بطنهن فسمعتهم  
ينجون الى الله عز وجل قلت يا جبريل من هاولا النساء  
قال هاولا النساء الزناة من امك قال ثم مضيت هنيئة  
فاذا انا بقوم يقطع من جنوبهم اللحم فيلقون فيقال  
فيقال له كل ما كنت تاكل من لحم اخلك قلت يا جبريل

من

من هاولا قال هاولا الهامان ومن امك المازنون  
الحديث وذكر ابو داود عن انس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج لي يري يقوم  
لهم اطفال من حاس يمشون وجوههم وضد ولا هم  
فقلت من هاولا يا جبريل قال الذين ياكلون لحوم الناس  
ويفعلون في اغراضهم **باب**  
**ما جاء من نبي المومنين في قبيرة** **قال**  
كنت الاحرار اذ اوضع العبد الصالح في قبره احسن  
اعماله الصالحة فيجي ملائكة العذاب من قبل عليه  
فتقول الملائكة اليكم عنه فياتون من قبل راسه فيقول  
الصيام اليكم عنه لا سبيل لكم عليه فقد اكل طعام  
الله عز وجل في دار الدنيا فياتون من قبل جسده فيقول  
الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه وانعب  
بدينه وحج وجاهد الله عز وجل لا سبيل لكم عليه  
فياتونه من قبل يديه فيقول الصدقة كنوا عن صاحب  
فكم من صدقة خرجت من هذين اليدين وفقت في يد الله  
عز وجل ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم عليه قال فيقال  
له ثم هنيئا طيبت حيا وطيبت ميتا **قال المولى**  
رضي الله عنه هذا من اخلاص لله في عمله وصدق الله



في قوله وفعله واحسن نيته له في سر وجهه وهو الذي  
تكون اعماله محمله وقد افقه عنه فلا تغار من  
بين هذا الباب وبين ما تقدم من الابواب فان الناس  
يختلفوا الحال في خلوص الاعمال والله اعلم  
**باب ما جاء في اليهود من عذاب القبر**  
**وقبلة النساء** عن عائشة رضي الله عنها  
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي  
امراة من اليهود وبني تقول انكم تغشون في القبور فاذاع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما يغش  
يهود قالت عائشة فليكن ليالي ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل شعرت انه اوجي الي انكم  
تغشون في القبور قالت عائشة فسفت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يستعمل من عذاب القبر **ودوي**  
الايمه عن اسماعيل بن ابي اسحاق قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول انكم تغشون في القبور فربما او مثل قسمة الرجال  
لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول هو محمد رسول  
الله جانا بالبيات والهدى فاجينا واظعنا لك مرات  
ثم يقال له نعم قد تعلم انك لو من به فم صالحا واسلم  
الموافق والمراتب لا ادري اي ذلك قالت اسماء

فيقول

فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت لفظ  
مسلم **وخرج** البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم اني اعوذ بك من  
عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فضة الحى والمات  
ومن فضة المسيح الدجال والاحاديث في هذا  
المعنى كثيرة جدا حرمها الائمة الفاضلة  
**باب ما جاء في النبا من عذاب**  
**القبر** **مسلم** عن زيد بن ثابت قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم في حائط بين المختار علي بن ابي طالب  
معة اذ جادت به فكانت تلقه واذا اقبر مسند  
او خمسة او اربعة كذا كان الحبري يقول فقال لزيد  
الحبري هذا الاقبر فقال رجل انا قال في مات هو قال  
كانوا في الاقبر فقال ان هذه الامة تنس في قبور  
فلولا ان لا تدافوا لدعوت الله ان يسعكم من عذاب  
القبر الذي اسع **وخرج** ايضا عن عائشة رضي الله  
عنها انها قالت دخل علي عمو ابي عبد الله المديني  
فقلنا ان اهل القبور بعد يوم في قبورهم قال فكلنا  
ولم نعلم ان اصدقنا فخرجنا ودخل علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله ان عموك



من عرجي ودمدنة قالان اهل القبور بعد بول في قوتهم  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقنا انهم بعد بول عذابا  
 تسعة الهائم قالت فما رايك بعد في صلاة الاستغفار من عذاب  
 القبر **رحمته** البخاري ايضا وقال تسعة الهائم كذا وخرج  
 هذا بن السري في زهد قال حدثنا وكيع عن الاعشى  
 عن يقيت عن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت على  
 يودية فذكرت عذاب القبر فذكرتها فدخل النبي صلى الله  
 عليه وسلم على فذكرت لك له فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم والذي نفسي بيده انهم بعد بول في قوتهم حتى  
 تسع الهائم اصواتهم **فصل** قال علاؤنا رحم الله  
 عليهم وانما حادق البغلة لما سمعت من صوتي المعذبين  
 وانما سمعت من بعض من الجن والانس لقوله عليه  
 السلام لو لا ان نادى قوا الحديث فكلمه الله سبحانه  
 عنا حتى يندفن بحكمته الالهية واطاعه الراية  
 لعلبه الخوف عند سماعه فلا يفزع على القرب من  
 القبر للدفن او يهلك الخي عند سماعه اذ لا يطيق شيئا  
 من عذاب الله في هذه الدار الضعيف هذه القوي  
 الاثري انه اذا سمع الناس صعقة الرعد من صيحة  
 الذي يقرب به الملايكة بطارق الحديد الذي

يسمعها

يسمعها كل من يليه وقد قال صلى الله عليه وسلم في  
 الجنان ولو سمعها انسان لضيق **قال المؤلف**  
 رضي الله عنه هذا وهو على رؤس الرجال من غير ضرب  
 ولا هوان فكيف اذا حل به الخزي والنكال واستنك  
 عليه العذاب والويل ففسل الله مقافاته ومقرنه  
 وعموم ورحمته بمنه وكرمه **حكاية** **قال**  
 ابو محمد عبد الحق حدثني العقيبة ابو الحاتم بن برجان  
 وكان من اهل العلم والعمل رحمه الله انهم دفنوا ميتا بغيرهم  
 من شرق واستيلية فامر غوا من دفنه فعدوا ناحيته فخل  
 ودابة ترحي قريتهم وادابا الدابة قد اقبلت مسرعة  
 الى القبر فجعلت اذنها عليه كأنها تسرع ثم ولت فان ثم  
 عادت الى القبر فجعلت اذنها عليه كأنها تسرع ثم ولت  
 فان فعلت مرة بعد اخرى قال ابو الحكم رحمه الله قد  
 عذاب القبر وقول النبي صلى الله عليه وسلم انهم بعد بول  
 عذابا تسعة الهائم والله عز وجل اعلم بما كان من امر  
 ذلك الميت ذكر هذه الحكاية لما قر العناري هذا  
 الحديث في عذاب القبر والجن اذ ذاك تسع عليه كتاب  
 مسلم بن الحجاج رضي الله عنه **باب**  
**ما جاء في النبي يسمع ما يقال** **منه**

نور



عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب حدث عن اهل بيته فقال  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل  
بيته بالامس يقول هذا مصراع فلان عند انشا الله قال  
فقال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطا والحدود الذي  
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال  
يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان هذا وجدكم ما وعدكم  
الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا  
فقال عمر برسول الله كيف تكلم احببنا الا ارواح فيها  
قال ما انتم يا سبع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان  
يردوا علي شيئا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ترك فلي بد وثلاثا فقام عليهم فنا داهم فقال  
يا با جمل بن هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة  
يا شبة بن ربيعة القيس لو وجدتم ما وعدكم ربكم حقا  
فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فصرع عمر قول النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعون  
وايحيون وقد جفوا قال والذي نفسي بيده ما انتم  
باسمع بما اقول منهم ولكنكم لا تعدون ان جيواتهم  
بهم فسموا فالقوا في قلوبهم **فصل** اعلم رحمك  
الله ان عابثه رضوان الله عليها قد انكرت هذا

المعني

122  
المعني واستندك بقوله تعالى انك لا تسع الموتى وقوله وما  
انت بمسمع من القبور ولا تغارض منها لانه جائز ان يكون  
ليسمعون في وقت ما او في حال ما فان لم يسمعوا لم يكن صحيح  
اذا وجد المحضر وقد وجد هنا بدل ما ذكرناه وقد تقدم  
وبقوله عليه السلام انه ليسع فرع نقالهم وبالمعلوم من قول  
الملكين لليت في قبره وجوابه لهما وغير ذلك مما لا ينكر وقد  
ذكر بن عبد البر في كتاب التمهيد والاستدراك من حديث ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد  
يمر بفراخيه المؤمنين كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا  
عرفه ورد عليه السلام صححه ابو محمد عبد الله بن حنبل  
معناه اثنوا **باب** **قوله تعالى ثبت**

الله الذين اثنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
مسلم عن البر بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ثبت الله الذين اثنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة قال ثبت في عذاب القبر قال له من ركب  
فيقول الله ربي ونبي محمد فذلك قوله ثبت الله الذين  
اثنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية  
انه قول البر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الواف رضي الله عنه وهذا الطريق وان كان موثوقا



فهو لا يقال من جهة الرأي فهو محمول على ان النبي  
الله عليه وسلم قاله كما قال في الرواية الاولى وكما خرج  
السلي وأبن ماجه في سننها والبخاري في صحيحه  
وهذا لفظ البخاري حديثنا جعفر بن عمر قال حدثنا شعبة  
عن علفه بن قيس عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افتد المومن في  
قبور ابي ثم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
فذلك قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
الاية **وخرج** ابو داود في سننه فقال فيه عن  
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
المسلم اذا سئل في الفرق تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
رسوله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله تعالى ثبت الله  
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
وقد مضى هذا المعنى في حديث البراء الطويل مرفوعا  
واحمد لله وقد روي هذا الخبر ابو هريرة وابن مسعود  
وابن عباس وابو سعيد اخذوا في قوله ابو سعيد  
اخذوا في كتابي جاز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال يا ايها الناس ان هذه الامة بيلى في قبور  
فاذا الانسان دفن ونفرت عنه امهاته جباه

ملك

ملك يده بطراق فافعه فقال ما تقول في هذا  
الرجل فان كان موثقا قال اشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
فيقول له صدقت فيفتح له بابا الى النار فيقول له هذا  
منك لو كفرت بربك وما اما الكافر والمنافق فيقول  
له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري فيقال له  
لا تدري ولا تليت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا  
منك لو امنت بربك فاما اذ كفرت عن الله ابد لك  
به هذا ثم يفتح له باب الى النار ثم تفعده الملك بالطراق  
فمعه ليسعه خلق الله كلهم الا الثقلين قال بعض اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث يقوم على راسه  
ملك يده بطراق الا قيل عند ربي ذلك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت الله الذين امنوا  
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
ويصل الله الطالمين ويفعل الله ما يشاء **فصل** في حديث  
الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في عذاب القبر على  
الجملة فلا مطعن فيها ولا معارض لها ولا جافها تقدم  
من الاثار ان الكافر يقضى في قبره ويهان ويغيب  
قال ابو محمد عبد الحق واعلم ان عذاب القبر ليس



مُخْتَصًا بِالْكَافِرِينَ وَلَا مَوْفُوفًا عَلَى الْمُنَافِقِينَ لِشَارِكِهِمْ  
فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ الرُّومِيِّينَ وَكُلُّ حَالَةٍ مِنْ عَمَلِهِ وَمَا اسْتَوْجِبَهُ  
مِنْ عِقَابِهِ وَرَزَلَهُ وَأَنْ كَانَتْ تِلْكَ النُّصُوصُ الْمُنْتَدِيَّةُ  
فِي عَذَابِ الْفِرَاقِ مَا جَاءَتْ فِي الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْقَهْدُ الْأَمَارُ الدَّالَّةُ تَنْدَلُ  
عَلَى أَنْ الْقِسْمَةَ فِي الْقَبْرِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ مَنْ كَانَ  
مُنْسُوبًا إِلَى أَهْلِ الْقَبْلِ وَدِينُ الْإِسْلَامِ مِنْ حَقِّهِ دَعَاةُ ظَا  
الشَّهَادَةِ وَأَمَّا الْكَافِرُ الْجَاهِلُ الْمُضِلُّ فَلَيْسَ مِنْ نَسْلِ مَنْ  
رَبِّهِ وَدِينُهُ وَبِهِ وَأَنَا بَسِلٌ عَنْ هَذَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَأَسْأَلُ  
أَعْلَمَ قِسْمَتِ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَرَبَّانِي الْجَبَلُونَ قَالَ بَنِي  
عَبْدَ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ زَيْلِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ تَمْلِكُ فِي قُورَاهَا وَمَتَرِمْ  
بِرُوحِهِمْ تَشْلُوعًا وَعَلَى هَذَا اللَّفْظِ لِحَمَلِ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمَّةُ  
خَصَّتْ بِذَلِكَ وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ فَاسَّهَ أَعْلَمُ وَقَالَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ فِي تَوَادُّرِ الْأُمُورِ وَأَنَا  
سُئِلْتُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَاصَّةً لِأَنَّ الْأُمَمَ قَبْلَنَا كَانَتْ  
الرُّسُلُ نَائِيَةً بِالرِّسَالَةِ فَإِذَا الْبُوكُفْتُ لِلرُّسُلِ وَأَعْتَرَلُوا  
وَعَسَوْجَلُوا بِالْعَذَابِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ وَأَمَّا نَا لَخْلُقِ فَقَالَ وَمَا رِسَالَتُكَ

الرَّحْمَةُ لِلْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَأَعِطِي السَّيْفَ  
حَتَّى يَدْخُلَ دِينُ الْإِسْلَامِ مِنْ دَخْلِ لَهَا بِدَةِ السَّيْفِ  
ثُمَّ يَنْشَخُ فِي قَلْبِهِ فَاذْهَبُوا فَمِنْ هَاهُنَا ظَهَرَ أَمْرُ النِّفَاقِ  
فَكَانُوا بَيْنَ رِوَالِ الْكُفْرِ وَيَعْلَنُونَ الْإِيمَانَ فَكَانُوا بَيْنَ  
السُّلْبَيْنِ فِي بَشَرٍ فَلَمَّا مَا تَوَاقَيْتُضُ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ لِهَرِ قَتَانِي  
الْقَبْرِ لَيْسَتْ خَرَجَ سِرِّهِمْ بِالسُّوَالِ وَلَيْسَ بِاللهِ الْخَبِيرِ مِنَ الطَّيِّبِ  
فَيَنْتَبِئُ الثَّابِتُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ  
قَالَ الْمَوْلُفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ عِنْدَ الْحَقِّ  
أَصُوبٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا فَلَنْدَلُ  
عَلَى أَنَّ الْكَافِرَ لَيْسَ لَهُ الْمَلَكُانُ وَخَيْرُ مَا بِهِ السُّوَالُ  
وَيَضْرِبُ عَطَارِقُ الْحَكِيمِ عَلَى مَا يَسْتَعِدُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
**بَابُ مَا يَنْتَخِي لِمُؤْمِنٍ مِنْ أَهْوَالِ الْقَبْرِ وَفَيْتُهُ**  
وَعَذَابِهِ وَذَلِكَ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ رِبَاطُ قَتْلُ قَوْلِ  
بَطْنِ زَيْنَانَ الْأَوَّلِ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رِبَاطُ يَوْمٍ  
وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَفِيَامِهِ وَأَنْ يَأْتِيَ جُرْأَتُهُ  
عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَاجْرِي عَلَيْهِ وَأَمِنْ مِنَ الْفَنَاءِ  
فَالرِّبَاطُ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَبْقَى تَوَلَّيْهَا يَهْدِي الْمَوْتَ  
كَأَنِّي حَدَّثْتُ الْعَلَاءِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي



هزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان  
انقطع عمله الا من ثلثة الحديث وقد تقدم وهو وحيد  
صحح انفراد باخره مسلم وكذلك ما أخرجه بن  
ماجه وابو نعيم من انه يلحق الميت بعد موته  
فان ذلك ما ينقطع بنفاده ودهابه كالصدق بنفادها  
والعلم بدهابه والولد الصالح بموته والنخل بقطوعه الى  
غير ذلك ما ذكره الرباط بضاعف اجبه لصاحبه الى  
يوم القيمة لقوله صلى الله عليه وسلم وان مات جري عليه  
علمه وفلحما مفسرا ميتا في كتاب الترمذي عن  
فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كل ميت تحم على عمله الا الذي مات من ارباطي  
سبيل الله فانه ينزع عمله الى يوم القيامة ويامن من  
فتنة القبر قال حديث حسن صحيح وخوجه ابو داود  
بمعناه وقال ويومن من فتنا في القبر فلا معنا اللهم الا المعنا  
وبى غير موقوفه على سبب فينقطع بانقطاعه  
بل هي فضل دائم من الله سبحانه لان اعمال البدن لا تملك  
منها الا بالسلامة من العدو والنحرز منهم بحراسة  
بيضة الدين واقامة شعائر الاسلام وهذا القول  
الذي جري عليه نوابه هو ما كان يعمل من الاعمال

١٢٥  
الصالحة اخرج به بن ماجه باسناد صحيح عن ابي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات من ارباط  
في سبيل الله احرا الله عليه احر عليه الصالح الذي  
كان يعمل واخرى عليه رزقه وامن من القات وسعته  
الله اقام من الفرع وفي هذا الحديث وحديث فضالة  
بن عبيد قيل ثاب وهو الموت حالة الرباط واهله علم  
وروي عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من رابط ليلة في سبيل الله كانت  
له كالف ليلة صيامها وقيامها وروي عن ابي بن  
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط  
يوم في سبيل الله من ورا غنوة المسلمين محتسبا من  
غير شهر رمضان اعظم اجرا من عبادة ما به سنة  
صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من ورا  
غنوة المسلمين محتسبا من شهر رمضان افضل عند  
الله واعظم اجرا لانه قال من عبادة الغي سنة  
صيامها وقيامها فان ردة الله الى اهله سالما  
لم تكن عليه سنة الف سنة وتكتب له من الحسنات  
وتجزي له اجور الرباط الى يوم القيامة فدل هذا  
الحديث على ان رباط يوم في شهر رمضان يحصل له



الثواب الدائم قال لم تمت من ابطا والله اعلم **حسن**  
 عن محمد بن اسمعيل بن سنان حدثنا محمد بن يعقوب السلي  
 حدثنا عمرو بن صبح عن عبد الرحمن بن عمرو عن محمد  
 عن ابي بن كبر فذكر **مسألة** الرباط هو الملازمة  
 في سبيل الله ما خرد من رباط الخيل ثم سمي كل ملازم  
 لنفر من غور المسلمين من ابطا فان رسا كان اوطا  
 واللفظة مأخوذة من الربط وقول النبي صلى الله  
 عليه وسلم في منظر الصلاة فذلك الرباط **الما**  
 هو تشبيه بالرباط في سبيل الله والرباط اللغوي  
 هو الاول وهو الذي يستحق الثغر من الثغور لربط  
 فيه مدة ما قاما ستكان الثغور دايما باهلهم الذين  
 يعرفون ويكتسبون هناك ثم وان كانوا حياة فليس  
 بمربطين قاله علماءنا وقد يشاهد في كتاب احكام  
 القراءة من سورة ال عمران والحمد لله **الثاني**  
 روى النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا  
 قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يقتلون في قلوبهم  
 الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه  
 فنهت وخرج ابن ماجة في سننه والترمذي

١٢٤  
 جامعوه وغيرهما عن المقدم بن معدي كرب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **مسألة** ست خصال  
 يعرض الله في اول دفعة ويرى مقفلة من الجنة و**بها**  
 من عذاب القبر ويا من من الفرج الاخير ويوضع  
 على راسه تاج الوفا والبا فونه منه خير من الدنيا  
 وما فيها ويزوج بثنتين وسبعين زوجة من الخور  
 العين ويشفع في سبعين من اقاربه لفظا الترمذي  
 وقال حديث حسن صحيح غريب وقال ابن ماجة يعف  
 له في اول دفعة من الجنة وقال وتجلي حلة الايمان  
 بذلك ويوضع على راسه تاج الوفا قال ابن ماجة  
 حدثنا عبد الله هشام بن عمار حدثنا اسمعيل بن  
 قال حديثي محمد بن سعد وقال الترمذي حدثنا عبد  
 الله بن عبد الرحمن قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا  
 نعيم بن الوليد عن جابر بن خالد بن عبدان عن المقدم  
 بن معدي كرب فذكر **مسألة** **الاولى** من  
 الله عنه ووقع في جميع نسخ الترمذي وابن ماجة  
 ست خصال وهي في من الحديث سبع وعلى ما ذكر ابن  
 ماجة وتجلي حلة الايمان تكون ثانيا وكذا ذكر ابو  
 احمد بن سليمان النجاد بسنده عن المقدم بن معدي



لعله  
تمام

كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد  
عند الله عز وجل ثمانية خصال **الثالث** روي  
الترمذي عن ابن عباس قال ضرب رجل من اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خيالة على قبر وهو لا يحسب  
انه قبر فاذا قبر النساء بقرا سون الملك حتى ختمها  
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
ضربت خيالي على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا قبر  
النساء بقرا سون الملك حتى ختمها فاتي النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خيالي على قبر  
وانا لا احسب انه قبر فاذا قبر النساء بقرا سون الملك  
حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة  
من المنجحة **شجرة** من عذاب القبر قال حدثت حسن  
غريباً وخرج ايضا عنه صلى الله عليه وسلم  
ان من قرأها كل ليلة جازت بخادل عن صاحبها  
وروي انها المجادلة بخادل عن صاحبها يعني  
قاربها في القبر وروي ان من قرأها كل ليلة لم يضره  
القتان وانما الشيخ الفقيه الامام الحنف ابو  
العباس احمد بن عمر الانصاري القرطبي بقرا الاسكندر  
حامدا لله قال حدثني الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن

عبد الله بن العربي المغافري بن اخي الشيخ الامام ابي  
بكر قال حدثني الشيخ الشريف ابو محمد يونس بن ابي  
الحسن بن ابي البركات البغدادي قال حدثنا ابو  
الوقت عن الداودي عن الحموي عن ابي اسحق بن ابر  
بن حرم الشامي عن عبيد بن حميد الكوفي عن ابراهيم  
بن الحكم عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله  
عنه انه قال لرجل الا الخفك حدثت تفرج به قال  
الرجل بلى يا ابن عباس رحلك الله قال قرأنا ربك  
الذي بيده الملك احفظها وعلماها اهلك وجميع  
ولذلك وصيان بينك وخير لك فانها المنجحة والمجادلة  
بخادل او كما صر يوم القيامة عند ربها فانها لها  
وتطلب له الى ربها ان نجية من عذاب النار اذا كانت  
في جوفه ونجى الله بها صاحبها من عذاب القبر قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ددت انما في قلب  
كل انسان من امتي واخوته غاليا ابو عبد الله محمد بن  
ابراهيم الانصاري النيسابوري بقرا الاسكندر عن شجرة  
الشريف ابي محمد يونس عن ابي الوقت وقد تقدم  
ان قراءة الرجل قل هو الله احد في مرض الموت تنجي  
من ذلك **الرابع** روي ابن ماجه عن ابي هريرة

هيم



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من مات من  
مات شهيدا وفي قسمة القبر وعدي وريح عليه  
بورقه من الجنة وخروج النساء عن جامع  
بن شداد قال سمعت عبد الله بن نيار يقول كنت جالسا  
مع سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة فذكروا ان  
رجلا مات بطنه فاذا ما يشتهي ان يكرها شهد  
جنازته فقال احدهما للاخر الم يقل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من يقتله بطنه لم يعد في قبره  
اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا  
شعبة قال اخبرني جامع بن شداد فذكره وزاد فقال  
الاخر لي الخامس روي الترمذي عن ربيعة  
بن سيف عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او  
ليلة الجمعة الا وفاه الله قسمة القبر قال هذا  
حديث حسن غريب وليس اسناده بمنزلة ربيعة  
بن سيف انما يروي عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن  
عبد الله بن عمرو ولا يعرف لربيعة بن سيف  
سما عا من عذاب عبد الله بن عمرو قال  
المولف رضي الله عنه فخرجه ابو عبد الله الترمذي

في نوادر الاصول فضلا عن ربيعة بن سيف الاستكندر الي  
عن عياض بن عتبة الفهري عن عبد الله بن عمرو ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة اولياء الجمعة  
وفاه الله قسمة القبر وخرجه علي بن معبد عنه اعني عبد  
بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
مات يوم الجمعة اولياء الجمعة وفي قسمة القبر وخرجه  
ابو يعقوب الخاقاني من حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة اخرج من عذاب القبر واما  
يوم القيامة عليه فابغ الشهاب غريب من حديث جابر  
وبعد فريدة عمرو بن موسى الوحيه وهو مدني فيه لغير  
محمد عن جابر فضيل قال المولف رضي الله عنه اعلم  
رحمك الله ان هذا الباب لا يعارض ما تقدم من الابواب  
بل يخصها ومن لا يسل في قبره ولا يقفن فيه من محرمي  
عليه السؤال ويقاسي تلك الاهوال وهذا كله ليس  
فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظرة وانما فيه التسليم  
والانقياد لقول الصادق المرسل الى العباد صلى الله عليه  
وعلي اله الي يوم النشأة وقد روي بن باجة في سنته  
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الميت



في قبره مثلت له الشمس عند غروبها فجلس مسح عينيه ويقول  
 دعوني اقبل واعمل هذا من وفي فنته القبر فلا تغاض  
 والحمد لله فضله **قوله** عليه السلام في الشهيد كفاه  
 بيارقه السيف على راسه فنته معناه انه لو كان  
 في هو المقتولين نفاق كان الرجفان وبوق السيف  
 قروا لان من شان المنافق الفرار والروغان عند ذلك  
 ومن شان المؤمن البذل والتسليم لله نفسا وروحا  
 الله والنفس له كما علة كنهه فكذا قد اظهر صدق  
 ما في صميم حيث برز الحرب والقتل فلما اذ ابعاد عليه  
 السؤال في القبر قاله الترمذي للحكيم قال  
 المولى رضي الله عنه واذا كان الشهيد لا يقش قال صديق  
 اجل خطر او اعظم اجرا فهو اجره ان لا يقش لانه  
 المقدم ذكره في التبريل على الشهيد في قوله تعالى  
 فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصالحين  
 والشهداء وقد جا في المراط الذي هو اقل مرتبة من  
 الشهيد ان لا يقش فحق من هو اعلى مرتبة منه  
 ومن الشهيد والله اعلم فنام له **قوله**  
 عليه السلام من مات من اجل الله مات شهيدا عام في  
 جميع الامراض لكل قيدة **قوله** في الحديث الاخذ

من يقتله

من يقتله بطنه وفيه قولان احدهما انه الذي يصيبه  
 الذرب وهو الاسهاك تقول العرب اخذ البيطن اذا  
 اصابه الداء ودرج الجرح اذا لم يقبل الدوا ودرج  
 بعدته فسدت المتاني انه الاستسفا وهو اظهر  
 القولين فيه لان العرب تنسب موته الى بطنه تقول  
 قتله بطنه يعنون الداء الذي اصابه في حوفه  
 وصاح الاستسفا قل ان موت الاب بالذرب فكانه  
 قد جمع الوصفين وغيرهما من الامراض والوجود شيئا  
 للميت بالبيطن ان عقله لا يزال حاضرا ودهنه باقيا  
 الى حين موته ومثل ذلك صاحب السيل اذا موث الاخر  
 انما يكون بالذرب وليست حاله لها ولا حال من موث  
 لجاه او من موث بالسام والبرسام والحميات المطبقة  
 او القولنج او الحصاة فتعيب عن قولهم لشدة الالم ولوم  
 ادبهم وفساد امر جنها واذا كان الحال هكذا  
 فالميت موث ودهنه حاضرا وهو عارف والله اعلم  
**باب** ابو يعقوب قال حدثنا عبد الله بن  
 محمد قال حدثنا ابن سعيد قال حدثنا محمد بن حرب السطري  
 قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا همام قال حدثنا  
 محمد بن حمادة عن طلحة بن عتراف قال سمعت حنيفة

هد

امعده لعله







قال سمعت جهم بن مسير يقول كان ابو هريرة اذا اصاب  
نادى اصحابه واحمد لله وعرض ال فرعون على النار  
واذا اصابى نادى اسئنا والحمد لله وعرض ال فرعون  
على النار فلا يسع ابا هريرة احد الا تفود بالله من النار  
وقد قيل ان ارواحهم في صحرة سودا تحت الارض  
السابعة على شفير جهنم في حواصل طير سودا والقدة  
والعشي انما هو بالنسبة اليها على ما عندنا لا لهم  
اذ الاجرة ليس فيها مسا ولا صباح فان قيل فقد  
قال الله تعالى ولهم رزقهم فيها بكثرة وعشبا  
فلنا الجواب عنهما واحد وسباني له مزيد بيان في  
وصف الجنان ان شاء الله تعالى **باب**  
**ما جاء في ارواح الشهداء في الجنة دون ارواح**  
**غيرهم** يدل على ذلك قوله عليه السلام في حديث  
ابن عمر هذا مقعدك حتى يعقل الله اليه يوم القيامة  
وهذه حاله خاصة بغير الشهداء وفي صحيح مسلم عن  
مسروق قال سالت ابا عبد الله بن مسعود عن هذه  
الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل  
احياء عند ربهم يزعمون فقال اما انما قد سالتنا  
عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر

لها

لها فتاد بل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت  
ثم تاروي الى تلك الفتاد بل فاطلوا اليهم رثم اطلاقا  
فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شي لست هي ونحن لست  
من الجنة حيث نشاء ففعل بهم ذلك ثلاث مرات  
فلما راواهم لم ينزكوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان  
نرد ارواحنا في اجسادنا حتى نفعل في سبيلك مع اخي  
فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا **فصل قال**  
المولف رضي الله عنه وهنا عشر اضاف خمس **الاول**  
ان قيل ما قولكم في الحديث الذي ذكرتم ما من احد  
يموت بغير اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا وليس علمه  
الاعرفة ورد عليه السلام فلما هو عموم تخصه ما  
ذكرنا فهو محمول على غير الشهداء **الثاني** فان قيل  
فقد روي مالك عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن  
كعب بن مالك الانصاري انه اخبره ان ابا كعب بن مالك  
كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرحله  
الله الى جسده يوم يبعثه ثلاثا قال اهل اللغة يعلق  
بغير اللام ناكل يقال علفت نعلني علوقا ويروي يعلق  
بفتح اللام وهو الاكثر ومعناه تسرح وهذه حاله

ح



الشَّهَدُ الْأَعْيُنُ بِدَلِيلِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَقْدِمِ وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى بَلْ أَجْأَعِدُكُمْ بِهِمْ رِزْقًا وَلَا رِزْقًا إِلَّا  
 حِيَ فَلَا يَنْجُلُ الْأَكْلُ وَالنَّعِيمُ إِلَّا الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ بِاجْتِمَاعِ مِنَ الْأُمَّةِ حُكْمَهُ الْقَائِي أَبُو بَكْرٍ الْعَرَبِيُّ  
 فِي مَرْجِ الْمُرِيدِينَ وَغَيْرِ الشَّهِيدِ خِلَافَ هَذَا الْوَصْفِ أَمَّا  
 تَعَالَى عَلَيْهِ قَبْرٌ خَصْرًا وَتَفْسُخٌ لَهُ فِيهِ وَقَوْلُهُ نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ  
 أَيْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ الشَّهِيدِ بَدَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ  
 حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّالِثُ  
 فَإِنْ قُتِلَ فَقَدْ جَاءَ أَنْ الْأَرْوَاحُ تَلَا فِي السَّمَاءِ وَالْجَنَّةِ  
 فِي السَّمَاوَاتِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ رَفِضٌ  
 قُبْحًا أَبْوَافِ السَّمَاوَاتِ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْجَنَّةِ فَلَنَّا لَا  
 يَلْزَمُ مِنْ تَلَا فِي الْأَرْوَاحِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَكُونَ تَلَا فِيهَا الْجَنَّةِ  
 بَلْ الْأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنَةُ غَيْرُ الشَّهِيدِ ثَانٍ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ  
 عَلَى أَقْبِيَةِ الْقُبُورِ وَثَانٍ فِي السَّمَاءِ فِي الْجَنَّةِ بَلْ الْأَرْوَاحُ  
 الْمُؤْمِنَةُ غَيْرُ الشَّهِيدِ ثَانٍ تَكُونُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهَا تَرُورُ  
 قُبُورَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ عَلَى الدَّوَامِ وَلِذَلِكَ تُسَمَّى زِيَارَةُ  
 الْقُبُورِ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَرَّةُ السَّبْتِ  
 فِيمَا ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبُو الْعَرَبِيِّ وَخَرِثَ  
 الْجَرَايِدُ يُسْتَدْرَكُ النَّاسُ عَلَى أَنْ الْأَرْوَاحُ فِي الْقُبُورِ

تَعْدِبُ

١٣٣  
 تَعْدِبُ أَوْ يَنْعَى وَهُوَ ابْنُ ذَكْوَانَ حَيْثُ ابْنُ عَمْرٍو  
 الصَّحِيحُ إِذَا مَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَرَضَ عَلَيْهِ مَقْعَدٌ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشَى  
 لِأَنْ عَرَضَ مَقْعَدٌ عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ عَلَى يَوْضِئِهِ الَّذِي  
 يَرَاهُ مِنْهُ وَحَدَّثَ الْجَرَايِدُ تَقْنِيًا أَنَّ أَوَّلِيكَ بَعْدِيُونَ  
 فِي قُبُورِهِمْ وَكَذَلِكَ حَدَّثَ الْبُخَارِيُّ قَالَ المَوْلَى  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَحَقَّقَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ  
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ بِغَيْرِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ  
 يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا وَدُوحَهُ فِي قَبْرِهِ الْأَعْرَفُ وَرَدَّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ حَتَّى لَا تَنَافُضَ الْأَخْبَارُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الرَّابِعُ  
 فَإِنْ قُتِلَ فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ  
 لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُجِيتُ قَتْلًا ثُمَّ أُجِيتُ قَتْلًا  
 وَعَلَيْهِ دِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَقْضَى عَنْهُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى  
 أَنَّ بَعْضَ الشَّهِيدِ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ الْقَتْلِ وَلَا يَكُونُ  
 أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَبَرٍ وَلَا تَكُونُ فِي قُبُورِهِمْ قَابِضِينَ  
 تَكُونُ فَلَنَّا قَدْ خَرَجَ بَنُ وَهَبٌ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَنِ عَمَّاسٍ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الشَّهِيدُ عَلَى بَارِقٍ نَهْرٍ  
 بِبَابِ الْجَنَّةِ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ كَرْمٍ وَخَشْيَا  
 فَلَعَلَّهُمْ هَوَلًا أَوْ مِنْ مَنَعَةٍ مِنْ دَخَلِ الْجَنَّةَ حَيَاتُ  
 الْأَدَمِيِّينَ فِي الدِّينِ لَيْسَ بِحَقٍّ بِاللَّامِ عَلَى مَا يَأْتِي



ولهذا قال علماءنا احوال الشهداء طوائف مختلفة ومنازل  
متباينة فمنهم من يذوقون وقد تقدم قوله عليه السلام  
من مات مريضا مات شهيدا وعندي قدح عليه برزقه  
من الجنة وهذا نص في ان الشهيد يحملوا الحال وسبباني  
كما الشهيد ان شاء الله تعالى **الح** اسفان قبل قد  
روى ابن ماجه عن ابي امامة قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لشهيد البحر مثل شهيد البر  
والما يذوق البحر كالمستحيط في دمه في البر وما بين الموت  
كفناطع الدنيا في طاعة الله عز وجل وان الله وكل  
ملك الموت بقبض الارواح الا شهيدا البحر فانه يتولى  
قبض ارواحهم ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا  
الدين ولشهيد البحر الذنوب كلها والدين قلنا الدين  
اذا احب المرءي حو واجل لفاقه او عسر ويات ولم  
يزك وقافان الله تعالى لا يحبس عنه الجنة ان شاء الله  
تعالى شهيدا كان او غيره لان علي السلطان فرضا  
ان يودي عنه دينه قال صلى الله عليه وسلم من ترك  
دينا او ضياعا فعلى الله ورسوله ومن ترك مالا  
فلورثته فان لم يورثه عنه السلطان فان الله تعالى  
يقضي عنه ويرضي حمة والدليل على ذلك ما رواه

قاله  
الدين الذنوب كلها

بن ماجه في سننه عن عبد الله بن عمرو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يقضى ويقضى  
من صاحبه يوم القيامة اذا مات المؤمن في ثلاث  
خلال الرجل تنفق قوته في سبيل الله فيستد من يتوكل  
به لعدو الله وعدوه ورجل يموت عند رجل مسلم لا  
يحل ما يكفيه فيه ويواريه الا يدين ورجل خاف على  
نفسه الفرقة فينكح خشيته على دينه فان الله يقضى عن  
ها ولا يوم القيامة واما من اذ ان في شقه او سرف فما  
ولم يوفه او نزل له وقاوم يؤمنه او قدز على الادا  
فلم يوفه فهذا الذي يحبس به صاحبه عن الجنة حتى  
يقع المعاصي والمحسنات على ما ياتي فيحمل ان يكون قوله  
عليه السلام في شهيد البحر عام في الجميع وهو الاظهر  
لانه لم يفرق بين دين ودين وحمل ان يكون ممن اذ ان  
ولم يفرط في الادا او كان عرقه ودينه الادا الا ان لا  
المال على صاحبه وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه  
ومن اخذها يريد ان لاها ابلغه الله حرجه  
التخاري على ان حديث ابي امامة في اسناده ليس  
واعلى منه اسنادا واقوى مانواه مسلم عن عبد الله

ت



يخصص

بن عمروان النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله  
يكفر كل شيء الا الدين ولم يخص نرا من خير ولكن ذلك ما رو  
ابوقنادة ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل  
الله ابكر الله في حظاي ابي فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نعم وانت صابر **مختص** قبل غير مدبر الا الذين قال  
جبريل قال لي ذلك وخرج ابويعقوب الحافظ باسناده  
عن قاضي المصوبين شرح عن عبد الرحمن بن ابي بكر المدني  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدعوا  
صاحب الدين يوم القيامة فيقول يا ابن ادم فم اصب  
حقوق الناس فم اذهبت اموالهم فيقول يا رب لم افسد  
ولكن اصببت ابا غرقا واما غرقا فيقول الله عز وجل انا  
احق من فقي عك اليوم فيخرج حسنا لله على سيانه فيومر  
به الي الجنة رواة من طريق وقال بر بن هرون في حله  
فيذكر الله تعالى لشي فيصعد في مبراه فينقل غريب  
من حديث شرح تفرد به صدقة بن ابي موسى عن ابي عمران  
الجوني **قال** المؤلف رضي الله عنه وهذا نص في  
فضا الله سبحانه الذين اذ لم يؤخذ على سبيل الفساد  
والجده المرفق السيد والمبين على اسان رسوله صلى  
الله عليه ما اثم واستعان من مستكمل على العباد

وقد

وقد قال بعض العلماء ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة الماوي  
وانما قيل لهاجنة الماوي لانها تاوي اليها ارواح المؤمنين  
ومبي تحت العرش فيسعون بنعيمها ويستشرون بطيب ربحها  
ومبي في الجنة تسرح وتلوي الي قتاديل من نور تحت  
العرش وما ذكرناه اولا اصح والله اعلم وقد روي  
ابن المبارك اخيرا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال  
حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ارواح المؤمنين  
في طير كالزراة يرتفعون برزقون في الجنة اجسدا  
ابن طيعة قال حدثني بن يمين ابي جيت ان مصورين الي  
مصور حدثه قال سألت عبد الله بن عمرو فقلت اخبرني  
عن ارواح المسلمين ابي جيت بن يمين قال ما تقولون  
انهم ياهل العراق قلت لا ادري قال فانها طيور طيور  
في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة  
وذكر الحديث **قال** المؤلف رضي الله عنه فلهذا  
من قال ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة والله اعلم على  
انه حمل ان مرحلة من التاويل ما تقدم والله اعلم فيكون  
المعنى ارواح المؤمنين الشهداء وكذا افعلت اخبرني عن  
ارواح المسلمين الشهداء والله اعلم **فصل**  
وقع في حديث ابن مسعود ارواحهم في جوف طير



وفي حديث ملك نسيه المومن طائر وروى الامام عن  
عبد الله بن مرف قال سئل عبد الله بن مسعود عن ارواح  
الشهداء فقال ارواح الشهداء عند الله كطير خضر في  
قناديل تحت العرش تشرح من الجنة حيث شاءت ثم ترجع  
الى قناديلها وذكر الحديث وروى ابن جنيته عن  
عبد الله بن ابي بريد انه سمع بن عباس يقول ان ارواح  
الشهداء تجول في طير خضر وروى بن شهاب عن ابن عمر  
بن ملك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ارواح الشهداء طير خضر تعلق في شجر الجنة وهذا كله  
مطابق لحديث ملك فهو اصح من روايته من روى ان  
ارواحهم في حروف طير خضر قاله ابو عمر في الاستد  
وقال ابو الحسن القاسمي انكر العلماء قول من قال  
في حروف طير خضر روايته غير صحيحة لانها اذا كانت  
كذلك فهي محمولة على ما قاله المؤلف  
رضي الله عنه الرواية صحيحة لانها في صحيح مسلم بنقل العلام  
عن العدل فيجمل ان تكون العائني على فيكون  
المعني ارواحهم على حروف طير خضر كما قال تعالى  
لا صليكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل وخاف  
ان يسمي الظاهر جوقا اذ هو محيط به ويشتمل عليه فانه

ابو محمد عبد الحن وهو حسن جدا وذكره شيخنا ابراهيم  
في كتاب الافصاح المنعم على جهات مختلفة منها ما هو  
طائر من شجر الجنة ومنها ما هو في حواصل طير خضر  
ومنها ما يروي في قناديل تحت العرش ومنها ما هو  
حواصل طير بيض ومنها ما هو في حواصل طير كالزبد  
ومنها ما هو في صور من صور الجنة ومنها ما هو في  
صور خلقهم من ثواب اعمالهم ومنها ما يشترج  
ويرد الى جنتها يزورها ومنها ما ينلقى ارواح المقيمين  
ومن يروي ذلك ما هو في كفالة ميكائيل ومنها  
ما هو في كفالة ادم ومنها ما هو في كفالة ابراهيم عليه  
السلام وهذا قول حسن صحيح فانه جمع الاخبار حتى لا يندفع  
واسه بعينه اعلم واحكم باد  
حكم الشهداء ولم يسمي شهيدا ومعنى الشهادة  
خرج الاجري وغيره عن اي ملك الامم قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل شهيدا  
او قتل او قتل فهو شهيد او وقعة فرسه او بعير  
او لدغته هامة او مات على فراشه باي حنف سا  
الله انه شهيد وان له الجنة واخرجه ابو بكر  
ابي شيبة بمعناه عن عبد الله بن عتيق عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان يهريق ان

ضيق



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهدا خمسة المطعون  
والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله  
عن رجل وقال حديث حسن صحيح النسائي عن جابر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا سبعة  
سوي القتل في سبيل الله المطعون والمبطون والغرق  
والغرق وصاحب دابة الجنيب والذي يموت تحت  
الهدم والمرأة تموت لمجمع قيل هي التي تموت من الولادة  
ولدها في بطنها فدفن حلقه وقيل اذا ماتت من النفاق  
في شهيدة شوال الف ولدها وماتت وهو في بطنها  
وقيل التي تموت بكر لم يمسه الرجال وقيل التي تموت  
قبل ان تحيض وتعلمت فهدم قولان لكل قول وختان  
وفي جمع لغتان ضم الجيم وكسرها وفي بعض الاماكن الخوب  
شهيد يربك صاحب دابة الجنيب يقال منه رجل جنيب  
بكسر النون وفتح الجيم اذا كانت به دابة الجنيب وهي  
الشوامة وفي كتاب الترمذي وروى في اورد والنسائي  
عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من قتل دوقا له فهو شهيد ومن  
قتل دوقا فيه فهو شهيد ومن قتل دوقا دونه  
فهو شهيد ومن قتل دوقا اهل له فهو شهيد قال  
الترمذي حديث حسن صحيح وروى النسائي عن جابر

سويد بن مغول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قتل دوقا مظلوم فهو شهيد وروى بن ماجة عن ابن  
عياش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
موت غريم شهادة وخرجه الدارقطني ولطيفة موت  
العرب شهادة وذكره ايضا من حديث بن عمر ومحمد  
واخرجه ابو بكر الخرايطي من حديث انس بن مالك قال  
قال محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من مات غريما مات شهيدا وقيل  
قوله عليه السلام من مات من غريما مات شهيدا وروى  
الترمذي عن يعقوب بن يسار قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ  
باسمك السميع العليم من الشيطان الرجيم وقلدت ايات  
من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملك  
يعملون عليه حتى يمسي وان مات من يومه مات شهيدا  
ومن قراها حين يمسي فكذلك قال حديث حسن عن ريب  
 وذكر التعالي عن يزيد الرقاشي عن انس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اخرون سورة الحجد  
الى اخرها لوانزلنا هذا القرآن على جبل فأت من ليلته  
مات شهيدا وخرجه الاجري عن انس بن مالك



قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا الشَّعْرُ  
إِنْ سَنَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَيْدِيَّ عَلَيَّ وَضَوْفًا فَعَلَّ فَإِنْ مَلَكَ  
الْمَوْتُ أَذْأَقِبْضَ رُوحِ الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَيَّ وَضَوْكِبَتْ لَهُ شَهَادَةٌ  
وَرَوَى الشَّعْبِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ صَلَّى الصَّحْيَ وَصَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَمْ يَهْرُكْ  
الْوَتِينَ فِي حَضْرَةٍ وَلَا سَفَرٍ كَتَبَ لَهُ أَحَدُ شَهِيدِي خَرَجَهُ  
أَبُو نَعِيمٍ وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَاءَ الْمَوْتَ طَالِبُ الْعِلْمِ وَهُوَ  
عَلَى حَالَةٍ مَاتَ شَهِيدًا وَبَعْضُهُمْ قَالَ لَيْسَ بِهِ وَبَيْنَ  
الْأَنْبِيَاءِ الْأَدْرَجَةُ وَاحِدَةٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ  
الْعِلْمِ وَخَرَجَ بِسَلَمٍ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا  
أَعْطَاهَا وَلَوْ لَمْ تَقْبَلْهُ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ خَبِيبٍ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ  
بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهُدَا وَأَنْ مَاتَ عَلَى فَرَسِهِ خَرَجَ  
الشَّهِيدُ الْحَكِيمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ كَرِيمٌ مَنْ  
سَأَلَ بَاتِي هَذَا الدِّخْرُ وَأَنْ يَبِيَّ خَلْفًا مِنْ خَلْفِهِ يَأْتِي لَمْ  
الدِّخْرُ أَقْوَامٌ لِيَجْعَلَ مَوْتَهُمْ عَلَى فَرَسِهِمْ وَيَقْبَلَهُمْ

اجور الشَّهِيدَ فَصَلَّ الشُّهُدَا جَمَعَ الشَّاهِدَ وَالشَّهِيدَ  
وَالشَّهِيدَ الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَذَا قَالَ اللَّفْظُ الْجَوْهَرِيُّ  
وغيره وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَشْهُورٌ لَهُ بِالْجَنَّةِ فَالشَّهِيدُ  
بِمَعْنَى مَشْهُورٍ لَهُ فَعَجَّلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَقَالَ ابْنُ قَارِسٍ اللَّفْظُ  
فِي الْجَمَلِ وَالشَّهِيدَ الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالُوا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ  
اللَّهُ شَهِيدًا وَقِيلَ سَمِيَ شَهِيدًا لِأَنَّهُ رَوَّاحُهُمْ أَحْضَرَهُ  
كَأَنَّ السَّلَامَ لَأَنَّهُمَا جَاءَا عِنْدَ رَبِّهِمْ وَأَوَّاحَ غَيْرَهُمْ  
لَا تَصِلُ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَتْ هَذِهِ مَعْنَى الشَّاهِدِ أَيْ الْحَاضِرِ  
لِلْحَدِّ وَقِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَسْتُ تَوَظُّهُ بِالْأَرْضِ وَالْأَرْضُ  
الشَّاهِدُ وَقِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَهِادَتُهُ عَلَى نَفْسِهِ بِهِ  
عَمْرٍو جَلَّ جَنَّتْ لَزِمَتْهُ الْوَقَا بِالْبَيْعَةِ الَّتِي بَاتِعُهُ فِي قَوْلِهِ  
الْحَقُّ أَنَّ اللَّهَ اشْتَرَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ  
بِأَنْ لَمْ يَلْمِ الْجَنَّةَ فَانْصَلَتْ شَهَادَةُ الشَّهِيدِ الْحَقِّ لِشَهَادَةِ  
الْعَبْدِ فَسَمِيَ شَهِيدًا أَوْلَ ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ مَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ وَقَالَ فِي شَهَادَةِ أَحَدِنَا شَهِيدٌ  
عَلَى هَاوِلَ الْبَدَنُ أَنْفُسَهُمْ وَنَهْ وَقَتْلَهُمْ مِنْ يَدِهِ فَصَدَّقْنَا  
لَمَّا جَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْكَلَامُ فِي الشَّهِيدِ فَأَمَّا  
الشَّهَادَةُ فَصَفَةٌ يُسَمَّى بِهَا بِالشَّاهِدِ وَنَبَا الْعَمَلِ  
الشَّهِيدِ وَالشَّهَادَةُ ثَلَاثَةٌ شَرْطٌ لَا تَمُوتُ إِلَّا بِهَا



ومنى المحضور والوعى والادان المحضور فهو شهيد  
ط الشاهد المشهود والوعى رم ما شاهدته وعلمه في شهادته  
ذلك والاداه هو الايمان بالشهادة على وجهها في  
موضع الحاجة الى ذلك هذا معنى الشهادة والشهاد  
على الكمال انما هي لله سبحانه وان جميع الشاهدين سواء  
يؤمنون بشهادتهم عند الله تعالى وحي بالنبى  
والشهاد وقضى بينهم بالحق والشهادتهم العدو والاهل  
العدا المنة في الدنيا والاخرة ومنهم القابول بما وجب للحق  
سجانه عليهم في الدنيا باب

روى النسائي عن العباس بن سارية ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال تخففتم الشهداء والمتوفون على قريشهم  
الى ربنا في الدين متوفون من الطاعون فيقول الشهيد  
فمنلنا ما قتلنا ويقول المتوفون على قريشهم اخواننا ما نوا  
على قريشهم كما مننا فيقول ربنا عز وجل انظروا الى  
جراحهم فان شئت جراح الممنولين فانهم منهم فاد  
جراح اشبهت جراحهم وروى عن عائشة رضي الله عنها  
فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا  
بالطعن والطاعون فانك اما الطعن فقد عرفناه  
فما الطاعون قال خذ كفك البعير فخرج من المراق

والآباط ومن مات منها مات شهيدا اخرج ابو جهم في  
التمهيد والاستذكار **باب ما جاء ان الانسان**  
**يبلى ويأكله التراب الا عجب الذنب مسلم وابن ماجه**  
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان  
شي الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق  
يوم القيمة **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم  
ياكله التراب الا عجب الذنب من خلق ومنه يركب  
**فصل** يقال عجب وعجب بالباء والميم لغتان وهو  
جذر لطيف في اصل الصلب وقيل هو راس العنق  
كما رواه ابن ابي داود في كتاب البعث من حديث ابي سعيد  
الخدرى قيل برسول الله وما هو قال مثل حبة  
خرزل ومنه تنبتون وقوله من خلق ومنه يركب  
اي اول ما خلق من الانسان هو ثم ان الله تعالى يبقيه  
الى ان يركب الخلق منه تارة اخرى **باب لا تأكل**  
**الارض اجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا الشهداء رضي الله**  
عنهم قال الله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون ولذلك لا يغسلون  
ولا يصل عليهم ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة في شهادته

ظ  
تنشرون



أحد وضمهم رضي الله عنهم وليس هذا موضع ذكره **مالك** عن عبد  
الرحمن بن أبي بصير عن أبيه أنه بلغه أن عمر وأبا جهم وعبد الله بن عمرو  
الأضارئين ثم المسلمين كانوا قد حفروا السيل فبورها وكانوا في قبر  
واحد وها من استشهد يوم أحد رضي الله عنهم فحفر عنها الفخرا  
من مكانها فوجدوا لم يتغيرا كما كانا بالأمس وكان أحدهما  
قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فميتت  
بذلك عن جرحه ثم أرسلت فوجعت كما كانت وكان بين أحد وبين  
يوم خيف عندها رت وأربعون سنة **قال** أبو عمر هذا حديث لم يختلف  
عن مالك رضي الله عنه في القطاعة وهو حديث متصل من  
وجه صحاح عن جابر **قال** الشيخ رضي الله عنه وهذا حكم من تقدمنا  
من الأئمة ممن قتل شهيدا في سبيل الله تعالى أو قتل على الحق  
كان نبيا لهم عليهم السلام وفي الترمذي في قصة أصحاب العذود  
وأما الغلام الذي قتل الملك دفن قال فذكر أنه أخرج في زمن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وأصبغ على صدغه كما صنعها يوم قتل قال حديث  
حسن غريب وقصة الأخذود عن جنة في صحيح مسلم وكانوا في البحر  
في الفترة بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين وقد ذكرنا كما مبسوط  
في سورة البروج في كتاب جامع الأحكام  
القرآن المبين فيما تضمن من السنة وأبي القرآن العظيم

وكان قبرا  
ما يلي السيل

والله

وأبي الفرقان وروى نقله الأختار أن معوية رضي الله عنه  
لما أجري العين التي استنطها بالمدينة في وسط  
المقبرة وأمر الناس بحول بوابهم وذلك في أيام خلافة  
وبعد الجماعة بأعوام وذلك بعد ما جئنا من حسين  
سنة فوجدوا على حالهم حتى أن الكل رأوا المسحاة أصا  
فلم يحضر من عبد المطلب فسأل منه الدم وإن جابر  
من عبد الله أخرج أباه عبد الله بن حرام كما نادى  
بالأمس وهذا شهر في الشهر من أن تحتاج فيه  
إلى إكثار وقد روي كافة أهل المدينة أن جلالة  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم أنهم أيام خلافة عبد  
الملك بن مروان وولاه عمر بن عبد العزيز علي المد  
لذلك لم يقدم تخافوا أن يكون قد روي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخرج الناس حتى روي لم سعيد بن المسيب  
رضي الله عنه أن حشا الأنبياء لا يقم في الأرض التراب  
أن عين يومئذ ترفع وجاسا لم يزل عبد الله بن عمر  
بن الخطاب يعرف أنها قد جدد عمر رضي الله عنهم وكان  
رحمه الله قتل شهيدا وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم المودن المحشيت كالمتشيط في دمه وإن مات لم  
يؤذي في قبره وكان هذا أن المودن المحشيت لا تأكله

بينه



الارض النبا وخروج ابوداود وابن ماجة في  
عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان من اصل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم  
وفيه قبض روحه وفيه النخلة وفيه الصغفة فاكثروا  
على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا  
برسول الله وخيف يقرض صلاتنا عليك وقد ارضيت  
قال تقولون طيب فقال ان الله عز وجل حرم على  
الارض اجساد الانبياء لفظ ابي داود وقال ابن  
العربي حديث حسن قال المؤلف رضى  
الله عنه وخرجه ابو بكر البرزاني عن شداد بن اوس  
في السند عن حسين بن علي عن عبد الرحمن بن زيد بن  
جابر عن ابي الاسود الصعالي فقال عن اوس وقال  
البرزاني اني لم احدا يروي بهذا اللفظ الا شداد بن  
اوس ولا يعلم له طريقا غير هذا الطريق عن شداد بن  
اوس ولا رواه الا حسين بن علي الجعفي وقال ابو محمد  
عبد الحق ونقال ان عبد الرحمن هذا هو ابن زيد بن  
تميم قال البخاري وابو حاتم متكررا حديث ضعيفه  
قال المؤلف رضى الله عنه وقد خرجه  
ابن ماجة من غير هذا الطريق فقال حديثنا عتمد

بن

بن سواد المصري حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو  
بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن ايمن  
عن عبادة بن يسي عن ابي الدرداء قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اكثر واعلى الصلاة يوم الجمعة  
فانه مشهود تشهد الملائكة وان احدا لم يصلي  
على الا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها قال قلت  
وبعد الموت قال الموت ان الله حرم على الارض  
ان تأكل اجساد الانبياء فبني الله صلى الله عليه وسلم  
حي برزق ورواه ابو جعفر الطبري في تهذيب الآثار  
من حديث سعيد بن ابي هلال عن زيد بن ايمن عن  
عبادة بن يسي عن ابي الدرداء قال المؤلف ابو محمد  
عبد الحق وزيد بن ايمن لا اعلم روي عنه الا سعيد  
بن ابي هلال قال المؤلف رضى الله عنه قال  
البخاري في التاريخ زيد بن ايمن عن عبادة بن يسي  
برسل روي عنه سعيد بن ابي هلال في الضا  
باب في ان غرض هذا  
الخلق في ذكر النعم والصنع وكم بين النعمين وذكر  
بعض البشر والآثار فسلم عن عبد الله بن عمرو  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الرجال



في امي فمكت اربعين لا ادري يوما اقل اربعين شهرا او  
اربعين عاما فبعت الله عز وجل علي بن ابي طالب عليه السلام  
كانه عروة بن مسعود في طلبه في تلك السنة ثم مكث سبع  
سنين ليس من اثنين عداوة ثم يرسل الله رجا باردة من  
قل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه فقال  
درة من خير امان الا فضته حتى لو ان احدا دخل في  
كبد جبل لم يخله عليه حتى يفضته فيبقى شرار الناس  
في خفة الطير و احلام السباع لا يعرفون معروفهم ولا  
تذكرون منكرهم مثل هذا السبعان فيقول الا تسبحون  
مقولون فانما نأمرنا فيما منم بعبادة الاوثان وهم في ذلك  
دارر زفهم حسن عيشهم ثم تنفتح في الصور فلا يسمعونه  
احد الا اصفى لينا ورفع ليتا قال فاول من يسمعه رجل  
يلوط حوض ابله قال فيصفر ويصفق الناس ثم قال  
يرسل الله او قال نزل الله مطرا كانه الطل فتبينت منه  
احساد الناس ثم فيه اخري فاذا اسم قيام يتطرون  
ثم يقال يا ايها الناس صلوا الي ربيم وقفوا هم انهم مسولون  
ثم يقال اخر جواتع النار فيقال من لم يظلم من كل  
الف تسع مائة وتسعة وتسعون قال فذل يوم جعل  
الولدان شيئا وذلك يوم يكشف عن ساق مسالم  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ما بين السبعين اربعون قالوا يا باهريرة اربعين  
يوما قال ايت قالوا اربعين شهرا قال ايت قالوا اربعين  
عاما قال ايت ثم نزل الله من السماء ما فيستون كما بينت  
القول قال وليس من الانسان شي الا يلي الا عظم واحد  
في رواية لا ناكله الا من ابدل وهو عجب الذنب منه  
برك الخلق يوم القيامة وعن بن وهب في هذا  
الحديث فان يقول جمعة قال ايت واسناده منقطع  
فصل هذان الحديثان مع صحتهما في غاية البيان مما  
ذكرناه ونريد ما ايضا يات في ابواب واتي ذكر الدخا  
مستوعبا في الاشرار ان شاء الله تعالى واصبح  
معناه اما لبيان معنى صفة العنق ولوط معناه بطين  
ويصلح وقول ابي هريرة اسف فيه تاويلان الاول ان  
اي شئ من بيان ذلك وتفسيره وعلى هذا كان  
علم من ذلك سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم الثاني  
ان اسئل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا لم  
يكن عنده علم من ذلك والاول اظهر وانما لم يبينه لانه  
لم يرهو لذلك حاجة ولانه ليس من البيان والهدى  
الذي امر بيلغوه وفي الخبر اري عنه انه قال  
حفظت وعابن من علم فاما احدهما فيبينه واما الآخر



فلو بينه لقطع من هذا البلعوم قال ابو عبد الله  
 البلعوم محرك الطعام وقد جاء ان الحسن اربعين عاما قاله  
 اعلم وسباني وقد كثر هذا بن السري قال حدثنا وكيع عن  
 سفيان عن السدي قال سالت سعيد بن جبير عن هذه الآية  
 ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك فلم يجبي فسمعا انه  
 ما بين الحسنين حدثنا وكيع عن ابى جعفر الرازي عن  
 ابى العالية وما بين ذلك قال ما بين الحسنين باب  
 في قوله تعالى ويوح في الصور فصعق من في  
 السموات ومن في الارض الا من شأ الله والذي اصطفى  
 موسى على البشر فرجع رجل من الانصار بكة فلهذه قال  
 نقول هذا فقال لا الله عز وجل فله كرت ويوح في الصور  
 فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شأ الله ثم  
 فيه اخبرني فاذا اتم قيام نظروا فاكرون اول من  
 رفع راسه فاذا انا بموسى اخذ بعامة من قوام العرش  
 فلا ادري ان رفع راسه فنبلي او مكان من استبني الله  
 قال انا خير من يونس بن يحيى فقد كذب لفظي ما جنة  
 اخبرني عن ابى شيبة عن علي بن مشهور واخرجه  
 الترمذي عن ابى كريب محمد بن العلاء قال حدثنا عبد الله بن  
 سليمان جميعا عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هذيل

وفيما رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه البخاري ومسلم  
 بمعناه فصل واختلف العلماء في المستثنى من هو فضل  
 الملائكة وميل الانبياء وقبل الشهد واخبرنا الحلبي قال وهو  
 مروى عن زر عباس ان الاستثناء لاجل الشهد فان الله تعالى  
 يقول احيا عندكم بهمة يوم ترون وصفت عنهم من الافعال على ما  
 ياتي وقال شيخنا ابو العباس والشيخ انه لم يرد في عينهم  
 خبر صحيح والكل محتمل قال المؤلف رضي الله عنه قد قد  
 حدث ابى هرون باهم الشهد وهو صحيح على ما ياتي واسند  
 الخامس في كتاب معاني القرآن له حدثنا الحسن بن علي  
 الكوفي قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا وليع عن  
 شعبة عن حمارة بن ابى حفصة عن حجر الهجري عن سعيد  
 بن جببر بن قول الله عز وجل الا من شأ الله قال ثم الشهد  
 هم بيته الله عز وجل متقل والسيف حول العرش وقال  
 الحسن استبني طوايف من السماء بمولود بين الحسنين قال  
 يحيى بن سالم في تفسيره بلغني ان اخرا من بقي منهم حمير  
 وميكائيل واسرافيل ومالك الموت لم يموت حمير او ميكائيل  
 واسرافيل ثم يقول الله عز وجل ملك الموت من الموت  
 وقد جاء هذا مرفوعا في حديث ابى هرون الطويل عا مالا  
 وقبلهم حملة العرش وحمير وميكائيل ومالك الموت

ب

ب



قال الحلبي من دعوى ان الاستسقاء لاجل حلة العرش او حبل  
 وميكائيل وملك الموت اوز عمرانه لاجل الولدان والخور  
 العيسى في الجنة اوز عم انه لاجل موسى قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال انا اول من تشق عنه الارض فارفع رأسي فاذا  
 موسى تعلق بقايد من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي  
 ام كان من استسقى الله عز وجل فانه لا يفتح منها اما الاول  
 فان حلة العرش وجبريل وميكائيل ليسوا من سكان  
 السموات ولا الارض لان العرش فوق السموات كلها  
 فكيف تكون حلة في السموات واما جبريل وميكائيل  
 وملك الموت من الصافين المسبحين حول العرش واذا كان  
 العرش فوق السموات لم يكن الاصطفاف حوله في السموات  
 وكذلك القول الثاني لان الولدان والخور في الجنة  
 والجنان وان كانت بعضها ارفع من بعض وان جميعها  
 فوق السموات ودون العرش وهي بانفرادها عالم  
 مخلوق ليسا فلا شك انها معلوما عما خلق الله تعالى للنفاء  
 وصرفه الى موسى عليه السلام فلا وجه له لانه قد مات  
 بالحقيقة فلا يموت عند فتح الصورتاينة وهذا البعد  
 لغت في ذكر اختلاف المناوئين في الاستسقاء فنقول من  
 قال الامس شأ الله اي الذي يسبق توهم قبل فتح الصورت

لان

لان الاستسقاء اما يكون لمن مكن دخوله في الجنة فاما من لا يمكن  
 دخوله فيها فلا معنى لاستساقه بها والدين ما توافق  
 فتح الصورت ليعتقوا عرض ان يصعقوا فلا وجه لاستساقهم  
 وهذا موسى عليه السلام من جرد فلا وجه لاستساقه  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر موسى ما يوافق  
 الرواية الاولى وهو ان قال الناس يصعقون يوم القيامة  
 فاكون اول من يقبض فاذا انما موسى اخذ بقايد من قوائم  
 العرش فلا ادري افاق قبلي او جوري بصعقه الطور  
 فظاهر هذا الحديث ان هذه صعقة عيسى يكون يوم القيامة  
 لا صعقة الموت الحادثة عن فتح الصورت فان حمل الحديث  
 عليها فذاك وان حمل على صعقة الموت عند فتح الصورت  
 وصرف ذكر يوم القيامة الى انه اراد اوله قبل المعنى ان  
 الصورت اذ انفتح فيه اخر اكن اول من يرفع رأسه فاذا موسى  
 اخذ بقايد من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي او جوري  
 بصعقه الطور اي فلا ادري ايقته قبلي كان وهب له  
 وتفصيلا من هذا الوجه كما فضل في الدنيا بالكلية او كان  
 حبرا لصعقة الطور اي قد بعثه على بعض الانبياء الاخرين  
 بقدر صعقته عندها وقال سبحان الله  
 بن عمر وظاهر حديث النبي صلى الله عليه وسلم يدل على

ي



ان ذلك انما هو بعد النسخة الثانية بعد البعث ونظر القلوب  
 بعضي ان ذلك الاستثناء انما هو نسخة الصغرى ولما كان  
 هذا قال بعض العلماء ان يكون موسى عليه السلام ممن لم  
 يموت من الانبياء وهذا باطل لما تقدم من ذكر موته وقال  
 القاضي عياض وحمل ان يكون المراد بهذه صفة فرج  
 بعد النسخة من نسخ السموات والارض قال فيسفل  
 الاحاديث والله اعلم وقال شيخنا ابو  
 العباس وهذا يرد ما جاز في الحديث انه عليه السلام  
 حين خرج من بين يدي موسى وهو متعلق بالعرش  
 وهذا انما هو عند نسخة البعث قال شيخنا  
 احمد بن عمرو الذي يرخ الاشكال ان شاء الله ان الموت  
 ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال وبذلك  
 على ذلك ان الشهدا بعد قتلهم وموتهم اجابا عند الام  
 برزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الاجل  
 في الدنيا واذا كان هذا في الشهدا كان الانبياء بذلك  
 اخرون اولي مع انه قد مر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء وان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد اجتمع بالانبياء ليلة الاخرة سراء في بيت  
 المقدس وفي السماء وخصوصا موسى وقد

بيان  
 التفسير

اخبرنا صلى الله عليه وسلم ما يقتضي ان الله تبارك وتعالى  
 رده عليه روحه حتى يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير  
 ذلك ممن حصل من حملته القطع بان موت الانبياء انما  
 هو راجع الى ان غيبتوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين  
 اجابا وذلك كالحال في الملايكة فانهم موجودون اجابا  
 ولا يراه احد من نوعنا الا من خصه الله بكرامة من  
 اوليائه واذا تقررت انهم اجابا فادان في الصور نسخة الصغرى  
 صغرى كل من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فاما  
 صغرى غير الانبياء فموت واما صغرى الانبياء فالاطهر انه  
 غشبية فاذا انسخ في الصور نسخة البعث من مات حي في  
 غشبي عليه افاق وكذلك قال صلى الله عليه وسلم في صحيح  
 البخاري وسلم فاكون اول من يقبض وبني روايه صحيحه  
 وحسنه فبينما صلى الله عليه وسلم اول من يخرج من قبره  
 الناس كلهم الانبياء وغيرهم الاموي فانه حصل له فيه تردد  
 هل يقبض قبله من غشبيته او في حاله التي كان عليها قبل  
 نسخ الصغرى مبقا لانه حوسب بعشبه الطور وهذه  
 فضيلة عظيمة في حق موسى عليه السلام ولا يلزم من فضيله  
 احد الا من من المستكبرين فيها افضلهم موسى عليه السلام  
 على محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا لان النبي الحزبي لا يوجب

ن



امر اكلياً والله اعلم قال المؤلف رضي الله عنه  
 ما اخبرنا شيخنا هو ما ذكره الحلبي واخبرنا في قوله  
 فان حمل عليها الحديث فذلك قال الحلبي واما  
 الملايكة الذين ذكرناهم صلوات الله عليهم وسلامه  
 فانهم تنف عنهم ولا احلنا وانما انشأنا كونهم المرادين  
 بالاستئذان من الوجه الذي ذكرناه ثم قد وردت  
 الاخبار بان الله تعالى ثبت حملة العرش وملك الموت  
 وميكائيل ثم ثبتنا خبر من ثبت جبريل وخبره مكانه  
 ونحيها ولا الملايكة الذين ذكرناهم واما اهل الجنة  
 فلم يأت عنهم خبر ولا ظهر انهم اهل الجنة والذين  
 لا يموت فيها ابداً كونه قابلاً للموت فالذي خالف  
 فيها اولى ان لا يموت فيها ابداً وايضا فان الموت لغرض التكليف  
 ويقتلهم من دار الفخر واهل الجنة لم يبلغنا ان عليهم  
 تكليفاً فان اعفوا عن الموت كما اعفوا عن التكليف  
 لم يكن تعبداً فان قيل فقد قال تعالى كل شي هالك  
 الا وجهه وهو يدل على ان الجنة نفسها تقضي ثم تغاد  
 ليوم الجزاء انما انكرتم ان يكون الولدان والحوادث  
 ثم تجزون بل لخل ان يكون مع قوله كل شي هالك  
 الا وجهه اي الا هو سبحانه فان الله تعالى ما من شي

قال الهلاك فهو كذا ان اراد الله به ذلك الا وجهه  
 اي الا هو سبحانه فانه تعالى قد يم والقديم لا يمكن ان يم  
 وما عداه محدث والحديث انما يقضي قد وما يقضي تحريمه  
 فاذا اجسست البقا عنه قتي ولم يبلغنا في خبر صحيح ولا معلول  
 انه يملك العرش فذلك كمن الجنة مثله **فصل** قوله  
 صلى الله عليه وسلم في الحديث ومن قال انا خير من نوح  
 بنوحي فقد كذب للعالم اقيه تاويلات احسنها واجملها  
 ما ذكره القاضي ابو بكر بن العربي قال اخبرني عن واحد  
 من اصحابنا عن امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن يوسف  
 الحنفي انه سئل هل البارئ في جهة فقال لا هو تعالى  
 ذلك قبل له وما الدليل عليه قال الدليل عليه قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم انفضلوني على نوح بن نبي فقبل له  
 ما وجه الدليل من هذا الخبر فقال لا قوله حتى ياخذ  
 ضيفي هذا الف دينار يقضي بها ديناً وقام رجلان  
 فقالا له علينا فقال لا يتبع بها اثنين لانه يشق عليه فقال  
 واحد له على فقال ان يونس بن ميثرى يفتي بنفسه  
 الحرق والنفقة الموت وصار في قعر بحرية طلمات ثلاث  
 ونادي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين كما  
 اخبر الله ولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرقعة

قال في نفي  
 على سبيل سبانه الحنفي



الاحضر وارثي به طعدا حتى انتهى به الى موضع يستمع  
فيه صرعا الاقلام وناجاه ربه بما ناجاه به واوجى اليه  
بما اوجى باقرب الى الله من بولس في ظلة النخيل قال  
المولف رضي الله عنه فانه سبحانه قريب من عباد الله يسمع  
دعائهم ولا يخفى عليه حالهم كيف ما تصرف من عبيد  
مسا فله بينه وبينهم فيسمع ويراديب التلوي السودا على  
العمرة الصافي لليلة الظلمات الارض السفلى كما يسمع  
وبر السبع حمله عرسه من فوق السبع السموات العلى كانه  
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة احاط بكل شيء علما  
واحيى كل شيء عددا ولقد احسن الله الاعلان سليمان  
المعري حيث يقول

يا من راقف البهوض جناحه في كلمة الليل الهمم الالبيل  
وبرى نياط عرونها في مجها والمخ في تلك الزواجر الخيل  
امس عطنوه نوح بها ما كان في الزمان الاول  
تفني العيان وتبقى الملك

الله وخلق الخاري ومسلم عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله  
الارض يوم القيامة ويطوي السما بيمينه ثم يقول  
انا الملك ابن ملوك الارض وعن عبد الله بن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله  
السما يوم القيامة ثم ياخذ من يد النخيل ثم يقول انا الملك  
ابن الجاروت ابن المنكبرون ثم يطوي الارض بشماله  
ثم يقول انا الملك ابن الجاروت ابن المنكبرون اخر  
مسلم وعن عبد الله بن نعيم انه نظر الى عبد الله بن عمر  
كيف حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ  
الله سمواته وارضه بيده فيقول انا الله ويقبض اصلا  
ويستطفا فيقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر تحرك  
من اسفل حتى ابي قول اسباقه هو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فصل هذه الاحاديث تدل  
على ان الله سبحانه يفي جميع خلقه اجمع كما تقدم ثم يقول

الله عز وجل الملك اليوم فحجبه نفسه المقدسة بقوله الله  
الواحد الفخار وقيل ان المنادي

ينادي بقول حشر الخلق على ارض يضامثل الفضة لم يقص  
الله عليها على ما ياتي من الملك اليوم فحجبه العباد الله  
الواحد الفخار واه ابو وابل عن بن مسعود  
ابو جعفر النخاس قال والقول صحيح عن بن مسعود وليس  
هو ما يوجد بالقياس ولا بالناول قال المولف  
رضي الله عنه ورضي عنه ووالقول الاول اظهر

بعضه

لمن



لان المقصود اظهار انفرادة تعالى بالملك عند انقطاع  
دعاوي المدينين وانتساب المنتسبين اذ قد ذهب كل  
ملك وملكه وكل جبار ومكبر وملكه وانقطع نسبهم  
ودعاويهم وهذا ظاهر وهو قول محمد بن الحسن ومحمد  
بن صفير وهو يقتضي قوله الحق انا الملك ابن ملوك  
الارض وفي حديث ابي هريرة ثم يا رب الله عز وجل اسفل  
فيخرج تحت المعق فيقطع من في السموات ومن في الارض  
الا من شا الله فاذا اجتمعوا مناجاة ملك الموت الي  
الجبار فيقول قد مات اهل واهل الارض الا من شئت  
فيقول الله سبحانه وهو اعلم من في فيقول يارب بقيت  
انت الحق الذي لا يموت وبقيت حلة العرش وفي جبريل  
وميكائيل واسرافيل وبقيت انا فيقول الله عز وجل  
لبيت جبريل وميكائيل فيقطع الله جل وعز العرش  
فيقول اي رب موت جبريل وميكائيل فيقول اسكت  
اني كنت الموت على كل من خسر عرش فيموتان قال ثم  
ياتي ملك الموت عليه السلام الي الجبار جل جلاله فيقول  
لب قد مات جبريل وميكائيل فيقول وهو اعلم من  
بقي فيقول بقيت انت الحق الذي لا يموت وبقيت حلة  
عرشك وبقيت انا فيقول لبيت حلة عرشي فيموتون

السموات

السموات

فيا رب الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم يقول فليمت امر  
فيموت ملك الموت فيقول يارب قد مات حلة  
عرشك وبقيت انا فيقول لبيت حلة عرشي فيموتون فيا رب  
الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم يقول لبيت اسرافيل  
ثم ياتي ملك الموت فيقول يارب قد مات حلة  
عرشك فيقول وهو اعلم من في فيقول بقيت انت الحق  
الذي لا يموت وبقيت انا فيقول انت خالق من خلقتني  
خلقت لما نابت فمت فيموت فاذا لم يبق الله الواحد  
الا احد العبد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
احد فكان كما كان اولا طوي السما كطي السجل للكتاب  
ثم قال انا الجبار من الملك اليوم ولا تحببه احد فيقول  
جل ثناؤه وتقدست اسماؤه الله الواحد القهار قال  
المولف رضي الله عنه حديث ابي هريرة هذا فيه طول  
وهذا وسطه ويأتي آخر في الباب بعد هذا ويأتي اوله  
بعد ذلك ان شا الله تعالى فيصل جمعة نجد الله ذك  
الطبري وعلي بن مفضل والتقلي وغيرهم وفي حد  
لقبط بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ليتم ثم تفت الصيحة فليعلم الاهل ما يدع على ظهرها  
من بي الامات والملايكة الذين مع ربك فاصبح

فيل

ن



رَفَعُ يَطُوفُ فِي الْبِلَادِ وَقَدْ خَلَتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ وَذَكَرَ الْحَرْثَ  
 وَهُوَ حَدِيثٌ فِيهِ طَوْلٌ حَسْرَةً الْيُودِ أَوْ الطَّيَالِيسِ  
 مَسْدُكٌ وَعَبْرُهُمْ قَالُوا عِلًا وَقَوْلُهُ فَاصْبِرْ رَيْكَ  
 يَطُوفُ فِي الْبِلَادِ وَقَدْ خَلَتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ أَيْ هُوَ يَفْهَمُ  
 وَتَقَرَّبَ إِلَى أَنْ جَمَعَ مِنْ فِي الْأَرْضِ مَوْتُ وَأَنَّ الْأَرْضَ  
 تَبْقَى خَالِيَةً وَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا اللَّهُ كَمَا قَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانْ  
 وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَعِنْدَ قَوْلِهِ  
 لَمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ هُوَ انْقِطَاعُ مَنْ الدِّينِ وَأَعْدَى يَكُونُ  
 الْبَغْيُ وَالسُّفْرُ وَالْحَشْرُ عَلَى مَا بَاتِي فِي قَوْلِ الْحَنَّةِ وَالنَّارِ  
 عِنْدَ قَوْلِهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَقْتَضِيهِمَا وَلَا يَنْفِي شَيْئًا  
 سِوَاهُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ الْحَقُّ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَفِيهِ  
 أَيْهَا مَا الْخَوَافُ عَلَيْهِمَا الْعَالَمَانِ بَيْنَهُمَا بَقِيَانِ بَاتِقًا اللَّهُ جَاءَهُ  
 وَأَمَّا أَعْلَمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا الْإِشْرَافُ إِلَى  
 ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ يَبَادِي مَتَادٍ مَقُولٌ لَمْ  
 الْمَلِكُ الْيَوْمَ فَجَبَّةُ أَهْلِ الْحَنَّةِ بِهِ الْوَلَدُ لِلْفَهْمِ  
 ذَكَرَ الزَّحْنُ فِي قَضَائِهِ بَيْنَ مَا اشْتَكَلَ مِنْ الْحَرْثِ  
 مِنْ ذِكْرِ الْيَدِ وَالصَّاعِ أَنْ قَالَ قَالُوا مَا تَدْعُو بِهِ الْيَدَ عِنْدَكُمْ  
 وَالْيَدَ حَقِيقَتُهَا فِي الْجَارِحَةِ الْمَعْلُومَةِ عِنْدَ أَوَّلِكَ  
 إِلَيْهِ تَكُونُ الْقَبْضُ وَالطَّيُّ بِهَا قَوْلُهُ لَفْظُ الشَّمَالِ اسْتَلْزَمَ

لَا شَكَّ كَالْوَدَّكَ فِي الْأَطْلَاقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَحَالٌ  
 وَالْجَوَانِبُ أَنْ الْيَدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَهَا مَسَدٌ مَعًا  
 تَكُونُ مَعْنَى الْقُوَّةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَأَذْكَرَ عَبْدٌ نَادٍ أَوْ قَدْ  
 ذَا الْيَدِ بِمَعْنَى الْمَلِكِ وَالْقُوَّةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَأَذْكَرَ عَبْدٌ نَادٍ أَوْ قَدْ وَتَكُونُ مَعْنَى الْمَلِكِ وَالْقُوَّةِ  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ  
 يَشَاءُ وَتَكُونُ مَعْنَى النِّعَةِ كَقَوْلِ الْعَرَبِ كَمْ يَدٍ لِي عِنْدَ فَلَانٍ أَيْ  
 كَمْ مِنْ نِعَةٍ اسْتَدْنَهَا إِلَيْهِ وَتَكُونُ مَعْنَى الْعَصَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى مَا عُلِّمْنَا أَمْرًا إِلَّا نَبَا لِنَعْمَا أَيْ مَا عَمِلْنَا لِحُسْنٍ وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى أَوْ تَعْتَوُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَامِ لِيُحْيِيَ  
 كَمَا لَمْ يَكُنْ النِّكَاحُ وَتَكُونُ مَعْنَى الْجَارِحَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
 وَخَدِيدُكَ ضَعْفًا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْتِ فَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ بِيَدِ  
 عِيَانٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَأَحَاطَ بِهِ جَمِيعُ خُلُقَاتِهِ يَقَالُ مَا أَفْلَحَ الْإِنْسَانُ  
 قُدْرَتِي وَالنَّاسُ يَقُولُونَ الْأَشْيَاءُ فِي قُدْرَتِهِ أَيْ بِرِيْدِهِ وَمَلِكُهُ  
 وَقُدْرَتُهُ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى الْقَبْضِ وَالطَّيُّ أَفْنَا الشَّيْءَ وَأَذْكَرَ  
 وَقَوْلُهُ عَمْرٍو جُلَّ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا فَضْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ  
 وَالسَّمَوَاتُ بِطَوَائِفٍ يَمِينُهُ لَيْسَ بِرِيْدِهِ طَبَا بِعِلَاجٍ وَانْقِصَابٍ  
 وَأَمَّا الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْفَنَاءُ وَالرِّمَاءُ يَقَالُ قَدْ انْطَوَى عَنْ  
 مَا كُنَّا فِيهِ وَجَاءَنَا غَيْرُهُ وَانْطَوَى عَنْكَ دَهْرٌ مَعْنَى الْمَضِيِّ وَالزَّيْنِ

ب

ب



فان قيل فقد قال في الحديث ويقض اصابعه ويسطها  
وهذه خيفة الجارحة فلان قد امدت المجسمة  
من السود والحسوية والله تعالى متعال عن ذلك وانما  
المعنى حكايه الصاحب عن النبي صلى الله عليه وسلم يقض  
اصابعه ويسطها وليس معنى اليد في الصفاة معنى الجارحة  
حتى شربها ثوب الاصابع قد دل على ان النبي صلى الله عليه  
وسلم هو الذي كان يقض اصابعه ويسطها قال  
الخطابي وقد ذكر الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب والسنة  
المقطوع بحجتها وان قيل فقد ورد ذكر الاصابع في  
غير ما حدث مما جواكم عنها وقد روى البخاري وسلم  
قال النبي صلى الله عليه وسلم رخل من اهل الكتاب فقال  
يا ابا القاسم الملعون ان الله تعالى جعل السموات على اصبع  
والارض على اصبع والشجر على اصبع والثري على اصبع  
والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى دلت نواحيه فانزل الله عز وجل وما قد رقا  
الله حق قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
سطوات مبلته وروى عن عبد الله بن عمر وانه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فلوت بن ادم  
كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كعب واحد يقبرهما

حيث

حيث شام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف  
القلوب مصرف فلو بنا على طاعتك ومثلك كثير قبل له  
اعلم ان الاصبع قد يكون معنى الجارحة والله تعالى متعال  
عن ذلك وتكون معنى القدرة على الشيء وليست في نفسه  
كما يقول من استسهل شيئا واستخفه فحاطبا من استغفاه  
انا احمله على اصبعي وارفعه باصبعي وامسكه بخصري  
وكما يقول من طاع خلت شي انا احمله على عيني واقفله  
على راسي يعني الطواعة وما تشبه ذلك مما في معناه  
وتو كغيره وقد قال عنترة وقيل ابن زبالة النسي  
الريح لا املا كفي والليل لا امع برؤاه في  
يريد انه لا يتكلف ان يجمع كونه فيشتمل على الريح لخص  
به حلسا باصابعه لحقته ذلك عليه وقوله لا امع برؤاه  
اي اذا مال لم امل متعة يقول انا ثابت على ظهر الجبل لا يضرني  
فقد بعض الاله ولا تغير السرح عما يريد الرأى نصف  
نفسه بالفر وسف الزك والظعن فلما كانت السموات  
والارض اعظم الموحود ذلك قد راوا كبرها خلقا كان  
امساكها بالنسبة الى الله تعالى كالشي الحقيق الذي جعله  
لحسن من اصابعنا ونصوب بايدينا ونصرف بيده كيف يشاء  
فتكون الامانة بقوله ثم يقض اصابعه ويسطها



و يقولون يهزم من كما جأته حديث طرف مسلم وغيره اي  
هي في قدره كالخبة مثلاً في كف احد نال لا كالي اساكيا  
ولا يها ولا يحر كما ولا القبط والبسط علي ولا يحر في ذلك  
معوية ولا مشقة وقد تكون الاصبع ايضا في كلام العرب  
معنى القوة وهو المراد بقوله عليه السلام ان قلوب بني ادم  
بن اصبعين بن اصابع الرحمن اي بين نعمتين من نعم الرحمن  
يقال لفلان على اصبع اي اترحس اذا انعم عليه حسنة  
والمراد على ما شئتم اصبع اي اترحس والسند الاصح  
للمراعي ضعيف المعصا نادى الفروق ناله عليها اذا ما اجرت الناس اصبعها  
وقال آخر احتارك اي اترحس

صلوة ويسبحوا عطا سابل وذي نيل منك اصبع  
وقال آخر

بن جعل الله عليه اصبعاً في الخبر والشر بلفظه معاً  
فان قيل كيف جاز اطلاق الشمال على الله تعالى وذلك  
يقضي النقص قبل هو ما انفرد به عمر بن الخطاب عن سالم وقد  
روى هذا الخبر ثنا في وعبد الله بن يقطين عن عمر  
لم يذكر فيه الشمال ورواه ابو هريرة وعنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ولم يذكر فيه واجل في الشمال قال  
البيهقي وروى ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه

الفقير

الفقير الا انه ضعيف مرم وكيف يصح ذلك وصح عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه سمي كلنا يد به مبتا وكان من قال ذلك  
ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر  
الشمال في مقابلة اليمين قال الخطابي ليس فيما مضى  
الى امه عز وجل من صفه اليد شمال لان الشمال محل النقص  
والضعف وقد روي كلنا يد به ممن وليس معنى اليد عندنا  
الحاجة وانما هي صفه جازها التوفيق محض نظرنا على ما  
جاء ولا نكفيها ونهني الى حيث انتهى بنا الكتاب والسنة  
الماتون الصحيحة وهو مذنب اهل السنة والجماعة وقد  
مكون اليمين في كلام العرب بمعنى القدرة والملك ومنه  
قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم يريد به الملك وقال لا خذلنا  
منه باليمين اي بالقوة والقدرة اي اخذنا قدر  
وقوته قال القرطبي اليمين القوة والقدرة والسند  
اذا ما رايه رفعت ليد بلغها عراة باليمين

وقال آخر

ولما رأت الشمس اشرق نورها تناولت منها حاجتي بيمين  
قلت شمساً فاران بعدد وكان على الايمان عشرين  
قال المؤلف ربحي الله عنة وعلى هذا التأويل  
خرج الآية والحديث والله اعلم وقد تكون اليمين في كلام



العرب معي النجبل والتعظيم يقال فلان عندنا باليمن اي بالحل  
 الجليل ومثله قول الشاعر  
 اقول لنا قتي لقد اصبح عندك باليمن اي بالحل الرزح  
 واما قوله كذا بلده من قوله اراد بذلك الغمام والعمال  
 وكان العرب حب النيام وتكره التياسر لما في التياسر من التفتان  
 وبه النيام من الغمام فان قيل فان يكون الناس عند طي  
 الارض والسماء فليسا يكونون على الصراط على ما ياتي بيانه  
 ان شاء الله تعالى ياتي البرزخ روي قتادة  
 بن السري قال حدثنا محمد بن فضيل ووكيع عن قطن قال سالت  
 مجاهد عن قول الله تعالى ومن وراءهم برزخ الى يوم  
 يبعثون قال هو ما بين الموت الى البعث وقيل للشعبي  
 مات فلان قال ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة هو في  
 برزخ والبرزخ في كلام العرب الحاجز بين الشيئين ومثله  
 قوله تعالى وجعل بينهما برزخا اي حاجزا وكذلك هو بين  
 الابد من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل  
 في البرزخ وقوله تعالى ومن وراءهم اي من  
 ايامهم ومن ابدتهم باد اد  
 النفا الثاني للبعث في الصور وبيانه وكيفيته  
 البعث وبيانه واول من ينشق عنه الارض واول من

يحيى

يحيى من الخلق وبيان السن الذي يخرجون عليه من قبورهم  
 وفي لسانهم وبيان قولهم تعالى والنف ما فيها وخلق  
 قال الله تعالى يوم تخرج في الصور عالم الغيب والشهاد  
 وقال فاد انما في الصور فلا السات بينهم يوم يبد  
 ولا ينسألون وقال ثم يخرج فيه اخري فلا ادم فيام ينظرون  
 وقال يوم يخرج في الصور فناديوا افواجا وسما الله  
 ايضا بالناقور في قوله تعالى فاد انقرية الناقور قال  
 المفسرون الصور فيه نوع النخ الاول لموت الخلق على ما ياتي  
 بيانه قال الله تعالى يخبر عن كوارقهم ما ينظرون  
 اي ما ينظرون كوارق هذه الامة الذين يد من اي جبل  
 واصحابه الا صيحة واحدة يعني النخ الاول الي تكون  
 بها هلاككم نازلهم وهم يظنون اي تخشعون في اسواتهم  
 وحواجهم قال الله تعالى لا تاتينكم الا بغتة فلا يستطيعون  
 توصية اي ان يوصوا ولا الى اهلهم يرجعون اي من اسواتهم  
 وحيث كانوا ان كانت الا صيحة فاذ لهم حامدون ونخ  
 في الصور فاد ادم من العذات الى ربهم ينسألون هذه  
 النخ الثانية لئلا يبعث والصور من نور لجل فيه الاول  
 يقال ان فيه من النخ على عذر ارواح الخلائق على ما  
 ياتي قال مجاهد هو كالبوق ذكره البخاري فاد ان يخرج فيه

ه

ط

واحد

ح



صاحب الصور النخبة الثانية ذهب كل روي الى حمك فاذام  
 من الحداث اي القبول ليشلون اي يخرجون سراجا يقال  
 تسلي تسلي ويسلي يا نعم انما اذا استخرجت في مشيه فالمعنى  
 يخرجون من عن وفي الجزاء من الحنين اربعين عاما  
 وسباني وفي البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى  
 فاذا تقرت في القصور الصور قال والراحة النخبة  
 الاولى والراحة الثانية وروي عن جاهد انه قال  
 للكافرين حجة قبل يوم القيمة تطردون فيها طعم النوم  
 فاذا صبح باهل القصور فاموا من عورين عجلين تطردون  
 ما يولدهم لقوله فاذا فتح فيه اخري فاذا ام قيام ينظرون  
 وقد اخبر الله عن الكفار انهم يقولون يا ويلنا من نعمنا  
 من مرقنا فنقول لهم الملائكة او المومنون على اختلاف  
 المفسرين هلما وعد الرحمن وصدق المرسلون ويسل  
 ان الكفار هم الغايلون هلما وعد الرحمن وذلك انهم  
 يغتوا قال بعضهم لبعض يا ويلنا من نعمنا من مرقنا هذا صدق  
 الرسل يا عابثوا ما اخبرهم به ثم قالوا هذا ما وعد  
 الرحمن وصدق المرسلون فكذبنا به افر واجن لم  
 ينفعهم الاقرار ثم يومئذ ينزع الجميع الى الموقف لحساب  
 وقال عكرمة ان الذين يعرفون في البحر يقسم لحونهم

الحيثان

الحيثان فلا يبقى منهم شي الا المظلم فليقها الامواج الى السيل  
 فتمت حيا ثم تفسر حيا يله الحق ثم تترى الابل فكلها  
 ثم تفسر الابل فتعرف في قوم فيترلون فياخذون ذلك  
 البعر لوقوف فيه ثم تحرك تلك النار في ربح فتلقى ذلك  
 الرقاد على الارض فاذا جات النخبة فاذا ام قيام ينظرون  
 لخرج اولئك واهل القصور سواء ان كانت الامم واحدة  
 اي نخبة واحدة فاذا ام جميع لدينا محضون قال  
 عطاء قال في الصور اي هو سبب خروج اهل القصور  
 وغيرهم فيعيد الله الرقات من ابدان الاموات ويجمع ما  
 تفرق في الجارو بطون السباع وغيرها حتى تصير جميعا  
 المولى ثم جعل فيها الارواح فيقوم الناس كلهم اجبا حتى  
 السقف فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السقف يحل  
 محسوبا على باب الجنة ويقال له ادخل الجنة فقول  
 لا حتى يدخل ابوابي وهذا السقف هو الذي تم خلقه في  
 فيه الروح قال الله تعالى واذ المودة سبيل قدك على  
 ان المودة خسر واسل ومن قهرها خرج ويغيب ولما  
 الذي لم ينخ فيه الروح فهو وسائر الموات سواء قاله  
 الحاكم ابو الحسن واما الذي لم ينخ فيه الروح فهو  
 وسائر الموات قاله الحاكم ابو الحسين بن الحسين الجليلي  
 سوا

الله



في كتابه تاج الدين له وبالحقيقة اما خروج الخلق  
بدعوة الحق قال الله تعالى يوم يدعوك فتستجيبون  
فيقومون يقولون سبحانك اللهم ونحمدك قالوا يقوم الغيب  
يوم يبدل بالحد ونظم قال الله عز وجل يوم يدعوك فتستجيبون  
لجده وقال في اخره وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين  
ابن حاجه قال ابو بكر بن ابي شيبة قال سئل عن قوله تعالى  
نحن انما نحتاج عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الصور بايدهما  
او في ايديهما فربان لا يحطان النظر في يومئذ ان الشريك  
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جاء عمر ابي الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال ما الصور قال قرن من خلقه قال هذا  
حديث حسن وعنه ابي سعيد الخدري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد انعم  
القرن واستمع الذي في يومئذ بالفتح فكان ذلك نقل علي  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسنا  
الله ونعم الوكيل قال حديث حسن ودروي عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطارق  
صاحب الصور من وكل به مستوفى لحد بالعرش مخافة ان  
يوكر بالجنة قبل ان يرتد طرفة كان عبيد كوكبان كان

خرج

خرجه ابو الحسن بن محرز في قوايده وغيره وخرج ابن  
المبارك ومولاه اسمعيل بن علي بن محمد عن ابن سمويه  
ذكر فيه قال ثم يقوم ملك الصور بين السماء والارض فيفتح  
قبة والصور فربان فلا يبقى في السموات والارض  
الا مات الا ما شاء ربك ثم يكون بين العجب ما شاء الله ان يكون  
فليس من في ادم خلق الا في الارض في منته راد مولى بن  
اسمعيل قال سفيان بن الثوري عن عبيد الله بن النضر قال قال رسول الله  
ما من تحت العرش منيا كني الرجال فتبت جنتهم ولحماؤهم كما  
تبت الارض من الثرائم فراع عبد الله والله الذي ارسل الرياح  
فتبسطها فاستقناه الى بلد تبت فاحييا به الارض بعد موتها  
كذلك النشور قال ثم يقوم ملك الصور بين السماء والارض فيفتح  
فيه فيطلق كل نفس الى جنتها حتى يدخل فيه ثم يقومون  
فيجيئون اجابة رجل واحد فيا ما الرب العالمين وكال ابن  
المبارك ومولاه ثم يقومون فيجيئون اجابة وذكر ابو  
عبيد الغاب بن سلام قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان بن  
زهيل عن ابي الزعرار عن عبد الله بن مسعود قال يقومون  
صحون لحيه رجل واحد فيا ما الرب العالمين قول الله  
فيجيئون لحيه تكون في حالين احدهما ان يضع يده على  
رعيته وقوايم وهذا هو المعنى الذي في هذا الحديث

نما



الانزاه يقول قيا ما الرب العالمين والوجه الآخر ان ينزل على  
وجهه بايكا وهذا هو الوجه المعروف بعبد الناس  
وقد حمله بعض الناس على قوله يخرجون سجودا الرب العالمين  
فجعل السجود هو النجاسة وهو الذي يعرفه الناس من النجاسة  
وزوي علي بن عبد الله عن ابي بصير قال حدثنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في طائفة من صحابه  
وساق الحديث بطوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه  
الواحد القهار ثم تبدل الارض غير الارض والسموات  
فليسطرها بسطاطة يدها ممد الاديم العكاظي لا تزي فيها  
عوجا ولا افي ثم يجر الله الخلق رجوة واحدة فاذ اقم  
في هذه الارض ابلد له في مثل ما كان نواقية من الاول  
من كان في بطنا ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم يزل  
الله عليكم ما من تحت العرش يقال له الحيوان فتمطر السماء  
عليكم اربعين سنة حتى يكون المائت فوقكم اني عتد لعا  
ثم يا امر الله الاجساد فنبئت كتاب الطرايت وكتاب  
البغل حتى اذا انكأنا اجسادكم فكلت كما كانت يقول الله  
عز وجل لمجي حملة العرش فيجبون ثم ينزل للمجي جبريل  
وميكائيل واسرافيل قيا من الله اسرافيل قيا خذ الصور ثم  
يدعو الله تعالى الارواح فيثوي بها تنوح ارواح المسلمين

نورا والاجساد طلة قيا خذها الله فيلقها في الصور ثم يقول  
اسرافيل انفخ نخة البعث فينفخ فيخرج الارواح كما مثال الخلق  
ملات ما بين السما والارض فيقول الله عز وجل وعيدت  
وعلا لي لئن جمع كل روح الى جسده فتدخل الارواح في  
الارض الى الاجساد ثم تدخل في الخياشيم فتمشي في الاجساد  
مشي السهم في اللذيق ثم لسق الارض عنكم والاول من لسق الارض  
عنه يخرجون منها شيا باكلهم انا ثلاث وثلاثين واللسان  
يوم يد بالسراية سراجا الى ربه يستلون ثم يطعن الى اللع  
يقول الكافرون هذا يوم عسر ذلك يوم الخروج وحشا  
فلم تعاد زنتهم احدا فيثبون في موقف عراة غلغا عزلا  
مقدار سبعين عاما لا ينظر الله اليكم ولا يقضي بينكم فسمكن  
الخلايق حتى تنقطع الدروع ثم تدفع دما وتفرقون حتى يبلغ  
منهم المذقان ويجهنم فيضجون ويقولون من يشفع لنا الى  
ربنا وساق الحديث بطوله في الشفاعة وساق حديث  
الشفاعة من صحيح مسلم وغيره ان شا الله تعالى وحسب  
الحبلى ابو القاسم اسحق بن ابراهيم في كتاب الدياج له حديث  
ابو بكر خليفة بن الحرف بن خليفة حدثنا محمد بن حنفية  
المدائني عن سلام بن سليم الطويل عن عبد الحميد عن ارفع

م



عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل اذا السماء  
انفتحت واذا انت له بها وحققت قال فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انا اول من ينشق عنه الارض فاجلس جالسا  
في قبري فيفتح لي باب الى السماء خيال راسي حتى انظر الى العرش  
ثم يفتح لي باب من حتى حتى انظر الى الارض السابعة حتى انظر الى  
النزلي ثم يفتح لي باب من حتى حتى انظر الى الارض السابعة حتى  
انظر الى النزي ثم يفتح لي باب من حتى حتى انظر الى الجنة  
ويشار الى اصحابي واما الارض فخركن حتى فكل لها مالكن انما  
الارض قالت ان ربي امرني ان اكون في جوفي وان الخلق يقول  
كما كنت اذ لا شيء في ذلك قول الله عز وجل والفتنا  
فيها ونخلت واذا انت له بها وحققت اي سمعت واكافحت حتى  
لها ان تسع وتطيع يا بها الانسان قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انا ذلك الانسان وروي في تفسير قوله تعالى  
يا بها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ان  
هذا خطابي للارواح بان ترجع الى اجسادها الى ربك  
الى صاحب كما تقول رب العلم رب الدار ورب الدابة  
اي صاحب الفلام وصاحب الدار وصاحب الدابة فاذ لي  
في عبادي اي في اجسادهم من ما جرمتم كما ورد في

الحبر المتقدم وقد روي ان الله تعالى خلق الصور حتى  
فرغ من خلق السموات والارض وان عظمه كان فيه كلف  
السموات والارض وفي حديث ابن هرون والذي نفسي بيده  
ان عظمه كان فيه كعرض السماء والارض وسباني وروي  
ان له راسين راسا بالشرق ورأسا بالمغرب والله اعلم  
**قصص الصور بالصاد** قرن فتح فيه النخلة الاولى  
وهي نخلة الصق ويكون معها نقر لولاه تعالى فاذا انقرفت  
النقر راي في الصور ثم يمكث الناس اربعين عاما ثم يركب  
الله ما كنى الرجال على ما تقدم فتكون منه الاجسام بعد ذلك  
الله تعالى حتى يعلم بشر اكمل روي في قصة الذين خرجوا  
من النار قد صاروا حمما انهم يغسلون من نهر باب الجنة  
فيبتسئون بياض الجنة تكون في حبل السبل وعن ذلك عمر  
حديث ابن هرون المتقدم في صحاح مسلم وغيره فيبتسئون بياض  
النفل فاذا نهضت الاجسام وكلت في الصور حتى  
البعث من غير نقر لان المراد ارسال الارواح من ثياب الصور  
الى اجسادها لا تنقيها من اجسادها فالنخلة الاولى الشقية  
وهي نظير صوت الرعد الذي قد يقوى فيمن منه ويظهر  
الصيحة الشديدة التي يصيحها الرجل لصبي فيفرغ منه فيموت  
فاذا انقضى للبعث من غير نقر كما ذكرنا خرجت الارواح من



الحال الذي فيه فتاتي كل روح الى جسده فحيها الله تعالى  
كل ذلك في لحظة كما قال تعالى فاذا هم قيام ينظرون  
ما كنتم ولا بعثتم الا نفوس واحدة وعندها هل السنة ان تلك  
الاجسام الدنياوية تعاد باعبانها واعراضها بلا خلاف  
بينهم قال بعضهم باوصافها فيعاد الوصف ايضا كما يعاد  
الجسم واللون قال القاضي ابوبكر بن العربي وذلك  
جاء في حلم الله وقد رزق وهين عليه جموده ولكن لم يرد  
باعتادة الوصف خبر فضيل قال المؤلف رضي الله عنه  
فيه اخبار كثيرة واني ذكرها في الباب بعد هذا فصل  
وليس الصور جميع صورة كما زعم بعضهم اي تنفتح في صورة  
الموتى بل في الاحاديث المذكورة والنزول يدل على ذلك  
الله تعالى ثم تنفتح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ولم ينظروا  
فعل انه ليس جميع صورة قال الكلبي لا ادري ما الصورة  
هو جميع صورة مثل بشر ولاي تنفتح في صورة الموتى الارواح  
وفرا الحسن يوم تنفتح في الصور عالم الغيب والشهادة قال  
المؤلف رضي الله عنه والى هذا التاويل في ان الصور هي  
الصور جميع صور ذهاب ابو عبيدة عن عيسى النبي وهو يرد  
ما ذكرنا وايضا لا تنفتح في الصور للبعض من تنفتح من  
فاسرافيل عليه السلام تنفتح في الصور الذي هو القدر والله

سبحانه تنفتح الصور فيروح فيها الروح كما قال فنفخنا فيه من  
روحنا ونخلق فيه من روحنا قال ابن زيد الخليل في التفسير  
في الارض الخلق الاخر ثم يامر السما فمطر اربعين يوما فينشون فيها  
حتى تشق عن رؤسهم كما تشق عن راس الكفاة فتمت لها يومئذ  
مثل الماخض ينظرون ان ياتها امر الله فنظرهم على ظهورها فلما  
كانت تلك النخلة طرحتهم قال علي واما الامم فيقول  
ان الذي ينفتح في الصور اسرافيل عليه السلام قال  
المؤلف رضي الله عنه قد جاء حديث يدل على ان الذي ينفتح  
الصور غير اسرافيل خسرجه ابوالنعمان الحافظ قال حدثنا  
سليمان قال حدثنا احمد بن القاسم قال حدثنا عفان بن مسلم  
قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الله بن  
الحارث قال كنا عند عائشة وعندها كتب الاخبار فذكر  
كنت اسرافيل فقال عائشة يا كتب اخبرني عن اسرافيل  
فقال كتب عندك العلم قالت اجل اخبرني فقال لها ربيعة  
اجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تشرب له وجناح علي عافيه  
والعرش على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي  
كتب القلم ثم درسه الملائكة وملك الصور جاني على  
احدي رجليه وفيه نصب الاخرى ملئ من الصور محييا  
طهره شاخصا ينظر الى اسرافيل وقد امر ان ادرك



اسرا قبل قد ضم جناحه ان شفي في العصور قالت عائشة هكذا  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غريب من حديث  
 كثر لم يرو عنه الا عبد الله بن الحرف ورواه خالد الخد  
 عن الوليد بن بشر عن عبد الله بن رباح عن كعب بن جوف **فصل**  
 قال المؤلف رضي الله عنه وما خرج ابو عيسى الترمذي  
 وغيره بذلك على ان صاحب العصور اسرا قبل عليه السلام من فيه  
 وحده وحدثني ابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة يدك  
 عيان معه غيره وقد خرج ابو بكر البزار في مسنده واثبو  
 داود في كتاب الحروف من كتاب السنن من حديث عطية  
 القوفي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صاحب العصور فقال عن يمينه جبرائيل وعن  
 يساره ميكائيل فعل لا حد مما قرنا اخر في فيه والله اعلم  
 وذكر ابو السري هذا في السري النبوي الكوفي قال حدثنا  
 ابو الاخوص عن منصور عن جاهد عن عبد الرحمن بن  
 ابي عمير قال ما من صباح الا وملك ان يقولان يا كالت  
 الخير اقبل ويا طالت الشرا فصر وملك ان يقولان  
 اللهم اغرط منقفا خلفا واعط مسكنا لنا وملك ان يقول  
 يقولان سبحان الملك القدوس وملك ان يقولان بالصور قال  
 وحدثنا وكيع عن الامشش عن جاهد عن عبد الله بن ضمير

عن كعب قال ما من صباح مثله سوا ورا د بعد قوله  
 وملك ان يقولان بالصور ينظران في يومان فيلحقان فصل  
 واختلف في عدد النجات فقيل ثلثة ثلثة الفرع لقوله  
 تعالى ونج في العصور فصر من في السموات ومن في الارض  
 الا من شا الله وكل نوع كآخرين ونج في الصق ونج في  
 السموات لقوله تعالى ونج في العصور فصر من في السموات  
 ومن في الارض الا من شا الله ثم نج في اخره فاذا اتم قيام  
 ينظرون وهذا اخبار ابن العربي وغيره وسأني فصل  
 في النجاة ونج في الفرع من نج في الصق لان الا من شا  
 لها اي في عوامر عا ما توافقه والسنة الثانية علي سلم  
 تقدم من حديث ابي هريرة وحدثني عبد الله بن عمرو  
 نزل علي انها النجاة ثلاث وهو الصحيح ان شا الله تعالى  
 قال الله تعالى ونج في العصور فصر من في السموات ومن  
 في الارض الا من شا الله فاستثنى هنا كما استثنى في نج في الفرع  
 فذلك علي انها واحدة وقد روي ابن المبارك عن الحسن  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النجاة اربع  
 سنة الاولى ثمين الله تعالى بها كل حي والاخرى ثمين الله  
 بها كل ميت وسأني لهذا من بيان ان شا الله تعالى وقال  
 الحلبي انفتحت الروايات علي ان بين النجاة اربع سنة















رضي الله عنه وما وقع في هذا الحديث من اشتقاق السماء  
وتناثر نجومها وطعن سمسها وقمرها وقد ذكر الحاسبي وعنه  
ان قال يكون بعد جميع الناس في الموقف وروي عن ابن  
عباس وسباني وقال الحلبي في كتاب منهاج الدين **فصل**  
قالا الصوائف يوم القيامة قبل الحساب فقد قال الله تعالى  
يا ايها الناس انفقوا رزقكم ان زلزلة الساعة ياتي عظيم الي  
قوله عذاب شديد **وقال** اذا زلزلنا الارض زلزالها  
للاخرها والذي ثبت بسباق الالباب ان هذه الزلزلة اذا  
تكون بعد احياء الناس ويعلم من قبورهم لانه لا يراد بها  
الا اذ عاثر الناس والنهول عليهم فينبغي ان يشاهدوها  
ليفرعوا منها ويحولم امرها ولا يكره الخ لانه منهم ومن لم  
ولانه تعالى قال يوم تبدل خلت اخبارها اي تجزى كما عمل  
عليها من خير وشري يوم تبدل بعدد الناس امتثالا فذلك  
على ان هذه الزلزلة انما تكون والناس احياء في اليوم يوم  
الجزا وقال تعالى فاذلن في الصور سمعة واحدة  
يعني الاخرة وحملت الارض والجبال الي قوله لا تخفى منكم  
خافية فدللت هذه الصورة ان اصطدام الارض والجبال  
لا يكون الا بعد احياء فدل ان هذه الكواكب انما تكون  
بعد الساعة الثانية والله اعلم واما قول **فيه يوم**

النشاد فقال الحسن وقادة ذلك يوم نادى اهل الجنة  
اهل النار قل وجدة تاما وعك رنا حقا ونادى اهل الجنة النار اهل الجنة  
ان افيضوا علينا من الماء يوم تولد مدبرين يعني عن النار  
الي غير فارين غير محزن في نفسهم مجاهد وقيل معناه يوم  
ينادي اهل النار بالويل والنور ويولون مدبرين من  
شدة العذاب وقيل يوم ينادي ان ذلك ندا لبعض الناس  
لبعض في المحشر وتولم مدبرين اذ اراو عتقا من النار  
وقال قتادة معني تولد مدبرين مطلقا لكم الي النار ما لكم  
من الله من عاصم اي من مانع يمنعكم فان قيل فقد قل  
تعالى يوم ترجف الراجفة يتبعها الرادفة الي ان قال  
فانما بي حجة واحدة وهذا مقتضى ظاهر انهما تاليت  
فيل له ليس كذلك وانما المراد بالرجفة النخلة الثانية التي  
يكون عنها خروج الخلق من قبورهم كذلك قال ابن  
عباس ومجاهد وعطاء وابن زيد وغيرهم قال مجاهد فيما  
يصحان اما الاولى فتميت كل شي باذن الله واما الاخرة في  
كل شي باذن الله وقال مجاهد ايضا الرادفة حين تفتق السماء  
وتحل الارض والجبال فتدك دعة واحدة وقال عطاء الرا  
القيامة والرادفة البعث وقال ابن زيد الراجفة الموت  
والرادفة الساعة فهذا يبين لك ما قلناه من ان المراد



بالرجعة النخبة الثانية والله اعلم واختلفوا في الساعة  
اخلافا كثيرا فقال ابن عباس لما الساعون فارض من قصصنا  
ببعضهم يعص الله بها طرفه عين خلقها الله يومين وهو قول  
نعمالي يومين ذلك للارض غير الارض وقال بعضهم الساعون  
اسم للارض السابعة ياتي الله بها كما سب عليها اكلات وذلك  
حين تبدل الارض غير الارض وقال قتادة هي جهنم اي  
قادر اهول الكفار في جهنم وقيل صحر اقرب من سبعين  
وقيل الثوري الساعون ارض الشام وقيل غير هذا وانما  
قيل لها ساعون لانهم لا ينامون عليها حبيد ومعنى قاتل  
بهم بالساعون اي على وجه الارض بعد ما كانوا في بطونها  
والعرب تسمى الفلاة ووجه الارض ساعون قال امية  
بن ابي الصلت

وفيها حجر ساعون وخبر وبقا فها هو لکم مضيم  
باب الحشر ومخائلا وهو على البعة  
او وجه حشران في الدنيا وحشران في الآخرة اما الذي  
في الدنيا قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل  
الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال الزهري كانوا من  
سبط لم يصدم جلا وكان الله عز وجل قد كتب عليهم الجلاء  
فلولا ذلك لعذبهم في الدنيا وكان اول حشر حشر واني

الى

الى الشام قال ابن عباس من شئ ان الحشر في الشام فلبثوا  
هذه الامة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اخرجوا  
قالوا الى اين قال الى ارض الحشر قال قتادة هذا اول  
الحشر الثاني بارواه مسلم عن ابي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الحشر الناس على ثلاث طرائق  
راغبين وراغبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير  
يقسمهم الله بينهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا  
وتصبح معهم حيث اصبحوا ويمشي معهم حيث امسوا اخر  
الحاري ايضا وقال قتادة الحشر الثاني نار الحشر من  
المشرق الى المغرب تنبت معهم حيث باتوا وتقبل بطونهم  
حيث قالوا وتاكل منهم من خلف قال القاضي عياض  
هذا الحشر في الدنيا قبل قيام الساعة وهو اخر شرائطها  
كما ذكره مسلم بعد هذا في ايات الساعة قال فيه واخر  
ذلك نار اخرج من قعر عدن ترحل الناس وفي رواية  
تطرد الناس الى الحشر وفي حديث اخر لا تقوم الساعة  
حتى تخرج نار من ارض الحجاز وتلك على لونها قبل يوم  
قوله فتقبل معهم حيث قالوا ويمشي معهم حيث امسوا  
وتصبح معهم حيث اصبحوا قال وفي بعض الراوي ان في  
هذه الساعة فاذا سمعتم بها فاحذروا الى الشام كانه

الحشر



امر يسفيها اليه ازعاجها لهم قال المؤلف رضي الله عنه  
 وذكره الخليل في كتاب منهاج الدين له حديث ابن عباس وذكر ان  
 ذلك في الاخرة فقال ختم قوله عليه السلام لحشر الناس على  
 ثلاث طرائق إشارة الى البرار والمخطئين والكفار فالابرار هم الذين  
 لا الله تعالى فيما عدلهم من ثوابه والراهبون هم الذين من الخوف  
 والرجاء اما الابرار فانهم يتقون بالحايث كما في الحديث على  
 باقى هذا الباب واما المخطئون فهم يتقون بالحايث كما في  
 الحديث على باقى هذا الباب واما الكفار فهم الذين  
 اريدوا في هذا الباب وقبل انهم يخلون على الابرار واما الخائفون  
 الذين تحسروا النار فان الله تعالى يثيب اليهم ولا يكفهم فيعجز  
 لهم ناراً تسوقهم ولم يرد في الحديث الا ذكر العبر فلما لا  
 ذلك من اهل الجنة او من الابل التي تحي وتكسر يوم القيامة  
 فهذا ما لم يأت بانه والاشبه ان لا يكون من كايك الجنة  
 لان من خرج من حلة الابرار فكان مع ذلك من حلة المؤمنين  
 فانهم من الخوف والرجاء لان من هادى من يضر الله تعالى  
 دنوبه وتدخل الجنة ومنهم من يعاقبه بالنار ثم يخرج منها  
 ويدخل الجنة واذا كانوا كذلك لم يلق ان يوردوا موقف  
 الحساب على كايك الجنة ثم تزل الله بعضهم الى النار لان  
 اكرمته الله بالجنة لم يمهنة بعد ذلك بالنار قال وفي

حديث

حديث اخر عن ابي هريرة قال حشر الناس الحديث وفي اخره  
 اما انهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك فهذا ان  
 مرفوعا قال كايك هم المستقون السابقون الذين يغفر الله دنوب  
 عند الحساب ولا يعد بهم الا ان المتقن يتقون على كايك  
 الجنة والاخرة على دواب سويك وابل الجنة والصف  
 الثاني الذين يعذبهم الله بنوبهم ثم يخرجهم من النار الى  
 الجنة وهو لا يكونون مشاة على اقدامهم وقد تخطى على هذا  
 ان مشوا وقتا ثم يركبوا او يكونوا كيانا فاذا قاربوا الجنة  
 نزلوا فمشوا ليتفق الحديثان والصف الثالث المشاة على  
 وجوههم هم الكفار وقد تخطى ان يكونوا ثلاثة اصناف  
 صف مسلمون وهم ركان وصفان من الكفار احدهما العناء والاعلام  
 الكفر منها والآخر على وجوههم والآخر الانبياء  
 وهم مشون على اقدامهم قال المؤلف رضي الله عنه والى  
 هذا القول ذهب ابو حامد في كتاب كشف علم الارواح  
 في قوله عليه السلام كيف يحشر الناس يسئل الله قال انما  
 على عبود خمسة على عبود عيشة على عبود معنى هذا ان  
 والله اعلم ان قوما يلقون في الاسلام برحمة الله تخلص  
 لهم من عالم يعبرون كونه عليه وهذا من ضعف العمل الكون  
 لانه يكون فيه نفوس حرة في سفر بعيد وليس معصم

م

ن



واحدهم ما اشترك به مطبة توصله فاشترك في ثمنها جلان  
او ثلثة فانما عوام مطبة يتعقبون عليها في الطريق ويبلغ بقير  
مع عشر فاعمل هذا ك الله عملا يكون لك به بغير خالص  
من الشربة واعلم ان ذلك هو البحر الرخ فالتنقون وافدول  
كما قال الجليل وتخشى المتقين الى الرحمن وقد اوفى في غرب  
الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه  
كان رجل من بني اسرائيل كثيرا ما يفعل الخير حتى انه لم يخسر  
فبكر قالوا له وما كان يصنع قال ورف من ابيه ما لا يكمل  
فاشترايتنا بحبسه للمساكين وقال هذا بساكن  
عند الله تعالى ورفق دنا ببر عديدة في الضعفاء وقال  
بهذا اشترك جاربه من ابيه وعبيد واعفق رقابا كثيرة  
وقال لها ولا خدي عند الله تعالى والتفت ذات يوم  
الى رجل ضرب البصر فراه تارة مشي وتارة يعكوا فاباع له  
مطبة يسير عليها وقال هذه مطني عند الله تعالى اركبها  
والذي نفسي بيده لكاني اظفر اليها وقد جئ بها اليه مسرجة  
ملحمة يربها تسير به الى الموقف قال الولف رضي الله عنه  
ما ذكره القاضي عياض من ان ذلك في الدنيا اظهر والله  
اعلم لما في الحديث نفسه من ذكر المساء والصباح والميت والغالب  
وذلك ليس في الاخر وقد خرج الترمذي عن ابي هريرة

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحشر الناس يوم القيامة  
ثلاثة اصناف صنف امشاة وصنف اركبانا وصنف اعلى  
وجوههم فيل يا رسول كيف يحشرون على وجوههم قال ان  
الذي امشاة على اقدامهم قادر على ان يحشروهم على وجوههم  
انهم يقولون بوجوههم كل حذب وشوك قال هذا حدث  
حسن فقلوه يقول بوجوههم كل حذب وشوك يدل  
على انه في الدنيا اذ ليس في الاخر ذلك على ما ياتي  
من صفة ارض المحشر والله اعلم وخروج النسي عن ابي  
ذر قال ان الصادق المصدوق حدثني ان الناس يحشرون  
ثلاثة لقواح فوجا راكبين طامعين كاسين وفوجا  
تسجتم الملايكة على وجوههم وخسر النار فوجا مسوقين  
وليسقون بلقي الله الافة على الطهر فلا يبقى حتى ان الرجل  
لنكول له الحديفة يعطيها بذات الغيب لا يغد علمها  
وذكر عمر بن شبة في كتاب المدينة على ما كتبها السلام  
عن ابي هريرة قال اخر من تحشر رجلان رجل من جهنم  
واخر من مدينة فيقولان اين الناس فيا نبال المدينة ولا يرا  
الا الثعلب فينزل اليها ملكا فيسجماهما على وجوههما  
حتى يلحقا بما بالناس وهذا كله ما يدل على ان ذلك في الدنيا  
كما قال القاضي عياض واما الاخر فالناس ايضا مختلفون

سنة







١٤٩  
١٢ المندرجين النيران اندسع وهب بن مبيد يقول قال الله تعالى  
لصخر من بيت المقدس لا تضع عليك عرش ولا حشر عليك  
ولبايتك يوم يد داود راحيا وقال بعض العلماء في قوله  
تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال  
انه ملك قائم على صخرة بيت المقدس فينادي فيها العظام  
البالية والاصال المنقطعة وباعظاما لم تحس وبالكفانا  
فانية وبافلو باخا وبه وبالبانافاسك وباعبونا بابل  
فوموا الغرض رب العالمين قال فتادة المنادي هو صاحب  
الصور ينادي من الصخرة من بيت المقدس قال كعب بن  
افرب الارض الى السما ثمانية عشر ميلا و قبل ياتي عشر ميلا  
ذكره القشيري والاول ذكره الماوردي وقيل ان المنادي  
جبريل فاسمه اهلهم قال عكرمة ينادي ناديا الرحمن فكما  
ينادي في اذانهم يوم يسمعون الصيحة بالحق يريد النسخ في  
الصور ذلك يوم الخروج يوم تستحق الارض عنهم سراعا  
الى المنادي صاحب الصور الى بيت المقدس ارض المحشر  
ذلك حشر علينا ليسير اي ليس سهل فان قيل فاذا كانت الصخرة  
للخروج فكيف يسمعونها وهم اموات قبل له ان نخد الاجا  
تمتد وتطول فيكون اولها للاجيا وما بعد لها للاجيا  
من القبور فلا يسمعون ما يكون للاجيا ولا يسمعون

المزاج

١٥٠  
للازجاج ولحميل ان يتناول تلك النخلة والناس يجوز منها  
اولا فاولا وكما حي واحد سمع من الحي به من بعد الى ان تكال  
الحصية للخروج وقد تقدم ان الارواح في الصور فاما  
نخلة النخلة الثانية ذهب كل روح الى جسده فادابهم  
الاجداث اي القبور الى انهم ينسلون وهذا ليس لك ما  
ذكرنا والله توفيقا وقال محمد بن كعب القرظي حشر الناس  
يوم القيامة في طلة وتطوي السما ومناثر الخوم ونزمت  
النفس والقرن ينادي مناد فيسمع الناس الصوت بوق  
وذلك قول الله عز وجل ينادي ينادي للاعرج له  
قال الله عز وجل اذا السماء انفطرت واذا الكواكب  
انفثرت واذا البحار فجرت تجرعد بها في ملحها و ملحها في عدلها  
في تفسير فتادة واذا القبور بعثت اي اخرج ما فيها من  
الاموات وقال تعالى اذا السماء انشقت واذا نزل المريا  
سمعت واعطيت وحقت اي وحق لها ان تفعل واذا الارض  
مدت مملدة لادم وهذا اذا بدلت بارض بيضا كانها فضة  
لم يعمل عليها خطية قط والفت ما فيها اي من الاموات  
فصاروا على ظهورها منسليم عن سهل في سعد قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حشر الناس يوم القيامة  
على ارض بيضا غضا كقرصة النبق ليس فيها علم لاحد



وخرج أبو بكر أحمد بن علي الخطيب عن عبد الله بن مسعود  
تخسر الناس يوم القيامة أجمع ما كانوا فطوا وأظما ما كانوا  
فطوا وأعرب ما كانوا فطوا وأنصب ما كانوا فطوا فممن أطعمه الله طعمه  
ومن سقى الله سقاه ومن كساه كساه ومن عل الله كفاه  
وروي عن أبي عبد الله بن جابر قال قلت يا رسول الله أرايت  
قول الله عز وجل يوم تنفخ الصور فتأتون أفواجا فقل  
الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل لقد سألت عن أمر عظيم  
ثم أرسل عبيده بالكلام قال تخسر عشرين أصناف من امتي  
أشأننا قد ميزهم الله من جماعات المسلمين وبذلك صورهم  
فمنهم على صوة الفردة وبعضهم على صوة الخنزير وبعضهم  
منكبين أزجلهم أعلامهم ووجوههم سمحون عليها وبعضهم  
عمى يرددون وبعضهم صم يكم لا يعقلون وبعضهم مغفل  
السيرتهم مدلاة على صدورهم يسيل القمح من أفواههم  
لعابا يقدرون أهل الجمع وبعضهم مقطوعة أيديهم وأرجلهم  
وبعضهم يصلون على جذوع من النار وبعضهم أشد  
تثا من الحيف وبعضهم ليسون جلاليك سابعة من  
التطهرين فاما الذين على صوة الفردة فالفتات من الناس  
يعني النمام واما الذين على صوة الخنزير فالكاذب والسمي والحرام  
والملس واما المنكسون رؤسهم ووجوههم فأكلة الربا

والله

وَالْعَمَى مِنْ جَوْرِ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَمِيمِ الْبِكْرِ الَّذِينَ يُعْجَبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ وَالَّذِينَ  
يَحْتَقِرُونَ السُّنَنَ وَالْعُلَمَاءَ وَالْقَضَاءَ مِنَ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ قَوْلَهُمْ فَعَلَهُمْ  
وَالْمَقْطُوعَةَ أَيْدِيهِمْ وَأَجْلَهُمْ فَالَّذِينَ يُوْذَوْنَ الْجَبْرُوتَ وَالْمُصَلِّينَ  
عَلَى جِدْوَعٍ مِنَ النَّارِ فَالسَّعَاءُ بِالنَّاسِ إِلَى السُّلْطَانِ وَالَّذِينَ  
مَنْ أَسْتَدَّ نَتْنًا مِنَ الْجَفِّ فَالَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِالشَّهَوَاتِ وَالَّذِينَ  
وَيَمْنَعُونَ خَوَالِصَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَالَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْحُلَاتِ كُلَّ  
الْكِبَرِ وَالْفَخْرِ وَالْخِيَلِ وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ فِي كِتَابِ كَشْفِ عِلْمِ  
الْآخِرِينَ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لِحُسْنِ بَقِيَّتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَقَوِّمَ حَقَّقُوا  
بِالْعُرْوَةِ مَعْتَكِفُونَ عَلَيْهِ دَهْرَهُمْ فَعِنْدَ قِيَامِهِ أَحَدُهُمْ مِنْ قَبْرِ  
يَا خَلِّ عَيْنِيهِ بِطَرَحَةٍ مِنْ يَدِهِ وَيَقُولُ سَحَابًا كَشَغَلْتَنِي عَنْ ذِكْرِ  
إِلَهِهِ فَيَعُودُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ أَنَا صَاحِبُكَ حَتَّى يَكْمُرَ أَمَّهُ بَيْنَا وَهُوَ  
خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَكَذَلِكَ يَبْعَثُ السُّكْرَانُ سَكْرَانًا وَالزَّامِرُ  
زَامِرًا وَكُلُّ أَحَدٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي فَكَرَهُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ  
وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَى فِي الصَّحِيحِ أَنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ يَحْشُرُ  
وَالْكُتُورُ يَسْقُطُ فِي عَنَقِهِ وَالْقَدَحُ يَبْدُو لَهُ هَوَاشٍ مِنْ كُلِّ  
جَيْفَةٍ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ  
فِي هَذَا الْكِتَابِ فَإِذَا اسْتَوَى كُلُّ أَحَدٍ قَاعًا عَلَى قَرْنٍ مِنْهُمْ  
الْعَرِيَانُ وَالْمَكْسُوفُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ  
لَهُ كَالْمَصْبَاحِ الضَّعِيفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ كَالشَّمْسِ الْكَوْكَبِ

لغة



كل واحد منهم مطرقا براسه الف عام حتى تقوم من العرش  
باز لها دوي لساق قد هتس لها روي الخليفة النسا  
وجنا وطير ووحشا فياني كل واحد من الخاطين عمله  
يقول له ثم فانهمض الي الخشر من كان له جليل عمل جيد  
تخص له عمله بغلا ومنهم من تخص له عمله حمارا ومنهم  
من تخص له عمله كبشانا فانه عمله وانه يلقيه وتعمل لكل  
واحد منهم نور يسعا في من يريه وعن ثمنه مثله لبسك  
من يريه في الظلمات وهو قوله تعالى لسعي نورهم من  
ايديهم ويا عاينهم وليس عن ثمانهم نور بل ظلمة حالكة  
لا يستطيع البصر بغادها تخرج فيها الكفار وينزاد  
المرابون والمومن نظر الي قوم حلكها وشك خلدتها  
وعلم الله على ما اعطاه الله من النور المهدي به في  
تلك الشدة يسعي بين ايديهم ويا عاينهم لان الله تعالى  
يكشف للعبد المومن المنعم عن احوال المعذب الشقي  
ليتشبه له سبيل الغايه كما فعل باهل الجنة واهل النار  
حين يقول فاطم فراه في سوا المحيم وكما قال سبحانه وتعالى  
واذا امرت اباصارهم نلغا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا  
مع القوم الظالمين لان اربعا لا يعرف قدرها الا اربع  
لا يعرف قدر الحياة الا الموتى ولا يعرف قدر الاعساء  
ولا يعرف قدر العافية الا المرضى والموتى والحي والموتى

والله اعلم بالصواب

الافقار

في الجنة

الا الفقرا ومن الناس من بقي على قدميه وعلى طرف ثيابه  
ونور يطعمه من ويشعل اخوي وانما هم عند البعث  
على قدر ايمانهم واعمالهم وقد يصي في باب يفت كل عبد  
على امانات عليه ما فيه كفاية والمجدية

**باب في الجمع بين ايات وردت في الكينات في الجنة**

تعالى ويوم الحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النور يقال  
بينهم وقال والحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وكما  
وما وفي ايهم ثالثه كان انهم كانوا يفرلون من بعثنا  
من مرقدا وهذا كلام وهو منضاد للبكم والتعارف  
مخططي وهو منضاد للصيم واليكم معا وقال الله تعالى  
فلنسلن الذين ارسل اليهم من الرسل المرسلين والسؤال لا  
يكون الا بالسمع والالباب طوي يسع الجواب وقال والحشر  
المجرمين يومئذ زوا وقال فاذا هم من الاحداث اليهم  
يفسلون وقال يوم الحشرهم من الاحداث سرا عا كانهم  
الي نصب يوفضون والسلان والاسراع مخالفان للحشر  
على الوجوه والجواب لمن سأل عن هذا في يقال له ان  
الناس اذا احيوا ويعتقون فينورون فليست حالهم واحدة  
ولا موفهم ولا مقامهم واحدا ولكن لهم موافق واحوال

قالوا يولينا



واختلف الاخبار عنهم لا خلاف موافقهم وحوالهم وجملة  
ذلك انها خمسة احوال اولها حال البعث من القبور  
والثانية حال السوق في موضع الحساب والثالثة  
حال المحاسبة والرابعة حال السوق بلا دار الجزاء  
والخامسة حال مقابلتهم في النار التي يستقرون فيها  
فاما حال البعث من القبور فان الكفار يكونون كاملي الخواص  
والجوارح لقول الله تعالى يغارفون بينهم وقولهم يحاقون  
بينهم ان اتيتم الاعتراف وقولهم تعالى فاذا هم قيام ينظرون  
وقوله قال لهم لستم في الارض الى قوله ترجعون والحال  
الثانية حال السوق في موضع الحساب وهم ايضا في حال  
الحال خواص تامة لقوله جل وعز احذروا الذين ظلموا وازواجهم  
وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط المحم  
وقومهم انهم مسئولون ويعني فامدوهم اي دلوهم ولادلالة  
لا على المحم ولا سوال لانكم قيت هذا انهم يكونون باصان  
واسماع والستة باطية والحالة الثالثة وهي حال  
المحاسبة وهم لكونهم فيها ايضا كاملي الخواص  
لبيهم وما يقال لهم ويقرؤا كتبهم الناطقة باعمالهم  
وتشهد عليهم حواشيهم يساؤونهم فيسحقونها وقد اجر  
الله تعالى عنهم انهم يقولون مال هذا الكتاب لا يعاد

صغير ولا كبير الا احصاها وانهم يقولون لجلودهم لم تشهد  
عليها ولا يشامدوا احوال القيامة وما كانوا يكذبون  
في الدنيا من شذوذها ونصرفوا احوالها بالناس فيها  
ولما الحالة الرابعة وهي السوق الى جهنم فانهم يسلبون فيها  
اسماعهم وابصارهم والستة لقوله تعالى ولحسنهم يوم  
القيامة على وجوههم عجاير وكما وما واصلهم جهنم والحال  
ان يكون قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ  
بالنواصي والافلام اشار الى ما يشعرون به من تلك الابدان  
والاسماع والمنطق والحالة الخامسة حال الاقامة  
في النار وهذه الحال تقسم الى بدو حال فبدو حالهم اذا  
اقطعوا المسافة التي بين موقف الحساب وشفير جهنم عجا  
وبما وصفا اذ لا لهم ويميز عن غيرهم ردت الخواص اليهم  
ليشامدوا النار وما اعد لهم فيها من العذاب وبما  
ملا بكة العذاب وكل ما كانوا به مكذبين فيستقرون  
في النار اطيعين سامعين مبصرون ولهذا قال تعالى ونزلهم  
وقوعوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا  
ونكون من المؤمنين قال كلما دخلت امة لغت اخرها  
حتى اذا داركوا فيها جميعا فاك اخر لهم لا اولهم وقال  
اولهم لا اخرائهم قال كلما بقي فيها فوج سالهم اخرتها



الم بانكم تذر قالوا الي قد جئنا ندين بقرآننا وقلنا ما نرى  
 الله من شيء واخبرنا انهم نادوا واهل الجنة فيقولون  
 اقبضوا علينا من الماء وما در فكم الله وان اهل الجنة  
 ينادون ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهدوا  
 وعد ربكم حقا قالوا نعم وانهم يقولون يا ملك انقص لنا  
 ربك نيقول لهم انكم ما تكونون وانهم يقولون لخرابهم دعوا  
 ربكم لحفف عنا يوما من العذاب فيقولون لهم اولم تذكروا  
 ما كنتم تعملون قالوا الي قالوا فاذعوا وما دعاء  
 الكافرين الا في ضلال وايما العبي وانما قالوا  
 ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فقال الله تعالى  
 احسوا فيها ولا تكلموا وكتب عليهم الحلود بالمثل الذي  
 يضرب لهم وهو ان يوتي بكبش امحوق سبي الموت ثم  
 يذبح على السر اطين الجنة والنار وينادى اهل الجنة  
 خلود فلا موت واهل النار خلود فلا موت سلبوا في  
 ذلك الوقت اسماعهم وقد نجوا ان يسلبوا الا بصار  
 والكلام لا يسمع الا الله تعالى يقول لهم فيها  
 زفير ثم دعوا فيها لا يسمعون فاذ اسلبوا الاسماع صاروا  
 لاهل الزفير والشهيق وتخل ان تكون الحكمة في سلب  
 الاسماع من قبل لانهم سمعوا ندا الرب سبحانه على السنة

رسالة

رساله فلم يحسوه بل جحدوا وكذبوا به بعد قيام الحجة بحمد  
 فلما كانت حجة الله عليهم في الدنيا الاسماع عاينهم على  
 كفرهم في الاخرى سلب الاسماع بين ذلك انهم كانوا يقولون  
 لله صلى الله عليه وسلم وفي اذاننا وفروا من بيننا وبينك  
 حجاب وقالوا لا نسمع هذا القرآن والغوا فيه وان فوض  
 روح عليه السلام كانوا يستغيثون نياهم فستر الله ليل  
 يرون ولا يسمعون كلامه وقد اخبر الله عن الكفار في وقت  
 نبينا صلى الله عليه وسلم بمثله فقال الا انهم يتنون صدورهم  
 ليستغيثوا منه الا حين يستغيثون نياهم وان سلبك نياهم  
 فلا تهم البصر في العبر فلم يغثروا والنظر فلا تهم او توه  
 فغثروا فغثروا وجه الجمع بين الابان على ما قاله عليا وابو  
 عز وجل اعلم **باب ما جاني حشنة**  
**الناشئ الى الله** عز وجل حفاة عمارة عزرا وفي اول  
 من كسانهم وفي اول ما ينكلم من اللسان مشكرا  
 عن ابن عباس قال قام فبنار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمو عطفه فقال يا ايها الناس انكم لحشرون لا الله عز وجل  
 حفاة عمارة كما بدأنا اول خلقنا فعدوا وعدا علينا انا  
 كنا فاعلموا وان اول الناس بكيت يوم القيامة  
 ابراهيم عليه السلام الا وانه سجاير جال من امتي فوحده

ن



دانت الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدرك  
ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح لو كنت  
عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله تعالى العزيز الحكيم  
قال فيقال انهم لم يزلوا مذبذبين على اعقابهم منذ فارقتهم  
اخرجهم البخاري ايضا الترمذي عن معوية بن  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ذكره قال واسأله  
لا الشام فقال ما هذا اليها هذا خسر وزكنا ومشا  
ولخرجون وجوهكم يوم القيامة على افواهكم العلام  
توفد سبعين امية انتم خيرتم واكرمتم على الله وان  
اول ما يعرب عن احدكم خذ في رواية اخرى ذكرها  
ابن ابي شيبة واول ما ينكلم من الانسان خذ وكفه  
فصل قوله عز لا اي غير خنوس وقوله اول من  
يكسا ابراهيم فضيلة عظيمة لا يراهم وصوص له كسا  
خمس نوبتي بان النبي صلى الله عليه وسلم خذ متعلقا  
العرش مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من تشق عنه  
الارض ولا يرم من هذا ان يكون افضل منه مطلقا  
بل هو افضل من واني الفقه على ما ياتي بيانه في احاديث  
الشفاعة والمقام المحمود ان شاء الله تعالى قال  
شيخنا ابو العباس احمد بن عمر في كتاب الفهملة وخرج

امه

ان

هذا الحديث  
مروي عن  
ابن ابي شيبة  
وغيره

ان يراى الناس من عداة من الناس فلم يدخل تحت خطاب نفسه  
والله اعلم قال المولى رضي الله عنه هذا حسن كولا  
ما جاء في صومنا خلافة فقد روي ابن المبارك في رواقه  
ابن اسحاق عن عمرو بن قيس عن المهدي بن عمرو عن عبد الله  
بن الحارث عن علي رضي الله عنه قال اول ما يكسا خليل الله  
في طين ثم يكسا بعد صلى الله عليه وسلم حلة خضراء  
من العرش ذكره السفي ايضا وروي عباد بن كثير عن  
ابي الزبير عن جابر قال ان المودين والملين يخرجون يوم  
القيامة من قبورهم يودون المودين ويلين الملين واول  
يكسا من خل الجنة ابراهيم خليل الله ثم محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم النبيون والرسول عليهم السلام ثم يكسا المودون وتطلق  
الملائكة على جاني من نور احمر ازفها من زمر اخضر  
رجالها رجالها من الذهب والفضة من قبورهم سبعون  
الف ملك الى المخرور في الجنة في كتاب منهاج الدين  
له وذكره ابو يعقوب الحافظ من حديث الاسود وعلقه  
واني وابي عن عبد الله بن مسعود قال جاءنا بليكة  
الي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه يكون اول من  
يكسا ابراهيم عليه السلام يقول اكسوا خليلي فوقي بطين  
بيضاوين فيلبسهما ثم يفعل مستقبل العرش ثم اولي يكون



فالبسها فاقوم عن يمينه نقالا لا تقوم احد غيري بغيري  
فيه الاول والآخرين وذكر الحديث في حجب  
اليمنى باسناده في كتاب الاسماء والصفات عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المرحشون وحفاة عراة واول من يكسا من الجنة  
ابراهيم عليه السلام يكسا حلة من الجنة ويؤتي بكره  
بكره فيطرح عن يمين العرش ويؤتي بي فاكسي حلة من  
الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتي بكره اوتي بكره فيطرح  
بي على ساق العرش وهذا نص بان ابراهيم اول من يكسا  
ثم نبينا اخوانه صلى الله عليه وسلم فطوي ثم طوي  
لمن كسي في ذلك الوقت من ثياب الجنة فانه من لبسه  
فقد لبس حلة يقبه مكان الحشر وعرقه وحشر الشمس  
وعنه بذلك من احواله فصل وتكلم العلماء في  
حكمة تقديم ابراهيم عليه السلام بالكسوة فيروي  
انه لم يكن في الاولين والاخرين من عر وجل عبد اخف  
من ابراهيم عليه السلام فجعل له كسوة ايمانه ليظهر قلبه  
وتخلل ان يكون ذلك لما جاءه الحديث من انه اول من  
امر بلبس السراويل الاصل مبالغة في السنن وحفظا  
لفرجه من ان يجاس بمصلاه ففعل بالامر به مجرى ذلك  
ان يكون

ان يكون اول من لبس يوم القيامة وتخلل ان يكون  
الدين القوم في التارجدوه ونزعوا عنه ثيابه على  
اعين الناس كما يفعل من يراذقنله وكان ما اصابه من  
ذلك في ذات الله عز وجل فلما صير واحسب وتول  
عليه الله تعالى دفع عنه شر النار في الدنيا والاخرة  
وجواه بذلك العربي ان جعله اول من يدفع عنه الشر  
يوم القيامة على رؤس الانبياء وهذا احسنها والله اعلم  
واذا تدرك في الكسوة بابراهيم ونبي محمد صلى الله  
عليه وسلم اوتي بحلة لا يقوم لها البشر لتجملوا  
بنقاسة الكسوة فيكون كانه كسي مع ابراهيم عليه السلام  
قوله الحكيم في قوله وخروا على افواهكم الغلام  
الغلام مصفاة الكوز والابنوف قاله اللين قال  
ابو عبد بن النعمان منعوا الكلام حتى تكلم اخذهم  
فتشبه ذلك بالغلام الذي جعل علي الابنوف وقال  
سفيان وفداهم ان يوجد على الستهم وهذا مثلك  
باب من بيان قوله تعالى لكل امهم  
يومئذ شان يعيته منسليم عن عائشة قالت سرفت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحشر الناس يوم  
القيامة حفاة عراة غر لا فان بان رسول الله الرجال

ي



والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة اني  
اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض النبي صلى الله عليه وسلم  
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خشرون حفاة عراة  
عراة فقالت امرأة لا يصير بعضنا او يري بعضنا عورة  
بعض قال يا فلانة لكل امرئ يومئذ شأن يغيبه قال  
حدثني حسن عجمي فصل هذا الباب والذي قبله  
بدل على ان الناس خشرون حفاة عراة عراة اي غير  
مختونين كما بدنا اول خلق نبيهم قال العلماء خشون الغيد  
عراة وله من الاعضاء ما كان له يوم ولد من قطع منه  
عضو يرد في القبر عليه حتى الختان وقد عارض هذا  
الباب ما رواه ابو داود في سننه عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله عنه انه لما حضرته الوفاة دعا ثقاته  
فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الميت يبعث في ثيابه الذي يدفن فيها قال  
ابو عمر بن عبد البر وقد اخرج بهذا الحديث من قال  
ان الموتي حلة يبعثون على هيأتهم وحلة الاكثر من  
العلماء على الشهيد الذي امر ان يزدل ثيابه ويدفن  
فيها ولا يغسل عنه دمه ولا يغتر عليه شي من حاله بل  
حديث ابن عباس وعائشة قالوا لو دخل ان يكون

ابو

للعلم

ابو سعيد مع الحديث في الشهيد فتا وله على اليوم  
قال المؤلف رضي الله عنه ومما يدل على قول الجماعة  
فما وافق حديث عائشة وابن عباس قول الحق ولقد  
جئنا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله كما بدأكم  
ولان الملايس في الدنيا اموال ولا مال زالك كمال  
بالرب وبعث الاموال في الدنيا ولا كل نفس يومئذ  
فانما فيها المكارة ثواب وجب لها تحسن عملها الاما كان  
مستداه من الله تعالى عليها فاما الملايس فلا عن فيها يومئذ  
للاسا كان من لباس الجنة على ما تقدم في الباب قبل  
ودهب ابو حامد في كتاب كشف علم الاخرق للبي حدث  
ابي سعيد الخدري وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال بالغوا في اكفان موتاكم فان ابني خشي اكفانها و  
لهم عراة رواه ابو سفيان مسندا قال المؤلف  
رضي الله عنه وهذا الحديث لم لقن عليه قاله اعلم بحجة  
وان صح فيكون معناه فان امتي الشهيد الخش بالاكفانها  
حتى لا تنافق الاخبار والله اعلم ولا يعارض هذا الباب  
ما تقدم اول الكتاب من ان الموتي ثرا اولئك  
موتهم بالاكفانهم فان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاسوا  
من قبورهم حن جوا عراة فاعدا الشهيد والله اعلم

بها



**باب** ذكر ابو بكر احمد بن علي بن ثابت عن  
عبد الله بن ابراهيم بن ابي حمزة الغفاري قال حدثنا مالك  
بن انس عن نافع عن علي بن عمار قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم احسن يوم للقيامه بين ابي بكر وعمر بن  
افق بين الحرمين فياتي اهل المدينة ومكة غريبين  
حديث ملك تفريده عبد الله بن ابراهيم ويقال لم يرو عن غيره  
عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي القلادي عن الغفاري  
**باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم ان  
لن يطلع الى يوم القيامة فليقل اذا الشمس كورت  
واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت وفي السماء يوم القيمة  
للشمس مذبح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من سرق ان يطلع الى يوم القيمة فليقل اذا الشمس كورت  
واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت قال حديث  
حسن **قال** المؤلف رضي الله عنه اما كانت  
هذه السور الثلاث احسن بالقيمة لما فيها من اشفاق  
السماء والنفطار بها وتكوير شمسه وانكدار نجومها ونشأ  
كواكبها الى غير ذلك من افراحها واهوالها وحسب  
الحلق من قصورهم الى سجونهم او قصورهم بعد ليلهم  
وقراءة ليلهم والحمد لله رب العالمين وسما يلهم اوس ورا

ظهر لهم

ظهر لهم في موقفهم على ما ياتي بيانه قال الله تعالى  
اذا السماء انشقت وقال اذا السماء انفطرت وقال  
ويوم نشقق السما بالعام فتراها واهجده منقطع  
كقوله تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا وكون للقيام  
تشرق بين السماء والارض وقبل ان الباء معنى عن ابي  
نشقق عن حجاب ابيض ويقال انشقاقها لما تخلص  
لها من حجبهم وذلك اذا بطلت المياه وبرزت  
النيران فاول ذلك انما تصير جمر صافية كاللؤلؤ  
لما يبرد الله من نقض هذا العالم ورفعه وقد قيل  
ان السماء تنزل فتصفر ثم تحمر وتصفو كاللؤلؤ  
ثم يزل في الربيع الى الصفرة فاذا انشد الحرف الى اخر  
ثم الى الغبرة قاله الحلبي وقوله تعالى اذا الشمس كورت  
قال ابن عباس تكويرها ادخالها في العرش وقيل  
صوتها قاله الحسن وقادة وروي عن ابن عباس  
وكامد وقال ابو عبيد كورت مثل تكون المعامد تلف  
فتح وقال الربيع بن خيثم كورت ري بها ومنه كورته  
فتكوير اي سقط قال المؤلف رضي الله عنه واصطل  
التكوير اجمع ما خول من كاتر العمامة على راسه كويرها  
اي كرها وجمعها فهي تكوير ثم يحى صوتها ثم يرحى

محصل



وقوله تعالى وإذا النجوم انكدرت قيل  
تتناثر من ايدي الملايكة لانهم يقولون في الحشر فيها  
بعلقه بين السما والارض بسلاسل يابدي ملكة وقال  
ابن عباس انكدرت تغيرت واصل الانكدار الانصباب  
فتسقط في البحار فيستر معها نيرانا اذا ذهبت المياه  
وقوله ولذا الجبال سيرت هو مثل قوله وهو السبر  
الجبال اي تحول عن منزلها الجبال فتكون كشيء مهبط  
اي رمل سائلا وتكون كالعين وتكون هيا منشا وتكون  
سرايا مثل الرقاب الذي ليس بشئ وقيل لن الجبال  
بعد هذا انكسرت انما تصير كالعين من حرمهم  
كما تصير السما من حرمها كالمهل قال الحلبي وهذا والله  
اعلم لكن مياه الارض كانت حاصرة بين السما والارض  
فادارت فغدت وزيد مع ذلك في حاصرت انزلت  
كل واحد من السما والجبال ما ذكره وقوله ولذا  
العشار عطلت اي عطفا الهلها فلم تحلب من السفل  
بالفسهم والعشار الابل الحوامل واحدها عشار  
وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر لا يزال ذلك  
اسمها حتى تضع ويعد لها نفع وانما خص العشار بالذكر  
لانها اعثر بالكل على القرب فاحترقها فطول يوم

القيامة وقمناهم انهم اذا قاموا من قبورهم و  
بعضهم بعضا وراوا الوحوش والدواب يحشرون  
وفيها عشارهم اليه كانت انفس امواتهم لم يعثوا  
بها ولم يهتم امرها وتحمل تعطل العشار ابطال  
لله تعالى ملكا للناس عما كانوا يكرهون اياها في  
الدنيا فاعل العشار يرونها ولا تجدون اليها سبيلا  
وقيل العشار السحاب تعطل بما يكون فيه وهو الماء  
فلا تمطر وتقل العشار الذي تعطل فلا تسكن وتيل  
الارض اليه يعثر زرعها تعطل فلا تزرع وللقول الاول  
اشهر وعليه من الناس الاكثر وقوله واذا الوحوش  
حشرت اي جمعت والحشر الجمع وقد تقدم وباني وقوله  
واذا البحار سجت اي اوقدت فصارت نارا رواه البخاري  
عن ابن عباس ايضا وقال قتادة غارما وما قد هبت  
الحسن والضحال فاضت قال ابن ابي ز من حشرت هو  
مليت فمضت بعضها الي بعض فتصير شيا واحدا  
معنى قول الحسن ويقال ان الشمس تلف ثم تلقى  
البحار قول من فسر السجور بالامتلاء هو ان النار  
حينئذ تكون اكثر مما كان لان الشمس اعظم من الارض  
مرات كثيرة فاذا كدرت والقيامة في البحر فصارت نارا



ازدادن املاء و قوله و اذا النفوس روجت <sup>تفسير</sup>  
الحسن ان الحق كل شيعه بشيعها اليهود بالنصارى  
بالمضاري والمجوس بالمجوس وكل من كان يعبد من  
دول الله شيئا الحق بعضهم ببعض المنافقون بالمنافين  
والمؤمنون بالمؤمنين قال عكرمة المعنى تفرق باحاديثها  
اي تفرق اليها وقبل تفرق الغاوي من اخواه من شيطان  
او اللسان وقبل تفرق المؤمنين بالحواريين والداوود  
بالشباطين قوله ولذا المودة سبيلت كبريات الخالصة  
كانوا يدعونهم احياء لخصم من اجدلها كانوا يقولون  
ان الملائكة بنات الله فاحضوا البنات به؟ الثانية  
مخافة الحاجة والاعلاق وسؤال المودة على وجه  
التوخي لغايلها كما يقال للطفل اذا ضرب لم ضربت وما  
دنيك قال الحسن اراد الله ان يوحى فانها لا تهازل  
بغيره بناتهم يقولوا اذا المودة سالت فتعطي الجاهل  
ايها فتقول يا اي ديت قتلتني وفيل معنى سبيلت تسبيل عنها  
كما قال تعالى ان المعهودان رسول وقوله و اذا الصحف  
نشرت اي للحساب وسباني وقوله و اذا السما كسرت  
قبل معناه طويت كما قال تعالى يوم تطوى السما كطي  
السجل للكتاب اي كطي الصحيفة على ما فيها فاللام بمعنى

علي

علي يقال كسرت السفف اي قلعت فمكان المعنى قلعت  
وطويت والله اعلم؟ والكشط والقشط سواهما  
القلع وقيل السجل كتاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح  
اذا يعرف في الصحابة من اسمه سجل وقوله و اذا  
الحجم سمرت اي وقدت وقوله و اذا الجنة انفتحت  
اي قريت لا هلهما واديت غلبت نفس ما اخضرت  
اي من علها وهو مثل قوله فينا الانسان يومئذ بما قدم  
واخر فهو يوم الانشقاق ويوم الانفطار ويوم  
التكوير ويوم الانكدار ويوم الانتثار ويوم التفسير  
قال الله تعالى يوم نسير الجبال سيرا مثل و اذا الجبال  
سيرت ويوم التعطيل ويوم التشجير ويوم التغير ويوم  
الكشط مثل و اذا الجبال سيرت يوم الطي ويوم المد  
كقوله و اذا الارض مدت اي تجرد لك من اسماء الله  
وهي الساعة الموعود امرها ولعظيم اكثر الناس  
السؤال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اترك الله  
على رسوله يسألونك عن الساعة ايا من رسالها قل  
انما علمها عند ربى لا يحلها لوقتها الا هو تعلت به  
السماوات والارض لا تانيكم الا بقته وكل ما عظم شأنه  
تعددت صفاته وكثرت اسماءه وهذا مذهب كلام



العرب الانزى ان السيف لما عظم عندهم موضعوه وناكد  
نقعه لديهم وموقعه جمعوا له خمس مائة اسم وله نظائر  
فما لفته لما عظم امرها وكثرت الهوا لها سماها الله تعالى  
في كتابه باسماء عديدة ووصفها بامسا وصفين منها ما  
ذكرناه وما وقع في هذه السور الثلاث ويقال ان الله  
يبعث الابرار يوم القيامة على شيعته فتوقف بين يدي الله  
تعالى ويوم الجمعة نهر مضيعة يعرفها الخلائق وهو  
يوم القيامة يوم ينضم الابرار كلها فسمى بكل حال يوما  
قصيل يوم يخرج في الصور ثم قبل يوم يكون الناس كالمقارش  
المشعور ثم قبل يوم ينظر المرء ما قدمت يداه فمعه حالة  
اخرى ثم قبل يوم يعرضون ثم قبل يوم يدع الناس  
استانافهم احوال فقد بحري يوم القيامة لطوله  
على هذه الاحوال ولذلك كرر في قوله وما ادرى الا  
يوم الدين ثم ما ادرى الا ما يوم الدين لان ذلك يوم  
ومن بعده يوم واليوم العظيم ينضم هذه الابرار وهو  
الله يوم وللخلايق ايام قد عرفت ايامهم في يومه وقد  
بطل الليل والنهار فله الترمذي الحكيم وما قبل  
في معنى ما ذكرنا من النظم قول بعضهم  
مثل نفسك ايها المفرد يوم القيامة والسموات

اذ كور قسمل النار واديت حتى على وس العباد تسير  
واذا الخوم لساقط وتنازف وتبدلت بعد الضيا كور  
واذا الحجار تجرت من جوفها ورايتها مثل البحر الحميم تفور  
واذا الجبال تعلو وامولها فوامها مثل السحاب تسير  
واذا العشار تطلق وخرت خل الديار فلهها تفور  
واذا الوحوش تلهو الفه احشوت ويقول الاملاك ان يسير  
واذا انعام المسلمين ترجوا من حور عيش رانهم شعور  
واذا اللودة سبلت عن شاربها وبابى ذنب قلها ميسور  
واذا الجليل طوى السما يمينه على السجل كتابه المشهور  
واذا العجايف عند ذلك تساقطت يدي لانا يوم الفصاح  
واذا السما تكسطن عن الهما ورايت فلاك السما تدور  
واذا الحميم سقرت يديها فلها على اهل الذنوب زفير  
واذا الخيان تنخرت وتطيت كفى على طول البلا مشور  
واذا الجنس تعلو فامده لحشى الفصاح وقلبه مدور  
هذه بلاد بجا وخناه كف المصير على الذنوب رهور  
ومها الساعة قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة اذ  
ال فرعون استك العذاب وقال يوم تقوم الساعة  
يقسم الجرمون بالبنوا غير ساعة وقال ويوم تقوم  
يوم من ينفر قون وهو في الفزان كبير والساعة



كلمة تغير بها في العريضة عن حزن من الزمان غير محدود في  
العرف على حزن من أربعة وعشرين حزا من يوم وليلة الذين هما  
اصل الأربعة ويقول العرب فعل كذا الساعة وأنا الساعة  
في امر كذا ان يرب الوقت الذي انت فيه والذي يليه تفق بآله  
وحقيقة الاطلاق فيها ان الساعة بالالف واللام الحقيقة  
عن الوقت الذي انت فيه وهو المسمى بالان وسميت به  
القيامة اما لغيرها فان كل ان قريب واما ان يكون سميت  
بها تيمنا على ما فيها من الكائنات العظام التي تسهر كل  
وتكر للعظام وقيل انما سميت بالساعة لانها تاتي بغتة في  
ساعة وقيل انما سميت بالساعة لان الله تعالى امر  
السموات ان تطربها الحيوان حتى يمت اجسامهم في مدا فيها  
ومواضعها حيث كانت من براوتهم ولستقل وتتحرك  
لحائنها بما الحيوان ولست فيها ارواح ثم يدعوا  
الارواح فارواح المؤمنين تتوقد نور والكافرين  
تسبح طلبة فادعا الارواح الفاهية الصور  
بامر ساقيل ان تنفخ في الصور فادانفخ فيه خرجت من  
الصور ثم امرت ان تلحق الاجساد فتتبع الى الاجساد  
في اسرع من الخية وانما سميت الساعة لسعي الارواح  
الى الاجساد في تلك السرعة فهي سابع وخمها ساعة

كقوله بايع وبيعة وصانع وصاغة كابل وكالة  
فوصف ان امور في الشريعة كالحب والبص وامر الساعة  
اقرب من لح البصر قاله الشريفي الحكيم وذكر  
ابو نعيم الخافط باسناده عن وهب ابن مسية قال اذا  
قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء ووطرت  
العصاة دما ومنها القيامة قال الله لا اقسم بيوم  
وي في العريضة معذرة قال يقوم ويحلها التائبين  
على عاداة العرب واختلفت في اسميتها بذلك على اربعة  
اقوال الاول لوجود هذه الامور فيها الثاني لقيام  
الخلق كلهم من قبورهم اليها قال الله تعالى يوم تخرجون  
من الاجداث سراعا الثالث قيام الناس لرب  
العالمين كما روي مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في راحة  
الي نصف اذنيه قال ابن عمر يقومون مائة سنة ويروي  
عن كعب بن جوف ثلاث مائة سنة السابعة لقيام الروح  
والملائكة فقال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة  
صفا قال علماءنا واعلم ان كل ميت يات فضل قامت  
قيامته لا كما قيامته صغري فالقيامه قيامتان صغري  
وكبرى والصغرى هي ما تقوم على كل انسان في خا

لغة

مسته



من خروج روحه وانقطاع سعيه وحصوله على علمه  
ان خيرا خيرا وان شرافته الفقه الكبرى التي تعلم الناس  
وتأخذهم اخذة واحدة والدليل على ان كل ميت موفى  
قامت قيامته قول النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من الاعراب  
وقد سألوه عن الساعة الى احرف انسان منهم فقال ان بعث  
هذه المذركم الهزم فمات عليكم ساعتكم خرجت مسلما  
وعين وقال للشاعر

قطر

خرجت من الدنيا قامت قيامتي عداة اقل الحاملون خازني  
وعجل اهلي حفر قبري وصبروا خروحي ونجلى اليه لاني  
كانهم لم يعرفوا قط سيري عداة التي تروني على وساعتي  
ومنها يوم المحنة قال الله تعالى يوم سيجزى الصبورون وقد  
تقدم ذلك ومنها يوم الزلزلة ويوم الرافعة فل  
الله تعالى يوم تزعج الرا جفة منها الرافعة وقد  
تقدم ومنها يوم النافور لقوله تعالى فاذ انقضى الك  
وقد تقدم القول بيده والحمد لله ومنها للقارعة سمعت  
تلك لاني تفرغ للقلوب يا هو الها فقال اصابتهم قوارع  
الدمار اي الهوالة وشدة البدة قالت الحساسة  
تفرغني الدهر مشا وحرا واوجعني الدهر فرعا وغمر  
ارادت ان الدهر اوجعها بكميات نوايه وصغر يانها

ومنها يوم البعث وحقيقته امانة الشئ عن حما وتحركه عن  
سكون قال عنده وصحابة غنم الاثوف لغنم لبلا وقد قال  
الحري بطلاها

وقال امرؤ القيس

وفيتا اصد وقد بعثت السحرة فقاوا جعابا من عات ونشوان  
قد تقدم القول فيه وفي صفته والحمد لله ومنها يوم  
السوز وهو عبارة عن الاجابة يقال ان الله الموتى  
ففسروا اي احيائهم الله فحيوا ومنه قوله تعالى وانظر  
الى العظام كيف ينسخها اي يحبسها وقد يكون بعناه النور  
ذلك قولك انهم نشروا ومنها يوم الخروج قال الله تعالى  
يوم يخرجون من الاجاف سرا عافا وله الخروج من القصور  
واخره خروج المومنين من النار لا خروج ولا دخول  
على ما تاتي ومنها يوم الحشر وهو عبارة عن الجمع وقد  
يلو مع الفعل الحشر قال الله تعالى وارسل في المداين  
حاشرين اي من يسوق السحرة كرها وقد بقي القول  
في الحشر مستوفى والحمد لله ومنها يوم العرض قال الله  
تعالى يوم تعرضون لا يخفى منكم خافية وقال وعرضوا  
على ربك صفاء وحقيقته اذراك الشئ باحدى الحواس  
لتعلم حاله ومخافته السمع والبصر ولا يزال الخلق في

يق



في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما شاء الله ان يقول  
 حتى يلهوا او يحتموا فيقولون قد كنا نستسقي في الدنيا  
 فلم نلش للشفاعة الي ربنا فيقولون اسواءكم الحديث  
 وسباني قال ابن العربي وفي بيده الفروض احاديث كثيرة  
 المعول منها على تسعة احاديث في تسعة اوقات الاول  
 الحديث المشهور للحجج رواه ابو هريرة وابو سعيد  
 اخذ ركي واللفظ قال ان ناسا في زمن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم  
 القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل  
 تضارون في رؤية الشمس بالظهن فقول ليس بها كتاب  
 وهل تضارون في رؤية النور ليلة الدين فقول ليس بها  
 سمات قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية  
 الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدنا اذا  
 كان يوم القيامة اذن يودن ليشع كل امة ما كانت  
 تعبد فلا يبقى احد يعبد غير الله من الاصنام والاشباح  
 الا ينسا وطون في النار حتى اذالم يبق الا من كان يعبد  
 الله من يروى جبر وغيره لاهل الكتاب من دعى اليهم  
 فقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عيسى بن مريم  
 فقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبه ولا ولد

مظهر رؤية الله عز وجل  
 في القيامة وان يجلي عباد الله  
 مقصود ٧٩٨ بعد فيه فانه يحا  
 فعال لما يريد فتؤمن به وكل  
 علم الى الله عز وجل

فاما

فاما ان يقولوا عطينا يا ربنا فاستغنا قال فبينا اليهم  
 الا تردون فحشرون لاجهم كما سرات فحشرون  
 بعضا فبينا وطون في النار ثم يدعى الصاري فيقال  
 لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال  
 لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبه ولا ولد فيقال لهم  
 ما اذا يقولون فيقولون عطينا يا ربنا فاستغنا قال  
 فبينا اليهم الا تردون فحشرون لاجهم كما سرات  
 فحشرون بعضا فبينا وطون في النار حتى اذالم يبق  
 الا من كان يعبد الله من يروى جبرائيل ثم رب العالمين  
 في اذني صوت من الجنة راوه فيها قال فاما ان يقول  
 تسع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس  
 في الدنيا فقرنا كما اليهم ولم يصاحبهم فيقول انا انكم  
 فيقولون يعبد بالله من لا يشرك بالله شيئا من غير او  
 ثلاثا حتى ان احدهم ليكاد ان يفتك فيقول اهل بيته  
 وبينه آية فتعرفون له فيقولون نعم فيكشف عن ساقه  
 فيرى من كان يحل الله من النار فيفسد الا اذن له بالسجود  
 ولا يبقى من كان يسجد لغيره الا جعل الله طهارة طهارة  
 واحدة كلما اراد ان يسجد خر على فناء ثم يرفقون  
 رؤسهم وقد حول في الصوت الى الجنة راوه فيها اول من

في القيامة



فَيَقُولُ اِنَّا رَتَكُمُ فَيَقُولُونَ اَنْتَ رَبُّنَا ثُمَّ يُضْرَبُ الْجَبَرُوتُ عَلَى جَهَنَّمَ  
وَيُخْلَى الشَّفَاعَةُ وَيَقُولُونَ اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ  
وَسَيَّانِي ثَمَّ اَنْ شَاءَ اللّٰهُ الثَّانِي طَرِيقُ عَائِشَةَ رَضِيَ  
اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
فَوْضَلُ الْحِسَابِ عَلَيْهِ قُلْتُ يَرْسُولُ اللّٰهِ اَلَيْسَ اللّٰهُ يَقُولُ  
فَمَنْ رَفَعَ لِحَاسَتِهِ حِسَابًا يَسِيرًا قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ الْحِسَابُ  
ذَلِكَ لِلْعَرَضِ وَسَيَّانِي الثَّالِثُ رَوَى الْحَسَنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ قُلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ النَّاسُ  
ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ الْحَدِيثُ وَسَيَّانِي الرَّابِعُ رَوَى عَنْ  
النَّسَائِيِّ قَالَ عَنْ الرَّبِيعِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَيَّنَّا اَدَمَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا نَحْنُ تَلَحُّ الْحَرِثُ وَسَيَّانِي الْخَامِسُ  
ثَبَّتَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ سَعْدٍ اَحَدُ رِوَايَاتِهِ وَاللَّفْظُ لَهُ  
يَوْمَ يَعْلَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ لَهُ اَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا  
وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا وَتَوَكَّلْ تَرَأْسُ وَتَزَنُّ فَلَكَ رِزْقُ  
اِنَّكَ تَمْلِكُ فِي يَوْمِكَ هَذَا فَيَقُولُ لَا فَيَقَالُ لَهُ الْيَوْمَ اَتَسْأَلُ  
كَمَا لَيْسَ لِي وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَالَ الْمَوْلَفُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ  
خَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ فَطَوَّلَا السَّادِسُ يَنْبَغُ مِنْ  
طَرِيقِ صَحَابَةٍ اَنْ الرَّبِيعَ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ يَعْلَمُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَقُولُ لَهُ عَيْنُكَ

لَعَلَّه  
فَرَحَ ط

تذكر

تذكر يوم كذا وكذا حين فعلت كذا وكذا فلا يزال يقرره  
حتى يرى انه قد هلك ثم يقول له عذري انا سترتها  
عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم السَّابِعُ وَفِي  
الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ اِنِّي لَا اَعْلَمُ اَحَدًا اَهْلَ الْجَنَّةِ دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَاحِدًا  
اَهْلَ النَّارِ وَاحِدًا وَجَاسَ النَّارَ رَجُلًا يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
فَيَقَالُ اَعْرِضُوا عَلَيْهِ صِفَارُ دَنُوبِهِ وَارْزُقُوا عَنْهُ كَمَا يَأْكُلُ  
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الثَّامِنُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ النَّسَائِيِّ  
اَنْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَخْرَجَ مِنَ النَّارِ  
ارْبَعَةٌ فَعَرَضُوا عَلَى اللّٰهِ فَيُلْقِفُتْ اَحَدُهُمْ فَيَقُولُ اَيُّ  
رَبٍّ اِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَلَا تَعْدُنِي فِيهَا فَيُخَيِّدُ اللّٰهُ سَمْعًا  
وَرَوَى مُسْلِمٌ لِّجَمْعِ اللّٰهِ النَّاسُ فَيَقُومُ الْمَوْسُونَ حَتَّى  
تُرْفَ لَمْ الْجَنَّةَ فَيَأْتُونَ اَدَمَ فَيَقُولُونَ يَا اَبَا اَسْتَغْفِرُ  
لَنَا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ لَمْ وَهَلْ اَخْرَجْتُمْ مِنَ الْجَنَّةِ اِلَّا اَسْأَلُكُمْ  
اَدَمَ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ وَذَكَرَ حَدِيثُ الشَّفَاعَةِ  
قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى وَيَوْمَ يَعْرِضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ  
وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ اَلَا تَرَوْنَ فَيُخْشَرُونَ  
لِلْجَهَنَّمَ كَمَا نَهَا سِرَّ اَبْنُ خَطْمٍ لَمَقَّهَا بَعْضًا قَالَ  
لِلْعَاقِبَةِ ابْنُ الْوَيْلِ بْنِ الْقُرْبِيِّ وَهَذَا مَا اعْظَمَهُ الْاَلِيَّةُ

خطيبه



في التفسير التاسع العشر على الله سبحانه ولا أعلمه في  
الحديث الأول في النص المتقدم حتى إذا لم ينزل الأمر  
كان بعد الله من بر وفاءنا لله رب العالمين وذكر الحديث  
قال المؤلف رضي الله عنه إذا شئت الأحداث  
في هذا الباب على هذا السياق كان الحسن وللصحيح منها أكثر  
من تسعة وقد خرج مسلم عن أبي هريرة الأسدي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم  
القيامة حتى يسأل عن أربع الحديث وسباني وقوله  
في الحديث الآخر إذا كان يوم القيامة دعا الله بعد من  
عباده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما سألته  
عليه وسلم عن علي بن حاتم قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله  
ليس منه وبينه ثم جاء الحديث وسباني وخروج  
الحارثي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول  
لبيك وسعديك يا رب الحديث وسباني وتضمن  
مخبر رواه الحارثي عن عرض اللوح المحفوظ ثم  
أسرافيل ثم جبرئيل ثم الإنياس صلوات الله عليهم  
أجمعين وسباني وخروج الترمذي وابن ماجه

حديث

حدث الرجل الذي تفرغ عليه تسعة وتسعون  
محملاً وسباني وهذا كله من باب العرض على الله  
وإذا اتبعت الأحاديث كانت أكثر من هذا من موطن  
مختلفة وانما من منبأيه والله أعلم وفي بعض  
من الخبرات يفتقر رجال أن يفتقرهم إلى النار ولا تفرغ فيهم  
على الله ولا تكشف مساوئهم على رويس الخلايق  
قال المؤلف رضي الله عنه وأما ما وقع ذكره في كشف  
الساق وذكر الصورين فيباني أيضا ذلك ولشقه  
أنك الله تعالى وأما ما جاز طول هذا اليوم وكون  
الخالق فيه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فقد  
جاء من حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في يوم كان مقداره خمسين ألف  
سنة مقتل ما أطول هذا فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم والذي نفسي بيده أنه ليخفف على رويس المومن  
حتى تكون عليه أخف من الصلاة المكتوبة بصلاتها  
في الدنيا ذكره قاسم بن أصبغ وقيل غير هذا وسباني  
ومنها يوم الجمع وحقيقته في العربية ضم واحد  
إلى واحد فيكون شفعاً أو زوجاً إلى زوج فيكون  
جمعاً قال الله تعالى يوم تجمعكم ليوم الجمع وقال



لجعلكم الى يوم القيامة لا رب فيه وهو في القرآن كبير  
ومنها يوم الفرق قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة  
يوم تبدل بنور قوما الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا هم  
روضة تجري من تحتها الانهار والذين كفروا واذنوا باياتنا  
ولقاء الآخرة قالوا لعلنا في العذاب محضرون وهو عني  
قوله تعالى فربن في الجنة وفرن في السعير ومنها  
يوم الصدع والصدع ايضا قال الله تعالى يوم تبدل  
الناس استنانا وقال يوم تبدل قلوبهم ومعانيها  
الاسم الذي قبله ومنها يوم البعث ومعناه تبع  
المخلط مع غيره حتى يخلص منه فيخلص الله الاجسام  
من التراب والكافرين من المؤمنين والمناقضين  
المؤمنين من المنافقين كما في الحديث الصحيح ان الله  
تعالى يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد يخرج  
مسلم من حديث لي هذين وسباني ومنها ما روي  
انه يخرج غنق من النار فيلقط الكفار لفظ الطائر  
الشمس وهو صبح ايضا وسباني وقال صلى الله عليه  
وسلم يوحى برجال داني السمال فقول يا رب اصحابي  
فيقول اهلك لا تدري ما احدثوا بعدي ومنها  
يوم الفرع وحقيقته فرع ضعف النفس عن حمل

المعاني

الفرق

المعاني الطارئة عليها خلاف العادة فان استمر كان استمر  
كان خشا وعند دال تشوق النفس الى ما تنهها فلاح  
ذلك قالوا فزعنا من كذا اي ضعف عن حمله عند طارئة  
عليه وقرعت الي كذا اي تشوق نفسي عند ذلك الي  
ما يفر بها علي ما تزل بها والآخر كلها خلاف العادة  
فهي فرع كلها وفي التزيل لا يخرجهم الفرع الا كبر  
وقد خلف فيه فقبل هو قوله لا يشري يومئذ  
وقبل اذا اطبقت النار علي اهلها وخرج الموقف من الجنة  
والنار وقال المحسن هو وقت يوم يالعباد الى النار  
وحسبه ان الفرع الاكبر النجاة الآخرة وتلقاها الملائكة  
حين يخرجون من قبورهم ومنها يوم النار الخفيف الدال  
من النداء وتشديد بها من تدا فاذ به وهو قوله تعالى  
يوم تولون مدبرين وهو الذهاب في غير فضل  
وروي ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال يا من الله اسرافيل فينفخ في الصور فيفرع  
اهل السموات والارض الحديث وقد تقدم وفيه وبو  
الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول  
الله تعالى يوم النار يوم يولون مدبرين قال  
ابن العربي وقد روي في ذلك انما كثر هذا التعليل

نحو

لي



فَدَعَوْهَا قَالَتِ الْوَاحِدُ كَفَا مَسْأَوْ وَهُوَ لَهَا خَفِيفُ الْمَعْنَى  
لَهَا قَالَتِ الْمَوْلُفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ بَيَّنَّا أَقْوَالَ الْعُلَمَاءِ  
فِي ذَلِكَ عِنْدَ كَرِيضَتِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَابِ ابْنِ بَكْرٍ النَّاسِ  
فَتَأَمَّلْهُ هُنَاكَ وَمِنْهَا يَوْمَ الدُّعَا وَهُوَ النَّارُ أَيْضًا وَالنَّارُ  
عَلَى ثَمَانِيَةِ وَجُوهِ فَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْأَوَّلُ نَدَا أَهْلَ الْجَنَّةِ  
أَهْلَ النَّارِ بِالْمَقْبُولِ: الثَّانِي نَدَا أَهْلَ النَّارِ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِالْأَمْرِ  
كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ الثَّالِثُ يَوْمَ نَدَعُوا كُلَّ نَاسٍ بِأَسْمِهِمْ وَهُوَ  
قَوْلُهُ لَتَقْبَلَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالَتِ الْمَوْلُفُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَيُقَالُ بِكُتَابَتِهِمْ وَقِيلَ بِهِمْ قَالَتِ سُرِّي السُّفْطَانِي  
الْأَمْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا نَبِيَّهَا يُقَالُ بِأُمَّةٍ مُوسَى وَبِأُمَّةٍ  
عَلِيٌّ وَبِأُمَّةٍ نَحْلٌ غَيْرُ الْمُجْبِينَ بِهِ فَإِنَّهُمْ يَنَادُونَ يَا أَلِ  
اللَّهُ تَقُولُوا إِلَى أَلِ اللَّهِ بِحُكْمِهِ فَكَأَدَ قُلُوبُهُمْ تَخْلَعُ فَرَحًا الرَّابِعُ  
نَدَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ أَنْ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ سَعَادَةٌ أَوْ الْبِشْقِي  
بَعْدَ مَا الْبَدَا قَالَتْ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَدْ شَفَى شَفَا وَهِيَ لَا يَسْعَدُ  
بَعْدَهَا أَبَدًا وَسَيَأْتِي الخَامِسُ الدُّعَا جَدِيدُ دُخَانِ الْمَوْتِ  
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُذُوا وَلَا تَمُوتُوا وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُذُوا وَلَا  
مَوْتِ السَّادِسُ نَدَا أَهْلَ النَّارِ يَا حَسْرَتُنَا وَيَا بَلَاءَنَا يَا سَاءَ  
قَوْلِ الشَّهَادَةِ هُوَ الَّذِي كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ الْأَلْفَةُ اللَّهُ  
عَلَى الظَّالِمِينَ الثَّامِنُ نَدَا اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ

يَا

يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَيَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَالَ  
لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِمَّنْ خُلِقَ فَيَقُولُ  
أَعْطَيْنَاكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ وَضَائِي قَالَتِ الْمَوْلُفُ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ وَبِذَا ثَامِسٌ ذَكَرَ أَبُو لَيْثٍ عَنْ يَرْوَانِ بْنِ مَعِيْنٍ  
قَالَ قَالَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ يُخَاطَبُ بِنَفْسِهِ بِالْأَعْرَجِ بِأَدَى  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَهْلَ خُطْبَةٍ كَذَا وَكَذَا فَيَقْرَأُ بِهِمْ ثُمَّ  
يُنَادِي يَا أَهْلَ خُطْبَةٍ أُخْرَى فَيَقْرَأُ بِهِمْ ثُمَّ قَالَتِ يَا  
تُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ مَعَ أَهْلِ كُلِّ خُطْبَةٍ وَفِي الْمَنْزِلِ وَيَوْمَ  
يُنَادِيهِمْ يَقُولُ ابْنُ شَرِكَايَ الْإِيْدِي فِي الْقِصَصِ  
وَحَمْدُ السَّجْدَةِ وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ يَقُولُ نَادَا أَحِبِّهِ الْمَرْسَلِينَ  
وَالْتَدَا فِي الْأَخْبَارِ كَثِيرٌ بَانِي بَانِي وَذَكَرَهَا فِي بَابِ  
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَمِنْهَا يَوْمَ الْوَاقِعَةِ وَأَمَّا  
وَقَدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَانَ وَوَجَدَ وَجَاءَ الشَّرِيعَةُ فِي  
تَأْكِيدِ ذَلِكَ بِتَقْوِي مَا وَجَدَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا قَرَأْتَ  
الْقُرْآنَ فَلْيَسْمَعْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَلِرَبِّهِمْ فَهُمْ  
يَكْفُرُونَ أَوْ يَنْسَوْنَ أَوْ يَنْسَوْنَ أَوْ يَنْسَوْنَ أَوْ يَنْسَوْنَ أَوْ يَنْسَوْنَ  
بِالْقَوْلِ هُنَا أَخْبَارًا لِبَارِكٍ عَنِ السَّاعَةِ وَأَمَّا قَوْلُ بَارِكٍ  
وَمَنْ أَعْطَاهُ عِلْمًا بِهَا الدَّيْنُ وَبَانِي ذَكَرَهَا وَمَا  
لِلْعِلْمِ فِيهَا فِي الْأَشْرَاطِ أَنْ يَتَأَنَّ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ  
كَادِبَةٌ مُصَدَّرٌ كَالْبَاقِيَةِ وَالْعَاقِبَةُ أَيُّ لَيْسَ لَوْ قَعْنُ

ج



مقالة كاذبة: ومنها الخافضة والرافعة اي ترفع  
قوتها في الجنة وتخط اخرها في النار والخفض والرفع  
يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة  
ونسب شجانه الخفض والرفع للقيمة توسعا وبجازا على  
عادة العرب في اضافتها للفعل الى المحل والزمان وما  
ما لم يكن منه الفعل يقولون ليل قائم ونهار صائم وفي  
التنزيل مكر الليل والنهار والخافض والرافع على الحقيقة  
انما هو الله وحده فرفع اولياءه في اعلى الدرجات وجعل  
اعداءه في اسفل الدرجات **فك** الله تعالى يوم يحد  
المؤمنين الى الرحمن وهذا ونسوق المجرمين الى جهنم  
وردا وقال صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بن عبد الله  
القيامة على كرم فترى الناس قال ابن العربي وهذا  
حديث فيه خلط في كتاب مسلم لم تنفيه رواية  
ان جميع الخلق على سبط من الارض سوا فانهم يرفعون  
جميعهم على شبه من الكرم وتخفض الناس عنهم وفي  
رواية الكون انا وامي يوم القيامة على نل فيلسوف  
وفي حلة حضرا ثم يتردد لي فذلك المقام المحمود  
قال المؤلف **رحم** الله عنه وارضاة وهذا الرفع  
في المكان بحسب الزيادة في المكانة قال ابن العربي

وله

وهي انواع **ترفع** محمد صلى الله عليه وسلم بالشفاعة في اول  
الخلق وبانفاول من يدخل الجنة ويخرج بابها وفتح  
العادلين بالحدس للصح المقسطون يوم القيامة على  
مناياهم بعد عن عمن الرحمن وكما يدعيه عمن **ترفع**  
الفر الى حيث انتهت قراتهم يقال اقرا ورتل كما كنت  
ترتل في الدنيا فان ترتلك عند اخرية تقرهاها  
ورفع الشهد في سبيله الحديث وسياحي ورفع كافل  
اليتيم يقال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة  
واشار ملك بالسياسة والوسطى يهدى في الجواز  
وقال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليراون اهل الغرف  
من فوقهم كما تيراون الكوكب الذي القابضة افق السما  
وان ابا بكر وعمر منهم وانما قد رفع عائشة على قاطمة  
فان عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقاطمة مع علي  
ومها يوم الحساب ومعناه ان الباركي سبحانه وتعالى  
يعدد على الخلق اعمالهم من احسن واسا وبعد عليهم  
لعمري ثم يقابل البعض بالبعض فما يشف منها على الاخر  
حكم للشفوق حكمه الذي عبيته للخير بالخير وللشر  
بالشر وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما  
منكم من احد الا وسبيله الله ليس بينه وبينه رحمة



فقبل ان الله لم يخلق من نفسه ولا  
 بحاسنهم واحدا بعد واحد والحاسنة حكم فلذلك يضاف  
 اليه كما يضاف الحكم اليه قال الله تعالى الاله الحكيم  
 وقال وهو خير الحاكمين وفي الخبر انه يوقف شيخ الحساب  
 فيقول الله عز وجل له يا شيخ ما انصفت غدوتك  
 بالنعم صغير فلما كبرتك عصبيني اما اني لا اكون كل كما  
 كنت لنفسك اذ هت فقلت غفرت لك ما كان عليك  
 وانه ليوتى بالشات كثير الدنوب فاذا وقف تضعف  
 اركانها واصطكت ركبناه فيقول الجليل جل جلاله  
 اما استحييني اما رايتني اما حسيت نعمتي اما علمت  
 اني مطلع عليك خذوه الى امه الهاويه وقيل ان الملائكة  
 تخاسبون بانراة كما ان الحكماء يحكمون بانراة الله  
 وقال الله تعالى ان الذين يشتركون بهدي الله  
 قوله ولا يكلمهم واز من لم يكن بهذه الصفة فان الله  
 يكلمه فكلم المومنين وكاسرهم حسبا يسيرا من غير ان  
 اكراما لهم كما اكرم موسى عليه السلام في الدنيا بالتكليم  
 ولا يكلم الكفار فتجاسرهم انهم كنه ومميزم بذلك  
 على اهل الكرامة فتشيع قد ربه للحاسنة الخلق  
 كليم معا كما تشيع قد ربه لا حداث خلقت كسيرة

الحليم

معا

معا قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة  
 الا خلق نفيس واحدة ويروي عن علي رضي الله عنه  
 وسبل عن محاسنة الخلق فقال كما يروى في عماله و  
 كذلك تجاسرهم في ساعة واحدة وفي صحيح مسلم حد  
 ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم  
 القيمة قال هل تضارون في روية القليلة البدن  
 في ساعة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون  
 روية ربكم الا كما تضارون في روية احدهما قال فيلقي  
 العبد فيقول اي قل لم احركك واسودك وازوج  
 واستركك الخيل والابل واذكرك نواص وتربع فيقول  
 لي فيقول اظننت انك ملا في فيقول لا فيقول فاني  
 انسان كما تسبني ثم يلقي الثاني فيقول له ويقول هو  
 مثل ذلك بعينه ثم يلقي الثالث فيقول له مثل ذلك  
 فيقول يا رب انت بك وبكاتبك وبرسولك وكلت  
 وصمت وصدق وتبني بخبر ما استطاع قال يقول  
 ها هنا اذ انتم تقولون الان بعث بشاهدا عليكم ففكر في  
 نفسه من ذا الذي ر علي فختم طرفة وقال لعله  
 انطقت فينطق فخذ ولجة وعظامة بعوله وذلك  
 ليعذر من نفسه وذلك المافق وذلك الذي

حكة

والنفس في  
 الظاهرة



سخط الله عليه وقد قال تعالى اقرا كتابك كوني نفسك  
اليوم عليك حسيبا اي حاسبا فعلا بمعنى قائل واذا  
نظر فيها ورأى انه قد هلك فازاد ركنه سابقه  
وصف له لا اله الا الله في كفه فرجت له السموات  
والارض في رواية فطاشت السموات ونقلت البطاقة  
وسباني وقال من نوقش الحسبات غلب ومنها يوم  
السؤال والباري سبحانه وتعالى بسبل الخلق في الدنيا  
والآخرة تقرير القامة المحجة واظهار المحلقة قال  
الله تعالى سل بني اسرائيل كم انبأتم من آية بيته وقال  
واسلمت عن القرية التي كانت حاضرة البحر وقال  
من ارسلنا من قبلك من رسلنا ونوح في القرآن كثير وقال  
يسل الصادق عن صدقهم وقال واذا الودعة سبل  
وقال غديرك لفسلمت اجعني عما كانوا يقولون بل عن  
لا اله الا الله وقال ان السموات والارض والفؤاد كل لؤلؤ  
كان عنه مسورا وقال عليه السلام لا تنزل قدما عند  
يوم القيمة حتى يسئل عن اربع وسباني وروى ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاكلكم راع وكلكم  
مسول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع  
ومسول عن رعيته والرجل راع على مال سيده

187  
وهو رسول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسول عن عيته  
ومنها يوم الشهادة ويوم يقوم الاشهاد والشهادة  
على اربعة انواع شهادة محمد وامته تحقيقا لشهادة  
الرسول على قومها الثاني شهادة الارض والايام والليالي  
بما عمل فيها وعليها الثالث شهادة الحواريين قال الله  
تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم وقال  
وقالوا الجلود ثم لم تشهد ثيابنا وذلك بين ايضا في  
حديث ابي هريرة السراي عن حديث انس وفيه وختم على  
فيه ويقال لا ركانه انطق فتشظن باعماله وسباني بيان  
هذا كله ان ثنا الله تعالى ومنها يوم الجدال قال  
الله تعالى يوم ناتي كل نفس بخاويل عن نفسها كما صمخ  
عن نفسها وفي الخبر ان كل احد يقول في القيامة  
نفسى نفسي من شدة الهول يوم القيامة سوي محمد صلى  
الله عليه وسلم فانه يسئل في امته وفي حديث عمر انه  
قال لكفت الاحبار يا كعب خوفا هجنا يسئل في امته  
وفي حديث عمر انه قال لكفت الاحبار يا كعب خوفا هجنا  
حدثنا بها فقال كعب يا امير المؤمنين والذي نفسي  
بيده لو واقف يوم القيمة مثل علي سبعين نيا لا تملكه  
تارأت ولا تمهل الا نفسك وان لجهم زفر لا يفي



ملك مفرد ولا يني مني الا وقع جائيا على ركبته حتى  
 ان ابراهيم الخليل ليدي الخلة فيقول رب انا خليك  
 ابراهيم لا اسلك اليوم الا نفسي قال يا كعب اني جدد لك  
 في كتاب الله عز وجل قال قوله تعالى يوم تاتي كل نفس  
 بخادع عن نفسها وتوفي كل نفس بما عملت وهم لا يظنون  
 وقال ابن عباس في هذه الآية ما نزل الا المصونة بالناس  
 يوم القيامة حتى يخافهم الروح الحسن فيقول الروح  
 رب الروح منك انت خلقتني لم يكن لي يد ابليس  
 ولا رجل ابش بها ولا عين ابصر بها واذا ناسعها  
 ولا عقل اعقل به حتى حيث قد خلت في هذا الجسد  
 تضعف عليه انواع العذاب ولجني فيقول الجسد  
 رب انت خلقتني بيدك فكلت كالحبسة ليس لي يد ابليس  
 بها ولا قدح اسقي بها ولا بعصر ابصر به ولا سمع اسع به  
 فجاهدا كشتعاع الشمس فيه تطرق لساني وبه ابصر عيني  
 وبه مسنت رجلي وبه سمعت ادني فصعف عليه انواع  
 العذاب ولجني قال فيضرب الله لهما مثلا اعني ويقعد  
 دخلا بسنا فيه ثم لا يعي لا يبصر الثمرة والمفعد  
 لا ينالها فنادي المفعد الاعي ابني فاحلني اكل والمفعد  
 قد نام منه فحله فاصابا من الثمرة فعلي من كور العذاب

قال المؤلف رضي الله عنه وارضاه ومن هذا  
 الباب قول الامم كيف يشهد من لم يدركها الى غير ذلك  
 كما في معناه حسب ما ياتي ومنها يوم القصاص وفيه اجماع  
 كثيرين ياتي ذكرها في باب ان يشاء الله تعالى ومنها يوم الحساب  
 وسميت بذلك لان الامور حق فيها فكله الطبري كانه  
 جعلها من باب اليل نام كما تقدم وقيل سميت حاققة لانها  
 كانت من غير شك وقيل سميت بذلك لانها احقت لا قوام  
 الجنة واحقت لا قوام النار ومنها يوم الطامة وسمي  
 الغالبة من قولك طم الشيء اذا غلب وعلى ولما كانت  
 تغلب كل شيء كان لها هذا الاسم حقيقة دون كل شيء قال  
 الحسن الطامة الثانية وقيل هو حين يساق اهل النار  
 الى النار ومنها يوم الصاخة قال عكرمة الصاخة  
 النخلة الاولى والطامة النخلة الثانية الطبري  
 احسبه من صح فلان فلانا اذا ضمة قال ابن العربي الصاخة  
 التي تورد الصمم وانها المستعرة وهذا من يد يد القصاص  
 حتى لقد قال بعض احداث الاسنان حدي لان ما ان  
 اصم بك الناعي وان كنت اسعاه وقال الآخر  
 اصم سمعهم ايام فرقتهم فهل سمعهم ليس يورق الصمما  
 ولعمرو الله ان اصحبه الفقه مستعرة ضم عن الدنيا والسمع

ديث



امورا لاخرة وهذا كله كان يوما عظيما كما قال الله تعالى  
في وصفه بالعظيم وكل شي كثر في احواله فهو عظيم  
وكذلك ما كثر في معانيه وبهذا المعنى كان البارئ  
عظيما لسعة قدرته وعلمه وكثرة قوته الذي لا يحصى  
ولما كان من الامور لاخرة لا يعمركان عظيم بالاضافة الى الدنيا  
ولما كان محدثا له اول صار حقيقا بالاضافة الى العظيم  
الذي لا تحصى ومنها يوم الوعيد وهو ان البارئ سبحانه  
وفعالها مرويها و وعد و وعد فهو ايضا يوم الوعد  
والوعد للنعيم والوعد للعدا والاولم وحقيقته  
الوعد هو الجزع عن العقوبة عند مخالفة الوعد  
للخير عن المشيئة عند الموافقة وقد ضل في هذه  
المسند علة وقالوا ان من ادبت دينا واحدا فهو مخلد  
في النار خلد الكفار خلد ابطا هذا اللفظ في اي  
فلم يفهموا العربية ولا كتاب الله تعالى واطلوا شاعة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسباني الرد عليهم في  
ابواب من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ومنها  
يوم الدين وهو في لسان العرب الجرا قال الشاعر  
حصا دل يوما ما زرع واما يدل في يومها كما هو دال  
وقال اخر ايضا

واعلم يقينا ان ملكك زابل واعلم بانك كما تدبر ذلك  
ومنها يوم الجرا قال الله تعالى اليوم تجزون ما كنتم تعملون  
وقال اليوم تجز كل نفس بما كسبت وهو ايضا يوم الوقار  
قال الله تعالى يوم يبدى لهم الله دينهم الحق اي حسانتهم  
وجرائمهم والجنة جزا الحسنات والنار جزا السيئات  
الله تعالى في المعين جزا ما كانوا يكسبون وجزا عما  
كانوا يعملون وقال في جهة الوعد كذلك تجزي كل  
كفور ومنها يوم الندامة وذلك ان المحسن اذا راي  
جزا حسنته والكافر جزا كفره ندم المحسن ان لا يكون  
مستكبرا وندم المكبر ان لا يكون استغف فاد اصار الكافر  
الى عذاب لانقاده له لحشر فلذلك سمي يوم الحشر قال  
الله تعالى وانذرهم يوم الحشر اذ يقضى الامر وهم في  
غفلة بغى لان عن ذلك اليوم والحشر عبارة عن  
استكشاف المكروه ومنها يوم التلاق قال الله تعالى  
لتتدر يوم التلاق وهو عبارة عن اتصال المصدين  
اسببت من سبب العلم والجسمين وهو اربعة انواع  
الاول لقاء السموات لمن يقصدها الى المرات سلوهم  
الدنيا كما تقدم الثاني عمله وقد تقدم الثالث  
لقاء اهل السموات لاهل الارض في المحشر وقد تقدم



الرابع لقا الخلق للباري سبحانه وذلك يكون في عرصات  
القيامة وفي الجنة على ما يأتي ونقدم أيضا في منها يوم  
الازفة يقول العرب ارف كذا اي قريب قال الشاعر  
ارف الترحل غير ان كذا لما نزل برجالنا وكان قد  
ومى قربة جلا وكلت قريب وان بعد مداه قال الله  
تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب وما يستبعد الرجل  
من الساعة ومدته ساعة ومنها يوم المات ومناه  
الرجوع الى الله تعالى ولم يذهب عن الله شيء فرجع اليه  
وانما حقيقته ان العبد تخلق الله فيه ما شاء من وقاله  
فما خلق فيه علما وخلق فيه ايتارا واخيارا طي الناس  
اندهي اوان له فعلا فاذا امانه وسلمه ما اعطاه اذن  
واب في وقته لا يفعله الايات ولم يزل عن الله تعالى  
في حال فهو الاواب ومنها يوم المصير وهو يوم الحساب  
بعينه قال الله تعالى والله مكل السموات والارض  
والي الله المصير فخلق صابرون الى امر الله واخر  
ذلك دار القرار وهي الجنة او النار قال الله  
تعالى في حق الكافرين قل استعوا فان مصيركم الى النار  
ومنها يوم القضا وهو ايضا يوم الحكم والفضل  
وسمى ان اول ما يقضي فيه وقال علي الله عليه وسلم

ما من

ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يورثي منها حقا الحديث  
وفيه كما وردت احديث له في يوم كان مقداره غيبي  
القيامة حتى يقضي بين العباد والفضل هو الفرق بفضل  
يوم يدين المومن والكافر والمسي والمحسن قال الله  
تعالى يوم القيامة بفضل يومكم الامة وهو يوم الحكم لان  
الحكم هو انقاد العلم قال الله تعالى الملك يوم يدينكم  
بهم الامة وقال ذلك حكم الله بحكمكم ومنها يوم  
الوزن قال الله تعالى والوزن يوم يدين الحق وسباني  
الكلام في الميزان ووزن الاعمال فيه في ابواب ان  
تسا الله تعالى ومنها يوم عقيم وهو في اللغة عيان  
عن شئ لا يكون له ولد ولمكان الولد يكون بين  
الابوين وكانت اليام تنو الى قبل وبعد جعل الاشاع  
بالعديم فيها كهيئة الولادة ولما لم يكن بعد ذلك  
اليوم يوم وصف بالعقيم ومنها يوم عير وهذا في حق  
الكافرين خاصة والعسرين البشر فهو عير على الكافر  
انهم لا يروون فيه املا ولا يقطعون فيه رجا حتى اذا  
خرج المؤمنون من النار طلبوا مثل ذلك فقال لهم اخسو  
فيها ولا تكلموا تحسبون انكم يكون المسع الصريح على ما يأتي  
بيانه في ابواب النار ان شاء الله تعالى واما المؤمنين

بن



فتحل عقدهم يسري اليه فحل طول الوقوف اليه فحل الحس  
وتنقل الموازين وجواز الصراط والطلال بالأعمال ولا  
يحل للكافرين من هذه العقود عقده واحدة الى اشد منها  
حتى الي جهنم دار القرار ومنها يوم مشهود وسمي  
بذلك لانه يشهد كل مخلوق وقيل سمي بذلك لان  
الشهادة يشهدون فيه على ما ياتي والله اعلم ومنها  
يوم النعابين سمي بذلك لان الناس يتعابنون في المنازل  
عند الله فترى في الجنة وفريق في السعير وحقيقته  
في لسان العرب ظهور الفصل في المعاملة لاجل المتعاملين  
والدينا والآخر دار العليين وحالهم وكل واحد منهما  
لله ولا يعطى احدهما الا لمن ترك نصيبه من الاخرى قال  
الله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء  
من نيل وقال ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتيه  
منها وما له في الاخرة من نصيب ومن اراد الاخرة  
فسعده مشكورا وحظه في الاخرة موقوف ومنها  
يوم عبوس مطربوا والمطربون السكيد وقيل الطول  
واما العبوس فهو الذي يعبس فيه سمي باسمه ما يكون  
فيه كما يقال ليل قايمة ونهار صائم وكلوح الوجه  
وعبوسه هو قيص ما بين العينين والتعبير الوجه عن

عاده

عاده الطلقة يقال يوم طلق اذا كانت شمسه نيرة فانه  
واذا كانت شمسه مدجبة قد غطاها السحاب قبل يوم  
عبوس واول العبوس والكلوح عند الخروج من القنوة  
وروية الاعمال في الصور الفبيحة كما تقدم واخر ذلك كل  
النار وهو الكلوح الاعظم يشوي الوجه ويسقط  
الجلود على ما ياتي ومع العبوس شخص لا بصار وهي  
ثبوتها راحة على منظر واحد لقول لا ينقل منه الى  
غيره كما قال سبحانه ليوم لشخص فيه الا بصار ومنها  
يوم تبلى السرائر ومعناه اخراج الخبايا لا اختيارا بل  
الاعمال في الصحف وكشف الساق عند السجود على ما ياتي  
وتقدم ايضا ومنها يوم لا تملك نفس لنفس شيئا وهو  
مثل قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا  
ولا تقبل منها سفاعة ولا يوحى منها عدل ولا هم  
يسفرون وقال يوتي مولا عن يولي شيئا وكل نفس بما  
كسبت رهينة لا يغني احد عن احد شيئا بل ينقل كل واحد  
عن اخيه وابيه ولذلك كان يوم الفصل ويوم القواد  
قال الله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا وقال يوتي  
بقر المزم من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنته لكل  
امر منهم يومئذ شأن بعينه اما انه تجزي ويقضي وب

ح

لي



ويعني بغیر اختیار و من حسناته ما عليه من الخوف  
علي ما يأتي بيانه في حديث المفلس ان شاء الله تعالى  
ومنها يوم يدعون لانا رجبهم دعا والدع الدع  
اي يدعون لاجههم ويسجدون فيها علي وجوههم  
كما قال يوم يسجدون في النار علي وجوههم ومنها يوم  
الثقل وهو الخوف قال الله تعالى يخافون يوما ثقلت  
فيه القلوب والابصار اي قلوب الكفار وابصارهم  
ثقلت القلوب اشتراعتها من اماكنها اي الى الخارج  
فلا هي تنزع الى اماكنها ولا هي تخرج واما ثقل الابصار  
فالزرق بعد الخل والعبي بعد البصر وثقل ثقلت  
القلوب بنى الطمع في الخيانة والخوف من الهلاك  
والابصار تنظر من اي ناحية يعطون كثيرهم والى اي  
ناحية يوجه بهم وقبل ان قلوب السالكين تنزل عن  
ما كانت عليه من المشك وكذلك ابصارهم لو لم يكن  
الثقلين الا ان ذلك لا ينفعهم في الآخرة ومنها  
يوم السخوف والافتقار قال الله تعالى اما نؤخرهم يوم  
لننضح فيه الابصار اي لا نفيض فيه من هول ما ترك  
في ذلك اليوم قاله الفراء وقال ابن عباس لنضج ابصار  
الخلايق يومئذ الى الهول الشدة الحيرة فلا يدركون

مطعنين

مطعنين اي مدني النظر قال مجاهد والعجك مطعني  
رواهم اي رافعي رؤسهم واقناع الراس رفعه  
ابن عباس ومجاهد وقال الحسن وجوه الناس يومئذ  
الى السماء ينظرون احد الى احد فان قيل فقد قال تعالى  
في غير هذه الآية خاشع ابصارهم وقال خاشع ابصارهم  
فكيف يكون الرفع راسه الناظر نظر طويل اي  
ان طرفه لا يبرئ اليه خاشع البصر فالجواب انهم  
يخرجون حال المضي الى الموقف خاشعة ابصارهم  
وفي هذه الحال وصفهم الله خاشع الابصار واذا  
توافوا وصممت الموقف وطال القيام عليهم فانهم يصيرون  
من الحرق كأنهم لا قلوب لهم ويرفعون رؤسهم  
فينظرون النظر الطويل ولا يرتكب البهيم طرفهم كأنهم  
قد نسوا النقص او جهلوه وهو تعسير عليهم ومنها  
يوم لا يتطفون ولا يوذون لم فيعدروا وذلك حين  
يقال لهم اخسوا فيها ولا تكونوا وتطبق عليهم جهنم  
علما يأتي بيانه في ابواب النار ومنها يوم لا ينفع  
الظالمين معذرتهم وان ذنوبهم الاله وكفوله ربنا  
اخرجنا منها الاله ومنها يوم لا يكون الله حدثا  
ومنها يوم الفتنه قال الله تعالى يومئذ علي النار

له

علي



يُفْتَوْنَ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمٍ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنُ الذَّهَبِ إِذَا رَجِيتَ  
فِي النَّارِ وَمِنْهَا يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ يَوْمٌ  
الْقِيَامَةِ أَيُّ يَوْمٍ أَحَدٌ يَوْمًا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ وَجَعَلَهُ أَجَلًا  
وَقَفَا وَمِنْهَا يَوْمٌ الْغَاشِيَةِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ نَفَسُوا  
النَّاسَ بِأَقْرَابِهِمْ أَيُّ لَعْنَتِهِمْ بِذَلِكَ وَبِهِ غَاشِيَةُ السَّجِّ  
وَمِنْهَا يَوْمٌ لَا يَعْرِفُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوَقِّعُ وَبِأَقْرَابِهِ  
وَمِنْهَا يَوْمٌ لَا يَسُوعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلِ الْعِبَادُ  
الَّذِينَ آمَنُوا يَغْنَمُوا الصَّلَاةَ وَيَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَسُوعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ وَقَالَ تَعَالَى  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ  
يَوْمٌ لَا يَسُوعُ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا سَفَاةٌ وَالْخِلَّةُ وَالْخِلَالُ  
الصَّلَاةُ وَمِنْهَا يَوْمٌ لَا رَيْبَ فِيهِ وَأَنْ وَقَعَ رَيْبٌ لِلْكَفَّارِ  
أَيُّ شَكٍّ فَلَيْسَ فِيهِ رَيْبٌ لِقِيَامِ الْأَدَلَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِ  
كَأَنَّ تَعَالَى لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ فَلَيْسَ فِي الْبَارِي شَكٌّ لِقِيَامِ  
الْأَدَلَةِ عَلَيْهِ وَلِشَهَادَةِ أَعْمَالِهِ وَلَا فَضْلًا لِخَلْقِهِ أَنْ  
يَكُونَ لَهُ حُكْمٌ وَلَكِنْ قَدْ شَكَّ فِيهِ قَوْمٌ وَبِغَاةِ أَحْوَالِ  
وَلَمْ يَوْجِبْ ذَلِكَ شَكَّ فِيهِ لِقِيَامِ الْأَدَلَةِ فَكَذَلِكَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَا شَكَّ فِيهِ مَعَ الظُّهُورِ فِي الدَّلِيلِ فَإِذَا خَلَقَ  
اللَّهُ الْوَشَّ عَلَى الْفَلَكِ كَانَ الشَّكُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ

بَارَ اللَّهُ هُوَ الْخَيْرُ وَأَنَّهُ يَجِيءُ الرَّبِّي وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
وَأَنَّ السَّاعَةَ أَتَتْهُ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ  
وَمِنْهَا يَوْمٌ تَبْيَضُ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌ وَسَيَأْتِي  
بَيَانُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمِنْهَا يَوْمٌ الْأَذَى أَنْ دَخَلَ الْعِشَاءُ  
بِزَعْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ اتَّوَلَّهِ وَاحِدٌ يَوْمٌ الْأَذَى  
فَقَالَ وَمَا يَوْمٌ الْأَذَى قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا نَزَلَ  
مُودِنٌ مِنْهُمْ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ فَصَعِقُوا  
فَقَالَ طَاوُوسٌ هَذَا ذُلُّ الْخُفَّةِ وَكَهْفُ ذُلِّ الْمَغَايَةِ  
وَمِنْهَا يَوْمُ الشَّفَاعَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ  
عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَقَالَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ رَضِيَ قَالَ  
لَا يَسُوعُ لِلشَّفَاعَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَقَالَ فَإِنَّ مِنْ  
شَافِعِينَ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ وَمِنْهَا يَوْمُ الْفَرْقِ وَسَيَأْتِي  
بَيَانُهُ فِي أَحَادِيثِ فِي الْبَابِ بَعْدَ هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
وَمِنْهَا يَوْمُ الْفَلَقِ وَالْجَوْلَانِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ  
الْإِسْتِقْرَارِ وَالشُّوْقِ يَقَالُ فُلُقُ الرَّجُلِ تَقْلُقُ قَلْبُهُ  
إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ وَمِثْلُهُ جَالُ الْخَوْفِ إِذَا لَمْ يَمُتْ وَمِنْهَا  
يَوْمُ الْفَرَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ  
وَأَبِيهِ وَمَخَاتَمَتِهِ وَبِهِ فَيَفِرُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ  
حَذَرَ مَنْ يَطْلُبُهُ إِيَّاهُ إِمَّا لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ التَّبَعَاتِ

طَاوُوسٌ



اول ليلتين وما هو فيه من المشك وقال عبد الله بن طاهر  
 الا يري يفر منكم لما بين له من عجزهم وقلة جلالهم الى من  
 ملك كشف تلك الكروب والهجوم عنه ولو ظهر له ذلك  
 في الدنيا لما اعتد شيا سوى ربه تعالى وقال الحسن اول  
 من يقرب من الله من ابيه ابراهيم واول من يفر من ابيه  
 نوح واول من يفر من امرائه لوط وكل فيرون ان هذه  
 الامة نزلت فيهم وهذا قدر ان النبي جاءنا الله من احوال  
 هذا اليوم خلق محمد بن يحيى الرحمة وصحة الكرام البررة جعلنا  
 ممن خشيته زمرة لا ولا خالف بنا عن طريقهم ومن همهم  
 منه وكريمه قال المولى رضي الله عنه وقد تسرد  
 لتسمية هذا الامام علي الزاوي من بين تفسيره غير واحد  
 من العلماء منهم ابن بكاج في سبيل الجنات وابو حامد  
 الغزالي في غير موضع من كتبه كالا حيا وغيره والغني  
 في كتاب عبود الاحبا وهذا تفسيرها حيثما ذكر  
 القاسمي ابو بكر بن العربي في سراج المريدن وربما  
 ردنا عليه في ذلك والحمد لله على ذلك ولا يمنع  
 ان ليسي اسما غير ما ذكرنا حيث الاحوال الكائنة  
 فيه من الارزدام والنضابق واختلاف الاقدام  
 والحركي والهوان والذل والافتقار والصغار وال  
 وسين الميفات والمراد الى غير ذلك من الاسماء

وسياتي

وسياتي التنبه على ذلك ان شاء الله تعالى في الباب بعد  
 هذا **باب** ما تلقى الناس  
 في الموقف من احوال العظام والاموات الجسما  
 قال المحاسبي في كتاب التوفيق والاحوال الحشر الله الا  
 من الاليس والجن عزة اذ لا قد تخرج الملك من ملوك  
 الارض ولزمهم الصغار بعد عثوم والذلة بعد  
 تجرثم على عباد الله في ارضه ثم اقبلت الوحوش من  
 اماكنها منكسه اوسها بعد توحشها من الخلايق والافراد  
 ذليلة من هول يوم القيوم النشور من غير ربه ولا خطبه  
 اصابتها حتى وقفت من وراء الخلق بالذلة والانكسار  
 للملك الحبار واقبلت الشياطين بعد مزلها وغشها  
 خاضعة ذليلة للعرض على الديان حتى اذا تكلمت على كل  
 الارض من انفسها وجنتها وشياطينها ووحوشها  
 وسباعها وانعامها وهوائها تثار في جوف السماء من  
 فوقهم وطست الشمس والفرق اظلامها ومار  
 سما الدنيا من فوقهم قد اذ من فوقهم يعظمها فوق  
 رؤسهم وجميع ذلك بعينك وعين اهل الموقف ينظرون  
 الى هولاء ثم استفت بعظمتهم فوق رؤسهم وبجسمهم طم  
 فيها هول موت انتفاها في سمعهم وتمزقت وفطرت

ثم



لهول يوم القيامة من عظم يوم الطامة ثم ذابت حتى  
صارف مثل الفضة المنابة كما قال الجاربارك وعلى  
فأذا انشقت السما فكانت وردة كالزقان وكان يوم  
تكون السما كاللؤلؤ وتكون الجبال كالصوف  
المنفوش وهو أضعف الصوف وهبطت الملائكة  
من جفاتها إلى الأرض بالتقليد لربها فتوهم الخدات  
من السما بعظم أجسامهم وكثرة أخطارهم وهول  
أصواتهم وشد فيهم من خوف ربهم فتوهم فرعل  
حينئذ ومنع الخلائق لئلا يمشوا فله أن يكونوا  
قد أمروا بهم فأخذوا مصافهم يحد قس بالخلاق  
منكس رؤسهم لعظم هول يومهم قد سربوا أجنحتهم  
ونكسوا رؤسهم بالذلة والخضوع لربهم وكذلك بالآلة  
كل سما إلى السما السابعة قد أضعف أهل كل سما  
على أهل السما الدنيا فيلهم في العدة وعظم الأجسام  
والأصوات حتى إذا وافى الموقف أهل السموات السبع  
والأرض السبع كسيت الشمس حور عشرين ثم ادب  
من الخلائق قات فوسين فلا ظل ذلك اليوم إلا ظل عرش  
الرحمن فمن بين مستظل بظل العرش ومن بين من الشمس  
قد صهرت واشتد فيها كربة وأقلقت وقد أزدجت

الأم وتعاقت ودفع بعضها بعضا وأخلفت الأقدام  
وانقطعت الأعناق من العطش قد أجمع عليهم حر الشمس  
مع وحر انقاسهم ونزاجهم أجسامهم ففاض العروق منهم  
على وجه الأرض ثم على أقدامهم على قدر من ابتعضوا  
عند ربهم من السفاد والشفاء منهم من بلغ القرون مائة  
وخمسة ومنهم إلى شجرة آدنية ومنهم من قد أجمع  
العرق وكاد أن يغيب قبة قال المؤلف عنه ذكر الحجاب  
وعنه أن انقطعت السما وانسحق فيها بعد جمع الناس في  
الموقف وقد قدمنا أن ذلك يكون قبل ذلك وهو  
ظاهر القرآن كما ذكرنا وأما علم وقد جاء ذلك من فوعا  
في حديث أبي هريرة وقد تقدم وما ذكره المحاسبي مروي  
عن ابن عباس قال إذا كان يوم القيمة مدت الأرض قد  
الادبم ورزيت في سبعين كذا وكذا وجمع الخلائق  
واحد جهنم والنهم فإذا كان ذلك قبضت هذه  
السما عن أهلها فينتشر على وجه هذه الأرض فلا مل  
السما أكثر من جمع أهل الأرض جهنم والنهم الضعف  
الحديث بطوله ذكر ابن المبارك في رفاقته الماعوف  
عن أبي المهال سيارين سلامة الرباحي قال حدثني  
شهر بن حوشب قال حدثني ابن عباس قال إن البار

لم

رضي الله عنه



وَأَنَا جَوْبِرٌ عَنْ الضَّحَالِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ  
 اللَّهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَتَشَقَّقَتْ بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ الْمَلَائِكَةُ  
 عَلَى حَافَتَيْهَا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الرَّبُّ فَيَنْزِلُونَ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ فَيُحْطَلُونَ  
 بِالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ إِلَى إِلَيْهَا فَيَنْزِلُونَ فَتَكُونُ  
 صَفًّا خَلْفَ ذَلِكَ الصَّفِّ ثُمَّ السَّمَاءُ الثَّلَاثَةُ ثُمَّ الرَّابِعَةُ  
 ثُمَّ الْخَامِسَةُ ثُمَّ السَّادِسَةُ ثُمَّ السَّابِعَةُ فَيَنْزِلُ الْمَلِكُ  
 الْأَعْلَى فِي مَهَابِهِ وَجَلَالِهِ وَمُلْكِهِ وَجَبْدِهِ السَّيْرُ  
 حِفْظُهُمْ فَيَسْقُونَ زَفِيرَهَا وَتَشْفِيهَا فَلَا يَأْتُونَ قَطْرًا  
 مِنْ أَقْطَارِهَا إِلَّا وَحْدًا وَاصْفَوْا قِيَامًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 قَدْ لَكَ قَوْلُهُ تَعَالَى بِإِعْثَارِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَنْ يَسْطِغِثَ  
 أَنْ يَنْقُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ وَأَنْ يَنْقُذُوا  
 لَا يَنْقُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ وَالسُّلْطَانُ الْعِزُّ وَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ وَجَارِكُ وَالْمَلِكُ صَفًّا صَفًّا وَتَشَقَّقَتْ  
 السَّمَاءُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَاهْبِيدَ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا تَعْنِي عَلَى  
 جَوَائِهَا تَعْنِي بِأَرْجَائِهَا مَا تَسْقُو مِنْهَا فَيَبْنِيَانِ كَذَلِكَ  
 أَدْبَقُوا الصَّوْفَ فَاقْبَلُوا إِلَى الْحَسَابِ قَالَ  
 الْمَوْلَفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يَعْجِزُ اسْنَادُهُمَا فَإِنْ شَهِدَا  
 وَجَوْبِرًا قَدْ نَكَلَمَ فِيهَا وَصَفَّقُوا بِمَا قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي  
 النَّازِخِ جَوْبِرٌ عَنْ سَعِيدٍ الْبَلْخِيُّ عَنْ الضَّحَالِ قَالَ

على

عَلَى قَالَ الْبَلْخِيُّ كُنْتُ أَعْرِفُ جَوْبِرًا لِحَدِّثٍ عَنْهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ  
 الْأَحَادِيثِ بَعْدَ فَضْعَةٍ وَأَمَّا شَهْرٌ فَقَالَ مُسْلِمٌ فِي حَدِّثِهِ  
 كِتَابُهُ سَبِيلُ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ حَدِيثٍ لَشَهْرٍ وَهُوَ كَأَنَّهُ عَلَى  
 اسْتِكَفِهِ الْبَابُ فَقَالَ أَنْ شَهْرًا أَنْ كُنْ أَنْ شَهْرًا أَنْ كُنْ  
 فَقَالَ مُسْلِمٌ أَحَدُهُ السَّنَةُ الْبَاسُ تَكْلُوفُهُ وَقَالَ عَنْ  
 شُعْبَةَ وَقَدْ لَقِيتُ شَهْرًا فَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ وَذَكَرَ أَبُو حَازِمٍ  
 فِي كِتَابِ كَيْفَ عِلْمِ الْآخِرِ لِحَدِّثِهِ مَا ذَكَرَ الْحَاسِبِيُّ عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ وَالضَّحَالِ فَقَالَ أَنْ الْخَلَاتُ إِذَا جَعَلُوا فِي  
 صَعِيدٍ وَاحِدٍ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَمَّا الْجَبَلُ جَلَّ جَلَالُهُ  
 بِالْمَلَائِكَةِ سَمَاءَ الدُّنْيَا أَنْ يَتَوَلَّوْهُمَا فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ  
 السَّمَاءِ وَتَحْضُرُ مِنَ الْمُبْعُوثِينَ السَّابِقِينَ وَوَحْشًا وَطَيْرًا  
 وَحَوْلَهُمُ الْأَرْضُ الثَّانِيَّةُ وَهِيَ أَرْضُ بَيْضَاءٍ مِنْ فَضَّةٍ ثَوْرًا  
 وَمَارِيفُ الْمَلَائِكَةِ مِنْ وَرَاءِ الْعَالَمِينَ حَلْفَةٌ وَاحِدَةٌ  
 قَدْ أَسْمَى أَكْثَرُ مِنَ الْأَرْضِ بِعَشْرِ مَرَاتٍ ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ يَكْنَاهُ  
 بِأَمْرِ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَيُجَدُّ قَوْلُ حَلْفَةٍ وَاحِدَةٍ  
 وَإِذَا أَسْلَمَ عَشْرُونَ يَوْمًا ثُمَّ يَنْزِلُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ  
 فَيُجَدُّ قَوْلُ سَمَاءٍ وَرَأَى الْكُلَّ حَلْفَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ أَسْلَمَ  
 صَفًّا ثُمَّ يَنْزِلُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَيُجَدُّ قَوْلُ  
 مِنْ وَرَاءِ الْكُلِّ حَلْفَةٍ وَاحِدَةٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ بِأَرْبَعِينَ

أهل

لله

قادرهم



منعاً ثم نزل ملائكة السماء الخامسة فيجد قوت من  
ورأيهم حلقة واحدة فيكونون مثلهم خمسين من قوتهم  
نزل ملائكة السماء السادسة فيجد قوت من ورأيهم  
حلقة واحدة وهم مثلهم ستون من قوتهم نزل ملائكة السماء  
السابعة فيجد قوت من ورأيهم الكل حلقة واحدة وهم  
مثلهم سبعون من ورأيهم خلق تداخل وتخرج حتى يعلو  
القدم الف قدم لشدة الزحمة وتغوص الناس في العرق  
على أنواع مختلفة إلى الأقدام وإلى الصدر وإلى  
الخصر وإلى الركبتين ومنهم من يصبه الرشح  
اليسير كالغبار في الحمام ومنهم من يصبه البقلة  
كالعاطش إذا شرب الماء كيف لا يكون الفلق والعرق  
والأرق وقد قربت الشمس من رؤسهم حتى لو لم يلاحظهم  
بده لناهوا وبها عرق حرها سبعين من قوتهم وقال بعض  
السلف لو لم تلت الشمس على الأرض كينها يوم القيمة  
لا خربت الأرض وذات الشجر وتشتت الأنهار فيبنا  
للخليلين موجود في تلك الأرض البيضاء التي ذكر الله  
تعالى حيث يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض  
وهم على أنواع في المحشر على ما تقدم في حديث  
معاد والملوك كالدركا قد ورد في الخبر

١٩٧  
وما  
ومثقف المتكبرين وليس من كهيبة الدر غير أن لا قدم  
عليهم حتى صاروا كالذر كفي منزلتهم والحقاضهم وقوت  
لشربون ما باردا عذاباً فيا لأن العبيان يطوفون  
على أبايهم كوس من انهار الجنة يسقونهم وعن بعض  
السلف انه نام فراى الجنة قد قامت وكأنه في المو  
عطشان وصبيان صغار يسقون الناس قال فتادتهم  
نأولوني منزلة فقال لي منهم واحد الك فبنا ولد فقلت  
لا قال فلا اذا وهذا أفضل التزوج وهذا الولد الساقى  
مشروط ذكرناها في الأحياء ومن قد نوا على رؤسهم  
طلب منهم من الجروسي الصدقة الطيبة لأين الولد  
كذلك الف عام اذا سيقوا نقرأ النافور الذي و  
في الأحياء وهو من بعض أسرار القرآن فتوكل له العلو  
ولحشع الأبرار لعظم نعيمه وتشتاق الروس من المؤمنين  
والمكافرون يطوفون ان ذلك عذاب يزيد في هول  
يوم القيامة فاذا بالعرش تحله ثمانية املالك قدم الملك  
عشرين ألف سنة وافواج الملائكة وانواع العمام  
يا صوائف القسبي لم هرج عظيم لا يطيقه العقول حتى  
يستقر العرش في تلك الأرض البيضاء التي قد خلقها  
الله تعالى لهذا الشأن خاصة وقطر الروس وخمس



وَتَشْفِقُ الْبَرِيَّةَ وَتَرْعَى الْإِنْيَاقَ وَتَخَافُ الْعُلَا وَتَفْرَعُ الْأَوْقَالَ  
 وَالشَّهَدَاءُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِكَانَهُ الَّذِي لَا رَطِيْقَةَ سِوَاكَ عِشَاءَ  
 نَوَاجِي عَلَى عَلَى نَوَاجِي الشَّمْسِ إِلَى كَانُوا فِي حَرِّهَا فَلَا يَزَالُونَ  
 يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْفَعَامِ وَكَيْلِ سَجَانِهِ لَا يَكْلَمُ كَلِمَةً  
 وَاحِدَةً فَجَبِدَ مِنْ هَذَا النَّاسِ إِلَى آدَمَ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا النَّاسِ  
 عَلَيْنَا شَيْءٌ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ ارْحَنِي وَلَوْ أَنَّكَ تَرَى مِنْهُ  
 بَرَكَةً مِنَ الْهَوْلِ يَقُولُونَ إِنَّ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ وَاسْجُدْ لَكَ  
 وَخُذْ مِنْ رُوحِهِ اسْتَفْعَلْنَا فِي قِطْرِ الْقَضَاءِ وَذَكَرْنَا الشَّقَاعَةَ  
 فِي الْإِنْسِ وَإِنْ بَيْنَ إِيَّانَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْفَعَامِ حَتَّى يَنْهَى  
 الشَّقَاعَةَ إِلَى مِيَاخِدِ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِيَايَاتِي بِنَاءَهُ  
 مِنْ أَمْرِ الشَّقَاعَةِ فِي حَلَّتْ أَنْ تَأْتِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَحْزَمَ مِنْ هَذَا أَيْضًا  
 ذَكَرَ الْقَفِيذُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَرَّكَانٍ فِي كِتَابِ الْإِرْشَادِ لَهُ قَالَ قَالَا  
 كَانَ يَوْمَ مَبْدَأِ اللَّهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي مَعْقِدٍ وَاحِدٍ وَكَوْنَتْ  
 الشَّمْسُ وَأَنْتَدَرَفَ الْجُحْمُ وَصَارَتْ السَّمَاءُ فِي الْخَلَائِقِ نَوَارًا  
 وَتَغَطَّتْ مِنْ عَظِيمِ هَوْلٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتَشَفَّقَتْ بِالْغَمِّ الْمَرَلِ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ صَارَتْ وَرْدَةً كَالْدِهَانِ وَاسْتَظَنَّ سَمَاءُهَا  
 وَرَلَّ الْمَلَائِكَةُ تَزِيلُوفًا مِ الْخَلَائِقِ وَطَالَ قِيَامُهُمْ أَقْلًا يَأْتِلُ  
 فِي قِيَامِهِمْ مَقْدَارًا رَغْنًا إِلَى تَلَمُّسِ بَابِهِ عَامًا وَآيًا  
 كَانَ الْيَوْمَ يَسْعَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبٍ

ص  
أَكَادِيَتْ

كَانَ  
 الْخَبِيرُ فِيهِ رَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا فِي يَوْمٍ مَقْدَانٍ فِيهِ الْفَسَادُ وَبِهَا  
 بِكَامِلِهِ وَهُمْ فِي قِيَامِهِمْ ذَلِكَ فِي الظُّلَّةِ دُونَ الْجَبْرِ كَمَا فِي حَجِّ  
 مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ نَوَاجِي غُرَّةٍ غُرَّةً لَا عَطَشَ بِهَا كَانُوا وَاجِعَ  
 مَا كَانُوا قَطْعُ غُرَّةٍ فَلَا يَسْقِي لَكَ الْيَوْمَ الْأَمْسَ مِنْ بَيْنِهِ وَلَا يَطْوِي  
 الْأَمْسَ طَوِيًّا وَلَا يَكْسِي نَوْمًا مِنْ كَسَاةٍ وَلَا يَكْفِي الْأَمْسَ أَتَكَلُ  
 عِلَالَهُ وَمَصْدَقُ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَنْ وَجَلِ قَوْلِهِ الْخَنُ يَوْمَ  
 بِالْأَنْدَرِ إِلَى قَوْلِهِ فَوْقَ قِيَامِهِ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيُّ مِنْ أَرْزَالِهِ الْجَحْرِ  
 وَالْعَطَشِ وَالْعَرَى إِلَى غُرَّةٍ مِنْ أَوْلِي الْفَقِيرِ وَأَفْرَاجِهَا عَلَى  
 يَأْتِي بِنَاءَهُ فِي هَذَا الْبَابِ الَّذِي بَلِيَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ  
 أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ نَوَاجِي الشَّمْسِ يَوْمَ  
 حَرِّ عِشْرِينَ سَنَةً نَدَى مِنْ حَاجَةِ النَّاسِ حَتَّى يَكُونَ قَابَ قَوْسٍ قَالَ  
 فَيَعْرِقُونَ حَتَّى يَرْتَحِلَ الْعُرْوُ فِي الْأَرْضِ قَامَةً ثُمَّ يَنْفَعُ حَتَّى يَفْرَعُ الرُّوحُ  
 قَالَ سَلَمَةُ حَتَّى يَقُولَ الرَّحْلُ غُرَّةً فَادَارَ أَوْدَانَهُ فِيهِ قَالَ  
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ الْأَنْفُوزِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ أَيُّهَا الْبَاكِمُ آدَمَ فَلْيَسْتَفْعِلْكُمْ  
 أَكَلَتْ بِطُولِهِ وَسَيَّاتِي مِنْ قَوْمًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَآخِرُ  
 ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ نَاسِطُ بْنُ النُّجَيْمِ عَنْ أَبِي عُمَانَ الرَّبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ  
 نَدَى الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَكُونَ مِنْ رُوحِهِمْ  
 قَابَ قَوْسٍ أَوْ قَوْسَيْنِ فَتَقْطَعِي حَرَّ عِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ عَلَى  
 أَحَدٍ حَرٌّ وَلَا نَرِي فِيهَا عُرْوَةٌ مِنْ رُوحٍ وَلَا مَوْنَةٌ وَلَا بَصَرٌ

ت

ح

هـ



يومئذ مومنا ولا مومنة واما الاخرون اوقال الكافرون  
 ففطنهم فانما يقولوا جوافهم غرق غرق فكنتم الطغية المخرقة  
 واخرجه هناد بن السري حذبا قبضة عن سفيان عن  
 النبي قد كره سوا الا انه قال ولا يجزىها بدل ولا يضرب قال  
 واما الكافرون والاخرون فطعنهم طحا حتى يسرعوا جوافهم غرق  
 مسلم عن سليمان بن عامر عن المقداد بن الاسود قال سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول تدني الشمس يوم القيامة من الخلق  
 حتى يكون بينها قد اربل قال سليمان بن عامر فوالله ما ادرك  
 ما يعني بالبل اربا فاة الارض او المبل الى نكحل به العين  
 قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في الفرق منهم من يكون  
 على رجليه ومنهم من يحمل القرق الجاما قال وانشأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه واخرجه الترمذي وزاد  
 قوله نكحل به العين فتصدت الشمس وذكر ابن المبارك قال  
 اخبرنا مالك بن معول عن عبيد الله بن العمار قال ان الاقلام  
 يوم القيامة مثل النبل في القراب والسعيد الذي يجد لقدميه  
 موضعاً يضعهما عليه وان الشمس تدنا من رؤسهم حتى لا يكون  
 من رؤسهم اما قال ميلاد او ملين ثم يزداد في جرحها بضعة  
 وتكون ضعفاً عند الميزان ملك اذا وزن العبد نادى الا ان  
 فلان بن فلان قد ثقلت موازينه وسعد سعادة لا يشقى بعد

ابدا

الحزب

ابدا لان فلان بن فلان قد ثقلت موازينه وشقي شقاً لا يسعد بعد  
 ابدا مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العرق  
 يوم القيامة ليدل على الارض سبعين عاماً وانه ليلج الى اقواه الناس  
 او الى اذانهم يشك ثوباً بهما قال اخرجه البخاري وعنه ابن عمر  
 للنبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم  
 في راحة الى نصف اذنيه اخرجه البخاري والترمذي وقال  
 حذيث حسن صحيح مرفوعاً وموقوفاً وقد في هناد بن السري قال  
 في محمد بن فضيل عن ضراب بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال  
 له جل ان لكل المدينة ليوفون العجل يا عبد الرحمن قال  
 وما منهم ان يوفوا للعجل وقد قال الله تعالى ويل للطففين  
 حتى يلج يوم يقوم الناس لرب العالمين قال ان العرق ليلج انصاف  
 اذانهم من هول يوم القيامة وعظه وحسب الوالي من حدث  
 ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن ميسرة عن ابي عبيد  
 عبد الرحمن الجلي عن محمد بن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هذه الامة يوم يقوم الناس لرب العالمين قال صلى الله  
 عليه وسلم كيف لكم اذا جعلكم الله عز وجل كما جمع النبل في الكانة  
 خمس الف سنة لا ينظر اليكم قالوا لي عن عبد الله بن مسعود  
 مسلم ابن وهب عن ابي هاشم عن نفسه عن ابي جلي عن عبد الله احاد  
 ابن المبارك اخبرنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سفيان يقول

ج







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

أودعت في هذا الكتاب شهادات أن لا إله إلا الله محمد رسول الله وأن الفقير الحقير

إلى الله تعالى أحمد ابن إبراهيم

الشيخ طه القضاوي

المعروف بالشيخ محمد

عقود عفا الله

له ولوالديه

والله

أمن

كتبها في يوم الأحد الثاني وعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٨٠  
وثلثا ثوب بعد الألق

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي جاء به الهدى والرحمة  
والبركات  
والله اعلم  
بما  
شأنه